Z A I D   A D N A N   N A J I

دراسات
STUDIES

زيد عدنان ناجي

أقليات العراق في العهد الملكي

دراسة في الدور السياسي والبرلماني



www.daralrafidain.com

OPUS
PUBLISHERS

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

أقليات العراق
في العهد الملكي

زيد عدنان ناجي

أقليات العراق في العهد الملكي

دراسة في الدور السياسي والبرلماني

www.daralrafidain.com

OPUS PUBLISHERS

أقليات العراق في العهد الملكي

دراسة في الدور السياسي والبرلماني

Minorities in the monarchy

Study in the representation of minorities in Iraq parliament

By: Zaid Adnan Naji

المؤلف

زيد عدنان ناجي

الطبعة الأولى، لبنان/كندا، 2015

First Edition, Lebanon/Canada, 2015

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة، إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أونقله، بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من أصحاب الحقوق

All rights reserved، is not entitled to any person or institution or entity reissue of this book، or part thereof، or transmitted in any form or mode of modes of transmission of information، whether electronic or mechanical، including photocopying، recording، or storage and retrieval، without written permission from the rights holders

OPUS PUBLISHERS

56 Laurel Cres. London, Ontario, Canada

Tel: +2666783972

N6H 4W7

opuspublishers@hotmail.com

دار الرافدين

لبنان - بيروت / الحمرا

تلفون: 350549 1 961+ / 541980 1 961+

daralrafidain@yahoo.com

www.daralrafidain.com

هام: إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبّر عن رأي كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الناشر.

ISBN: 978-0-9940966-0-9

الإهـداء

إلى يَنبوعِ الصَّفاءِ والدِّفء والمَحبَّة والطيبَّة

إلي شمسي وضياء نهاري قلبي الذي له ومنه التسامح

إلى أبي «الحاج عدنان ناجي حسين».

إلى مَنْ هيَّأتْ لي أسباب العِلْم، وتحمَّلَتْ من أجلي الصِّعابَ، وبذلَتِ الغالي والنفيس في سبيل سعادتي، وأنارت إليَّ دروب الحياة. إنني أحفظُ عنكِ ومنكِ أنّكِ أعطيتي، ولم تأخذ، فَخُذي ثمرة جهدي المتواضع

إلى أُمّي «الحاجة حليمة علي حسين».

إلى سَندي وعضدي، ومَنْ أشدّ بهم أزري إخوتي: أحمد ومحمد و نورس.

إلى نبضات قلبي، ودمي الذي يجري في عروقي

إلى زوجتي زينب مجيد حميد المالكي.

وإلى ابنتي العزيزة «زهراء» لها مني كل الحب.

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com رابط بديل

توطئة

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم.

أمّا بعد أساتذتي الكرام امتثالاً للحديث الشريف «من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق» كان من الواجب عليَّ أن اتقدم بالشكر الجزيل، والامتنان الكبير إلى بلدي الثاني لبنان توأم العراق في العزة والإباء، البلد الذي قال فيه الشاعر العربي محمد مهدي الجواهري.

أرض العراق سعت لها لبنان   فتصافح الانجيل والقرآن

والشكر موصول لمعهد العلم الشامخ، والمتمثل في جامعة القديس يوسف، ولا سيّما الكادر الإداري في معهد الآداب الشرقيَّة، وأخص منهم المديرة المساعدة لمعهد الآداب الشرقيَّة الدكتورة **هبة شبارو- سنو**، ورئيس لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور جورج سلهب، والأستاذة المشرفة الدكتورة «**آسيا المهتار قيس**» التي رافقتني خلال فترة بحثي الطويل.ويقتضي واجب العرفان أنْ أشير إلى جهود أستاذي القارئ الثاني الاستاذ الدكتور عصام شبارو الذي لم يبخل عليَّ بدوره ببعض الملاحظات الدقيقة، وتوجيهي إلى المنهج السليم في تنظيم الرسالة.

يشتمل واقع الأقليَّات العراقيَّة على جماعات عرقيَّة، دينيَّة، ومذهبيَّة. وفي الوقت الذي تتمتع فيه المكونات الإسلاميَّة، التي تشتمل على مذهبين:«**السُنة والشيعة**» يجري التركيز عليهما على نحو كبير، ويتمتعان بتمثيل سياسي واضح، ويتصارعان على السلطة عبر نخبهما السياسيَّة. أما بقيَّة الجماعات، فإنها تتوزع بين أقليات صغيرة أمثال: **اليهود، والصابئة المندائيين، والمسيحيين، والإيزيديين**. وقد حاولنا إعطاء لمحة تاريخيَّة واضحة عن هذه الأقليَّات الدِّينيَّة غير المُسْلِمة في العراق، بناءً على

أقدميَّة نشوء كل ديانة على أرض وادي الرافدين متبعًا التسلسل الزمني.

ومثَّلَ نواب «**اليهود، والمسيحيون**» دورًا مميزًا في «**مجلس المبعوثان العثمانيّ**» للفترة الزمنيَّة الممتدَّة بين(١٨٧٦- ١٩١٤م) من خلال إقرارهم واقتراحهم عددًا كبيرًا من اللوائح القانونيَّة، بمختلِف المجالات،وهي أوَّل تجربة نيابيَّة عرفها العراق خلال تلك الفترة.

وقد مُثِّلَتِ الأقليَّات الدِّينيَّة غيرِ المسلمة في المجلس النيابيِ بدوراته السِّتّ عشرة المتعاقبة بشخصيات متفاوتة في اتجاهاتها السياسيَّة، فمنها مَنْ كانَ معتدًّا في المعارضة، أو كان يمثل الخطّ السياسيّ المستقلّ، ومنها مَنْ كان مُؤيدًا للحكومة. وإنَّ أكثرَ نواب الأقليَّات كانوا مؤيدين للحكومة بحُكم أنَّهم جماعات لها وضع اجتماعيّ خاص يختلف عن الجماعات الأُخرى.

أمَّا أهمّ الأسباب التي تكْمُنُ حول تمحور الباحث لفترة الزمنيَّة بين**(١٩٢٥ - ١٩٥٨م)** لأنها تُعَدّ من المفاصل السياسيَّة في تاريخ العراق المعاصر. اذ تمّ فيها تشكيل أوَّل مجلس نيابيّ «**برلماني**» في ١٦ تموز ١٩٢٥م.وقد تمَّ إلغاء هذا المجلس مع قيام انقلاب الضُّبَّاط الأحرار بقيادة «**عبد الكريم قاسم**» في تموز/ يوليو ١٩٥٨، وما رافقه من تغيُّرات جذريَّة بدَّلَتْ شكل الُحكْم من النِّظام الملكيّ إلى النظام الجمهوريّ.

وهناك مجموعة من الأسباب التي حفزتني للكتابة في هذا الموضوع منها: عدم وجود دراسة علميَّة «**أكاديميَّة**» منفردة تخصَّصت بدراسة الأقليَّات الدِّينيَّة غير المسلِمة في مجلس النواب العراقي، خلال العهد الملكي؛ وبيان دورها في السلطة التشريعيَّة. ومدى مشاركتهم في الُحكْم، فيما إذا كانَت تتناسب مع حجمهم السكاني في البلاد.

وتهدف الدراسة إلى سَدِّ الثغرات التي لم يتطرَّق إليها أغلب الباحثين الذين تناولوا موضوع الأقليات مع الجهد الذي بذلوه بهذا الصَّدَد، وعَمَدْنا إلى تبيان دور النواب «**اليهود، المسيحيون، والإيزيديين**» داخل قِبَّة البرلمان.إضافة إلى ذلك، توغَّلنا في معرفة الأسباب الكامنة وراء عدم تمثيل أقليَّة «**الصابئة المندائيَّة**» في المجلس النيابيّ في الحقبة المشار إليها. وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل: هل لذلك علاقة بالنِّسَب السُّكانيَّة لتك الأقليَّات؟

ومن خلال هذا المنظور، لا بُدَّ من طرح بعض التَّساؤلات حول «**تمثيل الأقليَّات**

الدِّينيَّة غير المُسلمة في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٨م»، وهي:لماذا لم تمثَّل أقليَّة «**الصابئة المندائيَّة**» في مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي؟ وهل كان السَّبب في عدم التمثيل يرتبط بالتعداد السكاني؟ وماهي الأقليَّات التي مُثِّلَت في البرلمان، والتي أخذت على عاتقِها تطوُّرَ وبناء الحياة السياسيَّة العراقيَّة؟ وما هو موقف الأقليَّات غير المسلمة من الإحتلال البريطانيّ للعراق؟ وهل كانت مُؤيِّدة أم مُعارِضة؟ وما هو موقف الشَّعب العراقي على اختلاف أطيافه من هذا الإحتلال؟ وكيف كان استقبالُ الشَّارع العراقيّ للاحتلال البريطاني، وماذا نتجَ عنه؟ وهل كانت لتلك الأقليَّات دورٌ بارزٌ في إدارة الدولة خلال العهد الملكي؟ وماهي الآليَّة التي وزّعت من خلالها المقاعد النيابيَّة على مكونات الشعب العراقي؟ وما هو دور نواب الأقليات«**اليهود والمسيحيين والإيزيديين**» في إقرار اللوائح القانونيَّة؟ وما هو دور اليهود والمسيحيون في سَنَّ القوانين وإقرارها؟هذه التساؤلات سنحاول الإجابة عليها في هذه الدراسة.

وَلِسعَة أطراف الموضوع وتنوُّع اتجاهاته ارتأَيْنا تقسيمَ هذه الدِّراسة إلى تمهيد وأربعة فصول. عرضنا في التمهيد «**التوزيع الديمغرافي للأقليات الدِّينيَّة غير المسلمة في العراق**». وتضمَّنَ الفصلُ الأوَّل «**التمثيلَ السياسيّ للأقليَّات الدِّينيَّة غير المُسلِمة في العراق منذُ أواخر العهد العثماني حتى عام ١٩٢٥م**».وعالَجنا في هذا الفصل ممثلو الأقليَّات في «**مجلس المبعوثان العثماني**». ودرسْنا موقف الأقليَّات من الإحتلال البريطاني، وموقفهم من انتخابات المجلس التأسيسي العراقي.

أمَّا في الفصل الثاني فقد خصَّصَنا لتبيان «**تشكيل مجلس النواب العراقي وتمثيل الأقليَّات الدِّينيَّة غير المسلمة فيه**»، وكانَ لا بُدَّ من إعطاء صورة واضحة عن القانون الأساسيّ العراقيّ، إضافة إلى ذلك، بيّنا الآليَّة التي يتمُّ من خلالها توزيع المقاعد النيابيَّة في العراق، وسَبَبَ عدم مشاركة الصابئة المندائيَّة. وبعدَها، وضَّحْنا الانتماءَ السياسي لكل نواب الأقليَّات الدِّينيَّة غير المسلِمة خلال العهد الملكي.

وبحثتُ في الفصل الثالث «**دور النواب اليهود في العمل التشريعي العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٢م**، وذلك في «**دراسة إحصائيَّة**»، لنميِّزَالنواب اليهود من سواهُم، من خلال إعطائهم سيرة ذاتيَّة عن كلّ نائب. ومن ثمَّ بيَّنَّا دورَهم في لجان مجلس النواب العراقيّ من خلال إقرارهم اللوائح القانونيَّة المختلفة، ودورهم في سَنِّ القوانين المقترَحَة.

وكَّرسْتُ الفصل الرابع لبحث «**دور النواب المسيحيون في العمل التشريعي العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨م**»، وذلك في «**دراسة إحصائيَّة**»،لتمييز النواب المسيحيين من سواهم، من خلال إعطائهم سيرة ذاتيَّة عن كل نائب، وبيَّنْتُ دورهم في لجان مجلس النواب العراقي من خلال إقرارهم اللوائح القانونيَّة المختلفة، ودورهم في سَنِّ القوانين المقترَحَة.ولا يخفي على باحثٍ سِرًا، إذا أعلن عدم تحقق التوازن المثالي بين الفصلين الأولين، والفصلين الأخيرين؛ وذلك لوجود بعض الجداول الإحصائيَّة التي تبِّين لنا، بشكل أو بآخَر، فعاليَّات ونشاطات نواب الأقليَّات في الفصلين الأخيرين من ضمن الفصل، ولم يرجئهما إلى الملاحق الختاميَّة لتصوُّر الباحث بأهميَّة تواجدهما في المتن.

وفي ختام هذه الجولة البحثيَّة لا بدّ أن أُشير إلى بعض النتائج التي توصلنا إليها:

أولاً-أظهَرَتِ التجربة البرلمانيَّة العثمانيَّة «**مجلس المبعوثان العثمانيّ ١٨٧٦- ١٩١٤م**» وعيًا ديمقراطيًّا أوليًّا جسَّده العراقيُّون عامة، والأقليَّات الدِّينيَّة غير المسلِمة خاصةً، من خلال مطالبتهم المستمرة، بالأخذ بالصِّيَغ الدُّستوريَّة والديمقراطيَّة انموذجًا لحكْم البلاد.

ثانيًا-إنَّ توزيعَ المقاعدِ النيابيَّة على المُكوِّنات العراقيّة، كان على أساس أنَّ لكلّ عشرين ألف نسْمَة من الذكور نائبًا واحدًا في البرلمان.

ثالثًا- أنَّ نواب الأقليَّة اليهوديَّة كانوا أنشَطَ من نواب الأقليَّة المسيحيَّة، حيث تمكَّنَ نواب الأقليَّة اليهوديَّة من اقتراح تسْعة وتسعين لائحة قانونيَّة بمختلِف المجالات خلال الفترة الزمنيَّة بين ١٩٢٥- ١٩٥٢م. بينما نوَّاب الأقليَّة المسيحيَّة، تمكنوا من اقتراح ستة وستين لائحة قانونيَّة بمختلِف المجالات خلال فترة زمنيَّة ١٩٢٥- ١٩٥٨م.

رابعًا-أمتاز نواب «**اليهود، والمسيحيين، الإيزيدين**» بدورهم الفعَّال في اللجان الداخليَّة الدَّائمة لمجلس النواب، حيث أستطاعَ نواب الأقليَّة اليهوديَّة من إقرار مئتين وسبع عشرة لائحة قانونيَّة خلال الفترة المشار إليها أعلاه، بينما نواب الأقليَّة المسيحيَّة استطاعَتْ إقرارَ ثلاثمائة وتسع لوائح قانونيَّة، أمَّا نواب الأقليَّة الإيزيديَّة استطاعوا من تمرير تسعة لوائح.

خامسًا-إسقاط الجنسيَّة العراقيَّة عن اليهود؛ بسبب ارتباط بعضًا من أبناء الطائفة

اليهوديَّة بالحركة الصهيونيَّة.

ويعد موضوع الأقليَّات الدِّينيَّة غير المسلِمة من المواضيع المهمَّة في تاريخ العراق المعاصر،ولاسيَّما تمثيلهم في المجلس النيابيّ خلال العهد الملكيّ. ولكن بعدَ ثبوت إسقاط الجنسيَّة العراقيَّة عن الأقليَّة اليهوديَّة؛ نتيجة العلاقة بين الحركة الصهيونيَّة واليهود، تتضح لدينا مجموعة من الإشكاليات التي تحتاج إلى البحث وهي محور آفاقنا الجديدة لاسيما، ماهي السبل التي اتخذتها هذه الحركة التي من خلالها هاجرت أعداد كبيرة من اليهود إلى فلسطين المحتلَّة؟ وماهي الدوافع وراء قيام دولة يهوديَّة على الاراضي الفلسطينيَّة؟ وما هو مدى تأثيرها على الأقطار العربيَّة؟ كل هذه تعد من النقاط المهمة التي تسحق عمل دراسة أكاديميَّة منفردة من قبل الباحثين والاكاديميين.

ومن الجدير بالذكر أنْ هذه الرسالة تمت مناقشتها في معهد الآداب الشرقيَّة لجامعة القديس يوسف في بيروت، وكانت بإشراف الدكتورة آسيا المهتار- قيس، وقد حصلت الرسالة على درجة جيد جدًا في تاريخ ٢٢/ ٣/٢٠١٤. وإنَّ الآراء الموجودة في هذه الرسالة تعبر عن وجهة نظر صاحبها.

والله ولي التوفيق.

المؤلف

المقـدمة

مثَّلَتِ الأقليَّات الدِّينيَّة غيرِ المسلمة «**اليهود، والمسيحيون**» دورًا مميزًا في «**مجلس المبعوثان العثمانيّ**» للفترة الزمنيَّة الممتدَّة بين (١٨٧٦- ١٩١٤م) من خلال إقرارهم واقتراحهم عددًا كبيرًا من اللوائح القانونيَّة، بمختلِف المجالات «**السياسيَّة، الإقتصاديَّة، الإجتماعيَّة، الثقافيَّة، والتعليميَّة**»، وهي أوَّل تجربة نيابيَّة عرفها العراق خلال تلك الفترة.

وَيُعَدُّ نظام الُحكْم في العراق في الفترة (١٩٢٥- ١٩٥٨م) نظامًا مَلكيًا دستوريًا. والوزارة التي تُشكَّل، تكون مسؤولة أمام البرلمان بمجلسيه: **(الأعيان والنواب)**. فقد منح الدستور العراقيّ الملك الحق في تعِين أعضاء مجلس الأعيان، في حين خضع مجلس النواب للانتخابات المقرة بلائحة انتخابات، وقد ظلَّتْ هذه اللائحة التي أقرَّها المجلس التأسيسيّ في ٢ آب ١٩٢٤م معتمدَة منذُ بداية أول دورة انتخابيَّة في ١٦ تموز ١٩٢٥م، حتى صدور قانون الانتخابات النيابيَّة الجديد رقم (١١) لسنة ١٩٤٦م، ثمَّ تلاه قانون الانتخابات النيابيَّة رقم ٦ لسنة ١٩٥٢م الذي أُجريَتْ بموجبه الانتخابات المباشرة.

وقد مُثِّلَتِ الأقليَّات الدِّينيَّة غيرِ المسلمة: «**اليهوديَّة، والمسيحيَّة، والإيزيديَّة**» في المجلس النيابيِ بدوراته السِّتّ عشرة المتعاقبة بشخصياته، والمتفاوتة في اتجاهاتها السياسيَّة، وفي موقفها من الحكومة؛ فمنها مَنْ كانَ معتدًا في المعارضة، أو كان يمثل الخطّ السياسيّ المستقلّ، ومنها مَنْ كان مُؤيدًا للحكومة. وإنَّ أكثرَ نواب الأقليَّات كانوا مؤيدين للحكومة بحُكم أنَّهم جماعات لها وضع اجتماعيّ أقلّ من الجماعات الأُخرى. وما يلازم ذلك من قلة في النفوذ؛ وأجلى مصاديق ذلك، هو التمثيل النيابيّ

في مجلس النواب العراقي. وهنا تبرز أهميَّة وضرورة الإحاطة بمقدار التمثيل للأقليَّات في العراق للفترة المحددة للدَّراسة، وإنعكاساتها في بيان مقدار النفوذ الذي تمارسه هاتيك وتلك.

أمَّا أهمّ الأسباب التي تكْمُنُ حول تمحور الباحث لفترة الزمنيَّة فتعَدُّ من المفاصل السياسيَّة في تاريخ العراق المعاصر. وهي المدة الزمنيَّة الممتدة بين (**١٩٢٥ - ١٩٥٨م**) اذ تمّ فيها تشكيل أوَّل مجلس نيابيّ «**برلماني**» في ١٦ تموز/ يوليو ١٩٢٥م، ولاسيمّا مع بروز تشكيلات حزبيَّة لأول مَرَّة داخل المجلس أهمُّها: «**حزب التقدُّم**» المؤيِّد للحكومة برئاسة عبد «**المحسن السُّعدون**» رئيس الوزراء، و«**حزب الشعب**» المعارض برئاسة «**ياسين الهاشمي**». وكانت المَهَمَّة الأساس الملقاة على هذا المجلس الجديد، هي سَنُّ القوانين، والمصادقة على المشروعات التي عقدَها العراق مع المملكة البريطانيَّة المتحدة، وما يتصل بها، وأصبح مجلس النواب العراقيّ في مرحلة العشرينيَّات من القرن المنصرم، وخصوصًا تلك المرحلة التي تلَتْ تشكيلَ المجلس التأسيسيّ في ١٧ آذار/ مارس ١٩٢٤، إذ وُضِعَ حجر الأساس لأوَّل حياة برلمانيَّة عراقيَّة لم يعرفها العراق من قبل. وقد تمَّ إلغاء هذا المجلس مع قيام انقلاب الضُّبَّاط الأحرار بقيادة «**عبد الكريم قاسم**» في تموز/ يوليو ١٩٥٨، وما رافقه من تغيُّرات جذريَّة بدَّلَتْ شكل الُحكْم من النِّظام الملكيّ إلى النظام الجمهوريّ.

وهناك مجموعة من الأسباب التي حفزتني ودفعتني للكتابة في هذا الموضوع منها: عدم وجود دراسة علميَّة «**أكاديميَّة**» منفردة تخصَّصت بدراسة الأقليَّات الدِّينيَّة غير المسلِمة في مجلس النواب العراقي، خلال العهد الملكي؛ وبيان دورها في السلطة التشريعيَّة. ومدى مشاركتهم في الُحكْم، فيما إذا كانَت تتناسب مع حجمهم السكاني في البلاد.

وتهدف الدراسة إلى سَدِّ الثغرات التي لم يتطرَّق إليها أغلب الباحثين الذين تناولوا موضوع الأقليات مع الجهد الذي بذلوه بهذا الصَّدَد، وعَمَدْنا إلى تبيان دور النواب «**اليهود، المسيحيون، والإيزيديين**» داخل قِبَّة البرلمان. إضافة إلى ذلك، توغَّلنا معرفة الأسباب الكامنة وراء عدم تمثيل أقليَّة «**الصابئة المندائيَّة**» في المجلس النيابيّ في الحقبة المشار إليها. وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل: هل لذلك علاقة بالنِّسَب السُّكانيَّة لتلك الأقليَّات؟

ومن خلال هذا المنظور، لا بُدَّ من طرح بعض التَّساؤلات حول «**تمثيل الأقليّات الدِّينيَّة غير المُسلمة في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**»، وهي: لماذا لم تمثَّل أقليَّة «**الصابئة المندائيَّة**» في مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي؟ وهل كان السَّبب في عدم التمثيل يرتبط بالتعداد السكاني؟ وما هي الأقليَّات التي مُثِّلَت في البرلمان، والتي أخذت على عاتقِها تطوُّرَ وبناء الحياة السياسيَّة العراقيَّة؟ وما هو موقف الأقليَّات غير المسلمة من الإحتلال البريطانيّ للعراق؟ وهل كانت مُؤيِّدة أم مُعارِضة؟ وما هو موقف الشَّعب العراقي على أختلاف أطيافه من هذا الإحتلال؟ وكيف كانَ استقبالُ الشَّارع العراقيّ للاحتلال البريطاني، وماذا نتجَ عنه؟ وهل كانت لتلك الأقليَّات دورٌ بارزٌ في إدارة الدولة خلال العهد الملكي؟ وما هي الآليَّة أو القاعدة أو القانون التي توزَّع من خلالها المقاعد النيابيَّة على مكونات الشعب العراقي؟ وما هو دور نواب الأقليات «**اليهود والمسيحيين والإيزيديين**» في إقرار اللوائح القانونيَّة؟ وما هو دور اليهود والمسيحيون في سَنِّ القوانين وإقرارها؟ هذه التساؤلات سنحاول الإجابة عليها في هذه الرسالة.

أمَّا المنهج العلمي المستخدم في معالجة هذا الموضوع، فقد اعتمدنا على منهجين:

- الأول المنهجُ الوصفيّ التحليليّ وذلك؛ بسبب طبيعة الموضع الذي يحتاج إلى وصف الحياة النيابيَّة في العراق وتحليلها.
- والمنهج الثاني: هو «**المنهج التاريخي**» الذي يُعَدَّ من أهمّ المناهج التي تتلائم مع طبيعة هذا البحث وموضوعه الأساسي. وباعتمادنا على هذا المنهج نستطيع تحليلَ الحقائق التاريخيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة التي ظهَرَت خلال تلك الحقبة المشار إليها. وقد أتبَعْنا الدراسة بوثائق منشورة لمحاضر مجلس النواب العراقيّ، من سجلات وتفاسير للأحداث التاريخيَّة، إذ قُمْنا بربطها تَتَبَعًا للظروف الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة وتحليلها من منظور اجتماعي مقارن.

وإنَّ باعتمادنا هذا «**المنهج التاريخي**» تمكَّنا من تحليل الوقائع السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة خلال العهد الملكي الذي يشوبه الكثير من الغموض لدى الكثير من الباحثين؛ لأنَّهم مرُّوا عليه بشكل خاطف. ومن ناحية أُخرى يُسهم هذا

المنهج باستخدام الطابع الإحصائي المقارن للتميز بين ما قدَّمه المسيحيون، واليهود للعراق، على حَدّ سواء.

وَلِسعَة أطراف الموضوع وتنوُّع اتجاهاته ارتأَيْنا تقسيمَ هذه الدِّراسة إلى تمهيد وأربعة فصول. عرضنا في التمهيد «**التوزيع الديمغرافي للأقليات الدِّينيَّة غير المسلمة في العراق**» من أجل أن نبيِّنَ اللمحة التاريخيَّة لهذه الأقليَّات. وتضمَّنَ الفصلُ الأوَّل «**التمثيلَ السياسيّ للأقليَّات الدِّينيَّة غير المُسلِمة في العراق منذُ أواخر العهد العثماني حتى عام ١٩٢٥م**». وعالَجنا في هذا الفصل ممثلو الأقليَّات في «**مجلس المبعوثان العثماني**» وذلك في كيفيَّة وصلوهم إلى البرلمان. وكيفيَّة سَير الانتخابات. ودرسْنا موقفَ الأقليَّات من قضيتَين: القضيَّة الأولى تتجلَّى في الإحتلال البريطاني. أمَّا القضيَّة الثانيَّة في موقفهم من انتخابات المجلس التأسيسي العراقي. وكان الهدف من وضع هذا الفصل لتبيان الجذور التاريخيَّة للبرلمان ومدى مشاركة الأقليَّات فيها.

أمَّا في الفصل الثاني فقد خصُّصَته لتبيان «**تشكيل مجلس النواب العراقي وتمثيل الأقليَّات الدِّينيَّة غير المسلمة فيه»**، وكانَ لا بُدَّ من إعطاء صورة واضحة، ومتكاملة عن القانون الأساسيّ العراقيّ، وقوانين انتخاب النواب، وعمليَّة إجراء الانتخابات النيابيَّة في العراق، من أجل معرفة المواد التي نصَّها القانون الأساسيّ، التي تضمنّت حقوق الملك والوزراء والنواب، ومعرفة كيفيَّة إدارة عمليَّةً الانتخابات النيابيَّة في فترة الاحتلال البريطاني. إضافة إلى ذلك، بيَّنا الآليَّة التي يتمُّ من خلالها توزيع المقاعد النيابيَّة في العراق، وسَبَبَ عدم مشاركة الصابئة المندائيَّة. وبعدَها، وضَّحْنا الانتماءَ السياسي لكل نواب الأقليَّات الدِّينيَّة غير المسلِمة خلال العهد الملكي حتى وصلولهم إلى عتبة البرلمان.

وبحثْتُ في الفصل الثالث «**دور النواب اليهود في العمل التشريعي العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٢م،** وذلك في «**دراسة إحصائيَّة»**، لنميِّزَ النواب اليهود من سواهُم، من خلال إعطائهم سيرة ذاتيَّة عن كلّ نائب من النواب. و من ثمَّ بيَّنَّا دورَهم في لجان مجلس النواب العراقيّ من خلال إقرارهم اللوائح القانونيَّة المختلفة، ودورهم في سَنِّ القوانين المقترَحَة من قبلهم.

وكَّرسْتُ الفصل الرابع لبحث «**دور النواب المسيحيون في العمل التشريعي العراقي**

١٩٢٥- ١٩٥٨م، وذلك في «**دراسة إحصائيَّة**»، لتمييز النواب المسيحيين من سواهم أيضًا، من خلال إعطائهم سيرة ذاتيَّة عن كل نائب من النواب، وبيَّنْتُ دورهم في لجان مجلس النواب العراقي من خلال إقرارهم اللوائح القانونيَّة المختلفة، ودورهم في سَنِّ القوانين المقترَحَة من قبلهم. ولا يخفي على باحثٍ سِرًا، إذا أعلن عدم تحقق التوازن المثالي، الذي كان يرومه بين الفصلين الأولين، والفصلين الأخيرين؛ وذلك بسبب اتجاه الباحث لوضع بعض الجداول الإحصائيَّة التي تبِّين، بشكل أو بآخَر، فعاليَّات ونشاطات نواب الأقليَّات في الفصلين الأخيرين من ضمن الفصل، ولم يرجئهما إلى الملاحق الختاميَّة لتصوُّر الباحث بأهميَّة تواجدها في المتن.

ويُعَدُّ موضوع «**أقليات العراق في العهد الملكي، دراسة في الدور السياسي والبرلماني**»، من المواضيع المهمة في تاريخ العراق المعاصر التي قلَّما عولجت في دراسات أكاديميَّة مُنفردة، شأنها شأن سائر المفاصل المهمَّة للدولة العراقيَّة الحديثة؛ إلا في نطاق محدودٍ وبصورة غير مباشرة إنْ صَحَّ التعبير، وبالرُّجوع إلى آخِر الدِّراسات الحديثة التي أُعِدَّتْ مُؤخَّرًا (**تحديدًا في السنوات العشر الأخيرة**) نجدُ تعرُّضَ بعض الدِّراساتِ التي تناوَلَتِ الأقليَّات في جوانب محدَّدَة وبصورة سريعة. ومن بين تلك الدِّراسات ما يلي: (**عليوي، هادي حسن الأحزاب السياسيَّة في العراق السريَّة والعلنيَّة**). تناول هذا الكتاب جميعَ الجمعيَّات والأحزاب السياسيَّة في العراق السِّريَّة منها والعلنيَّة، وذلك منذُ فترة الُحكم العثمانيّ حتى عام ١٩٥٨، وإنَّ ما يهُمُّنا من هذه الأحزاب والجمعيَّات تلك التي كانَ لها دورٌ كبيرٌ وفعَّال في مجلس النواب منذُ تشكيل الحكومة العراقيَّة.

وتُعَدّ اطروحة (**العكيدي، عمَّار يوسف عبدالله عويد، السياسيَّة البريطانيَّة اتجاه العشائر العراقيَّة ١٩١٤-١٩٤٥م)**. من الأطروحات التي عالجت مسيرة التدخُّل البريطانيّ في العراق، وملامحه على العشائر العراقيَة، واثر الحرب العالميَّة فيها، كما تناوَلَتِ الأطروحة السياسيَّة البريطانيَّة إتجاهَ الدولة العراقيَّة منذُ قيامها وتشكيل مؤسَّساتها سواء في السياسة الخارجيَّة أو الداخليَّة، إذ ركَّزت الأطروحة على العلاقة بين البريطانّيين والعشائر العراقيَّة، ودورها في مجلس النواب، بما يعكِسُ جزءًا مهمًا من نشاطات واتجاهات مجلس النواب واعضاءه والجهات الممثَّلَة فيه، إزاء كثير

من الاحداث خلال الفترة المشار إليها، ولكنَّ الباحث لم يدرسْ موقفَ بريطانيا من وصول بعض العشائر العراقيَّة إلى البرلمان العراقيّ.

امَّا كتاب (**بصري، مير، اعلام السياسة في العراق الحديث**). فقد تناولَ فيه تراجمَ وزراء العهد الملكي ومجلس النُّواب والأعيان وسائر الرجال الذين كانَ لهم دورٌ بارزٌ في ادارة العراق خلال القرن العشرين. ويُعَدُّ كتاب (**عبد السلام، غادة حمادة، اليهود في العراق ١٨٥٦- ١٩٢٠م**). من الكتب المهمَّة في تاريخ اليهود؛ لأنه تناول دراسة أوضاع اليهود من ١٨٥٦ حتى ١٩٢٠م. وقد ركَّزَ هذا الكتاب على نشاط اليهود الاقتصاديّ في مجالات التجارة بمختلِف أنواعها والصيرفة وطرق استثمار الأراضي الزراعيَّة والعقارات وذلك بتفصيل لم يلجْ إليه أحدٌ من ذي قبل، هذا بالإضافة إلى التعرض للتركيب الاجتماعيّ والنشاط الثقافيّ والعلميّ، كما تضمَّنَ التنظيمُ الدَّاخليُّ للطائفة اليهوديَّة، وصولاً إلى دور اليهود الإداري والسياسيّ بالبلاد. لكنَّ الباحثة لم تتطرقْ إلى «**مجلس المبعوثان العثماني**» ودور النواب اليهود فيه، مع العِلم أنَّ الباحثة تكلَّمت على العهد العثماني.

وتعتبر أطروحة (**المنصوري، سامي حسين ناظم، سياسة الدولة العثمانيَّة تجاه الأقليَّات العرقيَّة والطوائف الدِّينيَّة في العراق ١٨٥٦-١٩٠٨م**). من أهمّ الأطروحات التي تصُبُّ المهمة، وقد نهلتُ منها كثيرًا؛ لأنَّ الباحثَ لجأ فيها إلى التعريف بالأقليَّات عمومًا. ثمَّ تناولْتُ ذكرَهم مُوضحًا كل واحدة منهم، وَفقَ نِسَب تقريبيَّة، في بيان موجز عن عقائدهم، وأهمَّ مميزاتهم الدِّينيَّة. كما تناولت ذكرَ ممثِّلي الأقليَّات في (**مجلس المبعوثان العثماني**). وهنا، نشير إلى أنَّ محاضر مجلس النواب العراقي هي من الوثائق الأساسيَّة التي اعتمَدَ عليها الباحثُ، ولا يمكنُ الاستغناء عنها. وهي تُعَدُّ تراثًا غنيًّا لكونها تحتوي على آراء النُّواب الأقليَّات وخطبهم. كما أفادَ الباحث عن تقارير أعمال اللجان الدائمة في مجلس النواب.

وفي الختام، لا يسعني إلاَّ إنَّ أتقدم بجزيل الشُّكر، ووافر الامتنان إلى كلّ مَنْ أسهَمَ في إخراج هذه الرسالة. وأخص بالذِّكر أستاذتي المشرفة الدكتورة «**آسيا المهتار قيس**» التي رافقتني خلال فترة بحثي الطويل، ولم تبخُلْ عليَّ بالوقت، والَجهْد لتصحيح مَسار الدِّراسة وسَدِّ الهفوات فيها، حيث أَفَدتُ فكانت بملاحظاتها الدقيقة وآرائها

السديدة، ومتابعتها المستمرَّة لكلِّ معلومة صغيرة كانت وكبيرة، ناهيك عن مشاعرها المخلصة التي أسهَمَتْ في تحفيزي على إتمام هذا العمل. كما أتقدَّم بخالص شكري وتقديري للجنة الدِّراسات العُليا، وخصوصًا القارئ الثاني الاستاذ الدكتور «**عصام شبارو**» الذي لم يبخل عليَّ بدوره ببعض الملاحظات الدقيقة، وتوجيهي إلى المنهج السليم في تنظيم الرسالة، والمديرة المساعدة لمعهد الآداب الشرقيَّة الدكتورة **هبة شبارو- سنو**، ويقتضي واجب العِرفان أنْ أشيرَ إلى جهود أساتذتي مَّمنْ تعلَّمْتُ على أيديهم، واغترفت من عِلمِهم، مما مَكَّنني من المضي في البحث والدراسة، وأخصُّ منهم: البروفيسور أهيَف سنو، الأستاذ الدكتور أحمد حطيط، فلهم مني عظيم الامتنان.

كما لا يفوتني، أنْ أتقدَّم بالشُّكر الجزيل إلى الدُّكتور سامي حسين المنصوريّ لآرائه العلميَّة القيَّمَة، وتقبُّله كثرة مراجعتي برحابة صدر. وكان استاذًا فاضلاً لم يبخل عليَّ ببعض المصادر الحديثة التي حوتها مكتبته الخاصة. ومن باب أرجاع الفضل إلى أهله، يتحتَّم عليَّ أنْ أتقدَّم بجزيل الشكر والإمتنان للدكتور عدي حاتم المفرجي لما بذلَه من جهود كبيرة في متابعة رسالتي.

التمـهيـد

التوزيع "الديمغرافي"

للأقليّات الدِّينيَّة غير المُسلمة في العراق

أولاً : اليهود

ثانيًا : الصابئة المندائيّون

ثالثًا : المسيحيّون

رابعًا : الإيزيديّون

التمـهـيد

التوزيع "الديمغرافي"

للأقليَّات الدِّينيَّة غيرِ المُسْلِمة في العراق

تشتمل خريطة الأقليَّات العراقيَّة على جماعات عرقيَّة، دينيَّة، مذهبيَّة، ولغويَّة مختلفة. وفي الوقت الذي تتمتع فيه المكونات الإسلاميَّة الكبرى، التي تشتمل على مذهبين: «**السُنة والشيعة**» يجري التركيز عليهما على نحو كبير، ويتمتعان بتمثيل سياسي واضح. ويتصارعان على السلطة عبر نخبهما السياسيَّة المختلفة. أما بقيَّة الجماعات الأُخرى، فإنها تتوزع بين أقليات صغيرة أمثال : **اليهود، والصابئة المندائيين، والمسيحيين، والإيزيديين**. نحاول في هذا التمهيد، إعطاء لمحة تاريخيَّة واضحة عن هذه الأقليَّات الدِّينيَّة غير المُسْلِمة في العراق، بناءً على أقدميَّة نشوء كل ديانة على أرض وادي الرافدين متبعًا التسلسل الزمني.

أولاً : اليـهود

يعود وجود اليهود في العراق إلى حدثين بارزين الأوَّل: في القرن الثامن (**٧٢١-٧٠٢ق.م**) عندما قام الملك الآشوري شلمان نصر الثالث بحملة على ملك هوشع ملك إسرائيل وحاصر السامرة، ونقل عددًا من الأسرى وأسكنهم شمال العراق، وهو ما يعرف **بـ«السبي البابلي الأوَّل»**. وبعد وفاة شلمان نصر الثالث استولى سنحاريب على مملكة يهودا عام (**٧٠٢ق.م**)، وأسر عددًا من سكانها. وقد تم توطين هؤلاء في الأماكن الجبليَّة شمال العراق «كوردستان» حاليًا عند حدود آشور المحايدة إلى بلاد فارس والأناضول[١].

أما الحدث الثاني فمتصل بدخول نبوخذ نصر الثاني عام (**٥٩٧ق.م**) القدس، ونقل منها ما يقارب ثلاثة آلاف من القوم إلى بابل، وكان على رأسهم حزقيال نبي اليهود الذي لايزال قبره قائمًا في قصبت الكفل بمحافظة بابل حاليًا، وهو ما يعرف بـ«**السبي البابلي الثاني**»، وأرسلت دفعة أُخرى من الأسرى إلى بابل بحدود الخمسين ألف، ثم تبعتها دفعة ثالثة في عام (**٥٨٢ق.م**)[٢]، وهذه الواقعة أساس الوجود اليهودي في بابل وجنوب العراق.

ويبدو أنه لاوجود لليهود في العراق قبل هذين الحدثين التاريخيين رغم ما تناقله بعض الكتاب والمؤرخين العرب والأجانب، من أنَّ أصل اليهود في العراق يعود إلى المكان الذي نشأ فيه النبي إبراهيم الخليل وهو أرض العراق[٣].

وإنَّ رحلة إبراهيم الخليل من مدينة آور في العراق إلى أرض كنعان في فلسطين كانت في عام (**١٩٩٦ق.م**)، ليست دليلاً على وجود اليهود في العراق قبل الآشوريين والبابليين؛ لأن النبي إبراهيم كما ورد في القران الكريم لم يكن يهوديًا أو نصرانيًا. ﴿**مَا كَانَ إِبْراهيمُ يهَودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلكِن كَانَ حنَيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشرِكِينَ**﴾ [٤]. والفارق الزمني بين رحلة إبراهيم الخليل، وسقوط الممالك اليهوديَّة في أرض كنعان هو (**١٤٠٠عام ق.م**)، كما أن الديانة اليهوديَّة لم تظهر إلا في زمن النبي موسى الذي جاء بعد النبي إبراهيم الخليل بأجيال.

أما تسمية إبراهيم الخليل بالعبراني كما ورد في التوراة[٥] فقد كان يُراد بها معنى **العبريين «القبائل البدويَّة العربيَّة ومنها القبائل الآراميَّة التي ينتمي إليها إبراهيم الخليل نفسه»**. وإنَّ تسمية عبري تُطلق على كلّ العابرين من مِصر إلى فلسطين[٦]. لقد عُومل اليهود معاملة حسنة في أيام الحكم الإسلاميّ بوصفهم من أهل الكتاب، ودليل ذلك ارتقاء بعضهم مناصب مرموقة في الدولة العباسيَّة. وقدَّر الرحالة اليهودي «**بنيامين التطيلى**» عدد اليهود في بغداد وحدها عام (٦٥٦هـ-١٢٥٨م) بحدود (**٤٠٠٠٠**) ألف يهودي، وقال عنهم إنهم : يعيشون بأمان ورفاهيَّة[٧].

استمَّرت حياة اليهود محافظة على استقرارها وهدوئها، وأتيح لهم الحق من إقامة شعائرهم الدِّينيَّة، وبناء معابدهم وفتح مدارسهم، كما أنه ترك للطائفة اليهوديَّة إدارة شؤونها بنفسها، وحلّ مشاكلها بنفسها، بشرط دفعهم الجزية للمسلمين مقابل حماية

المسلمين لهم[٨].

لقد لحق باليهود قسط وافر من الأذى والجور، في العهد المغولي الذي بدأ بدخول بغداد على يد هولاكو عام (**٦٥٦-٥١٢٥٨م**)؛ وما أنتجه من دمار وسلب ونهب وقتل، وهلك الكثير من سكان بغداد بدياناتهم وطوائفهم، إلا أنّ ذلك لم يستمرّ طويلاً، إذ نال «**الطبيب سعد الدولة**» منزلة رفيعة الذي أصبح مستشارًا للسلطان أراغون (**١٢٨٤-١٢٩١م**) للقضايا المالية، وكان له دورٌ كبيرٌ في تسيير أمور الدولة كلِّها[٩].

وفي عهد الدولة الصفوية[١٠]ذبح عدد كبير من النصارى. أما اليهود فلم يتعرض لهم؛ لأنهم كانوا أدلاء على المسلمين والنصارى، وكانوا يقدمون لهم الأموال والهدايا الطائلة[١١]. وفي التاريخ الحديث، انتقل اليهود المهاجرة من فارس إلى العراق عندما كان تحت السيطرة العثمانية، وأخذ عددهم يزداد في العراق؛ بسبب هجرتهم من بلاد فارس نتيجةً لسياسة الشاه عباس الأوَّل المعادية لهم، واشتغلوا بالتجارة واغتنموا منها قبل عام ١٩٢١م[١٢].

وبعد تأسيس الدولة العراقية، انتقل اليهود من بلدان مختلفة إلى العراق لأغراض التجارة، أو لأغراض سياسية تهدف لإقامة دولة يهودية في العراق، واستقروا فيه لانعدام القوانين المنظمة للهجرة والإقامة، وكذلك عدم محاسبة الأجهزة الأمنية لهذا الخرق، إذ لم يصدر قانون الجنسية العراقي حتى عام ١٩٢٤م[١٣].

اتخذ اليهود يوم السبت عطلة لهم لإقامة شعائرهم الدِّينيَّة، وعده البعض مناسبة لتبادل الزيارات والتمتع بالهواء الطلق. ويتكلّمون فيما بينهم باللغة العبرية فضلاً عن اللغة العربية، وعادةً ما يدونون سجلاتهم في اللغة الأولى، وكانت لهم مؤسسات دينية، تعليمية، خيرية، ومقابر خاصة بهم[١٤]. ولليهود في العراق طائفتان هما :

١- الوبائيون أو الفريسيون : وهم أقدم الفرق اليهودية وأكثرها عددًا، إذ تعترف هذه الطائفة بجميع أسفار العهد القديم، والأحاديث الشفوية المنسوبة إلى النبي موسى وأسفار التلمود. وقد لقبوا بالربانيين؛ لأنهم يؤمنون بما جاء في أسفار العهد التلمود التي ألفها الربانيون وهم أحبار هذه الطائفة وفُقهاؤها، وينتمي معظم يهود العراق إلى هذه الطائفة[١٥].

٢- القراؤون أو العنانون : وهم المتمسكون بأسفار العهد القديم فقط، وهذه

الطائفة إحدى الفرق اليهودية التي أنشأها عنان بن داود[١٦] في بغداد أواخر القرن الثامن الميلادي، وهم يعترفون بما جاء بالتلمود وتعاليم الربانيين والحاخامات. وقد انقسمت هذه الطائفة إلى فرق عدة، وكان الخلاف شديدًا بين طائفتي الربانيين والقرائيين، فحَكَمَتْ كلُّ طائفة على الأُخرى بالكفر[١٧].

لقد حددت الجهات الرسمية وغير الرسمية عدد اليهود في العراق، فكان أي. تي. ولسن قد قدر عددهم عام ١٩١٩ **بـ (٨٦،٤٨٨)** ألف نسمة من مجموع سكان العراق البالغ عددهم **(٢،٦٩٤،٢٨٢)** أي أن نسبتهم كانت ٢،٥٪ من مجموع سكان العراق، ويشير ولسن إلى أن عدد اليهود في ولاية بغداد بلغ (**٦٢،٥٦٥**) من بين مجموع سكان الولاية البالغ (**١،٣٦٠،٣٠٤**)، وعددهم في ولاية البصرة بلغ (**١٠،٠٨٨**) من بين مجموع الولاية البالغ (**٧٨٥،٠٠٠**)، فيما كان عددهم في ولاية الموصل (**١٣،٨٣٥**) من مجموع سكان الولاية البالغ (**٥٤٨،٣٧٨**)[١٨]. وفي حقبة العشرينيات من القرن المنصرم، فقد قُدِّرَ عددهم **بـ** (**٨٧،٤٨٨**)[١٩]، أما حقبة الثلاثينيات فقد قُدِّرَ عددهم **بـ** (**١٨٠،٠٠٠**) ألف يهودي[٢٠].

عِلْمًا أن تلك الأعداد جاءت نتيجةً لتقديرات شخصية لا ترتكز على إحصائيات دقيقة. وفي حقبة الأربعينيات قَدَّرتِ الوكالة اليهودية في القدس عدد اليهود في العراق **بـ** (**١٣٠،٠٠٠**) ألف نسمة منهم (**١٠٠,٠٠٠**) تركزوا في بغداد وانتشر الباقون في البصرة والموصل والمناطق الأخرى[٢١]. وتشير الدائرة الرئيسة للإحصاء لوزارة الاقتصاد العراقية أن عدد يهود العراق لعام ١٩٥٠ كان يبلغ (**١١٨،٠٠٠**) ألف نسمة، منهم (**٥٩،٩٦٤**) ذكور، و(**٥٨،٠٣٦**) أناث، وكان عددهم في بغداد (**٧٧،٢٦٥**) ألف نسمة، وفي البصرة (**١٠،٥٣٧**) ألف نسمة، و في الموصل(**١٠،٣٤٥**) ألف نسمة والباقون منتشرون في مناطق أخرى من العراق[٢٢].

وتُظهر هذه الإحصائيات أنَّ أغلب اليهود قد تمركزوا في العاصمة بغداد في مناطق (**أبو أسفين، سوق حنون، أبو دودو**) وهي المناطق الممتدة من سوق الغزل نحو الشمال الشرقي، وهذه المناطق مغلقة لليهود. وبَدأوا يخرجون من مناطقهم إلى مناطق أُخرى من بغداد عام ١٩١٩م[٢٣]. ولعلَّ أبرز أسباب خروجهم من مناطقهم القديمة إلى مناطق جديدة أكثر حداثة يعود إلى :

١- دور «**مدارس الإليانس**»[٢٤] وأثرها في اطلاعهم على الثقافة الأوروبيّة التي أدّت إلى انفتاحهم على المجتمع، وظهور جيل جديد من اليهود يرغب بالانفتاح عكس توجهات آبائهم وأجدادهم.

٢- وصول جماعة الإتحاد والترقي إلى السلطة في الدولة العثمانية عام ١٩٠٨م، وتولّى اليهود في الحكم الجديد مناصب ومواقع وظيفية أساسية، فكان لهم دور وتأثير على المسؤولين الإداريين والعسكرين. وقد عكس ذلك آثارًا إيجابية على يهود العراق مما أشعرهم بارتياح أكثر وشجّعهم على الخروج من مناطقهم القديمة.

٣- ازدياد الدور السياسي ليهود بغداد بعد تمثيلهم في «**مجلس المبعوثان**»[٢٥]، مما شجعهم على الانفتاح على المجتمع العراقي[٢٦].

إنَّ بداية خروج اليهود من محلاتهم القديمة كان باتجاه منطقة الأعظمية في بغداد؛ وذلك لطيب مناخها، إلا أنّ موقف رجال الدين في الأعظمية وأبرزهم «الحاج نعمان الأعظمي» إمام وخطيب مسجد أبي حنيفة، وموقف أصحاب المقاهي كلّهم رفضوا جلوس اليهود معهم، مما أدّى إلى انتقال اليهود من منطقة الأعظمية إلى منطقة الكرادة. ومن المناطق التي كانت ذات كثافة سكانية عالية في بغداد هي (**البو شبل، طاطران، الكولات، فتح الله، إمام طه، قنبر علي**) وكان وجود اليهود في هذه المناطق واضحًا وبارزًا[٢٧].

لقد كشَفَت انتخابات المجلس التأسيسيّ العراقيّ كثافاتهم السكانية، فقد رشح سبعة أشخاص عن منطقة قنبر[٢٨]ستة منهم يهود، ورشح عن منطقة البو شبل[٢٩] ثلاثة مرشحين : أثنان منهم من اليهود، أما مناطق طاطران والكولات وفتح الله، فكان فيها ثمانية عشر مرشحًا منهم خمسة عشر مرشحًا يهوديًا[٣٠]، وعن منطقة إمام طه مرشح واحد إسمُه «**داود سمره**»، وعن منطقة سراج الدين والقشلة والدهانة والسنك كان مناحيم صالح دانيال[٣١]المرشح اليهودي الوحيد في هذه المناطق على الرغم من وجود أعداد كبيرة من المرشحين[٣٢]، ومناطق سوق حنون، سوق عبيد، كان فيها ستة مرشحين خمسة منهم من اليهود[٣٣].

نستنتج من ذلك، إنّ عدد المرشحين بشكل عام في بغداد كان **(٧١)** مرشحًا. منهم ثلاثون مرشحًا يهوديًا، وهذا يعني أنّ نسبتهم بلغت **٤٣٪**، عِلْمًا أن اليهود يتنافسون

على أربعة مقاعد مخصَّصة لهم بموجب قانون انتخاب النواب لعام ١٩٢٤م، يُمثِّل اثنان منهم منطقة بغداد، ويمثل كلّ من البصرة والموصل نائبٌ واحدٌ لكل منهما، وكلّ نائب يُمثِّل عشرين ألف نسمة من الذكور. وفي عام ١٩٤٧م بلغ عدد نواب اليهود ستة أعضاء؛ بسبب ازدياد عددهم في التعداد السكاني لعام ١٩٤٧م، **يتبدَّى** ذلك لنا من خلال ما تقدم أنّ كثرة عدد المرشحين يدلُّ على نضجهم السياسي وطموحاتهم الكبيرة هذا من جانب، ومن جانب آخر تؤكد كثافاتهم السكانية العالية في بغداد، والمناطق الأُخرى بأنهم لم يعانوا من مشاكل اجتماعية أو مادية.

ثانيًا : الصابئة المندائيون

هم أقدم الجماعات التي عاشت في بلاد ما بين النهرين، ودياناتهم من أقدم الديانات الروحانية في العالم. وهم أحد الأدلة الحية على حضارة ميزوبوتاميا «**بلاد ما بين النهرين**». وعاشوا على أرض العراق عشرات القرون، وما تزال ديانتهم قائمة مع حلول العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين[٣٤].

لقد أختلف الباحثون في أصل تسميتهم بالصابئة، فبعضهم قال : جاءت من كلمة «**مصبتا**» الآرامية التي تعني الأرتماس بالماء الجاري، والتي يرد ذكرها في التعميد الذي هو أهمّ طقوسهم الدِّينيَّة، ويُراد به نقل الشخص من لون الكفر إلى لون التوحيد[٣٥]. ومنهم مَنْ يرى أنها مشتقة من الفعل الآرامي «**صبا**» والذي يعني في اللغة الآرامية المندائية «**أصطبغ أو تعمد**»، وهي شريعة مهمة وأساسية بديانتهم تقوم على الأرتماس بالماء الجاري[٣٦]، وأن أقدم مصدر عربي وردت فيه هذه التسمية هو القرآن الكريم، إذ وردت هذه الكلمة بثلاث سور منها: سورة البقرة ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَرى وَالصَّبِئِينَ مَن ءَامَنَ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ وَعَمِلَ صلِحاً فَلَهُم أجرهم عِندَ رَبِّهم وَلاَ خَوفٌ عَلَيهِم وَلاَ هُم يَحزَنُونَ**﴾[٣٧]. وسورة المائدة ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبِئونَ وَالنَّصَرَى مَنَ ءَامَن بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَلِحاً فَلاَ خَوفٌ عَلَيهم وَلاَ هُم يَحَزنُونَ**﴾[٣٨]. وأخيرًا سورة الحج ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّبِئِينَ وَالنَّصَرى وَالمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشرَكُواْ إِنَّ اللهَ يَفصِلُ بَينَهُم يَومَ القِيَمِة إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ**﴾[٣٩].

وقد ذهب بعض المفسِّرين إلى مادة «**صبا**» أقرب إلى مادة «**صبغ**»، والصابئة تستخدم هذه المادة للقيام بفريضة الاغتسال، والمشرف على هذه العملية يُسمَّى «**صباغًا**» بينهم[٤٠]. والصبغة في القرآن الكريم بهذا المعنى كقولهُ تعالى:﴿ **صِبغَةَ اللهِ وَمَن أَحسَنُ مِنَ اللهِ صِبغَةً وَنَحنُ لَهُ عَبِدونَ** ﴾[٤١]. ولعلَّ المؤرخين القدامى على حقّ في وصف الصابئيين بالمغتسلة[٤٢]، وكلمة الصابئة تُطلق على كل من ترك عبادة الأصنام وتحوّلَ إلى عبادة النجوم والكواكب، فأطلقت على المصريين الذين تحولوا إلى عبادة الشمس في زمن «**فرعون أخناتون**»[٤٣]، وفيما بعد أصبحت لفظة الصابئة تُطلق على كلّ مَنْ ترك دينه إلى دين آخر، فأطلقت على الإحناف والمسلمين في بداية الدعوة الإسلامية[٤٤].

وقد أجمع اللغويون على اشتقاق كلمة الصابئة من جذور المهموز «**صبا**» وقالوا : إنَّ الضوء يخرج من دين إلى دين آخر، أما كلمة «**مندائي أو مندائيين**» الذين يسمون أنفسهم بها وبخاصة في كُتبهم الدِّينيَّة المقدسة، فهي مشتقة من كلمة «**مدعا**» الآرامية التي تُلفظ «**مدا**» وتعني «**يعرب**». وكلمة مندايي تعني «**المعرفيين أو الموحديين**»؛ لأن الصابئة يدعون أنهم من أقدم الأقوام الموحدة، وكُتبهم الدِّينيَّة تذكر أنهم أتبعوا التوحيد عن الأنبياء: «**آدم، نوح، سام، إبراهيم الخليل، ومن ثم يحيى**»[٤٥]. وهناك من يرى أن المنديي يعني العِلم والمعرفة[٤٦].

فيما قال آخرون: إنّ كلمة مندائي نسبةً إلى المفردة الآرامية «**مندا**» التي تعني «**المعرفة**»، ولا تُمثل شيئًا عن الشعائر والطقوس المندائية[٤٧]. ولعلّ أصل الكلمة مشتقة من «**مندا**» ومعناها رسول الحياة، وذلك أنّ «**مندا**» كان مقيمًا في حضن النور الأزلي، والذي تجسد مرارًا، ثم ظهر أخيرًا في النبي يحيى[٤٨] أي: إنَّ كلمة «**مندائيين**» أصبحت تُطلق على أتباع النبي يحيى. وإنَّ تعقب تاريخ الصابئة المندائيين ليس بالأمر السهل؛ وذلك لعدة أسباب نذكر أهما :

١- قلة أو انعدام الأبحاث والتقنيات لمعرفة مناطق تواجدهم، ولا سيّما في دلتا دجلة والفرات جنوب العراق؛ بسبب طبيعة المنطقة وتحويلاتها المستمرة بسبب الفيضانات.

٢- انغلاقهم الديني الشديد منذُ حِقَب زمنية طويلة؛ وذلك بسبب الاضطهاد الكبير

الذي تعرضوا له على حقب متعاقبة؛ لذلك عزموا على الانزواء والانغلاق من أجل المحافظة على معتقداتهم.

٣- ضياع وحرق الكثير من الكُتب التي تتحدّث عن تاريخهم وثرواتهم، ولهذه الأسباب وغيرها أنقسم الباحثون في أصل تسمية الصابئة المندائيين إلى قسمين[٤٩]: القسم الأوَّل يرى أنّ أصلهم من فلسطين وحوض نهر الأردن، وأسَّسوا رؤيتهم في ذلك على أنّ النبي يحيى جاء إسمه في «**كُتب الصابئة يهيا يهانا، وجاء في الكتاب المقدس يوحنا المعمدان**» أحد أنبياء الصابئة ومُعلميهم كان ظهوره هناك، يقوم بتعميد الناس في نهر الأردن، ومنهم السيد المسيح. ونتيجة اضطهاد اليهود لهم، هاجر عدد كبير منهم إلى حرَّان، ومن ثم استقروا في جنوب العراق[٥٠]. أما القسم الثاني فيرى وجودهم في جنوب العراق وهو الرأي الذي يميل إليه أكثر الباحثين؛ والسبب في ذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب كان منها ما يلي :

١- تؤكد وثائق تاريخية إلى وجودهم في العراق منذُ أزمان قديمة سبقت ظهور النبي يحيى بن زكريا، وأن هجرتهم من فلسطين إلى العراق بدايات الألف الأوَّل للميلاد كانت للإتحاق بإخوة لهم هناك؛ بسبب وفرة المياه الجارية في العراق التي يعتمد عليها الصابئة في طقوسهم وشعائرهم الدِّينيَّة، وملائمة المناخ لإجراء هذه الطقوس.

٢- ذكر نهري دجلة والفرات في أدبياتهم ونصوصهم الدِينيَّة القديمة.

٣- تشابه طقوسهم وعاداتهم مع طقوس وعادات سكان ما بين النهرين[٥١].

أما المراتب الدِّينيَّة للمندائيين فهي تقوم على خمس درجات دينية صعودًا، وهي: **الحلالي**[٥٢]، وتليها **الترميذا**[٥٣]، **فالكنزبرا** ثم الريش أمة «**رئيس الأمة**[٥٤]»، والرباني ولم ينل المرتبة الأخيرة سوى النبي يحيى. ووظائف رجال الدين متعدّدة ولها مساس بكل نواحي حياة الطائفة أهمها التعميد والنكاح وإجراء مراسيم دفن الموتى.

لقد مثَّلَ الصابئة المندائيون دورًا بارزًا في عهد الدولة الإسلامية، فقد برع بعضهم في الطِّب والصيدلة والحساب والهندسة والفلك والموسيقى، ومنهم من عني بتدوين التاريخ وأخبار الزمان أمثال: وثابت بن قرة، أبو أسحاق الصابئي، وهلال بن

محسن الصابئي ومنهم الكثير[٥٥]؛ والسَّبب يعود في ذلك إلى: تمتع الصابئة بمجموعة من الحقوق وهي الأمان على أنفسهم وممتلكاتهم وحرياتهم الدِينيَّة، وحرية التنقل والإقامة والتجارة وغيرها من الحقوق، مقابل أداء واجباتهم المالية للدولة «**دفعهم الجزية، والخراج، وضرائب التجارة**»[٥٦].

تتمثل كُتبهم الدِّينيَّة **بـ«سدرة أد نشماثه»** كتاب التعميد، و«**النياني**» «**كتاب الأناشيد أو الأذكار الدِّينيَّة**»، و«**قلستا**» كتاب عقد الزواج، وديوان «**الريشاياربه**» كتاب العالم الرئيس، و«**قماهي وزرتشي**» دواوين الرقي والتعاويذ[٥٧]، فضلاً عن كُتب أخرى؛ إلا أنّ أهمَّ كتابين على الإطلاق هما كتاب «**الكنزا ربا**»[٥٨] كتاب كنز العظيم، وكتاب «**دراشه أديها**» تعاليم يحيى[٥٩]. للمندائيين رمز مقدس يوازي رمز الصليب عند المسيحيين، وهو «**الدرافشا**» ويلفظ غالبًا «**الدرفش**» وهي كلمة آرامية، تعني الراية أو العَلَم، وتتكون من غصني زيتون للدلالة على الإتجاهات الأربعة، وتربط بأغصان الآس للدلالة على الحياة الأزلية، وتوضع فوقه قطعة قماش بلون أبيض للدلالة على النقاء والطهارة[٦٠].

تقدس الصابئة المندائيون يوم الأحد، ويتحدثون لغتين : هما اللغة المندائية إحدى اللهجات الآرامية، وهي لغة الطقوس الدِّينيَّة، واللغة العربية في تعامل الحياة اليومية، وتعد المياه الجارية أمرًا أساسيًّا في طقوسهم الدِّينيَّة خاصة الاغتسال من أجل الطهارة، فمن الطبيعي أن يستقروا في المناطق التي تتوافر فيها المياه الجارية ولاسيَّما في جنوب العراق ومناطق الأهوار وعلى ضفاف دجلة والفرات، ومنهم من يستقرّ في محافظات «**العمارة والبصرة والناصرية والديوانية**»، وبعضهم الآخر يستقرّ في الأقضية والنواحي منها : «**قلعة صالح والعزيزة والجبايش والحمار وسوق الشيوخ**»، فضلاً عن مناطق أخرى[٦١].

والصابئة المندائية شأنها شأن الطوائف والأقليَّات الأُخرى في العراق، معنى ذلك لا تُوجد إحصائيات دقيقة عن عددهم في العراق، إلا أنّ بعض التقديرات ترى أنّ عددهم يتدنَّى؛ بسبب طقوسهم الدِّينيَّة التي تتطلب الاغتسال بالماء الجاري حتى في شهور الشتاء البارد، والتشدد في المحافظة على نقاوة الدم، وتحريم الزواج والاختلاط مع الآخرين[٦٢]، وهذه التقديرات على النحو الآتي كما موضح في **جدول رقم (١)**

بعض التقديرات السكانية للصابئة المندائيين

العدد	سكان العراق	النسبة المئوية	السنة
٤٠٠٠	-	-	١٨٧٧
٣٠٠٠	١،٨٣٠،٢٨٠	٠،١٦٪	١٨٩٠
١٨٠٠	-	-	١٩٠٢
٢٠٠٠	٢،٣٢٨،٠٠٠	٠،٨٥٪	١٩١٨
٨٥٠٠	٢،٨٤٩،٢٨٢	٠،٢٩٪	١٩١٩[٦٣]

ثالثًا : المسيحيُّون

انتشرت الديانة النصرانية في العراق في غضون القرن الأوَّل الميلادي[٦٤] عندما كان العراق خاضعًا للحكم الفارسي، فترك سكانه المنتصرون اسمهم القديم، وسموا أنفسهم «**سريانًا**» تميزًا لهم عن الوثنيين[٦٥]. وقد استحسنوا هذه التسمية؛ لأنَّ النصرانية قدمت من سوريا وكلمة «**سورايا**» الآرامية معناها النصراني، وإلى يومنا هذا ما تزال «**سواريا**» تعني المتكلمين باللغة الآرامية العامية «**السورث**» مرادفة لكلمة نصراني لأيّ جنس أو أُمّة. وهناك من يقول: إنَّ السُّريانية جاءت نتيجةً لتسمية منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط بإسم «**أسورايا**» التي تطورت إلى سوريا، ثم صار سكانها يسمون «**السُّريان**» الذين هم أحفاد وشعوب جمعتها اللغة السريانية والديانة المسيحية[٦٦].

وقد أطلقت تسمية السُّريانيين على جميع الأقوام المسيحية التي استوطنت العراق آنذاك، وصارت كلمة سريانيّ مرادفة لكلمة مسيحي[٦٧]، ومن المحتمَل أنْ يكون التدميريون همُ الذين أدخلوا المسيحية إلى الحَيرة ووادي الفرات الأدنى، فقد وجدت في صحراء الحيرة العديد من الأديرة المسيحية[٦٨]، كما دخلَتِ المسيحية إلى العراق من طريق أرض الجزيرة، ونهر دجلة[٦٩].

لقد انقسم ولاء المسيحيين الديني في العراق عام ٤٣١م بين الكنيستين الشرقيتين

القديمتين «**السُّريانية النسطورية**» أتباع نسطوريوس[٧٠]، و «**السُّريانية اليعقوبية**» أتباع يعقوب البرادعي[٧١]. وفي عام ٤٩٦م عقد المجمع الدينيّ النسطوريّ اجتماعًا تقرَّر على أثره عد النسطورية مذهبًا رسميًا لمعتنقيها[٧٢]. وهناك جملة من الأسباب التي ساعدت على انشقاق النصارى عن الكنيسة البيزنطية منها انتشار المسيحية في الامبراطوريَّة الفارسيَّة وإنتشار المذهب النَّسطوريّ فيها[٧٣]. وكانت سلوقيا على نهر دجلة في العراق، وتُعد المركز الرئيس لنشاط المبشرين المسيحيين في تلك الإمبراطورية، على أثر ذلك قاموا بحركة مضادة لتنظيم الكنيسة البيزنطية، وشجعهم على ذلك أكاسرة الفرس، ظنًا منهم أنَّ تحويل المسيحيين من رعاياهم إلى المذهب النسطوري يساعدهم على تقوية نفوذهم، فضلاً عن عدم ميلهم للرومان. لقد قام النساطرة بعدة نشاطات أولها إنشاء مدرسة في سلوقيا، وإلزام جميع الرهبان بالعيش في أديرة بعيدة عن المدن[٧٤].

بقى معتنقو النسطورية بالعراق يسمون أنفسهم بالنساطرة حتى عام ٨٨٦م عندما اختير لهم رئيس أساقفة كنتربري تسمية جديدة هي «**الأثوريين**»، إذ أرسلت بعثة تبشيرية إنكليزية للتبشير بينهم، فقد فشلت تلك البعثة في تحويلهم اعتناق مذهبها، وفي الوقت نفسه استطاعت إقناعهم بعدم لياقة التسمية النسطورية، وإنَّ تسميتهم باسم آثوريين ترفع من منزلتهم في الأوساط العالمية[٧٥]. ومنذُ ذلك الوقت، أخذ كلٌّ من الباحثين والمبشرين من الإنكليز يُطلقون عليهم إسم «**الأثوريين**»[٧٦]؛ وكان لهم بطريق خاص إسمه «**مار شمعون**» وهو الرئيس الأعلى للقبائل التي تتشكّل منها النساطرة، وهذا المنصب وراثيّ ومقرّه في قرية «**قوجانس**» في سنجق حيكاري التابع لولاية وآن العثمانية[٧٧].

إختلف الباحثون حول أصل «**الأثوريين**» فاعتقد بعضهم أنَّهم من الكرد المتنصرين، وبعضهم الآخر، أنهم بقايا النيط المسيحيين الذين هاجروا من سهول الموصل إلى جبال حيكاري وآرومية في العهد المغولي. وهناك مَنْ يقول إنهم: أحفاد كلدانيي «**بلاد ما بين النهرين**» الذي هاجروا من موطنهم الأصلي جراء مضايقات الفاتحين المغيرين، ولجؤوا إلى جبال حيكاري في العهد القديم جداً[٧٨]، في حين يرى أحمد سوسة أنهم من بقايا اليهود المنسوبين إلى آشور قد دخلوا المسيحية بعد ظهور المسيح بطريقة التبشير، ثمَّ صار هؤلاء اليهود المتنصرين يعرفون بإسم «**النساطرة**» بعد أخذهم

بالمذهب النسطوريّ في القرن الخامس الميلادي، ولانزواء هؤلاء عن مناطقهم الجبلية النائية لأكثر من ألفين وخمسمائة عام بعيدين عن الأحداث العالمية حتى صار موضوع أصلهم لغزًا استعمله البريطانيون لأهداف سياسية[٧٩].

إنقسم الباحثون حول انتساب النساطرة إلى البابليين، فمنهم من أيّد ذلك، وآخرون من رفضوه في حين أكّد آخرون أنَّ بريطانيا كانت وراء تسميتهم «**بالأثوريين**» لإثبات حقّ تاريخيّ للنساطرة «**الأثوريين**» في منطقة الموصل. وقد أثبتت الأحداث التاريخية في ما بعد بإقامة دولة لهم في شمال العراق، بوصفهم يمتلكون حقّ تأريخي في هذه المنطقة[٨٠].

لقد غيَّر البريطانيون سياستهم في اتجاه النساطرة «**الأثوريين**» بعد انتدابهم للعراق، وعقدهم معاهدة عام ١٩٣٠م لتأمين مصالحهم، فأقرّ المسؤولون البريطانيون بحقيقة أصل الأثوريين، فعدلوا عن وصفهم بأحفاد الأثوريين وأوضحوا فيما بعد بوثائقهم السِّرية التي كُشف عنها مؤخرًا، أنَّ تسمية الأثوريين بالأشوريين تسمية مُضلّلة، وينبغي وصفهم طائفةً دينية تدين بالمذهب النسطوري مما يتوجب تسميتهم بالنساطرة[٨١].

وقد ورد في كتاب سري من «**السير فرنسيس همفريز**» السفير البريطاني في العراق إلى «**السير جون سايمون**» في وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ١٨تشرين الثاني ١٩٣٣ ما يلي «**أن تسمية آثوريين التي أطلقت عليهم هي تسمية مضللة لذلك يجب وصفهم كطائفة دينية وليس كأمة**» كذلك جاء في إحدى المذكرات السَّرية الصادرة من دائرة الخارجية البريطانية والمعنونة في ملخص تاريخي للقضية الآشورية ما نصّهُ: «**أنَّ آشوريي العراق الذين تتجه مساعي عصبة الأمم حاليًا إلى إيجاد حلّ جديد لهم في مكان ما هم أقلية دينية وليس لهم صفة عرقية، لذلك فمن الأصحّ تسميتهم بالنساطرة**»[٨٢]، ومن هنا يجب وصفهم كطائفة دينية وليس كأقلية عرقية.

وفي عام ١٩٥١اعتنقت جماعة من النساطرة المذهب الكاثوليكي، وسُموا أنفسهم «**بالكلدانيين المتحديين**» وأطلقوا على بطريقهم إسم بطريك بابل على الكلدان، الذي اتخذ من الموصل مقرًا له. وقد اختاروا اسم الكلدان لما له من أهمية دينية فقد ذكرت الكلدانية في التوارة مقرونة بإسم النبي إبراهيم الخليل، وفي اعتقادهم أنّ هذا هو أسمهم الأصلي قبل اعتناقهم النصرانية «**أحفاد الكلدانيين**»[٨٣].

وخلال القرن التاسع عشر الميلادي نجح الآباء الذين أرسلتهم روما للتبشير شمال العراق، بتحويل عدد كبير من اليعاقبة الأرثوذكس إلى الكثلكة الذين أطلقوا على أنفسهم إسم «**السُّريان**» أو «**السُّريان الكاثوليك**» أو «**اليعاقبة المتحدين**»[٨٤] وهكذا أضحى تصنيف المسيحيين وفقاً لمذاهبهم إلى المجموعات الآتية:

١- أتباع الكنيسة الكاثوليكية : وهم الكلدان، السُّريان، الروم اللاتين، وهؤلاء يعتقدون بمذهب الطبيعتين والمشيئتين فالمسيح أقنوم الهي محض، ولكنْ، له ذاتان وكيانان هما الإله والإنسان، وأنَّ مريم العذراء والدة المسيح بطبيعتين ومشيئتين في أقنوم واحد[٨٥].

٢- أتباع الكنيسة الأرثوذكسية «**اليعاقبة**»: وهم السُّريان الغربيون والروم، يعتقدون بان المسيح طبيعة واحدة تضمُّ الطبيعتين معاً الإلهية والبشرية.

٣- أتباع الكنيسة الشرقية الحرة «**النَّساطرة**»: وهم السُّريان الشرقيون «**القدماء**» والأثوريون فيما بعد، ويقولون : إنَّ للمسيح طبيعتين منفصلتين الأوَّلى إلهية أبن الله. والثانية ناسوتية «**بشرية**» بوصفه بن مريم العذراء، وبهذا فأنهم ينكرون أن تكون مريم أم الله؛ لأن المخلوق لا يلد الخالق فهي والدة المسيح الإنسان[٨٦].

٤- أتباع الكنيسة البروتستانتية: وهم النساطرة المنشقون عن الكنيسة الشرقية الذين أطلقوا على أنفسهم اسم «**الكنيسة الأثورية الإنجيلية**» والبروتستانت الأنجليون الوطنيون، والأدفنتست السبتيون[٨٧]. وهؤلاء عقيدتهم في السيد المسيح كعقيدة الكاثوليك، لكنهم تبنوا أفكار حركة الإصلاح التي قادها «**مارتن لوثر١٤٨٣-١٥٤٦م**»[٨٨] ضدّ الكنيسة الكاثوليكية «**البابوية**» ورفضهم أيّ سلطة دينية، ولكلّ كنيسة بروتستانتية رئاستها الخاصة بها، وإباحة الزواج لرجال الدِّين، ورفض صكوك الغفران، وعدم اتخاذ الصور والتماثيل في كنائسهم، ولكلّ مسيحي الحقّ في أنْ يقرأ الكتاب المقدس ويفسره بنفسه.

تمتع المسيحيون في ظلّ الحكم الإسلاميّ شأنهم شأنَ أهل الذمة بالمعاملة الحسنة والحماية والتسامح في ممارسة طقوسهم ومعتقداتهم الدِّينيَّة، والإعفاء من الخدمة العسكرية، مقابل دفع الجزية، وكان لهم دور واضح في نقل العلوم والفلسفة الإغريقية إلى الثقافة الإسلامية، وكان منهم علماء وأطباء ومترجمون[٨٩].كان مسيحيو العراق

في العهد العثماني يعملون في الزراعة وتربية الماشية والحياكة والنسيج، خاصة في المناطق الشمالية. وكذلك مارسوا أعمال الحدادة والتجارة والصياغة وتقلدوا وظائف الترجمة لدى القنصليات الأجنبية في العراق. ومع تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م أسهَمَ المسيحيون في بناء العراق، وبرزت أسماء لامعة في مجال السياسة. و كان لهم دورٌ بارزٌ في قيادة العراق خلال العهد الملكي[٩٠].

لقد إتخذ المسيحيون من يوم الأحد عطلة رسمية لهم للممارسة العبادات و الطقوس الدِّينيَّة الخاصة بهم داخل الكنيسة. ويعيشون في أغلب مناطق العراق ولاسيَّما في محافظات: «**بغداد، البصرة، الموصل، كركوك، أربيل**، وبعض الأقضية والنواحي منها «**تكليف، قرة قوش، عين كاوه، بعشيقة، برطلة، ومناطق أخرى**». وهناك بعض التقديرات لعددهم السكاني في العراق كما يتَّضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

بعض التقديرات السكانية للمسيحيين

العدد	سكان العراق	النسبة المئوية	السنة
١٨،٥٤٨	-	-	١٨٨٢م[٩١]
٣٩،٨٥٠	١،٨٣٠،٠٠٠	٢،١٧٪	١٨٩٠م[٩٢]
٣٠،٧٧٥	-	-	١٨٩٤م[٩٣]
٣٢،٤٩٣	٢،٢٠٠،٠٠٠	١،٤٧٪	١٩١٤م
٦٠،٠٠٠	٢٣٢٨،٠٠٠	٢،٥٧٪	١٩١٨م[٩٤]
٧٨،٧٩٤	٢،٨٤٩،٢٨٢	٢،٧٦٪	١٩١٩م[٩٥]

رابعًا : الإيزيديون

لم يتفق الباحثون على أصل تسمية الإيزيدية وديانتها ومعتقداتها الأساسية[٩٦] فبعضهم من يقول : إنَّ تسميتها مشتقة من كلمة «**إيزد**» الفارسية التي تعني خليق بالعبادة، والتي تُطلق على الملائكة التي تتوسَّط بين الله والبشر[٩٧]. وبعضهم الآخر اعتقدَ أنهم سموا بذلك نسبةً إلى الإله الشمس «**أيزيد**» أو «**يزدان**»، وهي الاسم الفارسي للذات العليا؛ نظراً لأن الله يحتل في ديانتهم سيادة رمزية[٩٨]، أو نسبةً إلى مدينة «**يزد**» وهي

مقاطعة فارسية يفترض أنهم ظهروا فيها[٩٩].

وأكَّد شاكر خصباك أنهم يرجعون إلى «**يزيد بن أُنيسة**» زعيم إحدى فرق الخوارج الإسلامية[١٠٠]. واعتقد آخرون أنّ تسميتهم استمدّت من إسم عشيرتهم الأصلية «**أيزيدي**» الذي حُرف أيام الأمويين إلى اليزيدية للاحتماء بإسم «**يزيد بن معاوية**»[١٠١].

وهناك من قال: أن إسمهم مستمد من «**يزيد بن معاوية الأموي**» وتسموا باسمه ليربطوا أنفسهم بالأمويين ويحصلوا على حمايتهم[١٠٢]. ومنهم من قال: إنَّ أصلَ التَّسمية الإيزيدية ترجع إلى «**ئيزي**» أيزي يعني الله و «**ئه زداي**» يعني الخالق باللغة الكردية، و«**أيزوان- أيزدان**» يعني الله أو الرب باللغة الفارسية، والأيزيدي يعني عبد الخالق، يقول الأيزيديون أنفسهم : «**ئه م ئيزدنه جل سبينه بو هشتينه ب قه ته ك نانى جه هي ئد رادينه**»، وترجمته إلى العربية : «**نحن أيزيديون ذو الثياب البيض، خالدون في الجنة، ونرضى برغيف من خبز الشعير**» إذ إنَّ الإيزيديون يُطلقون على أنفسهم أيزيديّ، بما معناه من «**خلقني**»، وليس يزيدي نسبةً إلى يزيد بن معاوية، وهي تسمية مضلّلة ألصقت بهم لتشويه هويتهم وحقيقة معتقداتهم، وهذا الفرق في التسمية يشرح سوء الفهم المترسِّب في وعي الناس عن هذه الطائفة المغلقة[١٠٣].

أما عن أصل ديانتهم، فيعتقد أن لها أرتباطًا بالديانة القديمة المثراوية، على أساس أنَّ كلاًّ منهما يعطي للشمس مركز الألوهية حتى إنَّ بعض الناس سماهم الشمسين. ويرى البعض الآخر من الباحثين أنهم فرقة من الزرادشتية[١٠٤] الذين تبنوا بعض التعاليم الإسلامية والشّر[١٠٥]. وهناك من قال: إنهم أتباع الديانة المانوية، ثم تحولوا إلى الإسلام لكونهم يتبنون القاعدة الأساسية لديانة المانوية، وهي ازدواجية القوى العليا «**إله الخير وإله الشر**». وأشار بعضهم إلى أنهم كانوا نصارى في الأصل إلا أنهم استسلموا للخرافات والجهل واستندوا في قولهم هذا إلى وجود الكثير من المعتقدات النصرانية في التعاليم الإسلامية[١٠٦].

يرى أحد الباحثين أنَّ الإيزيدية حركة سياسية ذات صبغة دينية تعمل على إعادة الحكم للأمويين[١٠٧]. ويُدعى الإيزيديون من أنّ ديانتهم أقدم من الإسلام، وأنها ترتقي إلى أيام النبي إبراهيم الخليل الذي هو أحد آباءهم الأوَّلين، وأنَّ يزيد بن معاوية كان مجددًا لهم أرسله طاووس ملك، كما يدعون أنهم من نسل آدم وحده[١٠٨]. ينقسم

المجتمع الإيزيدي إلى طبقات إجتماعية وطبقات دينية هي **المير**[١٠٩]، **بابا الشيخ**[١١٠]، **والشيوخ(١١١)، البير**[١١٢]، **الفقير**[١١٣]، **الأقوال**[١١٤]، **المريد**[١١٥]، **والكوجك**[١١٦]. ولليزيدين كتابان مقدَّسان هما: الأوَّل «**مصحف رةش**» الإنجيل الأسود الذي توضح فيه المحرمات والنواهي التي فرضتها الديانة الإيزيدية[١١٧]. والثاني يُسمَّى «**مصحف الجلوة**» الذي يحتوي على قصة خلق الكون والملائكة السَّبعة[١١٨]، وقد كُتبتْ هذان الكتابان باللهجة العراقية العامية وبأسلوب هزيل[١١٩].

وللأيزيدين مزارات عدة منتشرة في شمال العراق وأن أقدسها مزار عدي بن مسافر[١٢٠]. يتمركز الإيزيديون في قضائي الشيخان وسنجار من لواء الموصل، وفي بعشيقة وبحزاني وهما قريتان متجاورتان من الموصل، على بعد٢٠كم منها، وهناك قرى أُخرى كرساق وبيان وقطارة وزاخو وغيرها، وتعد قرية «**باعذراء**» في قضاء الشيخان مقَرّ أمراء الإيزيدية، ويطلق على أمير الإيزيدية أمير الشيخان[١٢١].

ينقسم الإيزيديون في جبل سنجار إلى قسمين هما: الخوركان، والجوانا، وأن عشائر الخوركان هم : (**قيران، سموقة، هسكان، وال دفي، حلكا، جلكان، فقراء، موساقة، جفرية، حليقة، هويرية، كوركوركا، مندكان، رشكان، وشريفان**). أما عشائر الجوانا فينتظمون في عشائر ثلاث مهمة (**الهبابات، المهركان، ملاخالتا «بيت خالد»**)[١٢٢].

وتتمثل أوضاع الإيزيدية الاقتصادية في احتراف غالبيتهم الزراعة، ولاسَّيما الحنطة والشعير والذرة والزيتون، وتحترف بعض عشائرهم، وخاصةً عشيرة الهيوبوية الرعيَ والحياكة والتجارة والحرف اليدوية، وهناك من اتخذ التجارة حرفة له[١٢٣]. وهناك بعض التقديرات السكانية كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

بعض التقديرات السكانية للأيزيدين

العدد	سكان العراق	النسبة المئوية	السنة
٢٠،٠٠٠	-	-	١٨٤٠م[١٢٤]
١٤،٩٠٠	١،٨٣٠،٢٨٠	٠،٨١٪	١٨٩٠م[١٢٥]
١٤،٤٠٠	-	-	أوائل القرن العشرين[١٢٦]
٢١،٠٠٠	٢،٣٢٨,٠٠٠	٠،٩٠٪	١٩١٨م
٢٠،٠٠٠	٢،٨٤٩،٢٨٢	٠،٧٠٪	١٩١٩م[١٢٧]
٣٠،٠٠٠	-	-	١٩٢١م[١٢٨]
١٨،٠٠٠	-	-	١٩٢١م[١٢٩]
٢٦،٢٥٧	-	-	١٩٢٥م[١٣٠]
٢٦،٢٠٠	-	-	١٩٢٥م[١٣١]

هوامش التمهيد

١ أحمد سوسة، **العرب واليهود في التاريخ**، ٣٠٩؛ رشيد الخيّون، **الأديان والمذاهب بالعراق**، ١١١- ١١٤.

٢ أحمد سوسة، **لمحات من تاريخ يهود العراق القديم**، ٣٨.

٣ **Prophets In Babylon Jews In The Arab World**، 34، Marion Woolfson. ؛ **أحمد سوسة، مفصل العرب واليهود في التاريخ**، ٥٢٤.

٤ القران الكريم، **سورة ال عمران**، ٦٧/ ٥٨.

٥ التوراة : تعني حرفيًا التعليم ومدلولها أسفار موسى الخمسة، ثم اتسع معناها حتى صارت تشتمل على أسفار أخرى لأنبياء بني إسرائيل، وأسفار تاريخية تتعلق بتأريخهم وأسفار أدبية وشعرية. انظر: شامل عبد القادر، **القاموس الموسوعي اليهود في العراق من فترة الأسر البابلي إلى سنة ١٩٥٢م**، ٨٧.

٦ أحمد سوسة، **العرب واليهود في التاريخ**، ٢٤٨.

٧ خلدون ناجي معروف، **الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١-١٩٥٢م**، ٤٥/١.

٨ عصام جمعة أحمد المعاضيدي، **الصحافة اليهودية في العراق**، ١٢.

٩ **The Jews Of Islam**، Bernard Lewis، ٧٦.

١٠ الدولة الصفوية : مؤسسها الشاه إسماعيل الصفوي، الذي حكم للفترة من ٩٠٥-٩٣٠هـ ١٤٩٩-١٥٢٤م وفي العام نفسه بعثَ بجيش لفتح بغداد. انظر : عصام جمعة أحمد المعاضيدي، **م. س.**، ١٣.

١١ انستاس الكرملي، **خلاصة تاريخ العراق من تاريخ نشؤه إلى يومنا هذا**، ١٩٥.

١٢ The Jews Of Iraq، Nissim Rejwan، ٣٠٠٠ Years Of History And Culture، ٦٥.

١٣ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ٩.

١٤ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٣٩.

١٥ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٣٩.

١٦ عنان بن داود : مؤسس فرقة القرائين في بغداد في عهد أبو جعفر المنصور حوالى ٧٦٧م، وتنتسب إليه الفرقة وتسمى بالعنانية، ولقد وضع كتابين الأوَّل اسمه «**الفرائض**» والثاني « **الفذلكة**». أنظر شامل عبد القادر، **القاموس الموسوعي اليهود في العراق من فترة الأسر البابلي إلى سنة ١٩٥٢م**، ٢٢٨.

١٧ رشيد الخيّون، **الأديان والمذاهب بالعراق**، ١٢٧- ١٣٤.

١٨ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الاقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ٩.

١٩ يوسف رزق الله غنيمة، **نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق**، ١٨٧.

٢٠ متي عقراوي، **العراق الحديث**، ١/ ٧٧.

٢١ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٠.

٢٢ إنَّ أعداد اليهود في كركوك٤٠٤٠، اربيل ٣١٠٩، ديالى ٢٨٥١، السليمانية ٢٧١،العمارة ٢١٣١، الحلة ١٨٦٥، الديلم ١٤٤٢، الديوانية ٢٨٢٥، المنتفك ٦٥٢، الكوت ٣٤٩،وكربلاء ٣٩. أنظر المملكة العراقية، **الدائرة الرئيسية للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لعام ١٩٥٢**، ١٧٠.

٢٣ Baghdad City Of The Peace، Richard Coke، ٥٦.

٢٤ مدارس الأليانس : تعود إلى جمعية الإتحاد الإسرائيلي في باريس، وأول مدرسة فُتحت في بغداد بتاريخ ١٠/ كانون الأوَّل/ ١٨٦٤، وهدفها نشر الفكر الصهيوني. أنظر : فاضل البراك، **المدارس اليهودية والإيرانية في العراق**، ٥٦.

٢٥ مجلس المبعوثان : هو مجلس النواب في الدولة العثمانية وكان اليهود يمثلون فيه وذلك بعد صدور الدستور العثماني عام ١٨٧٦، ومثل يهود العراق مناحيم صال دانيال، وساسون حسقيل. أنظر خلدون ناجي معروف، **الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١-١٩٥٢م**، ١/ ١٠.

٢٦ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١١.

٢٧ The Lure Of Zion، The Case Of Iraqi Jews، Abbas Shiblak، ٢٣**.**

٢٨ مرشحو منطقة قنبر علي من اليهود : صالح اليشاع ساسون، منشي مير كرجي، صالح الكركولي، منش يساسون دنوس، إسرائيل كركولي، صيون روبين.

٢٩ مرشحو منطقة البو شبل هم : حاكولي أفندي، صيون بن حاكولي مريد. أنظر : المملكة العراقية، **برقية حول انتخابات المجلس التأسيسي العراقي**، ٢٩.

٣٠ مرشحو مناطق «طاطران، الكولات، فتح الله» هم : منشي بن مناحيم، حاخام حسقيل، ساسون مراد، داود مراد، هارون سلمان، هارون أسحاق طويق، حسقيل عزرة نسيم، داود يوسف، منشي مير، صالح موشي، يعقوب أفندي، يوسف شالوم، صالح سعيد، إبراهيم مشعل، ميرنداني داود مراد. أنظر : المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٤.

٣١ مناحيم صالح دانيال : أبصرَ النُورَ في بغداد في ١ايار ١٨٤٦، دَرَسَ على يد أساتذة كبار وتعلم اللغة التركية؛ لأنها كانت لغة الحكومة، كما عُيِّنَ عضوًا في مجلس ولاية بغداد لعام ١٨٦٩، ثم انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في مجلس المبعوثان العثماني الذي افتتحَ في إستنبول ١٩آذار ١٨٧٧ على آثر إعلان الدستور العثماني في أول عهد السلطان عبد الحميد الثاني. أنظر : مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٤٧-٥١؛ علي عبد القادر العبيدي، **النشاط الصهيوني في العراق ١٩٢١- ١٩٥٢م**، ٣٠.

٣٢ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١٢.

٣٣ مرشحو مناطق « سوق حنون، و سوق عبيد» هم : عبودي أفندي داود، داود أفندي شاؤول، حسقيل أفندي هارون، شفطوب أفندي فتحي، شاؤول أفندي. أنظر : المملكة العراقية، **برقية حول إنتخابات المجلس التأسيسي العراقي**، ٢٤.

٣٤ سعد سلوم، **الأقليات في العراق، الذاكرة، الهوية، التحديات**، ١٠٤.

٣٥ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**،٤١.

٣٦ سعد سلوم، **م. س**، ١٠٤؛ مجيد فليح الخيكاني، **الصابئة المندائية في القران الكريم**، مقابلة أجراها زيد عدنان ناجي، الشامية- العراق، ٥ تشرين الأوَّل ٢٠١٣.

٣٧ القران الكريم، **سورة البقرة**، ١٠/٦٢.

٣٨ القران الكريم، **سورة المائدة**، ٦٩/ ١١٩.

٣٩ القران الكريم، **سورة الحج**، ١٧/ ٣٣٤.

٤٠ منذر عبد المجيد البدوي، **جغرافية الأقليَّات الدِينيَّة في العراق**، ٣٨.

٤١ القران الكريم، **سورة البقرة**، ١٣٨/ ٢١.

٤٢ غضبان رومي، **الصابئة المندائيون**، ٩.

٤٣ جرجي زيدان، **طبقات الأمم**، ٢٣١.

٤٤ جواد علي، **المفصل في تاريخ الإسلام**، ٥٥١.

٤٥ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٤٣.

٤٦ سعد سلوم، **الأقليات في العراق، الذاكرة، الهوية، التحديات**، ١٠٤.

٤٧ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٤٣.

٤٨ صومئيل زومير، «الصابئة والصابئون»، ٤٩.

٤٩ سعد سلوم، **م. س.**، ١٠٦.

٥٠ سعد سلوم، **م. س.**، ١٠٧.

٥١ سعد سلوم، **الاقليات الدينية في العراق**، ١٠٧.

٥٢ الحلالي : هو من أتم التعميد الخاص بهذه الدرجة، واقتصرت دراسته على بعض الكُتب الدِينيَّة، ويجب أن يكون متزوجاً أو يتزوج من باكر، فزواجه من ثيب يسقط درجته الدِينيَّة، وواجباته مساعدة رجال الدين في أداء طقوسهم، ويمكن عدها مرحلة تهيئة إلى درجة الترميذا. أنظر : عبد الرزاق الحسني، **الصابئون في حاضرهم وماضيهم**، دراسة مستفيضة تستند إلى مشاهدات شخصية وتتبعات دقيقة، ٧٧- ٧٩؛ سعد سلوم، **الأقليَّات في العراق، الذاكرة، الهوية، التحديات**، ١١٢.

٥٣ الترميذا : هي أولى الدرجات الدِينيَّة التي يحصل عليها الحلالي الذي أكمل دراسته الدِينيَّة، من خلال طقوس خاصة لهذا التدرج المستمرّ ثمانية أيام، تبدأ بالأحد الذي يليه وتسمى الطراسة أي «التكريس». أنظر : عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٧٩- ٨٠؛ سعد سلوم، **م. س.**، ١١٢.

٥٤ ريش الأمة : تعني رئيس الأمة ويعد من يصل إلى هذه الدرجة مرجعًا في الأمور الدِينيَّة، ويصل إليها الكنزبرا بعد قيامه بتكريس سبعة رجال دين ترميذا. انظر: عبد الرزاق الحسني، **م. س.**،٨٢؛ سعد سلوم، **م. س.**، ١١٢.

٥٥ محمد عمر حمادة، **تاريخ الصابئة المندائيين**، ١٩٥-١٩٩.

٥٦ يحى أحمد عبد الهادي حسين، **أهل الذمة في العراق في العصر العباسي**، ١٣-١٧.

٥٧ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٤٥.

٥٨ الكنزا ربا : يعد الكتاب المقدس والرئيسي للصابئة المندائيين، ومكتوب باللغة الآرامية المندائية، ويحتوي على مجموعة كبيرة من التسابيح. أنظر : عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٨٠- ٨٢؛سعد سلوم، **م. س.**، ١١٠.

٥٩ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٤٥.

٦٠ سعد سلوم، ، **م. س.**، ١١١.

٦١ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٤٥.

٦٢ عبد الرزاق الحسني، **الصابئون في حاضرهم وماضيهم**، دراسة مستفيضة تستند إلى مشاهدات شخصية وتتبعات دقيقة، ١٥٦.

٦٣ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٤٦.

٦٤ سهيل قاشا، **مسيحيّو العراق**، ٣١.

٦٥ روفائيل بابو إسحاق، **تاريخ نصارى العراق**، ٣.

٦٦ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٤٧.

٦٧ شاكر خصباك، **العراق الشمالي**، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، ٢٢١.

٦٨ هيثم محي طالب الجبوري، **مسيحيو العراق ودورهم في تاريخ العراق المعاصر١٩٢١- ١٩٥٨م**، ٢.

٦٩ منذر عبد المجيد البدري، **جغرافية الأقليَّات الدِينيَّة في العراق**، ٥٤.

٧٠ نسطوريوس : ٣٨٠- ٤٥١م لاهوتي من أنطاكيا، انتُخِبَ لكرسي القسطنطينية لعام ٤٢٨، بعدها قرر المجمع أفسس المنعقد في عام ٤٣١م طرده من الكنيسة وتحريم تعاليمه. أنظر : اندري دي هالو، **نسطوريوس التاريخ والتعليم**، ٢٨٥- ٣١٣.

٧١ يعقوب البرادعي : **(٥٠٠- ٥٧٨م)** ولد الاجمة من أعمال نصيبين، صار رئيسًا لبطريركية أنطاكيا عام ٥١٤م، ثمّ أسقف الرها عام ٥٤١م، وهو القائل بالطبيعة الواحدة. أنظر : رشيد الخيّون، **الأديان والمذاهب بالعراق**، ١٦٣- ١٦٤؛سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٦/ ٤٩٣.

٧٢ أحمد سوسة، **ملامح من تاريخ العراق القديم**، ٩٤.

٧٣ جورج شحاتة قنواتي، **المسيحية الحضارة العربية**، ٣٠.

74 Youssef Courbag And Philippe Fargues، Christians And Jews Under Islam، 43.

٧٥ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٤٨- ٤٩.

٧٦ أحمد سوسة، **ملامح من تاريخ العراق القديم**، ٥٩.

٧٧ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٤٩.

٧٨ رياض رشيد ناجي، **الآثوريون في العراق ١٩١٨- ١٩٣٦م**، ١٠.

٧٩ رياض رشيد ناجي، **م. ن.**، ١٠.

٨٠ رياض رشيد ناجي، **م. ن.**،٥٠.

٨١ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٤٩.

٨٢ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**،٥٠-٥١.

٨٣ شاكر خصباك، **العراق الشمالي**، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، ٥٢.

٨٤ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٥٢.

٨٥ روفائيل بابو اسحاق، **تاريخ نصارى العراق**، ز.

٨٦ جورج شحاتة قنواتي، **المسيحية الحضارة العربية**، ٣٢.

٨٧ حارث يوسف غنيمة، **البروتستانت والانجليون في العراق**، ١٣٩.

٨٨ مارتن لوثر : وهو راهب ألماني، وقسيس، وأستاذ اللاهوت، ولد في ١٠نوفمبر من عام ١٤٨٣م، ومُطلق عصر الإصلاح في أوروبا بعد اعتراضه على صكوك الغفران. وقد مات في ١٨ فبراير من عام ١٥٤٦م. انظر : http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%86_%D9%84%D9%88%D8%AB%D8%B1.

٨٩ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م، ٥٣.**

٩٠ سهيل قاشا، **تاريخ نصارى العراق**، ٦٣٩- ٦٤٢.

٩١ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.** ، ٥٤.

٩٢ أندرية زكي، **الإسلام والمواطنة والأقليَّات**، ١٩٠.

٩٣ أندرية زكي، **م. ن.**، ١٩٠.

٩٤ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٥٤.

٩٥ متي عقراوي، **العراق الحديث**، ١٢.

٩٦ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٥٨.

٩٧ سامي سعيد الأحمد، **اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم**، ٣٩.

٩٨ شاكر خصباك، **الأكراد**، دراسة جغرافية اثنوغرافية، ٤٨٩؛ جورج حبيب، **اليزيدية بقايا دين قديم**، ٣٨- ٦٠.

٩٩ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٥٨.

١٠٠ شاكر خصباك، **م. س.**، ٤٨٩.

١٠١ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٥٨.

١٠٢ شاكر خصباك، **م. س.**، ٤٨٩.

١٠٣ سعد سلوم، **الأقليات الدينية في العراق، الذاكرة، الهوية، التحديات**، ٨٦.

١٠٤ الزرادشتية : هي ديانة منسوبة إلى زرادشت أو زراتشترا Zarathushtra ، وهو النبي الإيراني الذي عاش قبل المسيح بقرون، وسنّ سنة أصبحت الديانة الرسمية للإمبراطورية أكثر من ألف سنة قبل الإسلام، وقد عُرف أتباع الديانة الزرادشتية في العربية وفي القرآن الكريم باسم المجوس، وكلمة المجوس معرب كلمة مكيوسا Magucia البهلوية وهي في الفارسية القديمة مكوش Magush وفي اللغة الافستائية مكاو Magav وتعرف اليوم في الفارسية الحديثة باسم مع Mogh. أنظر : محمد محمدي، **زرادشت وأصول الديانة الزرادشتية**، ١.

١٠٥ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٥٦.

١٠٦ منذر عبد المجيد البدري، **جغرافية الأقليَّات الدِينيَّة في العراق**، ٧٠.

١٠٧ سعيد الديوه جي، **اليزيدية**، ١٠٠- ١٢٦.

١٠٨ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليَّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٦٠.

١٠٩ المير «الأمير» : رئيسهم الديني والدنيوي في العراق، ويقيم في مدينة عُيِّنَ سفني في قضاء شيخان

بمحافظة الموصل. أنظر : سعد سلوم، **الأقليات الدينية في العراق، الذاكرة، الهوية، التحديات**، ٨٨.

١١٠ بابا شيخ : الزعيم الروحي للأيزيدين وهو بمثابة البابا عند المسيحيين. انظر: سعد سلوم، **م. ن.**، ٨٨.

١١١ الشيوخ : وهم أربعون شيخًا ينقسمون إلى ثلاثة أقسام في «آداني، شمساني، وقاتاني». انظر : عبد الرزاق الحسني، **اليزيديون في حاضرهم وماضيهم**، ٧٨.

١١٢ البير : كلمة فارسية أو كردية بمعنى « شيخ الطريقة»، أو رئيسها المسن وجمعها على صنفين: بيرة وبيورة، والبيرة هم الذين يلون بالشيوخ في مراتبهم الدِينيَّة، ويكاد ينحصرون في أسر معدودة، أباحت الشريعة اليزيدية لها حق الزواج فيما بينها، وسمحت له بالانتشار في القرى والقصبات. أنظر عبد الرزاق الحسني، **م. ن.**، ٧٩؛ سعد سلوم، **م. س.**، ٨٨.

١١٣ الفقير : متصوفون يلبسون «الخرقة» المقدسة، وهم نساك متعبدون في الدنيا وكلمة الفقير تُطلق في الهند على كل زاهدًا متقشف، أكان مسلمًا أم هندوسيًا. أنظر عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٧٩-٨٠؛ أرشد حمد محو، **الايزيديون في كتب الرحالة البريطانيون من مطلع القرن التاسع عشر إلى نهاية الحرب العالمية الأوَّلى**، ٨٩.

١١٤ الأقوال : فرقة دينية متخصصة بالعزف على الدفوف والناي في المناسبات الدِينيَّة، والتجول برمز الطاووس بين القرى والقصبات والمدن الأيزيدية. أنظر عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٨١-٨٢؛ سعد سلوم، **م. س.**، ٨٨.

١١٥ المريد : هم عامة المجتمع الأيزيدي، وهم الطبقة الدنيا من المرتبة الدِينيَّة، ويخضعون لأوامر رؤسائهم الروحيين خضوعًا مطلقًا، ويتقبلون أوامرهم ونواهيهم من دون مناقشة أو اعتراض، فقد فرضت الشريعة عليهم الإطاعة العمياء. أنظر : عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٨٣- ٨٤؛ سعد سلوم، **م. س.**، ٨٨.

١١٦ الكوجك : طائفة من عوام الإيزيدية معروفة العدد، منتشرة في القضائيين الشيخان وسنجار أنتشارًا كبيرًا، يتميز افرادها عن ابناء نحلتهم كافة بلباسهم الأبيض، وتقتصر وظائفه الدِينيَّة على تغسيل الموتى، وتكفينهم ودفنهم، وهم المتخصصون بعلم البار إسايكولوجيا والميتافزيقيا، ويتنبؤون بالمستقبل، ويعالجون المرضى روحيًّا. انظر : عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٨٤-٨٥؛ سعد سلوم، **م. س.**، ٨٨.

١١٧ توماس بوا، **اليزيديون أصولهم الدِينيَّة ومعابدهم والأديرة المسيحية في كردستان العراق**، ٢٧-٣٥.

١١٨ توماس بوا، **م. ن.**، ٢٧ -٣٥.

١١٩ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ٦١.

١٢٠ عدي بن مسافر: (٤٥٧-٥٥٧هـ-١٠٧٤-١١٦٢م)من شيوخ المتصوفين، أبصر النور في بيت القار من أعمال بعلبك في لبنان. كان صالحًا وناسكًا، سُميت طريقته الدِينيَّة بالعدوية نسبةً له. وتوفّاه اللهُ في الموصل. أنظر : سليمان الصائغ الموصلي، **تاريخ الموصل**، ٢٩٦- ٣٠٢؛ زهير كاظم عبود، **عدي بن مسافر مجدد الديانة الأيزيدية**، ١٥.

١٢١ عبد الرزاق الحسني، **اليزيديون في حاضرهم وماضيهم**، ١٠٦.

١٢٢ سعيد الديوه جي، **اليزيدية**، ٢٢٤-٢٣٣.

١٢٣ شاكر خصباك، **القسم الشمالي العراق**، دراسة لنواحيه الطبيعة والبشرية، ١٦٧.

١٢٤ سامي سعيد الأحمد، **اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم**، ٤٣.

١٢٥ إبراهيم خليل أحمد، **ولاية الموصل**، دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨- ١٩٢٢م، ١٠٣.

١٢٦ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٦٢.

١٢٧ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. ن.**، ٦٢.

١٢٨ عصبة الأمم، **مسألة الحدود بين تركية والعراق**، ٣٣.

١٢٩ سعيد الديوه جي، **م. س.**، ٤.

١٣٠ طه الهاشمي، **مفصل جغرافية العراق**، ٤٠٧.

١٣١ فاضل حسين، **مشكلة الموصل**، دراسة في الدبلوماسية العراقية – الإنكليزية وفي الرأي العام، ١٢٢.

الفصل الأوَّل

التمثيل السياسي للأقليات الدينية غير المُسْلِمة

في العراق منذُ أواخر العهد العثماني حتى عام ١٩٢٥م

المبحث الأوَّل : ممثلو الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة في مجلس «المبعوثان العثماني» (١٨٧٦-١٩١٤م)

أولاً : القانون الأساسي «الدستور»

ثانيًا : انتخابات مجلس «المبعوثان العثماني» (١٨٧٦-١٩١٤م)

أ- انتخابات عام ١٨٧٧م

ب- انتخابات عام ١٨٧٧م الدورة الثانية

ج- انتخابات عام ١٩٠٨م

د- انتخابات عام ١٩١٢م

ه- انتخابات عام ١٩١٣-١٩١٤م

المبحث الثاني : موقف الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة من الاحتلال البريطاني للعراق

١- اليهود

٢- الصابئة المندائيّون

٣- المسيحيّون

٤- الإيزيديّون

المبحث الثالث : ممثلو الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة في مجلس التأسيسي العراق ١٩٢٤م

أولاً : موقف الأقليَّات والطوائف من إنتخابات المجلس التأسيسي العراقي

ثانيًا : قانون المجلس التأسيسي العراق

ثانيًا : افتتاح المجلس التأسيسي العراق

الفصل الأوَّل

التمثيل السياسي للأقليات الدِينيَّة غير المُسْلِمة في العراق منذُ أواخر العهد العثماني حتى عام ١٩٢٥م

المبحث الأوَّل
ممِّثلو الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة في مجلس «المبعوثان العثماني» (١٨٧٦- ١٩١٤م)

حكم العثمانيون العراق زهاء أربعة قرون تعثَّر في غضونها تطوره الاقتصاديّ والاجتماعيّ والثقافيّ إلى حد كبير، فتخلَّف عن الركب بعد أن كان يتقدّمه طوال عصري التاريخ القديم والوسيط، وظواهر التخلف هذه كانت متجسدة في الريف والمدينة، حتى غدا المدّ البَدْويّ الذي شمل العراق في العهد العثماني تراجعًا كبيرًا فكان «**أشد وطأة من جميع عهوده السابقة، إذ لم يشهد المجتمع العراقي عبر تاريخه الطويل حقبة سيطرت فيها القيم البدوية كتلك الحقبة**»[١].

أما مُدنه التي كانت مضرب الأمثال في الماضي القريب والبعيد، فإنها غدت لا تحظى بأهمية تذكر سوى كونها نقطة مرحلية للقوافل، أو سوق للمنتجات الزراعية، أو مقرّ لقوات الباب العالي، أو محطة لتزويد البواخر النهرية بالوقود، أو مركز اتصال

بمنطقة أُخرى داخليًا أو خارجيًا، وأفضلها كانت تعتمد على موروثها الحضاري، بما في ذلك العتبات المقدسة والمدارس الدِينيَّة المعروفة مع بقايا إنتاج حرفي مزدهر[٢].

وفي أواخر العهد العثماني مارس العراقيون أول تجربة برلمانية هيكلية بعد إعلان الدستور العثماني في ٢٣ كانون الأوَّل ١٨٧٦؛ وذلك لإختيار أعضاء مجلس المبعوثان «**النواب**» على مرحلتين، وبالاقتراع السري، فقد تمّ انتخاب ستة نواب[٣] من الولايات الثلاث «**ثلاثة من بغداد، واثنين من البصرة، وواحد من الموصل**»[٤]، وقد أشترك هؤلاء النواب في دورتي مجلس المبعوثان العثماني، الأوَّلى انعقدت في ١٩ آذار حتى تموز من عام ١٨٧٧م. والثانية إنعقدت بتاريخ ١١ كانون الأوَّل وإستمرت حتى شباط ١٨٧٨م، ليستغل عبد الحميد الثاني[٥] هزيمة قوات بلاده أمام القوات الروسية، فعلَّق العملَ بالدستور، وعطّل جلسات البرلمان إلى أجل غير مسمى[٦].

اقتصر صدى هذه التجربة القصيرة العمر على نطاق ضيق للغاية من الوجهاء من دون أن يمتد تأثيرها إلى الفئة المثقفة الحديثة التي كانت تمرّ بمرحلة التكوين، أما العوام فإنه لم ينظر لأعضاء البرلمان أكثر من كونهم موظفين لا طائل منهم، سوى إرهاق خزينة الدولة بنفقات إضافية، شأنهم شأن الموظفين الآخرين[٧].

وفي هذا المبحث، لا بد من إعطاء صورة واضحة عن القانون الأساسي، وعن انتخابات مجلس «المبعوثان العثماني» لمعرفة المواد التي نصّ عليها القانون الأساسي «**التي ضمنت حقوق الأفراد العاديين وحقوق السلطان، وحقوق الأقليَّات الدِينية غير المسلمة**»، كذلك معرفة كيف كانت تسير الانتخابات؟

أولاً : القانون الأساسي «الدستور»

في الوقت الذي ذاع فيه مرض السلطان العثماني «**مراد الخامس**»[٨]، كان السلطان العثماني «**مدحت باشا**»[٩] يدرس القوانين والنظم الضريبية حتى تمكن من إعداد القانون الأساسي «**الدستور**» بشكل جاهز[١٠]. وبعد أن فشلت كل المحاولات في استفتاء السلطان مراد الخامس لم يبقَ أمام المسؤولين العثمانيين مناص من خلعه.

لكن «**مدحت باشا**» وزملاءَه رأوا أنْ يأخذوا المواثيق على السلطان الجديد قبل مبايعته، فقرروا أن يذهب «**مدحت باشا**» إلى الأمير «**عبد الحميد الثاني**»[١١]، ويستطلعُه

رأيه في الإصلاح الذي كاد أن يتّم تطبيقه من قانون أساسي وغيره، وكان من بين الشروط التي عرضوها أن يعلنَ الدستور حالاً بعد اعتلائه العرش، فأجاب الأمير مطالبهم، ووعد بأنه سوف يوسع النظام الدستوري أكثر مما يطلبون[١٢].

وقد بويع السلطان «**عبد الحميد الثاني**» في ٣١ أب ١٩٧٦م في السراي «**طوبقو**»، ثم انتقل إلى سراي بشكطاش، إذ بايعه عدد من رؤساء الطوائف الدِّينيَّة وغيرهم، وفي يوم الخميس المصادف ٦أيلول ١٨٧٦م جرت مراسيم تقليد السيف العثماني في جامع أيوب الأنصاري حسب العادة المتَّبعة، وسط مظاهر من الأبهة، وبحضور أعيان الدولة وكبار الموظفين وممثلي الدول الأجنبية[١٣]. وقد أمر السلطان بتشكيل لجنة برئاسة «**مدحت باشا**»، وضمَّت أشهر رجال الإصلاح مثل: نامق كمالي وضياء باشا، بالإضافة إلى أربعة عشر مدنيًا آخرين بينهم ممثلان عن الأقليَّات الدِّينيَّة غير المُسْلِمة[١٤]، وعشرة من علماء الدين وعضوين عسكريين. وقدمت هذه اللجنة ما يقارب عشرين مشروعًا حول القانون الأساسي، كانت مسودة المقدمة من قبل «**مدحت باشا**» التي تتألف من **(١٤٠)** مادة قانونية، حظيت بنصيب وافر من المناقشات التي تمّ على أثرها حذف ٢١ مادة منها، ويعود سبب حذف هذه المواد لكونها أعطت للسلطات صلاحيات كبيرة.

بعد انتهاء أعضاء اللجنة من المناقشات حمل الوالي «**مدحت باشا**» مشروع الدستور إلى السلطان «**عبد الحميد**»، وقد أعرب الأخير في كتاب بعَثَ به إلى «**مدحت باشا**» عن عدم رضاه عن المشروع، واقترح عليه إجراء بعض التعديلات[١٥]. وقد أجرى السلطان «**عبد الحميد الثاني**» بعض التعديلات على مسودة الدستور، فقد قام بحذف عبارة رئيس الوزراء وأحلّ محلّها تسمية «**الصدر الأعظم**» وجعل الأخير مسؤولاً أمامه، علمًا أنّ رئيس الوزراء في الحكومات الدستورية يكون مسؤولاً في العادة أمام البرلمان، ويتوقف تنصيبه وعزله على مدى ثقة البرلمان به[١٦].

حاول السلطان التملّص عن وعوده التي قطعها لرجال الإصلاح عند تنصيبه؛ وذلك بحذفه عبارة قبول النظام الدستوري وإعلانه في البلاد، ورأى في المادة التي تطالب بتخفيض نفقات القصر ورواتب الأسرة الحاكمة مسًّا بهيبة الأسرة، فعمل إلى حذف تلك المادة. أما بالنسبة إلى المادة التي تدعو السلطان إلى التبرع من الخزينة الخاصة وخزينة السلطان وتحديد نفقات القصر، فقد عُدِّلت تلك المادة بشكل ترك فيه تحديد

مبلغ التبرع، كما عهد إلى حذف مواد أخرى تطالب بتأسيس المدارس، وتأليف لجنة لوضع مشروع قانون يضمن استمرار الحياة الدستورية في البلاد[١٧].

وقد أضاف السلطان بعض المواد التي تؤكِّد الطابع الإسلاميّ للدولة وقدسية السلطان وحرمته، وإضافة إلى المادة (**١١٣**) التي تضع السلاح بيده سلاحًا نافذًا يستخدمه ضدّ معارضيه؛ وذلك لأن هذه المادة تعطي للسلطان الحق في نفي أي شخص يرى فيه خطرًا على سلامة الدولة العثمانية وأمنها[١٨].

وقد انقسم مستشارو السلطان حول هذه المادة إلى قسمين: أحدهما يؤيد تلك المادة، والآخر يعارضها. إلا أنّ إصرار السلطان على إدخالها في الدستور المقترح اضطر الفريق المعارض إلى الرضوخ، وربما كان رضوخهم خشية أن يتخذها حجة لكي لا يعلن الدستور، وفيما كانت الاستعدادات جارية لإعلان الدستور عقد مؤتمر استنبول[١٩]، لبحث مسألة الاضطرابات في إمارتي العرب والجبل الأسود، وكذلك مسألة الإصلاحات في الدولة العثمانية، وضمان حقوق الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة فيه، وهو ما يُعدّ تدخلاً سافراً من قبل الدول الأجنبية في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية[٢٠].

عقد أعضاء المؤتمر عدة اجتماعات تمهيدية في ١٧ كانون الأوَّل ١٨٧٦م، علمًا أنَّ الدولة العثمانية لم يكن لها مندوبون في هذه الاجتماعات، وفي ٢٣ كانون الأوَّل ١٨٧٦م تم عقد أول اجتماع بصفة رسمية، وطرحت فيه مطالب الدول الأجنبية. وفي هذه الأثناء تم عزل الصدر الأعظم «**محمد رشاد باشا**» في شهر كانون الأوَّل من عام ١٨٧٦م، ولم يمضِ على تعينه سوى ثلاثة أشهر وبضعة أيام؛ وذلك بسبب تقدمه في السِّنّ، وتدهور حالته الصحية، مما عهد بالصدارة العظمى إلى «**مدحت باشا**» لتوفير الإصلاحات المطلوبة[٢١].

صدر القانون الأساسي في ٢٣ كانون الأوَّل ١٨٧٦م ويشمل (**١١٩ مادة**) تضمنت بعضها حقوق السلطان العثماني وعدّته مقدسًا، وغير مسؤول (**المادة٥**). وإنّ الوزراء مسؤولين أمامه. ومن حقه، تعينهم وعزلهم متى شاء، و له الحق في عقد المعاهدات مع الدول وإعلان حالة الحرب. وإن أيّة تحركات عسكرية، أو مدنية مرهونة بأمره. وإن من حقه إصدار أنظمة لدوائر الدولة. كذلك من حقه دعوة المجلس العمومي

وإلغائه أو تعطيله وحلّ مجلس المبعوثان عند الضرورة بشرط إجراء انتخابات جديدة (**المادة٧**)[٢٢]، كما أن من حقه تعطيل القوانين المعمول بها لفترة مؤقتة أذا اقتضت الضرورة، ومن حقه أيضًا نفي أي شخص يرى فيه خطرًا، أو إخلالاً بأمن الدولة (**المادة١١٣**)[٢٣]. كما تضمن الدستور الجديد الحق في إقامة الحياة البرلمانية من خلال تأسيس مجلس عمومي يتكّون من مجلسين هما: «**الأعيان، والنواب**» (**المادة٤٢**)[٢٤]، وضمان حقوق الأفراد، واحترام حرياتهم الشخصية (**المادة١٠**)[٢٥]، وكذلك المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين (**المادة١٧**)[٢٦].

نصّت (**المادة ٤٣**) على أن يجتمع المجلسان في الأوَّل من تشرين الأوَّل من كلّ سنة، ويفتح بإرادة سنية، ويقفل في أول آذار بإرادة سنية أيضاً[٢٧]، كما نصت (**المادة ٤٩**) أنّ لا يكون عضوًا في المجلسين بوقت واحد، كما أنّ انتخاب النواب العموميين يجري كلّ أربع سنين، ومدة مأمورية النائب أربع سنين فقط، إلا أنه يمكن أن يمدد انتخابه (**المادة٦٩**)[٢٨].

نستنتج من ذلك، أنّ إعلان الدستور لم يكن وليد قناعة بمزايا النظام الدستوريّ على الرغم من أنه كان مطلبًا رئيسًا من دعاة الإصلاح، بل إنَّ إعلانه، جاء نتيجة لتضافر عوامل مختلفة من بينها استمالة دعاة الإصلاح، وتمكين السلطان من تثبيت مركزه في الدولة. كما كان إعلان الدستور وسيلة قُصد بها سد الباب أمام حركة التدخل الأجنبي. ومن جانب آخر كان إعلان الدستور بمثابة تتويج لحركة الإصلاح التي كانت قد بدأت في الدولة العثمانية منذُ زمن بعيد. وعلى الرغم من أنّ الدستور العثماني قد تأثر بالدساتير الأوروبية، إلا أنه حاول قدْر الإمكان التوفيق بين تلك الدساتير من جهة، وظروف الدولة العثمانية من جهة أُخرى.

ثانيًا : انتخابات مجلس «المبعوثان العثماني» (١٨٧٧- ١٩١٤م)

أ- انتخابات عام ١٨٧٧م الدورة الانتخابية الأوَّلى

نصت (**المادة ٤٢**) من القانون الأساسي على إقامة الحياة البرلمانية من خلال تأسيس مجلس عمومي يتكون من مجلسين هما: «**الأعيان والنواب**»[٢٩]، فحُدِّدَتْ فترة انعقادها بأربعة أشهر، منذُ شهر تشرين الثاني حتى أواخر شباط. وقد نصّت **(المادة**

٤٣) أيضًا من الدستور على اجتماع المجلسين معًا، إذ لا يجوز اجتماع هيئة من دون أُخرى في فترة الانعقاد ذاتها، وجعل الاجتماع وانفضاض الهيئتين مرهونًا بإرادة سلطانية، على أن يحضر السلطان أو من ينوب عنه افتتاح المجلس العمومي، كما حدَّد الدستور أسلوب عمل كل هيئة والواجبات المنوطة بها[٣٠].

وقد أصدر السلطان «**عبد الحميد الثاني**» مرسومًا يقضي بانتخاب «**مجلس المبعوثان**» لإنقاذ أحكام القانون الأساسي عندما رأى إصرار الدول الأوروبية على هذا الإصلاح[٣١]. وقد حُدِّدت التعليمات التي وردت في الدستور للأشخاص الذين لا يحقّ لهم أن يكونوا نوابًا وهم :

١- الذين ليسوا من تبعية الدولة العثمانية.

٢- الذين يعملون في خدمة الدول الأجنبية ويتمتعون بامتيازاتها مؤقتًا.

٣- الذين لا يجيدون لغة الدولة الرسمية «**اللغة التركية**».

٤- الذين لم يكملوا سِنّ الثلاثين عامًا.

٥- من كان في خدمة شخص آخر في وقت الانتخابات.

٦- من كان محكومًا عليه بالإفلاس ولم يرد اعتباره إليه.

٧- من عُرف بسوء سيرته.

٨- من حُكمَ عليه بالحجر ولم يتمكن من رفعه.

٩- الذين سقطت عنهم الحقوق المدنية.

١٠- المِدعومون من التبعية الأجنبية.

ما عدا هؤلاء فيحق لجميع رعايا الدولة العثمانية من الذكور الأشتراك في الانتخابات على أن تكون نسبة تمثيل أعضاء «**مجلس المبعوثان**» نائبًا واحدًا لكلّ «**خمسين ألف شخص**»، إلا أنّ هذه النسبة لم تراعِ، بل أرسلت جداول من العاصمة استنبول تتضمن أعداد النواب الذين ينتخبون عن كل ولاية سواء من المسلمين، أم غيرهم[٣٢]. وقد حَدَّدَ لها الجدول الخاص بالولايات العربية نصيب ولاية بغداد بثلاثة مقاعد: اثنان منها للنواب المسلمين ومقعد واحد لغير المسلمين، أما ولاية البصرة فقد حُدد لها مقعدان للنواب المسلمين فقط[٣٣]. وقد قررّ أن تكون الانتخابات مباشرة

نتيجة للصعوبات التي كانت تواجهها الدولة العثمانية؛ بسبب الاضطرابات في منطقة البلقان[٣٤]. إلا أنَّ هذه الانتخابات لم تكن إنتخابات حقيقة بالمعنى الدستوريّ؛ وذلك لأسباب عدة، كان منها ما يلي:

١- عدم وجدود قانون دائم للانتخابات.

٢- مجالس الإدارة في الولاية لم تكن نزيهة.

٣- جرى انتخاب النواب وَفق النظام المؤقت، ولم يتمّ الانتخاب عن طريق الشعب أو المنتخبين، وإنما عن طريق مجالس الإدارة في مراكز الولايات والسناجق والأقضية باعتبارها مُنتخبة من قبل الشعب[٣٥]، وكانت حكومة استنبول هي التي تتولى تحديد عدد المقاعد المخصَّصة لكلّ ولاية عثمانية[٣٦].

لقد اختلف الباحثون في مسألتين : الأُولى مسألة تحديد عدد مقاعد النواب فمنهم من يقول **(١١٩)**مقعدًا، وكانت حصة اليهود منها **(٤)** مقاعد والمسيحيين **(٤٤)**، والمسلمين **(٧١)**[٣٧]، وبعضهم الآخر منَ يقول: إنَّ عدد المقاعد النيابية **(١١٥)** مقعدًا، للمسلمين **(٦٩)** مقعدًا، و للنصارى و لليهود **(٤٦)** مقعداً [٣٨]. أما المسألة الثانية، فهي عدد النواب العرب في «**مجلس المبعوثان**» فمنهم من يقول **(١٦) نائبًا**، ومنهم من يقول **(١٨)نائبًا.**

وقد علَّل أحد الباحثين موقف الحكومة العثمانية من قبول تمثيل الطوائف الدِّينيَّة غير المُسْلِمة في مجلس المبعوثان؛ نتيجةً لرغبة الحكومة العثمانية في كسب ودّ الدول الأوروبية، الأمر الذي أدّى إلى تمثيل تلك الطوائف في «**مجلس المبعوثان**» غير متكافئ، مقارنةً بعدد السكان المسلمين في بعض الولايات العثمانية[٣٩]، كما يتّضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

النواب العراقيون في مجلس المبعوثان العثماني عام ١٨٧٧م

الدورة الانتخابية الأوَّلى

الولاية	أسماء النواب	الدين - المذهب - القومية
بغداد	١- عبد الرحمن الباجة جي ٢- عبد الرزاق أفندي الشيخ قادر مناحيم صالح دانيال	**مسلم - سُني - عربي** **مسلم - سُني - عربي** **يهودي - عربي**[٤٠]
البصرة	١- عبد الرحمن أفندي الزهير ٢- محمد أفندي العامر	**مسلم - سنُي - عربي** **مسلم - سُني - عربي**

كان عدد سكان ولاية بغداد آنذاك «**١،٦٠٤،٤٧٦**»نسمة، فقد كان نائبًا من نواب بغداد يمثل «**٥٣٤،٨٢٥**»نسمة، مما يعني عدم الالتزام بمواد الدستور، وخاصة (**المادة٦٥**)[٤١].

افتتح المجلس أعماله في ١٩ آذار ١٨٧٧[٤٢] في سراي «**طولمة باغجة**» وحضره (**٨٤**) مبعوثًا و (**٣٢**) عينًا بحضور السلطان «**عبد الحميد الثاني**» ورؤساء البعثات الأجنبية والطوائف غير المُسْلِمة، وألقى السلطان خطبة في حفل الافتتاح بيَّنَ فيها أوضاع الدولة الداخلية والخارجية وأهمية صدور الدستور للنهوض بالدولة.

وعقد المجلس جلسته الأُولى في ٢٠آذار في دار الفنون[٤٣]، وترأس الجلسة «**أحمد وفيق باشا**»[٤٤] الذي عينه السلطان رئيساً للمجلس ثم انتُخِبَ أعضاء الرئاسة من نائبين للرئيس هما: «**بهاء الدين**» نائبًا أول، و «**أوهانيس**» نائبًا ثانيًا.

ناقش المجلس في دورته الأُولى وضع النظام الداخليّ للمجلس، وطالبَ النواب بترجمة مواده إلى لغات عدة قومية، لكنّ رئيس المجلس رفض الطلب، ومن ثم طرح للنقاش مشروع قانون الانتخابات الذي تألف من (**٨٣**) مادة. وبعد عدّة مناقشات حامية، استمرت عدة أيام، تم إقرار القانون المذكور، في الوقت الذي كان «**مجلس**

المبعوثان» مُستمرًا في اجتماعاته، وكانت الدولة العثمانية تعاني من أزمة خارجية، وهي حربها مع روسيا القيصرية عام ١٨٧٧م التي أثقلت كاهلها وأفرغت خزينتها، مما اضطُرها إلى الاقتراض من بريطانيا[٤٥].

استلمت الحكومة العثمانية مذكرة في ٣ نيسان ١٨٧٧م صادرة عن مؤتمر استنبول بعد أن وَقَعَتْ في ٣١ آذار من عام ١٨٧٧م تُطالب فيها الدولة العثمانية بعقد صلح مع الجبل الأسود، والتنازل له عن زهاء عشرين ناحية من نواحي الدولة العثمانية، بحجة أنَّ لغة تلك النواحي المختلفة ودياناتهم المسيحية متقاربة ومتداخلة مع الجبل الأسود. كما طُلب من الحكومة العثمانية إجراء بعض الإصلاحات[٤٦] تحت مراقبة الدول الكبرى، فحَملَ هذه المذكرة وزير الخارجية «**صفوت باشا**» إلى «**مجلس المبعوثان**» وقرأ عليهم ترجمتها وبيَّن لهم موقف حكومته، ثم قال لهم : إنَّ رفضَ هذه المذكرة يعني حرب روسيا على الدولة العثمانية، وبعد رفضَ الدولة العثمانية المذكرة تطورت الأحداث بسرعة، وأعلن وزير الخارجية «**صفوت باشا**» بأن روسيا القيصرية أعلنت الحرب ضد الدولة العثمانية، وجرت مناقشة هذا الإعلان في جلسة مجلس المبعوثان ٢٤ نيسان ١٨٧٧م فأعلن النواب تأييدهم للدولة العثمانية، وألقوا الخطب لدفع الدولة للحرب[٤٧].

اختتمت تلك الجلسة البرلمانية بإرادة سلطانية صدرت في ٢٨ حزيران ١٨٧٧م، فقد أبلغ رئيس مجلس المبعوثان أحمد توفيق باشا النواب بانتهاء أعمال المجلس قائلًا : «**أرجعوا إلى ولاياتكم وأعيدوا الانتخابات، واجتهدوا أن ترسلوا لنا مبعوثين أتم عقلاً وأكثر وقوفاً على احتياجات البلاد**»، عِلمًا أن قرار حلِّ المجلس، تمَّ استنادا إلى **(المادة٧)**[٤٨] من القانون الأساسي التي تقول للسلطان حقَّ حلّه بشرط إجراء انتخابات جديدة في غضون ثلاثة أشهر[٤٩].

وقد افتتح «**مجلس المبعوثان**» دورته الثانية في ١٣ كانون الأوَّل عام ١٨٧٧م وسط جو احتفالي بسيط؛ بسبب تدهور موقف الدولة العثمانية من الحرب الروسية العثمانية، وبعد مرور **(٥٩)** يومًا من افتتاح السلطان لهذه الدورة، وبينما كان المجلس مجتمعًا في ١٤ نيسان ١٨٧٧م فُوجئ بأمر أصدره السلطان «**عبد الحميد الثاني**» بحلّ المجلس، وهكذا انتهى العهد الدستوري الأوَّل بعد مدة وجيزة من قيامه[٥٠].

ويتبيّن لنا إن «مجلس المبعوثان» في دورته الأوَّلى والثانية خلال أعوام (**١٨٧٧و١٨٧٨م**) أعطى انطباعًا فوضويًا، فالعناصر والجنسيات الكثيرة في الدولة أخذت تطالب بأن تكون لغاتها لغات رسمية، وبدأت الدعوات القومية تصرح عن نفسها في هذا المجلس، فضلاً عن أنَّ الحركات التي كانت تسعى لتفتيت الدولة العثمانية أصبح لها منبر حر في هذا المجلس.

وقد بلغت مُدَّةُ انعقاد المجلس خلال دورته الأوَّلى والثانية عشرة أشهر، وخمسةً وعشرين يومًا، ولم يدع هذا المجلس للاجتماع مرة ثانية لمدة ثلاثين عامًا. ولم تُفتح قاعة المجلس ولو لمرة واحدة[٥١]. كان السلطان «**عبد الحميد الثاني**» ضدّ العمل بالدستور، ظنًّا منه أنّ هذه الفكرة وافدة من الغرب؛ ولذلك كان ضدّ المنادين به، وفي مقدمتهم «**مدحت باشا**» الذي انتقده السلطان عبد الحميد بقوله : «**لم ير غير فوائد الحكم المشروطي في أوروبا، لكنه لم يدرس هذه المشروطية، ولا تأثيراتها الأخرى، إقراض السلفات لا تصلح لكل مرض ولك بينة، وأظن أنّ وصول المشروطية لا تصلح لكل شعب ولكل بيئة قومية. كُنتُ أظن أنها مفيدة أمّا الآن فإني مُقتنع بضررها**»[٥٢].

ب- إنتخابات عام ١٨٧٧م الدورة الانتخابية الثانية

اضطرت الدولة العثمانية بسبب الحرب التي خاضتها مع روسيا القيصرية خلال أعوام (**١٨٧٧ – ١٨٧٨م**)، والتي استنزفت ثروة الدولة وقوتها، وعلى أثر ذلك، اتخذت الدولة العثمانية عدّة إجراءات كان من بينها إجراء انتخابات جديدة لمجلس المبعوثان، الأمر الذي يؤكد شدة وطأة الأزمة على الحكومة، وسيعيها إلى اتخاذ حلّ عاجل لها[٥٣].

جرت تلك الانتخابات في شهري أيلول وتشرين الأوَّل من عام ١٨٧٧م، وفق النظام المؤقَّت الذي جرت عليه الانتخابات الأُولى، وليس وفق قانون الانتخابات الذي سنَّه المجلس في دورته الأوَّلى، وكان لضيق الوقت والأزمة التي مرت بها الدولة العثمانية بسبب الحرب مع روسيا القيصرية هما السبب في ذلك[٥٤].

كان عدد النواب أقلَّ من عددهم في الدورة الأوَّلى؛ وذلك لظروف حرب استنبول التي ضيقت من المشاركة في الانتخابات[٥٥]. ولقد بلغ عدد النواب (**١٠١**) نائبًا وحصة الولايات العربية ١٦ نائبًا [٥٦]، كما يتَّضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

النواب العراقيون في مجلس المبعوثان العثماني

الدورة الانتخابية الثانية

الولاية	أسماء النواب	الدين - المذهب - القومية
بغداد	١- رفعت بك الحاج أحمد ٢- عبد الرزاق أفندي ٣- مناحيم صالح دانيال	مسلم - سُني - عربي مُسلم - سُني - عربي يهودي - عربي

ج- انتخابات عام ١٩٠٨م

جرت الانتخابات النيابية لعام ١٩٠٨م بموجب قانون انتخابات عام ١٨٧٧م الذي عدّ كلّ لواء عبارة عن دائرة انتخابية، وكلّ ناحية شعبة انتخابية حسب **(المادة١)** من القانون انتخابات «مجلس المبعوثان»[٥٧]. ويتمّ إعداد الدفاتر الأساسية التي قيد فيها نفوس الذكور من العثمانيين في ظرف ثمانية أيام **(المادة٥)** تبعًا لتنظيم الدفاتر الأساسية منذُ أول مارس حتى أواخر حزيران تكون حاضره ومصّححه **(المادة ١٥)**[٥٨].

بدأت الانتخابات لمجلس المبعوثان في ظلّ إعادة العمل بالدستور، وكانت جمعية الإتحاد والترقي[٥٩] هي التي تشرف على الانتخابات، ومن أجل ضمان سيطرتها على الانتخابات، فقد أرسلت سبعة أعضاء من ضمنهم ثلاثة من أهم عناصرها: «**طلعت بك، كامل بك، وأجاويد بك**» إلى استنبول كما قام الاتحاديون بالإشراف على صناديق الانتخابات من خلال مندوبيهم، وقد جرت الانتخابات في جوّ من التفاؤل عند جمعية الاتحاد والترقي، ومع ذلك لم تخلُ الانتخابات من الاضطرابات والصدامات، ويؤكد ذلك الرحالة الإنكليزي فقد أدلى له أحد نواب الموصل قائلاً : «**إنّ الحرية شيء جيد، ولكن هناك الكثير من الصعوبات فقد قُتل خمسين رجلاً في عملية الانتخابات؛ وذلك بسبب اعتقاد الناس أن هناك تلاعبًا في إحصاء الأصوات الانتخابية**» وتذكر بعض المصادر أن النائب «**محمد علي فاضل**» بحسب الأوصاف التي ذكرها الرحالة[٦٠].

يبدو أن هناك قوَّتَين تنافستا على الفوز بالانتخابات وهما : «**جمعية الاتحاد والترقي**» التي نصّ برنامجها الانتخابي على السيادة والوحدة وحرية الجماهير[٦١]، وإجراء الكثير

من الإصلاحات السياسية والاقتصادية[٦٢]، أما القوة الثانية فهي: «**أعضاء حزب الأحرار العثماني**» الذي شكله «**عبد الأمير صباح الدين**» في ١٤ أيلول ١٩٠٨م بعد عودته من باريس على أثر ثورة ١٩٠٨م. وقد نادى باللامركزية الإدارية والمساواة للأقليات والاستقلال الذاتي، وعبَّر عن أمله في أنْ تسودَ الانتخابات النزاهة والوعي[٦٣]. لكنَّ الانتخابات، تميزت بعدم الحيوية والحركة؛ وذلك لانعدام التنافس الحزبي، واقتناع العثمانيين بأفضلية الاتحاديين من دون منافس[٦٤]. وقد جرى تمثيل مختلف القوميات والطوائف في هذا المجلس، فكان بينهم الأتراك والعرب والكرد والأرمن والبلغار والصّرب، فضلاً عن المسلمين واليهود والمسيحيين والدروز.

وقد افتحت الدورة الأُولى لمجلس المبعوثان في ١٧ كانون الأوَّل ١٩٠٨م، وحضر السُّلطان «**عبد الحميد الثاني**» حفل الافتتاح، وألقى رئيس المابين الهمايوني «**رئيس الديوان**» خطاب العرش نيابة عن السلطان، وسوّغ تعطيل الحياة النيابية خلال الحقبة السابقة، مؤكدًا أنه عازم على إدارة الدولة على أساس الدستور[٦٥].

لقد اختلف الباحثون في تحديد نسبة النواب العرب في مجلس المبعوثان لعام ١٩٠٨م، فمنهم من يقول (**٦٠) نائبًا**، ومن ضمنهم نواب أتراك انتُخِبَوا عن الولايات العربية[٦٦]، وبعضهم الآخر مَن يقول: إنَّ عددهم **(٦٥)** نائبًا[٦٧]. وفي مصادر أُخرى من **(٧٠)** إلى **(٧٢)** نائبًا، ومثل العراق **(١٧)** نائبًا[٦٨] كما يوضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

النواب العراقيون في مجلس المبعوثان لعام ١٩٠٨م

الولاية	أسماء النواب	الدين – المذهب - القومية
بغداد	١- إسماعيل حقي بابان ٢- الحاج علاء الدين الأيوبي ٣- **ساسون حسقيل**	مسلم – سُني – كردي مسلم – سُني – عربي[٧٩] **يهودي - عربي**[٧٠]

البصرة	١- طالب باشا النقيب ٢- أحمد باشا الزهير	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني - عربي[٧١]
الموصل	١- محمد علي فاضل **٢- داود يوسفاني**	مسلم – سُني – عربي **مسيحي - عربي**[٧٢]
الديوانية	١- شوكت باشا رفعت ٢- مصطفى نور	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني - عربي
كربلاء	١- الحاج عبد المهدي الحافظ	مسلم – شيعي - عربي[٧٣]
المنتفك	١- رأفت السنوي ٢- خضر لطفي	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني - عربي[٧٤]
العمارة	١- عبد المحسن السَّعدون ٢- عبد المجيد الشاوي	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني - عربي[٧٥]
السليمانيّة	١- ملأ سعيد الكركوكي	مسلم – سُني - كردي[٧٦]
كركوك	١- علي مصطفى قيردار ٢- صالح باشا النفطجي	مسلم – سُني – تركماني مسلم – سُني - تركماني[٧٧]

نستنتج من خلال ذلك، أنَّ غالبيَّة نواب العراق من العرب المسلمين «**السُّنة**» فضلاً عن نواب الكرد والتركمان واليهود والمسيحيين، عِلمًا أنَّ غالبية سكان العراق من العرب المسلمين «**الشيعة**» لم يمثلوا إلا بنائب واحد؛ وذلك بسبب طبيعة الصبغة المذهبية التي حكمت بها الإمبراطوريّة العثمانيّة، وهي الصبغة السُنيّة مع العلم أنَّ العثمانيين رفعوا شعار الإسلام، لكنهم لم يحكموا به.

د- إنتخابات عام ١٩١٢م

اتخذت الانتخابات التي بدأت في أواخر كانون الثاني من عام ١٩١٢م طابعًا

جديدًا بالنسبة إلى الدولة العثمانية؛ وذلك لأنها شهدت تنافسًا منظمًا بين جمعية الاتحاد والترقي، وحزب الحرية والائتلاف الذي يجاهد من أجل إبعاد جمعية الاتحاد والترقي عن السلطة، فصدَرتِ الأوامر إلى الولاة والمتصرفين بوجوب الإسراع في إجراء الانتخابات، وقد صدرت أوامر سرية بالضغط على الناس بهدف انتخاب من يريده الاتحاديون بالقوة والإكراه، وشهد العراق منذُ بداية هذه الانتخابات دعوات صريحة، تدعو لانتخاب المرشحين العرب فقط، والابتعاد عن الغرباء[٧٨].

وقد أدَّت الصحف دورًا بارزًا في تغطية الانتخابات وتوعية الناس، ودعوتهم لينتخبوا مَنْ هو الأصلح للبلاد[٧٩]. والدعاية الانتخابية للمرشحين، كانت تتمّ بعدّة طرق، منها ما كان يحصُل بوساطة الصحف، أو الأسواق عن طريق الخطباء، ومنها ما كان يتمّ بوساطة بيانات شخصية التي يصدرها المرشّح نفسه[٨٠].

وشعرت جمعية الاتحاد والترقي بانهيار شعبيتها بعد أن كُشفت نواياها العنصرية ضدّ العرب، كما ادَّعت الحريةَ والمساواةَ والعدالة[٨١]. وعلى الرغم من ذلك، نجح الاتحاديون في أنْ تكون لهم أكثرية برلمانية؛ إلا أنهم سرعان ما واجهوا معارضة شديدة في مجلس المبعوثان أدت إلى أن يمتد عمر المجلس سوى بضعة أشهر. وعقد اجتماع الأوَّل في ١٤ أيار ١٩١٢م، وحُلَّ المجلس بإرادة سلطانية في ٧ آب ١٩١٢م، لتجري انتخابات جديدة[٨٢].

لقد اختلف الباحثون حول عدد نواب العرب الذين فازوا في الانتخابات، فمنهم من يقول (**٦٥**) نائبًا، وبعضهم الأخر يقول (٦٨) نائبًا، أما بالنسبة إلى العراق فقد فاز (**٢١**) نائبًا مثل المدن العراقية كما يتَّضح في الجدول التالي[٨٣] :

جدول رقم (٧)

النواب العراقيون في مجلس المبعوثان العثماني لعام ١٩١٢م

الولاية	أسماء النواب	الدين – المذهب - القومية

بغداد	١- مراد بك سليمان ٢- فؤاد أفندي ٣- محي الدين الكيلاني ٤- **ساسون حسقيل**	مسلم – سُني – تركي مسلم – سُني – تركي مسلم – سُني – هندي **يهودي - عربي**[٨٤]
البصرة	١- طالب باشا النقيب ٢- عبدالله الزهير ٣- عبد الوهاب باشا القرطاس ٤- أحمد النديم	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني - تركي مسلم – سُني - تركي[٨٥]
الموصل	١- محمد علي فاضل ٢- صالح السعدي ٣- **داود اليوسفاني**	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي **مسيحي - عربي**[٨٦]
الديوانية	١- إسماعيل حقي بابان	مسلم – سُني - عربي[٨٧]
كربلاء	١- فؤاد الدفتري	مسلم – شيعي - عربي[٨٨]
المنتفك	١- جميل صدقي الزهاوي ٢- عبد المجيد الشاوي	مسلم – سُني – كردي مسلم – سُني - عربي[٨٩]
العمارة	١- عبد الرزاق المير ٢- معروف الرصافي	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني - عربي[٩٠]
السليمانية	١- حكمت بابان	١- مسلم – سُني - تركي
كركوك	١- ناظم النفطجي ٢- محمد على مصطفى قيردار	مسلم – سُني – تركماني مسلم – سُني - تركماني[٩١]

واستقراءًا لما تقَّدم، يتضح أنَّ تلك الأسماء الفائزة في انتخابات مجلس المبعوثان، والتي مثلت الألوية العراقية، كان أغلبها من أصول غير عراقية «**تركي ، وهندي**» مما يدلّ على مؤشرين : الأوَّل هو أنَّ تلك الانتخابات لم تكن نزيهة، ولم تخضع للمعايير القانونية الدولية. والثاني هو مجرد عملية لإسكات الأصوات المعارضة ضدّ الحكومة العثمانية.

هـ- إنتخابات عام ١٩١٣- ١٩١٤م

صدرت الأوامر بإجراء الانتخابات لمجلس المبعوثان في أواخر عام ١٩١٣م وأوائل عام ١٩١٤م، وقد اشتركت جمعية الاتحاد والترقي بوصفها حزبًا وحيدًا في الانتخابات، فلم تسمح لأيّ حزب أو جمعية أُخرى بالمشاركة في الانتخابات فيها[٩٢]، حتى حزب الحرية والائتلاف لم يعد له أي تأثير؛ بسبب سياسة الاتحاديين في إقصاء ونفي بعض أعضائه، وقد أرسلوا إلى العراق **(٦٤)** ضابطًا لضمان نجاح أعضائهم في الانتخابات، ورشحوا مرشحين أتراك في الولايات العربية ليمثلوهم، على الرغم من عدم معرفة بعضهم اللغة العربية، وبسبب تلك الإجراءات[٩٣] فاز مرشحو الحكومة في سائر الألوية العراقية ما عدا البصرة الإصلاحية[٩٤].

و فاز طالب النقيب[٩٥]ومؤيده، فقد كان يتمتع بنفوذ واسع في البصرة[٩٦]. وقد اختلف الباحثون في تحديد عدد النواب العرب في المجلس، فمنهم من يقول **(٨٤)** نائبًا[٩٧]، وبعضهم الآخر يقول **(٦٩)** نائبًا. أما مجموع المقاعد النيابية فقد بلغ عددها **(٢٤٥)** نائبًا [٩٨]منهم العرب، وفي مصادر أُخرى تذكر عددهم **(٢٢٥)** نائبًا[٩٩]. فقد بلغ نواب العراق في مجلس المبعوثان العثماني لعام ١٩١٤م **(٣٢)** نائبًا كما يَظهر في الجدول الآتي:

جدول رقم (٨)

النواب العراقيون في مجلس المبعوثان العثماني لعام ١٩١٤م

الولاية	أسماء النواب	الدين – المذهب - القومية

بغداد	١- توفيق الخالدي ٢- فؤاد الدفتري ٣- جميل الزهاوي ٤- مراد سليمان **٥- ساسون حسقيل**	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – تركي مسلم – سُني – كردي مسلم - سُني – تركي[١٠٠] **يهودي - عربي**[١٠١]
البصرة	١- طالب النقيب ٢- الحاج عيسى رومي ٣- سليمان فيضي ٤- عبدالله الصائب ٥- عبد الرزاق نعمة ٦- احمد كحالة	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني - عربي[١٠٢]
الموصل	١- صالح سعدي ٢- محمد علي فاضل ٣- إبراهيم فوزي **٤- داود يوسفاني**	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي[١٠٣] **مسيحي - عربي**[١٠٥]
الديوانية	١- علي حيدر مدحت باشا ٢- خالد سليمان ٣- سليمان فؤاد ٤- سامي بك	مسلم – سُني – تركي مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني - عربي[١٠٥]
كربلاء	١- نوري بك ٢- عبد المهدي الحافظ	مسلم – شيعي – عربي[١٠٦] مسلم – شيعي - عربي[١٠٧]

المنتفك	١- قريش أفندي ٢- معروف الرصافي ٣- عبد المحسن السَّعدون	مسلم – سُني – عربي[١٠٨] مسلم – سُني – عربي[١٠٩] مسلم – سُني - عربي[١١٠]
العمارة	١- شكري أفندي ٢- عبد المحسن الشاوي ٣- عبد الكريم الصدوق	مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني – عربي مسلم – سُني - عربي[١١١]
السليمانية	١- حكمت سليمان ٢- ملأ سعيد	مسلم – سُني – تركي[١١٢] مسلم – سُني – كردي
كركوك	١- محمد علي قيردار ٢- ناظم النفطجي ٣- عبدالله صافي	مسلم – سُني – تركماني مسلم – سُني – تركماني مسلم – سُني - عربي[١١٣]

يتبدّى لنا من خلال، تلك الأسماء الفائزة في الانتخابات أمرين أساسيين: الأمر الأوَّل، أنها أفضل من الانتخابات السابقة من حيث العدد الذي مثَّل الألوية العراقية. أما الأمر الثاني، فتمثل بنسبة الأتراك حيث كان عددهم كبيرًا إذا قارنا عددهم السُّكاني بنسبهم في مجلس المبعوثان العثماني ممَّا يعني أنَّ سَيْرَ الانتخابات كان جَيدًا. وقد انتهت الدورة البرلمانية لمجلس المبعوثان العثماني في ٧ آب ١٩١٤م.

المبحث الثاني
ممثلو الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة
في المجلس التأسيسيّ العراقيّ

انتهت الحرب بين بريطانيا والدولة العثمانية بعقد هدنة «**موندروس**» في ٣٠ تشرين الأوَّل ١٩١٨م، ونشر الخبر في بغداد[١١٤]، فدخل العراق مرحلة جديدة من

مراحل حياته السياسية. وأصبح تحت الاحتلال البريطاني[115]، ثم جاءت بنود الرئيس الأمريكي ولسن الأربعة عشر التي وضعت في ٨كانون الثاني ١٩١٨م وتضمنت حقَّ تقرير المصير للشعوب المحكومة، وبعد ذلك، أُذيع بيان الجنرال «**مود**» بعد دخوله بغداد في ١٩ آذار ١٩١٧م، وأعلن أنهم جاءوا محرِّرين لا فاتحين[116]، ثم قامت السُّلطات البريطانية بإجراء استفتاء في العراق حول شكل الحكم الذي يريدونه، وجرى الاستفتاء في عام ١٩١٩م، حيث جاء بنتائج إيجابية لما أراده البريطانيون من خلال وسائلهم وأساليبهم في إقناع بعض الوجهاء والشخصيات في بعض المدن للمطالبة بالحكم البريطاني المباشر[117].

لقد أصدر الحاكم البريطاني «**بول آرد**» في بغداد بيانًا في ٩تموز ١٩٢٠م دعا فيه مجموعة من الشخصيات البارزة الذين كانوا أعضاءً في مجلس «**المبعوثان العثماني**» السابقين للاجتماع من أجل تأليف لجنة خاصة لوضع قانون انتخاب اعضاء المؤتمر العراقي العام، وعقدت اللجنة جلساتها ابتداءً من آب ١٩٢٠م، للقيام بالترتيبات التي ستكون موقَّتة لإعداد المؤتمر، وتعديل قانون انتخابات مجلس المبعوثان ليكون ملائمًا للظروف الحالية التي يعيشها العراق، وانتُخِبَ رئيسًا له بطريقة التصويت السري[118]، فحصل «**طالب النقيب**» على أكثرية الأصوات، أما «**سليمان فيضي**» و«**عبدالله الزهير**» كانَ كاتبي اللجنة[119]، وعقدت اللجنة ثمانية عشر اجتماعًا، واستمرت لغاية ٤تشرين الثاني ١٩٢٠م، ونوقشت خلالها مجموعة من المسائل والقضايا المالية[120].

شكَّلت مواد قانون انتخاب المبعوثان العثماني الخطوط الرئيسة في عمل لجنة الانتخابات، واختلف الأعضاء على العديد من المسائل منها: تحديد عمر الناخب الأوَّلي الذي حُدد **بـ(٢٥عاماً)**[121]، فطالبوا أنْ يكون **(٢١عام)** ليسمح بمشاركة أكبر عدد ممكن في الانتخابات[122].

وبعد التصويت حَدِّدَ عُمْرُ الناخب **بـ(٢١ عاماً)**، وحدد عمر النائب **بـ(٣٠ عام)**، كما سعت بريطانيا من أجل دخول العشائر للمجلس الذين لم تكن لديهم فكرة عنه؛ لأنه لم يكن لهم ممثل في مجلس المبعوثان العثماني[123]، وقد أرادت بريطانيا بهم خلق حالة توازن بين أبناء المدن والأرياف، ووافقت اللجنة بالإجماع على الحق العشائر في الانتخاب[124].

بعد أنِ انتهت اللجنة من المشروع رفعته إلى مجلس الوزراء في جلسة يوم الاثنين المصادف ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٠ الذي بدوره رفَعَه إلى لجنة جديدة عُرفت **بـ«لجنة تدقيق تعليمات الانتخاب»**، التي تألفت من «**طالب النقيب**» وزيرًا للداخلية، «**جعفر العسكري**»[١٢٥] وزيراً للدفاع، «**ساسون حسقيل**» وزيرًا للمالية «**محمد علي فاضل**»[١٢٦] وزيرًا للأوقاف «**عبد الجبار الخياط**» «**رشيد الخوجة**» «**حمدي الباجة جي**» «**المستر فليب**» ومستشاري وزير الداخلية.

عقدت اجتماعها الأوَّل في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٠م، ناقش فيه تغير اسم المؤتمر العراقي العام إلى المجلس التأسيسيّ العراقيّ، كما عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة في ١٥ كانون الأوَّل من عام ١٩٢٠م، لتدقيق نظام المؤقت للانتخابات. وقرر أن يُعرف بالنظام المؤقت لانتخاب المجلس التأسيسي، كما نوقشت مسألة التمثيل العشائري[١٢٧]، وتقرر أن يكون ممثلان من العشائر لكلّ لواء[١٢٨]، وأقرّ مجلس الوزراء كذلك تمثيل اليهود، والطوائف المسيحية في المجلس التأسيسي العراقي[١٢٩].

أولاً : موقف الأقليَّات الدِينيَّة من انتخابات المجلس التأسيسيّ العراقيّ

صرح الملك فيصل في خطاب تتويجه ملكًا على العراق أنَّ أولَ عمل يقوم به هو المباشرة في الانتخابات، وتشكيل المجلس التأسيسيّ العراقيّ، وبأنّ هذا المجلس سيضع دستور استقلالها بمشورة الملك، وأشار إلى المصادقة على المعاهدة التي أودعها المجلس[١٣٠]. وفي ١٩ تشرين الأوَّل ١٩٢٢م استصدرت الوزارة النقيبية الثالثة إرادة ملكية بتأليف المجلس التأسيسيّ بناءً على قرار مجلس الوزراء. وحدَّد عمل المجلس بأن يقرر دستور البلاد «**القانون الأساسي**» وقانون انتخاب النواب والبتّ في المعاهدة العراقية البريطانية عام ١٩٢٢م، وتحديد موعد بدء الانتخابات مبدئيًا في ٢٤ تشرين الأوَّل ١٩٢٤م، وعَهِدَ إلى وزير الداخلية «**عبد المحسن السَّعدون**»[١٣١] تنفيذ هذه الإرادة الملكية[١٣٢].

وبدأ «**عبد المحسن السَّعدون**» في تنفيذ هذه الإرادة، لكنه واجه معارضة قوية من قبل جميع أبناء الشعب العراقي حيث اتخذت نخبة العلماء موقف حازم تجاه تصديق المعاهدة، فقد عدَّتْ تلك النخبة المعاهدة ما هي إلا عهدٌ من البريطانيين بسلب ثروات

العراق وإرضاءً لبريطانيا[١٣٣].

وفي ٢١ تشرين الأوَّل ١٩٢٢م، أصدر وزير الداخلية «**عبد المحسن السَّعدون**» تعليمات عن موعد انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي العراقي. وفي الوقت نفسه دعَت النخبة الدِّينيَّة إلى عقد اجتماع في مسجد الهندي في محافظة النجف. وقرَّر الحاضرون فيه عدم انتخاب أيّ شخص للمجلس التأسيسي العراقي. ومن هنا، بدأت المعارضة الوطنية بتوحيد جهودها استجابةً لدعوة العلماء للعمل على مقاطعة الانتخابات، والانتقال من التمهيد إلى مرحلة التنفيذ الفعلي لها، فقاموا بحملة دعائية واسعة في سبيل ذلك[١٣٤].

وتزعمت حركة المعارضة لانتخابات المجلس التأسيسي العراقي الحوزة العلمية ومرجعياتها في النجف، إذ أعلنت مقاطعتها للانتخابات ما لم تتحقق المطالب الآتية للشعب العراقي:

١- إلغاء الإدارة العرفية في البلاد.

٢- إطلاق حرية المطبوعات.

٣- سحب المستشارين من الألوية.

٤- إعادة المنفيين السياسيين.

٥- السَّماح بتأليف الجمعيات السياسية[١٣٥].

تأزم الوضع السياسيّ في العراق بعدما امتنعت الحكومة عن الاستجابة لمطاليب المعارضة. وقد اعلنت النخبة العُلمائية تأكيد قرارها بمقاطعة الانتخابات وتحريمها. وقد صدرت أول فتوى بتحريم الدخول في الانتخابات في ١٥ ربيع الأوَّل من عام ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م وفي مقدمة تلك الفتاوى فتوى المرجع الدين الأعلى السيد «**أبو الحسن الأصفهاني**» بسم الله الرحمن الرحيم «**نعم صدر منا تحريم الانتخابات في الوقت الحاضر لما هو غير خفي على كل باد وحاضر فمن دخل فيه أو ساعد عليه فهو كمن حارب الله وآوليائه صلوات الله عليهم أجمعين**»[١٣٦].

إنَّ معارضة الانتخابات كانت موجة ضدّ المشرفين عليها، وليس على العملية الانتخابية، إذ كان تخوف من التزوير والتحيز القوي الذي يصل إلى حد الإقناع بأنه

سيأتي بأنصار الاحتلال؛ ولهذا نشطت المعارضة بهذا الاتجاه بإصدار الفتاوي[١٣٧]، ومما يذكر أنَّ قسمًا من أبناء السُنة استجابوا لموقف الشيعة في الانتخابات[١٣٨].

أما موقف الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والصابئة المندائيين، والمسيحيين، والإيزيديين**» من انتخابات المجلس التأسيسي العراقي، فقد أصدرَتْ رسائل وبيانات تحث أبناء طوائفهم على دعم الوحدة الوطنية للشعب العراقي بمقاطعة الانتخابات إسوةً بإخوانهم العراقيين[١٣٩]. قررّت وزارة السَّعدون البدء بالانتخابات في ١٧ حزيران ١٩٢٣م، كما قررّت الوزارة تأديب المعارضين للانتخابات؛ وذلك بإخراج الأجانب، ومحاكمة الوطنين محاكمة عادلة عن طريق المحاكم[١٤٠].

بدأت الحكومة إجراءاتها القمعية، وكان في مقدمة تلك الإجراءات نفي الشيخ «**مهدي الخالصي**» من الكاظمية إلى الحجاز مع من كان بصحبته، ونفي المجتهدين الآخرين من النجف إلى إيران مع حاشية كبيرة من الاتباع، ونفت الحكومة أيضًا زعماء القبائل إلى سوريا، فجاء هذا الموقف الجديد أشدّ وطأة على الناس من جميع المواقف السابقة، وازداد سخطهم وتمكنهم بالمقاطعة[١٤١]. ومنعت الحكومة العلماء الذين لا يمتونَ بصلة لإيران من السَّفر ووضعوا تحت مراقبة الشرطة، وقد كان عدد المبعدين أربعة وثلاثين شخصًا، في حين كان عدد الممنوعين من السفر خمسين شخصًا، وقد قررّت الحكومة عدم السماح للممنوعين بالعودة إلا بعد الانتهاء من إجراء الانتخابات، ومصادقة المجلس التأسيسي على المعاهدة[١٤٢].

وفي ٢٥ حزيران١٩٢٣م، نشر رئيس الوزراء عبد المحسن السَّعدون بيانًا لوح فيه بالعصا الغليظة، وأسلوب البطش اتجاه أي تحرك، وكانت النتيجة الطبيعية لما اتخذته الحكومة من تدابير لتهيئة الظروف المناسبة لاستئناف عملية الانتخابات، فقد عقد مجلس الوزراء العراقي جلسته في ٦تموز ١٩٢٣م قرّر فيها بدء الانتخابات ابتداءً من الخميس ١٢تموز ١٩٢٣م، وإلغاء الهيئات السابقة، وتأليف هيئات جديدة أعقبها إعلان رئيس الوزراء في ١٥ تموز أن حكومته اتخذت جميع الوسائل لتأسيس الانتخابات، غير أنّ وزارة السَّعدون سرعان ما استقالت في ١٥تشرين الثاني من العام نفسه؛ بسبب اشتداد الضائقة المالية في العراق، فكُلف «**جعفر العسكري**» بتشكيل وزارة جديدة تمهيدًا لإجراء الانتخابات[١٤٣].

شرعت الوزارة العسكرية الأوَّلى في ٢٥ شباط ١٩٢٤م، انتخابات المجلس التأسيسي، واستصدرت إرادة ملكية في ٢٧آذار ١٩٢٤ بافتتاح المجلس التأسيسي، والقى «**الملك فيصل الأوَّل**» خطبة أشار فيها إلى الجهود التي بذلت لدعوة لتشكيل المجلس وإلى العقبات التي وقفت أمامهم[١٤٤].

بلَغَ عدد الفائزين في انتخابات المجلس التأسيسي العراقي **(١٠٠)** عضو من كافة الألوية العراقية، وفق التقييم الآتي : بغداد **(١١عضواً)**، البصرة **(١١عضواً)**، الموصل **(١٤عضواً)**، الديوانية **(٩أعضاء)**، كربلاء **(عضو واحد)**، المنتفك **(٩أعضاء)**، العمارة **(٨أعضاء)**، الكوت **(٥أعضاء)**، الديلم **(٥أعضاء)**، ديالى **(٣أعضاء)**، السليمانية **(٥ أعضاء)**، كركوك **(٥ أعضاء)**، وكان لليهود والمسيحيين (٥) مقاعد لكل منهما في المجلس التأسيسي كما يظهر في الجدول الآتي :

جدول رقم (٩)

النواب اليهود والمسيحين في المجلس التأسيسي العراقي

اللواء	الاسم	الملاحظات
بغداد	١- انطوان شماس ٢- روبين بطاط ٣- يوسف رزق غنيمة ٤- يوسف الياس	مسيحي – عربي يهودي – عربي مسيحي – عربي مسيحي - عربي
البصرة	١- روبين سوميخ ٢- سليمان غزالة	يهودي – عربي مسيحي- عربي
الموصل	١- الخوري يوسف خياط ٢- متي فتح الله سرسم ٣- يحيى بك سميكه	مسيحي- عربي مسيحي – عربي يهودي – عربي
كركوك	١- اسحاق افرائم	يهودي - عربي[١٤٥]

ولقد طالب نائب الموصل «**أمجد العمري**» بحقوق الإيزيديين والصابئة المندائيين عندما حدثت مناقشات داخل المجلس بخصوص الأقليَّات وطالب قائلاً : «**إن الصابئة والأيزيديين وأن كانوا لم يستخدموا في وظائف الحكومة الآن، ولكن يجب أن نراهم من الآن وصاعداً في وظائف الحكومة، ولهم ممثلون في المجالس النيابية فكما أنهم يدفعون الضرائب والرسوم عليهم ما على العراقيين، ويجب أن يكون لهم حق التمثيل، وبهذه الصورة نكون راعينا هذين العنصرين الضعفين من أبناء العراق لأنهما من العراق وإلى العراق**»[١٤٦].

ثانيًا : قانون المجلس التأسيسيّ العراقي

قانون المجلس التأسيسيّ العراقي لعام ١٩٢٣م، يتضَّمن مقاصد اجتماع المجلس، ويعين الطرق والأحكام التي يتبعها في سير اشغاله الداخلية، وتنص مادته الثانية أنّ المجلس يجتمع في بغداد في اليوم والمحل الذي يعينان بإرادة ملكية، ويجتمع المجلس للأمور التالية :

١- البتّ بشأن المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٢٠م.

٢- التدقيق في لائحة قانون انتخاب النواب التي يعرضها رئيس الوزراء.

٣- سنّ قانون أساسي للبلاد.

يقوم المجلس بتدقيق الأمور المتقدمة حسب ترتيبها في (**المادة٤**)[١٤٧] على أن يجتمع المجلس مدة لا تتجاوز أربعة أشهر وفي نهاية هذه المدة، أو قبل ذلك عليه أن ينهي الأمور المبينة في (**المادة٢**)، وإذا لم ينه، يمدد الاجتماع بإرادة ملكية مدة لا تتجاوز شهر واحد، ويجوز تكرار التعديل (**المادة٥**).

وتفتتح الجلسة بخطاب العرش، ثم يبدأ بانتخاب رئيس المجلس ونائبيه (**المادة ٦**) بالتصويت السري بعد أن يعين رئيس الوزراء ستة من بين أعضاء المجلس لمراقبة الانتخابات، ثم تعطي بطاقة لكلّ عضو حاضر في الجلسة الأُولى، ويكتب عليها اسم العضو الذي يريد انتخابه رئيسًا، ثم يلقي البطاقة في الصندوق المعدّ لهذا الغرض، والعضو الذي يحصل على أكثرية الأصوات يكون رئيسًا، وإذا حصل اثنان أو أكثر على الأكثرية المتساوية من الأصوات يجري انتخاب ثانٍ مرة أُخرى، ويُقترع من بين

الأسماء الحائزين على تلك الأكثرية (**المادة٧**) بعد ذلك يعلن رئيس الوزراء نتيجة الانتخاب، ويخلي كرسي الرئاسة الذي كان قد ترأسه سابقًا (**المادة٦**) فورًا، ويأخذ الرئيس محله (**المادة٨**)، وينتخب نائب الرئيس مثلما انتُخِبَ الرئيس، ولكن يكتب كلّ عضو اسمين على بطاقة الانتخاب (**المادة٩**)، ومن حازَ على أكثرية الأصوات من الآخر يكون له حق التقدم بالرئاسة عند غياب الرئيس (**المادة٩**).

تمتد وظيفة الرئيس ونائبيه إلى أن ينفض المجلس، ولهم الحق بالاستقالة بشرط أن يخبروا المجلس بذلك كتابيًا، ويُفصل الرئيس ونائبيه إذا تغيب مدة شهر وتُزال عنه صفة العضوية في المجلس (**المادة١٠**)، ويرأس الرئيس جلسات المجلس، ويدير المذكرات ويحافظ على انتظامها ويضع المسائل في التصويت، ويفتتح الجلسات وينهيها (**المادة ١١**)، وتعين الحكومة بقرار من مجلس الوزراء سكرتير للمجلس، وتعين من يلزم من المساعدين والكتاب بحسب الحاجة، ولا يجوز أن يتولى أحد أعضاء المجلس وظيفة السكرتير، أو أي وظيفة أخرى، والسكرتير مسؤول عن جميع أعماله يتبع أوامر الرئيس (**المادة ١٢**).

تفتح الجلسة بأشغال الرئيس كرسي الرئاسة، ثم يتلو السكرتير محضر الجلسة السابقة ولا يشرع بالمذاكرة مالم يحضر من الأعضاء أكثر من النصف بواحد، وإذا لم يحصل النصاب يقرأ السكرتير أسماء الحاضرين، ويفض الجلسة رئيس الجلسة بعد أن يعين يومياً للاجتماع (**المادة ١٣**)[١٤٨].

ثانيًا : افتتاح المجلس التأسيسي العراقي

افتتح المجلس التأسيسي العراقي في ٢٧آذار ١٩٢٤م[١٤٩]، وخطب الملك فيصل الأوَّل[١٥٠]، بهذه المناسبة خطابًا حدّد فيها مهام المجلس، وهي البتّ في المعاهدة العراقية البريطانية، سَنّ الدستور العراقي، وسَنّ قانون انتخابي للمجلس النيابي، وقد أوضح خطاب الملك فيصل عن أهمية التصديق على المعاهدة لحلّ المسائل الحيوية في البلاد بمساعدة الحكومة البريطانية وجمعية الأمم[١٥١]، بعد أن أنهى الملك فيصل إلقاء خطبته غادر قاعة المجلس وجلس رئيس الوزراء «**جعفر العسكري**» على كرسي الرئاسة، وأمر السكرتير بتلاوة أسماء أعضاء المجلس، فتبين أنّ عدد الحاضرين (٨٤)

عضوًا، ثم بدأ انتخاب رئيسًا للمجلس، إذ حاز «**عبد المحسن السَّعدون**» على ٥٠ صوتاً فأصبح رئيس للمجلس[١٥٢]، فألقى خطبة شكر فيها الأعضاء على ثقتهم به واعتمادهم عليه. ثم انتُخِبَ نائبي الرئيس وهم كل من «**ياسين الهاشمي**» نائب بغداد[١٥٣] و«**داود الحيدري**» نائب الموصل وقد حصل ٣٥صوتًا. أما الهاشمي نائبًا عن بغداد فقد حصل على ٣٢صوتاً[١٥٤].

لم تكن هناك أحزاب سياسية منظمة داخل المجلس، وإنما كانت هناك مجموعات وقفت مع أو ضدّ المعاهدة. ومن هذه المجموعات ما يلي: المجموعة الأُولى التي اختارها لملك فيصل، وكانت بقيادة «**ياسين الهاشمي**» التي رفضت المصادقة على المعاهدة والاتفاقيات. والمجموعة الثانية التي يقودها «**ناجي السويدي**»[١٥٥] استخدمت المعاهدة لمهاجمة وزارة جعفر العسكري. أما المجموعة الثالثة التي مثلها «**رؤوف الجادرجي**» نائب الحلة فقد اعتبرت المعاهدة أقسى من الانتداب[١٥٦].

سعت بريطانيا من أجل الحصول على أكبر عدد ممكن من المؤيدين للمعاهدة داخل المجلس التأسيسي فاطمأنت السلطاتُ البريطانية إلى نتائج الانتخابات التي جاءت بأغلبية تميل إلى إبرام **المعاهدة العراقية - البريطانية**، مما وجدت السلطات البريطانية بأنه إذا تمت قيادة المجلس التأسيسي بصورة صحيحة فإنَّ نسبة كبيرة من الأعضاء سيصوتون للمعاهدة، لهذا سعت بريطانيا لتولي رئاسة المجلس «**عبد المحسن السَّعدون**»؛ لكونه مؤيد للمعاهدة، وقال الأخير «**لا خير يرجى للعراق إلا بعقد المعاهدة**»؛ وذلك لأسباب منها: مشكلة الموصل مازالت عالقة فضلاً عن ذلك أن العلاقات لازالت سيئة من الشرق «**إيران**»، ومن الغرب «**السعودية**»، والوضع المالي المتدهور في الداخل[١٥٧].

يرى المؤيدون للمعاهدة داخل المجلس أنَّ العراق محتاج إلى معونة ومفتقر إلى مساعدة دولة قوية تقف إلى جانبه في الأزمات الصعبة[١٥٨]، لكنَّ المعاهدة واجهَتِ الرفض الشعبيّ الذي تجسد بالمظاهرات الشعبية والاجتماعات الرافضة لها.

وكان للنواب المسيحيين دورٌ كبيرٌ في مناقشات المجلس التأسيسي، ففي الجلسة الأولى تحدّث الدكتور حنا زنوبي «**نائب الموصل**»، إذ بيّن أنّ الأمة أرسلتنا إلى هنا لإرساء أول حجر أساسيّ في استقرارها، وإدارة نفسها بنفسها، وطالبَ قبل الشروع

في المناقشة بوضع قانون داخلي للمجلس[١٥٩].

وأخذت مسألة تصديق **المعاهدة العراقية- البريطانية لسنة ١٩٢٢م**، اهتمام كبير من قبل نواب الأقليات غير المسلمة في المجلس التأسيسيّ، ففي ٣١ آذار ١٩٢٤م أرسلت وزارة جعفر العسكري الأولى مذكرة تضمنت نصوص المعاهدة وذيولها إلى المجلس التأسيسي لأجل دراستها. وقد أبدى مجموعة من النواب انتقادهم للمذكرة، لخلوها من أي ذكر لولاية الموصل المتنازع عليها مع تركيا، وبهذا الصدد تحدث الدكتور حنا زنوبي قائلاً: إن الموصل عربية وعراقية بكل أفرادها... والدليل أنه بعد ثلاثين سنة في أوروبا عدت إليها وأنا عربي موصلي، كذلك تحدث نائب الموصل فتح الله سرسم موكدًا «جلالة الملك لا يتنازل عن شبر من العراق، على اعتبار أن الموصل جزء من العراق فهي ليست خارجة عن الصدد»[١٦٠].

لم يبدأ المجلس التأسيسي بالمناقشة بل كانت هناك اقتراحات حول توزيع نسخ من المعاهدة نواب المجلس قبل النظر فيها، فقد أقترح يوسف غنيمة «**نائب بغداد**» بأن توزع نسخ المعاهدة بالعربية والإنكليزية معًا، كون نصّ المادة ١٧ من العاهدة باللغة الإنكليزية.

بدأ المجلس بمناقشة المعاهدة في الجلسة الثالثة المنعقدة في ٣١ آذار ١٩٢٤م، حيث قرأ السكرتير كتابًا من رئيس الوزراء تضمن المعاهدة العراقية البريطانية، وتقرر تشكيل لجنة لتدقيق المعاهدة من خمسة عشر عضوًا برئاسة «**ياسين الهاشمي**» نائب رئيس المجلس، وفي الجلسة الرابعة عشر المنعقدة يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠ أيار ١٩٢٤قَدمت اللجنة تقريرها تضمنت آراء حولها، إذ طالب التقرير بإجراء التعديلات في المعاهدة، وملاحقها لصالح العراق قبل المصادقة عليها، ووزَّع التقرير على الأعضاء فاقترح الشيخ «**أحمد الداود**» نائبًا عن بغداد أن تؤجل الجلسة عشرة أيام من أجل دراسة التقرير وقُبل الاقتراح[١٦١].

أما السَّعدون فقد وجد ضرورة تقليص المدة ودعوة الأعضاء للاجتماع حيث لمسَ ضرورة تصديقها بأقرب وقت ممكن بسبب ما أُشيع بأن مجلس عصبة الأمم ستبدأ في المعاهدة أوائل حزيران القادم[١٦٢]. وفي ٢٤ أيار ١٩٢٤ دعا السَّعدون أعضاء المجلس للاجتماع بدعوى أنَّ هناك تقريرًا، رفعه ثمانية وأربعون نائبًا يقترحون فيه التعجيل بعقد

جلسة تدقيق المعاهدة، وتقليص المدة الزمنية.

كان للسلطات البريطانية تأثيرها الواضح في مناقشات المجلس، وعلى تصرف السَّعدون داخل المجلس، فقد وجهت كتابًا إلى الملك فيصل في ٢٦ ايار ١٩٢٤م بما يحمله من وعود بأنها بعد الابرام ستكون مستعدة، لأنْ تبحث بروح الاعتدال في كل ما يرغب فيه من التعديلات في الاتفاقية المالية، وطلب المندوب البريطاني «**هنري دوبس**» نشر هذا الكتاب واعلمه أن مجلس العصبة سيناقش المعاهدة في ١١ حزيران ١٩٢٤م، وأنه في حال عدم قبول المجلس التأسيسي المعاهدة، وملاحقها قبل هذا التاريخ فإن بريطانيا تفكر في أن تعرض على المجلس ترتيبًا آخر عوضًا عن المعاهدة. وكان لهذا الكتاب صداه الواسع ليس داخل المجلس وحده، وإنما خارجه إذ تجمعت تظاهرات شعبية حول بناية المجلس أخذت تردّد لبعض المندوبين «**يحى رجال الوطن، يحى الاستقلال، لا تمهروا المعاهدة**»[١٦٣].

سمح «**عبد المحسن السَّعدون**» للمعارضة بالشيء الكثير من حرية الكلام داخل المجلس حتى أصبح المجلس منبر خطابة للتنديد بالسلطتين البريطانية أولاً، والعراقية ثانيًا. لم تتمكن الحكومة من تصديق المعاهدة في المجلس بأكثرية ضئيلة إلا بالوعود الصريحة التي صدرت من المعتمد السامي البريطاني «**هنري دوبس**» نيابةً عن الدولة الحليفة. وكان الرأي العام مطمئنًا، وواثقًا بتلك العهود التي عدت وثيقة خطية من هنري دوبس قال فيها : «**إنَّ الحكومة البريطانية مستعدة للنظر في تعديل الاتفاقيتين المالية والعسكرية بما يتفق والسخاء البريطاني المعروف عن الشعب البريطاني مادامت المادة الثانية عشرة من المعاهدة نفسها جوّزت مثل هذا التعديل على أن يكون بعد الأبرام**»[١٦٤].

دعا الملك «**فيصل الأوَّل**» أعضاء المجلس في ٩حزيران للاجتماع في بلاطه محاولةً منه في إنهاء الوضع المتأزم داخل المجلس، وخطب فيهم خطبة ارتجالية حثهم فيها على عدم السير وراء العواطف، وقال: «**أنا لا أقول لكم أقبلوا المعاهدة أو ارفضوها أنما أقول لكم اعملوا ما ترونه الأنفع لمصلحة البلاد**».

وفي ١٠ حزيران اجتمع المجلس الذي بدا عليه شيء من التغير في موقفه تجاه المعاهدة، وظهر أيضًا أنّ المتمسكين بقرار لجنة المعاهدة أرادوا أن يغضوا الطرف

عنه، ولم تكن جلسة اعتيادية، فقد عقد السَّعدون جلسة خاصة قبل موعدها بساعة واحدة، وهذا يتنافى مع أصول النظام الداخلي للمجلس، وخرق للنظام للأول مرة[١٦٥]. وأزعج هذا التأجيل في تصديق المعاهدة المندوب السامي البريطاني «**هنري دوبس**» الذي بدوره سلم الملك فيصل إنذاراً طالب فيه، إصدار تعديل لقانون المجلس يخوله حلّ المجلس[١٦٦].

بناءً على ذلك، عقد المجلس جلسته الرابعة والعشرين في ليلة ١١/١٠حزيران ١٩٢٤بحضور (**٦٨نائبًا**)، وبدأت المناقشات حيث عرض رئيس المجلس تقريران وطالب التصويت عليهما الأوَّل: مرفوعًا من قبل رئيس الوزراء ورفاقه[١٦٧] تضمن المصادقة على المعاهدة والبروتوكول والاتفاقيات، ثم يدخل الملك فورًا بمفاوضات مع الحكومة البريطانية على حقوق العراق في ولاية الموصل، وقد صوَّت عليه (**٣٧ نائبًا**) بالموافقة و(**٢٤ نائبًا**) بعدم الموافقة و(**٨**) نواب امتنعوا عن التصويت بحضور (**٦٩نائب**) فقُبِلَ التقرير بالأكثرية. وقد تبنى هذا الرأي يوسف غنيمة، أما التقرير الثاني فهو مرفوع من قبل الشيخ «**سالم الخيون**» والشيخ «**أحمد داود**» يوافقون على تصديق المعاهدة من قبل الحكومة ما لم تقبل التعديلات الواردة في تقرير اللجنة، ويجب الدخول فورًا بمفاوضات للحصول على تلك التعديلات، ويؤخذ ضمان عن مدافعة حقوق العراق في ولاية الموصل، وجرى التصويت بموافقة (**٢٤ نائبًا**) ورفض (**٤٣ نائبًا**) وواحد امتنع عن التصويت لذلك رفض التقرير. وقد مثل هذا الرأي النائب المسيحي فتح الله سرسم.

لقد أراد «**عبد المحسن السَّعدون**» وضع المعاهدة وملاحقها بالتصويت إلا أنه أُقنع بأنَّ قبول تقرير رئيس الوزراء «**جعفر العسكري**» يفي بالغرض، فأعلن السَّعدون رئيس المجلس أنه تم البتّ في المعاهدة، ثم أعلن فض الجلسة[١٦٨]. رغم أن الجماعة التي صوتت إلى جانب المعاهدة قليلة، ومع ذلك أضافوا على التصديق واستشرطوا البدء بمفاوضات جديدة لتعديل الاتفاقية المالية لصالح العراق. وتُعَدُّ المعاهدة لاغية إذا لم تحافظ بريطانيا على حقوق العراق في ولاية الموصل، وعلى أثر ذلك ارتاح المندوب السامي البريطاني «**هنري دوبس**» لهذه النتيجة[١٦٩].

المبحث الثالث
موقف الأقليّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة
من الإحتلال البريطاني للعراق

احتلت بريطانيا العراق بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأوَّلى[١٧٠]، وتُقسم المدة الواقعة بين غزو الجيوش البريطانية للعراق عام ١٩١٤-١٩٢٠م إلى مدتين: الأُولى مدة الإحتلال (١٩١٤- ١٩١٨م)، والثانية مدة الحكم المباشر من عام ١٩١٨-١٩٢٠م. وفي حزيران ١٩٢٠م اندلعت الثورة العراقية الكبرى وتقرّرت أهداف الثورة الرئيسة في رفض الانتداب البريطاني الذي فرض على العراق في نيسان من العام نفسه[١٧١]، وكذلك الدعوة إلى الاستقلال التام. وعلى الرغم من فشل الثورة إلاَّ أنها أقنعت الحكومة البريطانية بضرورة وجوب تغير سياستها في العراق.

وفي ٢٥تشرين الأوَّل ١٩٢٠م تم تشكيل أول حكومة برئاسة «**عبد الرحمن النقيب**»[١٧٢]، ويعد هذا التطور السياسي أول منجزات الحكم المدني الجديد للعراق.

لقد ارتأت بريطانيا في ترشيح الأمير «**فيصل بن الحسين**» ملكًا على العراق بعدما ترك سوريا بعد احتلالها من قبل الفرنسيين، وكان ترشيحه تحقيقًا لغايات، وأهداف تصبّ في مصلحة بريطانيا، وهذا ما أشار إليه تقرير وزارة الحربية في ١٧ شباط ١٩٢١م[١٧٣]، إذ حدّدت بريطانيا فوائد تنصيب الملك فيصل ملكًا على العراق بالآتي :

١- إعادة السمعة الحسنة لبريطانيا بعد موقفها من الشريف حسين، ومن وعودها السابقة له.

٢- كان لفيصل علاقات جيدة مع بريطانيا، ويستطيع أن يدير العراق بارتباطاته الواسعة على أحسن وجه أفضل من أيّ عربي آخر.

٣- إن فيصل يمكن أن يمثل من الناحية الدِينيَّة الشخص الذي تلتقي فيه جميع الطوائف في العراق[١٧٤].

وفي هذا المبحث، ندرس موقفَ كل من «**اليهود، والصابئة المندائيون،**

والمسيحيون، والإيزيديون» من الاحتلال البريطاني للعراق، وهل كانت هذه الأقليَّات موالية لسياسة السلطات البريطانية، أم كانت على العكس من ذلك؟ هذا السؤال سنحاول الإجابة عنه في مبحثنا هذا.

أولاً : اليهود

أحدثت الحرب العالمية الأوَّلى (١٩١٤- ١٩١٨م) تحولاً كبيرًا في أوضاع العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتأثر اليهود بتلك التحولات بعد أن أصبح العراق تحت الإحتلال البريطاني، إذ كان لليهود صلات تجارية وثيقة تربطهم ببريطانيا وإلى جانب ذلك صلاتهم السياسية منذُ انعقاد مؤتمر لندن عام ١٩٠٥م حول إيجاد وطن قومي لليهود[١٧٥]. إذ كانت تراود بعض يهود العراق أفكارٌ لها امتدادات دينية وسياسية. وكان المحفز الرئيسي لتلك الأفكار «**المشاريع المطروحة لإيجاد بدائل عن فلسطين لإقامة وطن لليهود**»، ومن أكثر تلك المشاريع خطورة الذي روَّج لها اليهودي البريطاني «**إسرائيل زانجول**» من خلال إلقائه سلسلة من الخطابات في صيف ١٩٠٩م في لندن تضّمنت مميزات التوطن اليهودي العالمي في وادي الرافدين[١٧٦].

وبعد انتهاء السيطرة العثمانية، حلّت محلّها السيطرة البريطانية على العراق بانتهاء الحرب العالمية الأُولى عام ١٩١٨م، وجاء تصريح العقيد «**ارنولد ولسن**» وكيل الحاكم المدني العام في ٧تشرين الأوَّل ١٩١٨م الذي أشار إلى حقّ العراقيين في تقرير مصيرهم بأنفسهم، وأدَّى ذلك إلى إثارة موجة من الحماس لدرجة استفزت الأقلية اليهودية، مما دعاهم إلى المطالبة «**بمنحهم الجنسية البريطانية إذا تشكلت حكومة عربية في العراق**»[١٧٧]، وأبلغ اليهود وكيل الحاكم المدني البريطاني في بغداد بأنّ موقفهم هذا يعود لأسباب كان منها:؛ إنّ العرب غير قادرين على تحمل المسؤولية السياسية، ولا توجد لديهم الخبرة الإدارية الكافية لإدارة البلاد، وقد يكونوا متعصبين غير متسامحين[١٧٨].

وفي ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٨م وصلت إلى بغداد الأوامر من بريطانيا تقتضي بإجراء استفتاء عام بين الناس حول النقاط الآتية :

١- هل يفضلون دولة عربية واحدة تقوم بإرشادها بريطانيا، وتمتدّ حدودها من

ولاية الموصل إلى الخليج العربي.

٢- هل يرون أن الدولة الجديدة يجب أن يكون على رأسها أمير عربي.

٣- من الذي يرشحونه؟[١٧٩].

أصدر «**ولسن**» أوامره إلى الحاكم السياسي في أنحاء البلاد بإجراء الاستفتاء، إلا أنّ تعليماته إليهم كانت تدعو إلى التدخل في الاستفتاء لصالح ما يرتأيه وما يريده من نتائج توافق مبادئه التي يؤمن بها الحكم في العراق، وهي السيطرة البريطانية المباشرة على هذا البلد[١٨٠]. وكانت النخبة السياسية العراقية قد بثَّتْ رأيها في بغداد، وعدد من المدن العراقية بالمطالبة بأن تُشكَّلَ في العراق الممتد من شمال الموصل إلى الخليج العربي، حكومة عربية إسلامية يرأسها ملك عربي مسلم[١٨١].

وكان موقف «**الأقلية اليهودية**» إنهم قدموا عرائض يطالبون فيها ببقاء الإدارة البريطانية[١٨٢]، وعندما أعلن الإنتداب البريطاني على العراق عام ١٩٢٠م تغير موقف اليهود من موقف معارض إلى موقف مؤيد إذ أقامت الجماعة اليهودية حفلاً ومهرجانًا ترحيبًا بوصول الأمير فيصل إلى العراق وذلك في ١٨ تموز ١٩٢١م أي قبل حفلة التتويج بشهر وخمسة أيام والتي أقيمت في ٢٣ آب ١٩٢١م، وكانت من أفخم الحفلات التي أقيمت للترحيب بالأمير فيصل[١٨٣].

لقد كان اليهود يهدفون إلى الإحاطة بالملك والاستفادة منه، وضمان مصالحهم وأوضاعهم في المستقبل، إلا أنَّ الملك أكَّد في يوم تتويجه على أنه لا مجال للتفرقة بين المسلمين والمسيحيين واليهود في الدولة التي يقودها، وأنهم عراقيون من أصل واحد[١٨٤].

لقد شمل فيصل الأوَّل اليهود برعاية خاصة محاولةً منه في تثبيت ولائهم للعراق حيث عين عدد كبير جداً في وظائف الدولة[١٨٥]. إضافة إلى ما تقدم، ارتبط التجار اليهود ارتباطًا اقتصاديًا ومصلحيًا بالشركات والمؤسَّسات البريطانية التي كانت تعمل على تجهيز الأسواق العراقية بالسلع والخدمات حيث، وضعوا أنفسهم لخدمة السياسية البريطانية داخل العراق. حتى إنَّ بعضهم كان يرفع صور «**جورج الخامس**» ملك بريطانيا على جدران مجالسهم ومحلاتهم ومنازلهم.

كان التجار اليهود هم المسيطرون على المفاصل الاقتصادية في العراق، وكانت

التجارة والأموال بيدهم بنسبة **٩٥٪** فلا بد أن تزداد الروابط والمصالح بين التجار اليهود وبريطانيا حتى إنّ بعض اليهود فتحوا فروعًا لمصاريف في لندن ومانشيستر[١٨٦].

ثانيًا : الصابئة المندائيُّون

لم تتخذ الصابئة المندائيُّون موقفًا من الاحتلال البريطاني؛ وذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب كان منها ما يلي :

١- الكثافة السكانية القليلة لصابئة المندائيين.

٢- انتشارهم في أماكن متفرقة من العراق، ومن الصعوبة جمعهم في منطقة واحدة لكي يكون لهم تأثير بارز وواضح كما كان لليهود والمسيحيين حتى الإيزيديين.

٣- إنَّ أكثر التقديرات السكانية لإحصاء نسبة عدد أبناء الصابئة المندائية قد بلغت ٨٥٠٠ ألف نسمة لعام ١٩١٩م، وهي نسبة قليلة مقارنةً بالأقليَّات الأُخرى؛ وذلك بسبب طقوسهم الدِينيَّة التي تتطلب الإغتسال بالماء الجاري حتى في شهور الشتاء البارد، وتشدِّد في المحافظة على نقاوة الدم، وتحريم الزواج والاختلاط بالآخرين.

ثالثًا : المسيحيُّون

يسكن العراق أقليات مثَّلَ بعضها دورًا هامًا في تاريخه السياسي. وقد ركَّز الاستعمار البريطانيّ على استغلال «**الآشوريين أو الأثوريين**»[١٨٧]، والاستفادة منهم لخدمة نفوذه في منطقة الشرق الأوسط ولاسيَّما العراق، ووضع نصب عينه العملَ على إثارة النعرات الدِينيَّة والقومية ليتمكن من القضاء على الحركة الوطنية المعارضة للاحتلال البريطاني والسيطرة الأجنبية، وجعل من أقلية وافدة من تركيا وإيران مصدر قلق للعراقيين، وكانت مشكلة الآشوريين من أخطر المشاكل التي واجهتها الحكومة العراقية[١٨٨].

استغل البريطانيون الآشوريين في العراق؛ حيث تمكَّنت من إعادة توزيعهم الديمغرافي وتكوين وحدات عسكرية على شكل مجموعات سكنية خاصة بهم عرفت **بـ«الليفي الأشوري»** وشاع اسمهم في العراق **بـ«الليوي»**، وقد تم تنظيمهم وتدريبهم حتى أصبحوا يشكلون قوة نظامية[١٨٩]. عمل البريطانيون على خداع جماهير الآشوريين

بمساعدة «**عائلة المار شمعون**»، فأوضحوا أن الغرض الحقيقي لتشكيل هذه الفرق العسكرية، إنما هو تمكينهم من الرجوع إلى أراضيهم في تركيا وإيران. وبعد انسحاب الآشوريين إلى همدان قرر البريطانيين إنشاء كتائب آشورية خاصة لاستعمالها في حملات القمع في المناطق التي يقومون باحتلالها، وقد وافق الأشوريون على أساس أنّ كتائبهم ستعمل ضدّ الأتراك، حيث وعدهم العقيد «**مارك كارتن**» قائد القوات البريطانية في همدان بمساعدة الآشوريين للرجوع إلى ديارهم السابقة[١٩٠].

إنَّ الآشوريين لم يرغبوا في الانضمام إلى قوات الليفي في بداية الأمر، إلا أنهم تحمّسوا للانضمام إليها بعد ذلك، على أمل أن يتمّ تعويضهم، أو استيطانهم في منطقة خاصة داخل العراق[١٩١]. ويذكر أحد الزعماء الآشوريين أنه بعد مجيئهم العراق أنزلهم البريطانيون في بعقوبة، وقاموا بإنشاء معسكر لهم، ثم بدؤا بتجنيد العديد منهم في الجيش الليفي فأصبح مكونًا من أربعة مشاة، وثلاثة كتائب فرسان وكما انظم إليهم عدد من العرب والأكراد وتألف منهم فوج واحد وعينوا «**داود**» والد «**المار شمعون**» قائدًا عامًا لجيش الليفي[١٩٢].

لم يراعِ الآشوريون شعور العراقيين، ونظرتهم السلبية إلى الاحتلال البريطاني، وإنما اعتبر رجال الليفي الأشوري انفسهم بريطانيين النوايا والأهداف، فاستاء العرب من ذلك؛ لأن الآشوريين كانوا غرباء عنهم من حيث العنصر والديانة[١٩٣]. ولم تقتصر نظرة العراقيين السلبية على الليفي الآشوري فقط، وإنما امتد استياءهم هذا إلى العراقيين الذين انظموا لقوات الليفي الأشوري، فقد كفرهم الناس في الشوارع بشكل علني وامتنعوا عن بيعهم الطعام في الأسواق، أو تقديم الشراب في المقاهي، فكان انضمام أيّ عراقي إلى هذه القوات يعد خزيًا وعارًا[١٩٤].

إنَّ تجنيد بريطانيا للآشوريين وتشكيل وحدات عسكرية أدى إلى زيادة الكراهية ضّدهم، بخاصة بعد أن أصبح رجال الليفي شرسين في تصرفاتهم[١٩٥]. لقد تمكنت عائلة «**المار شمعون**» من إحكام سيطرتها على أفكار الآشوريين، فتعاونت مع سلطات الإحتلال البريطاني في خداع جماهير الآشوريين، وتجنيدهم في العراق تحت شعار تكوين الدولة الآشورية المستقلة، وقد مثلت «سورما خانم» دورًا بارزًا في إنشاء وحدات الليفي الآشوري وتنظيمها حيث كانت تحصل على كميات طائلة من الأموال

البريطانية[١٩٦].

وكان زعيم قبائل خوشابة «**يوسف خوشابة**» فقد كان معارضًا لفكرة تجنيد الآشوريين في الليفي، وقد أبلغ أصحابه بأنه لا يرغب في أن يكون مطرقة يستخدمها البريطانيون لضرب إخوانهم من العرب والكرد، كما أنه لا مستقبل لهم ما داموا يرتدون ملابس بريطانية، ويحملون أوسمة بريطانية، إنما كان يجب على الآشوريين خدمة العراق والإخلاص له، ويعد رفض الملك «يوسف خوشابة» لفكرة التجنيد الأشوريين في قوات الليفي من الأسباب التي أدت إلى الخلاف بينه وبين «عائلة المار شمعون»[١٩٧]. أهتم البريطانيون اهتمامًا كبيرًا بتجنيد الآشوريين في قوات الليفي؛ وذلك يعود إلى مجموعة من الدوافع كان منها :

١- اكتشافهم القدرة القتالية العالية التي كان الأشوريون يتمتعون بها خلال الحرب. لهذا خططوا إلى الإستفادة منهم عن طريق تجنيدهم وتدريبهم عسكريًا.

٢- أنهم أرادوا بوساطة الليفي حماية مصالحهم في العراق.

٣- انفاقهم العسكري بلغ حداً كبيرًا. لذلك جنّد البريطانيون الآشوريين في وحدات الليفي اقتصاداً في النفقات، فعملوا على تجنيد أكبر عدد منهم، وزيادة وحداتهم العسكرية حتى يمكنهم الإقلال من جيوشهم العاملة في العراق، والتي كانت تكلف الخزينة البريطانية نفقات باهظة.

٤- أراد البريطانيون استخدامهم في ضرب الحركة الوطنية التحررية في العراق، والتي كانت ترفض فكرة الاحتلال والسيطرة الأجنبية[١٩٨].

عقد مؤتمر القاهرة في ١٢ آذار ١٩٢١م وكانت مَهمَّته إنقاذ النفقات البريطانية في منطقتي الأوسط والأدنى، وإعادة النظر في السياسة المتبعة فيها[١٩٩]، وقد تكَّون الوفد العراقي المشارك في المؤتمر من «**السر برسي كوكس**» المندوب السامي البريطاني في العراق، «**الجنرال هالدن**» قائد القوات البريطانية، «**جعفر العسكري**» وزير الداخلية، «**ساسون حسقيل**» وزير المالية، «**سليتر**» مستشارة وزارة المالية، «**الكسن**» مستشارة وزارة الأشغال والبلديات، و «**مس بيل**» السكرتيرة الشرقية لدار الإنتداب البريطاني في العراق[٢٠٠].

إن أهمّ مقررات المؤتمر: إنَّ القوات البريطانية يجب استبدالها بقوات من الليفي

تنتمي إلى قوات الإمبراطورية البريطانية، ويعطي لإفرادها رواتب من الخزينة البريطانية، كما تقرر زيادة القوات العراقية إلى خمسة عشر ألف شخص، ورصد ١٥٪ من واردات العراق العامة لها بحيث تزداد هذه النسبة حتى تصل إلى **٢٥٪** في السنة، كذلك قرر أن تزداد قوة الليفي من أربعة آلاف شخص إلى سبعة آلاف، وخمسمائة شخص على أن يتم الاتفاق عليها من قبل الحكومة البريطانية وتدار بوساطة المندوب السامي[٢٠١].

وأصبحت بريطانيا في العراق بقوات عسكرية من الأقليَّات المحلية يمكنها أن تقف يومًا ما في وجه القوات العربية التي ستعمل الحكومة العراقية على الاهتمام بها. لقد حصلت بريطانيا على فوائد كبيرة نتيجةً لاستغلالها كتاب الليفي الأشوري كان منها ما يلي :

١- مساندة قواتهم العاملة في العراق، وقمع الحركات الوطنية التحررية فيه.

٢- الحفاظ على النظام الداخلي في العراق وكوردستان[٢٠٢].

٣- أوقف الأتراك هجماتهم التي كانوا يرغبون في القيام بها ضدّ العراق خلال الأعوام ١٩٢٠-١٩٢٢م نتيجةً لوجود الليفي الأشوري.

٤- إنَّ الليفي الآشوري أبلى بلاءً حسناً في العمليات الصغرى ضدّ تركيا، فقد تمكَّنت بريطانيا بمساعدتهم من إخراج القوات التركية من مدينة راوندوز.

٥- ساهم الليفي الآشوري في قمع الحركات الكردية في عام ١٩١٩م، والثورة العراقية الكبرى في عام ١٩٢٠م «**ثورة العشرين**»، وطرد الأتراك غير النظاميين من مدينة راوندوز عام ١٩٢٣م.

٦- لقد قدَّرَ البريطانيون الخدمات والمساعدات التي قدمتها إليهم وحدات الليفي الآشوري بأنها ساعدتهم على تثبيت مصالحهم في العراق[٢٠٣].

نستنتج من ذلك، أنَّ اهتمام السلطات البريطانية بأفراد الليفي الآشوري والعمل على تسليحهم وتدريبهم واحتضانهم جعلهم يعتزون بإخلاصهم لبريطانيا أشدّ الاعتزاز، وينظرون إلى الجيش العراقي والحكومة العراقية نظرة ازدراء، ومن الجدير بالذكر أنَّ اهتمام بريطانيا بأفراد الليفي الآشوري ولَّد شعورًا مُعاديًا لها من قبل العراقيين، فانتقدوها على ذلك، وعدوها محاولة منها لخلق جيش شبه بريطاني في المنطقة

الشمالية من العراق.

رابعًا : الإيزيديون

تسكن الطائفة الإيزيدية في قرى الشيخان وجبل سنجار من لواء الموصل وفي قرى متناثرة بين هاتين المنطقتين، وكان الإيزيديون في نزاع مستمرّ مع الحكومة العثمانية؛ بسبب امتناعهم عن أداء الخدمة العسكرية ودفع الضرائب؛ فكانت تجري عليهم الحملات لإخضاعهم، وكان آخرها في أواخر عام ١٩١٧م وأوائل عام ١٩١٨م التي اشترك فيها الجيش العثماني فضلاً عن عشائر منطقة تلعفر؛ ولذلك سارع «إسماعيل بك» أحد رؤساء الإيزيدية للبريطانيين لإتمام عملية الاحتلال[٢٠٤]. فقد رافق «إسماعيل بك» الكولونيل «**ليجمن**» في دخول الموصل وسار معه إلى سنجار حيث تمّ احتلال القضاء من قبل القوات البريطانية[٢٠٥].

ولغرض تثبيت نفوذ سلطات الاحتلال البريطاني، دعا «**ليجمن**» الحاكم السياسي البريطاني في لواء الموصل، شيوخَ وأغوات الإيزيدية لمؤتمر ينعقد في الموصل[٢٠٦]؛ وذلك لحسم الخلاف الكبير بين «إسماعيل بك» وابن عمه «سعيد بك» حول ملكية بعض الأراضي. بعدها، توجه إسماعيل بك إلى سنجار واجتمعَ مع الإيزيدية هناك معلنًا ابتهاجه «**برؤية حكومة مسيحية**»، ومما قال عنهم: «**إنّ هذا ما كنا نتمناه من وقت آبائنا وأجدادنا**»[٢٠٧].

لقد عَيَّنَ البريطانيون «**حمو شيرو**» حاكمًا على جبل سنجار، ومنحوه رتبة الباشوية وبعض الهدايا الثمينة، وخُصَّصوا له راتبًا شهريًّا قدْره **(٦٠٠ روبية)** على أساس أنه أهمّ رجل في جبل سنجار[٢٠٨]. أتَّبَعَ «الحمو شيرو» سياسة الشِّدة فكان يطبق أحكامًا شديدة وارتجالية على أهل القضاء حتى بلغ به الأمر بمنع الآذان واداء الصلاة، الذي أغضب المسلمين وأزعج عشائر القضاء. وإنَّ الإدارة البريطانية كانت راضية عن هذه الإجراءات التي كان يقوم بها «حمو شيرو» في سنجار، وهو ما أكده «حمو شيرو» بنفسه بقوله: « **إنّ الكولونيل زاره عدة مرات وكان راضيًا عن التغيرات البارزة التي تحققت بوجوده**»، كما وصفه الحاكم السياسيّ في تلعفر «الميجر بارلو» بأن «حمو شيرو» «**مخلص ومؤيد للحكومة البريطانية على الرغم من كونه مستبدًا، كثير الطغيان،**

غير متعلم، ورجلاً طاعناً في السن»[٢٠٩].

حاولت الإدارة البريطانية الاستفادة من سلطة حمو شيرو لتحقيق أهدافها السياسية في هذه المنطقة، فقد عرض البريطانيون فكرة «**إنشاء إمارة إيزيدية في منطقة جبل سنجار والمناطق المحيطة بها تحت زعامته**». وتمتدّ هذه الإمارة من منطقة الكسك حتى مدينة الحسكة السورية، وكان هدف البريطانيين من هذه الفكرة تحقيق أهداف عديدة منها :

١- تقسيم العراق إلى أقليات قوميّة وطائفيّة بهدف إضعافه، خاصة بعد قيام ثورة العشرين ضد الإحتلال البريطاني.

٢- خلق كيان سياسيّ ليكون عازلاً بين العراق الذي يسطر عليه البريطانيون وبين سوريا التي كانت خاضعة تحت السيطرة الفرنسية.

٣-إبعاد فرنسا عن حقول النفط التي ظهرت بوادر اكتشافها في لواء الموصل في تلك الفترة[٢١٠].

إلا أنَّ حمو شيرو لم يتجاوب مع هذه الفكرة البريطانية لاعتقاده بصعوبة تحقيق هذه الفكرة وذلك لأسباب كان منها:

١- لم يكن أمير للإيزيدية بصورة عامة، حيث لا يجوز حسب المعتقد الإيزيدي، أن يتولى الإمارة الإيزيدية من غير طبقة الأمراء.

٢- إنّ تجمع الإيزيدية المنتشرين في مناطق متعددة من شمال العراق في منطقة واحدة، أمر من الصعوبة تحقيقه.

٣- إنَّ مثل هذا المشروع سوف يثير السكان المحلين من العرب والكرد على سواء، ويؤدي إلى إثارة المتاعب بوجه «حمو شيرو» وابناء طائفته[٢١١].

لقد وقف «حمو شيرو» مواقف مسايرة لسياسية سلطات الاحتلال البريطاني كان منها «**موقفه المؤيد للبريطانيين**»، بعد إخفاق انتفاضة تلعفر بإرساله جماعة من اتباعه لقطع الطريق على المجاهدين عند عودتهم إلى دير الزور، فلم يتمكن من ذلك فقّرر التوجه إلى تلعفر لنهبها، ثم قام بعد ذلك بزيارة تلعفر على رأس (٥٠) شخص من أتباعه ليقدم للبريطانيين الولاء والتهنئة بأخفاق الانتفاضة[٢١٢].

وكان عمله هذا، مدفوعًا بعوامل عدَّة منها خشيته على نفوذه ومنصبه الذي حصل

عليه بفضل البريطانيين في حال نجاح الانتفاضة، تصديقه للدعاية البريطانية التي كانت تروج في حينه بأنَّ هذه الانتفاضة قامت لحساب الأتراك على العراق، و كرهه للأتراك، وعدائه للأبناء عشاء منطقة تلعفر[٢١٣].

لقد وقف «حمو شيرو» موقفًا ضد الأتراك عندما طالبوا بولاية الموصل، ثمَّ فشلت المفاوضات بين الأتراك والعثمانيين للتفاهم على أساس معاهدة لوزان عام ١٩٢٣م بين الحلفاء والدولة العثمانية، رفعت بريطانيا على أثر ذلك النزاع إلى عصبة الأمم، التي قرّرت تشكيل لجنة دولية مؤلفة من ثلاثة أعضاء[٢١٤] لغرض النظر في القضية والاستفتاء بين سكان ولاية الموصل حول رأيهم ورغبتهم في الانضمام إلى تركيا أو العراق[٢١٥].

زارت اللجنة قضاء سنجار للاستماع إلى رأي الإيزيدية إذ كان موقف حمو شيرو موقفًا معارضًا من ادعاءات الأتراك بعائدية ولاية الموصل إليهم. وإنَّ الإيزيدية تريد الانضمام إلى الدولة العراقية على أن يكون تحت الحماية والانتداب البريطاني بصورة مباشرة أو غير مباشرة[٢١٦].

هوامش الفصل الأول

١ علي الوردي، **لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث**، ١/ ١٨.

٢ البرت م. منتشافلي، **العراق في سنوات الإنتداب البريطاني**، ١٩.

٣ نواب بغداد : رفعت بك، عبد الرزاق أفندي، مناحيم صالح دانيال، نواب البصرة هم : عبد الرحمن زهير، محمد العامر، نائب الموصل هو عبد الرحمن وصفي بك. أنظر : عصمت عبد القادر برهان، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ٥٦- ٥٩.

٤ حسين جميل، **الحياة البرلمانية في العراق وموقف جماعة الأهالي منها**، ١٥.

٥ عبد الحميد بن السلطان عبد المجيد : أبصر النور في عام ١٨٤٢، تعلم القراءة والكتابة ودرس اللغة العربية والفرنسية والإنكليزية والألمانية إضافةً للغة التركية، ومن هواياته مناقشته للعلماء ومناظرة المشايخ، بويع السلطان في ١ ايلول ١٨٧٦. واتخذ من قصر يلدز مقراً له، وفي عام ١٩٠٨ قام أعضاء جمعية الإتحاد والترقي بإنقلاب ضدّه واشترطوا عليه العمل بدستور ١٨٧٦فوافق على ذلك، توفّاه اللهُ في ١٠ شباط ١٩١٨. أنظر : محمد مصطفى الهلالي، **السلطان عبد الحميد الثاني بين الإنصاف والجحود**، ٣٣٥- ٣٤٦.

٦ علاء حسين الرهيمي، **المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأوَّل**، دراسة تحليلية، ٣٨.

٧ علاء حسين الرهيمي، **المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأوَّل**، دراسة تحليلية، ٣٨.

٨ السلطان مراد الخامس ابن السلطان عبد المجيد ١٨٤٠-١٩٠٤ اعتلى كرسي العرش في عام ١٨٧٦، كان متعلمًا مثقفًا، أتفق معه أعضاء جمعية تركيا الفتاة للانقلاب على حكم السلطان عبد العزيز ١٨٦١- ١٨٧٦ لأنهم رأووا فيه وسيلة لتحقيق أهدافهم، فاتفقوا بموعد الانقلاب إلا أن الانقلابين اضطروا إلى تقديم موعد الانقلاب يومًا واحدًا من دون إخبار الأمير بذلك. وعندما نجح الانقلاب جاء إليه أحد الانقلابين ليخبره بنجاح الانقلاب، غير أن الأمير مراد ارتعب رعبًا شديدًا لضنه أنه جاء ليقتاده إلى السلطان عبد العزيز مما أدى ذلك إلى اختلال أعصابه ومداركه العقلية، وتسبب السلطان عبد العزيز بانتحار السلطان مراد الخامس لتفاقم جنونه. أنظر : إبراهيم بك حليم، **تاريخ الدولة العثمانية**، ٣٦٧.

٩ مدحت باشا : أبصرَ النُورَ في عام ١٨٢٣م في استنبول، وهو مدحت ابن الحافظ محمد أشرف، حفظ القرآن وتعلم اللغة العربية والفارسية، درس في المدارس المحلية، تقلد مناصب عدة فقد نال شورى الدولة، ووالي بغداد ١٨٦٩- ١٨٧٢، قام بالعديد من الإصلاحات العسكرية والمدنية في بغداد، وأصبح صدر أعظم في عام ١٨٧٢، بعدها نفي ثم قُتل في عام ١٨٨٣. أنظر : ستيفن هيمسلي لونكريك، **أربعة قرون من تاريخ العرق الحديث**، ٣٥٨- ٣٦٠.

١٠ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ١٤٩.

١١ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. ن.**، ١٤٩- ١٥٠.

١٢ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ٢٥.

١٣ عصمت برهان الدين عبد القادر، **م. ن.**، ٢٥.

١٤ الأقليّات غير المُسْلِمة : كان من مثلها كلاً من جاميع اوهانيس أفندي، واوريان أفندي. أنظر : سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الاقليات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ١٥١.

١٥ جاء في الكتاب الموجه من السلطان عبد الحميد إلى الرئيس مدحت باشا ما يلي : «**أن اللائحة التي قدمتموها لحضورنا العالي قرأناها ورأينا في غضونها ما لا يوافق احتياجات البلاد، ولما كان جل مقاصدنا هو حفظ مستقبل البلاد بل وضع نظامات جديدة لا سعار الأهالي، فنحنُ نحبذ ما بذله رجالنا لهذه الغاية. وعليه، فقد وضعنا لائحتكم على بساط البحث بين أيدي وكلاء لتحويلها وجعلها وقف المطلوب فبلغوا سلامنا لصدرنا الأعظم، واعرضوا عليه أمرنا هذا واقبلوا سلامنا، واجعلوا المسألة مكتوبة بينكم، وهذا جل مطلبي**». أنظر : قدوري قلعجي، **مدحت باشا أبو الدستور العثماني وقالع السلاطين**، ٥٨.

١٦ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ٥٨.

١٧ أورخان محمد علي، **السلطان عبد الحميد الثاني حياته واهداف عصره**، ٩٥.

١٨ عصمت برها الدين عبد القادر، **م. س.**، ٢٨.

١٩ عقد مؤتمر استنبول في ١٣ كانون ١٨٧٦ بحضور وزير خارجية الدولة العثمانية، وأعضاء من بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية و النمسا والمجر وألمانيا وإيطاليا، بهدف الحفاظ على مصالح رعايا الدولة العثمانية من المسيحية. وقد صدرت عن هذا المؤتمر عدّة قرارات رفضتها الدولة العثمانية. أنظر : سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ١٥١- ١٥٢.

٢٠ عصمت برهان الدين عبد القادر، **م. س.**، ٢٩.

٢١ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ٥٢.

٢٢ الحكومة العثمانية، **القانون الأساسي**، ٤.

٢٣ الحكومة العثمانية، **م. ن.**، ٢١.

٢٤ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ٣١؛ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٥٣.

٢٥ عصمت برهان الدين عبد القادر، **م. س.**، ٣١.

٢٦ عصمت برهان الدين عبد القادر، ٣١، **م. س.**؛ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٥٤.

٢٧ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٥٥.

٢٨ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ٣٤؛ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ١٥٦.

٢٩ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. ن.** ، ١٥٩.

٣٠ عصمت برهان الدين عبد القادر، **م. س.**، ٣٣.

٣١ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٥٩.

٣٢ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**،

٤٥.

٣٣ عصمت برها الدين عبد القادر، ، **م. ن.**، ٤٥- ٤٦.

٣٤ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ١٦٠.

٣٥ عصمت برهان الدين عبد القادر، **م. س.**، ٤٤.

٣٦ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٦٠.

٣٧ أحمد عبد الرحيم مصطفى، **في أصول التاريخ العثماني**، ٢٣٥؛ علي محمد الهلالي، **الدولة العثمانية**، ٣٦٦.

٣٨ حوراء عبد الأمير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ٣٦٦.

٣٩ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٦٠.

٤٠ مير بصري، ،**أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٤٧ – ٥١.

٤١ ماري ملز باتريك، **سلاطين بني عثمان**، ١٥.

٤٢ تذكر بعض المصادر أنّ التاريخ المقرر لافتتاح المجلس كان الأوَّل من آذار، لكنَّ بعض النواب تأخروا عن الوصول فتأجل افتتاحه. أنظر : عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨-١٩١٤م**، ٤١.

٤٣ دار الفنون : هي جامعة استنبول التركية القديمة، حيث اجتمع المجلس لأول مرة للبحث في الأمور التمهيدية. أنظر : زين نور الدين زين، «**التمثيل الشعبي وقوانين الانتخابات في المقاطعات العربية من الامبراطورية العثمانية**»، ١١٤-١١٥.

٤٤ أحمد وفيق باشا ١٨٢٣ – ١٨٩١ شغل مناصب عدة مهمة منها منصب وزير، ثم سفير لبلاده في باريس، وهو من الموالين للسلطان. أنظر : عصمت برهان الدين عبد القادر، **م. س.**، ٤٩.

٤٥ رشا جميل علون عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي**، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ١٠.

٤٦ في ٣١ آذار ١٨٧٧ وقع بروتكول في لندن من قبل إنكلترا وألمانيا وفرنسا وروسيا والنمسا والمجر وإيطاليا، تعرض فيه على الدولة العثمانية أن تقوم بإجراء بعض الاصلاحيات في دول البلقان بالنسبة للرعايا المسيحيين، وأعضاء منطقة صغيرة للجبل الأسود مع تقليص الجنود فيها. أنظر : عصمت برهان الدين عبد القادر، **م. س.** ٤٩ -٥٦.

٤٧ عصمت برها الدين عبد القادر، **م. س.**، ٥٢ -٥٦.

٤٨ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي**، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ١٠.

٤٩ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ١٦٣.

٥٠ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. ن.**، ١٦٤.

٥١ اورخان محمد علي، **السلطان عبد الحميد الثاني حياته واهداف عصره**، ١٣٦.

٥٢ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٦٥.

٥٣ محمد حرب، **مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني**، ٨٠.

٥٤ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٦٣.

٥٥ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ٥٧.

٥٦ حوراء عبد الامير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ١٦٣.

٥٧ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ١٦٣.

٥٨ رعد ناجي الجدة، **التشريعات الدستورية في العراق**، ٩.

٥٩ جمعية الإتحاد والترقي : تعود جذورها إلى العام ١٨٦٤، نشأة في لندن بإشراف رفعت بك ونامق كمال وضياء باشا، ثم تطورت وتكونت جمعية تركيا الفتاة، وقامت بانقلاب ١٩٠٨، وأجبروا السلطان عبد الحميد الثاني على إعادة العمل بالدستور. أنظر : عبد الجبار حسن الجبوري، **الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨ – ١٩٥٨م**، ١٧.

٦٠ رعد ناجي الجدة، **التطورات الدستورية في العراق**، ٢٣١- ٢٣٤.

٦١ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ٤.

٦٢ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ١٠٥.

٦٣ محمد رشيد عباس، **مجلس الأعيان العراقي**، ١.

٦٤ عصمت برهان الدين عبد القادر، **م. س.**، ٣٥.

٦٥ محمد مظفر الأدهمي، **الحركة البرلمانية العثمانية في العراق**، ٢٤.

٦٦ محمد عزة دروز، **نشاط الحركة العربية الحديثة**، ٣٣٥ – ٣٤٨.

٦٧ توفيق علي برو، **العرب والترك في العهد الدستوري العثماني ١٩٠٨ – ١٩١٤م**، ١٠٢.

٦٨ عصمت برهان الدين عبد القادر، **م. س.**، ١١٨.

٦٩ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ١٦٦ – ١٧٤؛ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي**، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ٢٢؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ٥.

٧٠ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٦٧ -١٦٨.

٧١ سامي حسين ناظم المنصوري، **سياسة الدولة العثمانية تجاه الأقليّات والطوائف في العراق ١٨٥٦- ١٩٠٨م**، ١٧٠؛ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي**، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ٢٣.

٧٢ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٧٢ – ١٧٣؛ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٢٣؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ٦.

٧٣ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٦٨ – ١٦٩؛ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٢٣؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ٦.

٧٤ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٧٢؛ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٢٣؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ٦.

٧٥ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٢٣؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ٦.

٧٦ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**؛ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٢٣؛ حوراء عبد الأمير

كاظم، **م. س.**، ٦.

٧٧ سامي حسين ناظم المنصوري، **م. س.**، ١٧٣؛ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٢٣؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ٦.

٧٨ محمد مظفر الأدهمي، **الحركة البرلمانية العثمانية في العراق**، ٢٥.

٧٩ رشا جميل علوان، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي،** ، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ٣٠.

٨٠ محمد مظفر الأدهمي، **المجلس التأسيسي العراقي**، دراسة تاريخية سياسية، ١ / ٢١ -٢٢.

٨١ محمد مظفر الأدهمي، **الحركة البرلمانية العثمانية في العراق**، ٢٥.

٨٢ محمد مظفر الأدهمي، **المجلس التأسيسي العراقي**، دراسة تاريخية سياسية، ١ / ٢١ – ٢٢.

٨٣ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ١١٨.

٨٤ رشا جميل علون عزوز، **م. س.**، ٣١؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ١٠.

٨٥ رشا جميل علون عزوز، **م. س.**، ٣١؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ١٠.

٨٦ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي،** ، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ٣٢.

٨٧ رشا جميل علوان عزوز، **م. ن.**، ٣١.

٨٨ رشا جميل علوان عزوز، **م. ن.**، ٣١؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ١٠.

٨٩ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٣٢؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ١١.

٩٠ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٣٢.

٩١ رشا جميل علون عزوز، **م. س.**، ٣٢.

٩٢ محمد مظفر الأدهمي، **المجلس التأسيسي العراقي**، دراسة تاريخية سياسية، ١ / ٦.

٩٣ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ١٠٣ – ١٠٤.

٩٤ جمعية البصرة الإصلاحية : تأسست عام ١٩١٢ برئاسة طالب النقيب رائد الحركة الإصلاحية في العراق، طالبت بإصلاح الوضع الداخلي للعراق، وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية للولايات العربية، مارست نشاطها بشكل علنيّ في العرق في المنطقة الجنوبية، واستطاعت إحباط مساعي حكومة الاتحاديين الرامية الى التدخل في الانتخابات النيابية في البصرة. انظر : محمد عزة دروزة، **نشأة الحركة العربية الحديثة**، ٤٠٨.

٩٥ طالب النقيب : أبصر النور في البصرة عام ١٨٧١م. نشأ زعيمًا فيها وتتلمذ على يد أساتذة كبار في للغة والعلوم الدِينيَّة والعربية، ودرس التركية والفارسية والبريطانية، وكان عضوًا في ديوان شورى الدولة بالاستانة منذُ عام ١٩٠٤حتى ١٩٠٨. وأصبح عضوًا في مجلس المبعوثان العثماني من عام ١٩٠٨- ١٩١٤، وأسَّس جمعية البصرة الإصلاحية عام ١٩١٢م، وعندما تشكلت الحكومة الوطنية في العراق عام ١٩٢٠م. عُيِّنَ وزيراً للداخلية. توفّاه اللهُ في ١٦حزيران ١٩٢٩، ودُفن في البصرة. أنظر : حميد المطبعي، **موسوعة إعلام وعلماء العراق**، ٤٢١.

٩٦ محمد مظفر الأدهمي، **الحركة البرلمانية العثمانية في العرق**، ٢٦.

٩٧ عصمت برهان الدين عبد القادر، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ١١٨.

٩٨ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلسي النواب والأعيان ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، دراسة تاريخية سياسية، ٣٣.

٩٩ رشا جميل علوان عزوز، **م. ن.**، ٣٣.

١٠٠ رشا جميل علوان عزوز، **م. ن.**، ٣٤؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ١٢.

١٠١ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٨٧- ٩٨؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٢-٧٢.

١٠٢ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٣٤؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ١٣.

١٠٣ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلسي النواب والأعيان ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، دراسة تاريخية سياسية، ٣٤؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ١٣.

١٠٤ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٣٢.

١٠٥ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٣٥؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ١٢.

١٠٦ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٢٩٦.

١٠٧ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٣٥؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ١٢

١٠٨ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٣٥؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ١٣.

١٠٩ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٣٥؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ١٣.

١١٠ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٢٢٣- ٢٢٤.

١١١ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٣٥؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ١٣- ١٤.

١١٢ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٢٦٦- ٢٦٧.

١١٣ رشا جميل علوان عزوز **م. س.**، ٣٤؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **م. س.**، ١٣.

١١٤ محمد مظفر الأدهمي، **المجلس التأسيسي العراقي**، دراسة تاريخية سياسية، ١ / ٤١.

١١٥ علاء جاسم نعمة، **محمد تقي الشيرازي ودروره في مرحلة الانتداب البريطاني للعراق ١٩١٨ – ١٩٢٠**، ٤٩.

١١٦ علي الوردي، **لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث**، ٤ / ٤١٥.

١١٧ علي الوردي، **م. ن.**، ٥ / ٧١ -٧٢، ٨٩- ٩٠.

١١٨ محمد مظفر الأدهمي، **العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني**، ٥٨.

١١٩ رعد ناجي الجدة، **التشريعات الدستورية في العراق**، ٢٢.

١٢٠ علاء حسين الرهيمي، **المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأوَّل**، دراسة تحليلية، ٥٥.

١٢١ رعد ناجي الجدة، **التشريعات الدستورية في العراق**، ٢٢.

١٢٢ علاء حسين الرهيمي، **م. س.**، ٥٥.

١٢٣ حسن علي عبدالله السماك، **عشائر منطقة الفرات الأوسط ١٩٢٤ – ١٩٤١م**، ١٠٠.

١٢٤ محمد مظفر الأدهمي، **المجلس التأسيسي العراقي،** دراسة تاريخية سياسية، ١ / ١١٧ – ١١٨.

١٢٥ جعفر العسكري : أبصر محمد مصطفى بن عبدالله العسكري النور في بغداد ١٥ ايلول ١٨٨٥ونشأ في أحيائها الشعبية، ولما أتم دراسة الإعدادية شدَّ الرحال إلى استنبول عام ١٩٠١ ودرس في مدرستها العسكرية، واشترك في حركات القصيم عام ١٩٠٥ – ١٩٠٦، منح رتبة النقيب. عُيِّنَ عام ١٩١٣م معلمًا بالمدرسة العسكرية في حلب، بعدها أصبح وزيرًا للدفاع في الحكومة الذي ألفها عبد الرحمن النقيب في ٢٧تشرين الأوَّل ١٩٢٠. وفي آذار من عام ١٩٢١ اشترك في مؤتمر القاهرة، ثم أصبح رئيسًا للوزراء في ٢٢تشرين الثاني ١٩٢ إلى ٣ آب ١٩٢٤. انتُخِبَ نائبًا عن لواء ديالى في المجلس التأسيسي العراقي لعام ١٩٢٤. وقد قُتل برصاص ضباط بكر صدقي ونقل جثمانه إلى المقبرة الملكية ببغداد في ٤تشرين الأوَّل ١٩٣٧. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث،** ١ / ٩٩ – ١٠٩.

١٢٦ محمد علي فاضل : أبصر النور في الموصل عام ١٨٦٤. درس على يد علماء عصره وأتقن اللغة التركية والفارسية، ونظم الشعر باللغة العربية. ولما أُعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨ انتُخِبَ نائبًا عن الموصل في مجلس المبعوثين وجدد انتخابه عام ١٩١٢ و١٩١٤ إلى انتهاء الحرب العالمية الأوَّلى ١٩١٨، عاد إلى الموصل وعُيِّنَ رئيساً لبلديتها في تموز ١٩٢٠م، واختير وزيرًا للأوقاف في الحكومة النقيبة، واحتفظ بمنصبه في الوزارتين النقبيتين الثانية والثالثة المؤلفتين بعد اعتلاء الملك فيصل الأوَّل العرش، وقد عُيِّنَ عضواً في مجلس الأعيان في تموز ١٩٢٥ واستمرّ عضوًا حتى وفاته في بغداد في ٣١ آذار ١٩٩٣٥. أنظر : مير بصري، **م. ن.،** ٢ / ٢٢- ٢٣.

١٢٧ حسن علي عبدالله السماك، **عشائر منطقة ألفرات الأوسط ١٩٢٤ – ١٩٤١م،** ١٠١- ١٠٢.

١٢٨ رعد ناجي الجدة، **التشريعات الدستورية في العراق،** ٢٣.

١٢٩ محمد مظفر الأدهمي، **المجلس التأسيسي العراقي،** دراسة تاريخية سياسية، ١٦١.

١٣٠ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلسي النواب والأعيان ١٩٢٥- ١٩٥٨م،** دراسة تاريخية سياسية، ٢٥.

١٣١ عبد المحسن السَّعدون : أبصر النور في الناصرية عام ١٨٧٩، ونشأ في كنف أبيه حتى بلوغه سِنّ الثالثة عشرة من عمره حيث أرسله والده بطلب من السلطان عبد الحميد الثاني إلى استنبول ليلتحق بمدرسة العشائر. انتُخِبَ نائبًا عن العمارة في مجلس المبعوثين في كانون الأوَّل ١٩٠٨، فنائبا عن المنتفك في حزيران ١٩١٢ وجدد انتخابه للنيابة عن اللواء نفسه في ايار ١٩١٤ حتى حلّ المجلس بعقد هدنة موندروس عام ١٩١٨.عُيِّنَ وزيراً للعدلية في الوزارة النقيبة الثانية ٢٤نيسان ١٩٢٢، فوزيراً للداخلية في الوزارة النقيبة الثالثة٣ايلول ١٩٢٢. انتُخِبَ نائبًا عن البصرة في المجلس التأسيسي العراقي. وقد تولى عبد المحسن السَّعدون عدد كبير من الوزارات والوظائف الحكومية. وقد انتحر في بغداد ١٣تشرين الثاني ١٩٢٩. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث،** ٢/ ٢٣٣- ٢٢٤.

١٣٢ عبد الرزاق الدراجي، **جعفر أبو التمن ودوره في الحكومة الوطنية في العراق،** ٢١٢.

١٣٣ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي،** ، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ٢٦.

١٣٤ حسين عبد الواحد بدر، **موقف المؤسسة الدِينيَّة في النجف الأشرف من مشروع الدولة الوطنية في العراق،** ١٤٠.

١٣٥ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٢٦.

١٣٦ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٢٧.

١٣٧ رجاء حسن الخطاب، **العراق بين ١٩٢١ – ١٩٢٧م**، ٨٨.

١٣٨ حسن شبر العلوي، **الشيعة والدولة القومية في العراق**، ٣٤١.

١٣٩ محمد مظفر الأدهمي، **العراق تأسيس النظام الملكي والتجربة البرلمانية تحت الانتداب البريطاني ١٩٢٠ – ١٩٣٢م**، ٩٨.

١٤٠ يعرب عبد الرزاق الدراجي، **الأحكام العرفية في العراق وظروفها التاريخية واثارها السياسية ١٩٢٤ – ١٩٥٨م**، ٩٥ -٩٨.

١٤١ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي** ، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ٣٩.

١٤٢ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١ / ١٧٧.

١٤٣ قسم الدراسات والبحوث، **دليل الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠٠٣م**، ٢٩؛ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٣٠.

١٤٤ عبد الرزاق الحسني، **العراق في ظل المعاهدات**، ٨١.

١٤٥ د. ك. و، **مذكرات المجلس التأسيسي العراقي**، ٢ / ١٣٣٥- ١٣٣٩؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٩١- ٩٢، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٥؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٠، ٣٢٥.

١٤٦ محمد مظفر الأدهمي، **المجلس التأسيسي العراقي**، دراسة تاريخية سياسية، ١٦- ٤٨٢.

١٤٧ د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ج/٨، تسلسل ٣١١/٢٦٨، **قانون الانتخاب للمجلس التأسيسي العراقي ١٩٢١- ١٩٢٣م**، رقم الوثيقة ٢٦، ٥٤- ٥٥.

١٤٨ د. ك. و، **م. ن.**، ٥٥.

١٤٩ د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف د/ ٢/٦، تسلسل ١١٠٨/ ٣١١و برقية من وزارة الداخلية رقم ٢٢مارس ١٩٢٤ إلى كلفة المتصرفين، **سير الانتخابات للمجلس التأسيسي العراقي**، رقم الوثيقة ٢،٢.

١٥٠ فيصل الأوَّل : هو ملك العراق الهاشمي نجل الملك حسين ١٨٥٤ – ١٩٣١م ملك الحجاز، ولد فيصل بمدينة الطائف مصيف الحجاز في ٢٠ ايار ١٨٨٣م، درس العلوم الدِينيَّة والعربية واللغة التركية وسائر العلوم والآداب على يد أساتذة خصوصيين، انتُخِبَ فيصل بك نائبًا عن جدة في عام ١٩١٣لمجلس النواب التركي «مجلس المبعوثان العثماني»، وقدر رفع علم الثورة في الحجاز في ١٠ حزيران ١٩١٦م، وتولى قيادة الجيش الشمالي، وفي آذار ١٩٢١ حضر مؤتمر القاهرة الذي انعقد برئاسة تشرشل وزير المستعمرات البريطاني لأجل تسوية الشرق الاوسط، ونصب ملكًا على العراق في ٢٣آب ١٩٢١، وقد توفّاه اللهُ في العاصمة برن السويسرية في ١٨ ايلول ١٩٣٣. أنظر : عبد المجيد كامل التكريتي، **الملك فيصل الأوَّل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١ – ١٩٣٣**، ٩- ٤٦؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١/ ٧- ١٦.

١٥١ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي** ، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ٥٥.

١٥٢ و. د، **مذكرات المجلس التأسيسي العراقي**، الجلسة الافتتاحية، ١/٨-٩.

١٥٣ ياسين الهاشمي : أبصر النور في أواخر عام ١٨٨٤ في محلة البارودية من أحياء بغداد، وقد أتم ياسين الإعدادية في بغداد، ثم قصد استنبول ١٨٩٩م والتحق بمدرستها العسكرية فتخرج منها ملازما ثانياً عام ١٩٠٢م، وواصل الدراسة في كلية الأركان حتى تخرج منها عام ١٩٠٥. انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في المجلس التأسيسي العراقي، وقد تقلَّد ياسين الهاشمي عدد كبير من المناصب الوزارية في الحكومة. توفّاه اللهُ في بيروت ٢١كانون الثاني ١٩٣٧. أنظر : مير بصري، **م. س.**، ١/ ١١١-١١٢.

١٥٤ و. د، **م. س.**، ١/ ١٥.

١٥٥ و. د، **م. س.**، ١/ ٣٠٧.

١٥٦ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٥٦.

١٥٧ لطفي فرج عبدالله، **عبد المحسن السَّعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر**، ٣٣.

١٥٨ و. د، **مذكرات المجلس التأسيسي العراقي**، الجلسة الثامنة عشر، ١ / ٢٥٠ – ٢٧٣.

١٥٩ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي**، ، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ٥٦.

١٦٠ و. د، **م. س.**، ٥٠٧.

١٦١ هيثم محي طالب الجبوري، **مسيحيو العراق ودورهم في تاريخ العراق المعاصر١٩٢١- ١٩٥٨م**، ٤٦- ٤٩.

١٦٢ و. د، **مذكرات المجلس التأسيسي العراقي**، الجلسة الرابعة عشر، ١/ ٢١١ – ٢١٣.

١٦٣ رشا جميل علوان عزوز. م. س.، ٥٦.

١٦٤ رشا جميل علوان عزوز، **رئاستا مجلس النواب والأعيان في البرلمان العراقي**، ، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢٥ – ١٩٥٨م، ٥٦ – ٥٨.

١٦٥ لطفي جعفر عبدالله، **عبد المحسن السَّعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر**، ١٥٨.

١٦٦ عبد الأمير هادي العكام، **الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣م**، ١٥٦.

١٦٧ و. د، **مذكرات المجلس التأسيسي العراقي**، الجلسة الثالثة والعشرون، ١ / ٤١٦.

١٦٨ رشا جميل علوان عزوز، **م. س.**، ٥٨ - ٥٩.

١٦٩ و. د، **م. س.**، ١ / ٤٣١ – ٤٣٤.

١٧٠ و. د، **مذكرات المجلس التأسيسي العراقي**، ١/ ٤٣٤ – ٤٣٥، ٤٣٩ -٤٤٠.

١٧١ عبد الأمير هادي العكام، ، **الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣م**، ١٦٢ – ١٦٣.

١٧٢ عبد الرحمن النقيب : أبصر النور في محلة باب الشيخ في بغداد في ٧ تموز ١٨٤٥، وكان عبد الرحمن النقيب واسع الثقافة الأدبية لطيف المحادثة. كان عضواً بمحكمة التمييز ومجلس إدارة ولاية بغداد. تقلد منصب نقابة الأشراف في حزيران ١٨٩٨م أثر وفاة أخيه سلمان. كان رئيس وزراء العراق لثلاث وزارات متتالية من ٢٧تشرين الأوَّل ١٩٢٠م إلى تاريخ استقالته في ١٧تشرين الثاني ١٩٢٢م. وقع المعاهدة البريطانية العراقية الأوَّلى في ١٠ تشرين الأوَّل ١٩٢٢م. توفّاه اللهُ في بغداد في ٢٢حزيران ١٩٢٧. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١/ ٦٣- ٧٤.

١٧٣ عبد الرزاق الحسني، **الثورة العراقية الكبرى**، ٢- ٤١.

١٧٤ عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي، **السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤- ١٩٤٥م**، ٤١- ٤٣.

١٧٥ السير برسي كوكس : ولد في عام ١٨٦٤م في منطقة اكيس البريطانية، وهو لأبوين يهوديين. تخرج من الكلية العسكرية في سانت هيرست. توفّاه اللهُ في عام ١٩٣٧م. أنظر : ahistory of Iraq، tripp Charles، ٤٤.

١٧٦ أرنولد ولسن : هو وكيل الحاكم البريطاني المدني في العراق بين عامين ١٩١٨- ١٩٢٠م، غادر العراق على أثر عودة السير برسي كوكس لتأليف الحكومة الوطنية. أنظر : نجدة فتحي صفوة، **العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦م**، ٤٤٢.

١٧٧ حوراء عبد الأمير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ٢٢.

١٧٨ عبد الستار شنين الجنابي، **تاريخ النجف السياسي ١٩٢١- ١٩٤١**، دراسة تاريخية، ٩١.

١٧٩ عبد اللطيف الراوي، **عصبة مكافحة الصهيونية في العراق**، ٥١.

١٨٠ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١٩.

١٨١ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. ن.**، ٢٠؛ حوراء عبد الأمير كاظم، **موقف رجال الدين في مجلسي النواب والأعيان**، ٢٣- ٢٤.

١٨٢ خلدون ناجي معروف، **اليهود والصهاينة في فترة الإحتلال البريطاني للعراق**، ٢٤، أري الكسندر، **يهود بغداد والصهيونية ١٩٢٠- ١٩٤٨م**، ٣٧-٣٨.

١٨٣ محمد مظفر الأدهمي، **المجلس التأسيسي العراقي**، دراسة تاريخية سياسية، ١ / ١٨- ١٩.

١٨٤ محمد مظفر الأدهمي، **المجلس التأسيسي العراقي**، ١/ ١٩.

١٨٥ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١/ ٥٥.

١٨٦ خلدون ناجي المعروف، **اليهود والصهاينة في فترة الإحتلال البريطاني للعراق**، ٧٤.

١٨٧ يوسف غنيمة، **نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق**، ١٨٧.

١٨٨ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ٢٣.

١٨٩ أصبح ساسون حسقيل وزيراً للمالية، ساسون عزراً عُيِّنَ مأمورا للهاتف الخاص بالملك فيصل، أصبح الجهاز المالي وقطاع النقل بيد اليهود. أنظر :أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. ن.**، ٢٣- ٢٥.

١٩٠ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. ن.**، ١٠٨- ١٠٩.

١٩١ إنّ كلمة آشوريين على ما هو معروف كانت تُطلق في تاريخ القديم على الأقوام السامية، الذين كونوا دولة كبرى في شمال العراق، وإنَّ هذه التسمية مأخوذة من النسبة إلى «آشور» التي أطلقت على أقدم مراكز الآشوريين أو عاصمتهم المسماة «آثور». وكانت تكتب أما بهيئة آشور أو آشّور أي بتشديد الشين. وجاء اسم الآشوريين في المصادر الآرامية والعربية أيضًا على هيئة «آثور» أو «آقور» وأشوريين وآقوريين والإبدال بين الشين والثاء مألوف في اللغات السامية. أنظر : طه باقر، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ١/ ٨٩.

١٩٢ رياض ناجي الحيدري، **الأشوريين في العراق ١٩١٨- ١٩٣٦م**، ٩.

١٩٣ رياض ناجي الحيدري، **م. ن.**، ١٣١.

١٩٤ ألبرت مينتشافيلي، **العراق في سنوات الإنتداب البريطاني**، ٢٥٧.

١٩٥ Iraq New ، Stephen Hemsley Longrigg **١٩٠٠ to ١٩٥٠**، ١٣.

١٩٦ أمين سعيد، **أيام بغداد**، ٢٤٠.

١٩٧ رياض ناجي الحيدري، **الأشوريين في العراق ١٩١٨- ١٩٣٦م**، ١٣٣.

١٩٨ سر ارنولدي ويلسن، **بلاد ما بين النهرين بين ولاءين**، ٢/ ٢٦٠.

١٩٩ The Assyrian Tragedy، David Perley، ٢١.

٢٠٠ إسامة نعمان، **تاريخ الأشوريين**، ١/ ٨٠.

٢٠١ رياض ناجي الحيدري، **م. س.**، ١٣٥.

٢٠٢ رياض ناجي الحيدري، **م. س.** ١٣٦.

٢٠٣ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ العراق السياسي الحديث**، ١/ ٢٠٧- ٢١٤.

٢٠٤ عبد الرزاق الحسني. **تاريخ الوزارات العراقية**، ١/ ٢٩- ٣٢.

٢٠٥ رياض ناجي الحيدري، **الأشوريين في العراق ١٩١٨- ١٩٣٦م**، ١٤١.

٢٠٦ البرت مينتشافيلي، **العراق في سنوات الإنتداب البريطاني**، ٢٥٨.

٢٠٧ رياض ناجي الحيدري **م. س.**، ١٤٨؛ زكي صالح؛ **مقدمة في دراسة العراق المعاصر**، ٩٢.

٢٠٨ إسماعيل بك جول، **اليزيدية قديماً وحديثاً**، ٦٥- ٦٧.

٢٠٩ إسماعيل بك جول، **م. ن.**، ٦٧- ٦٨.

٢١٠ لم تشير المصادر التاريخية إلى تاريخ عقد المؤتمر. أنظر : عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي، **السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤- ١٩٤٥م**، ٢٢٩.

٢١١ إبراهيم خليل أحمد، **ولاية الموصل**، دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨- ١٩٢٢م، ٣٣٩.

٢١٢ عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي، **م. س.**، ٢٣٠.

٢١٣ عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي، **م. س.**، ٢٣٠.

٢١٤ عبدو خديدة شنكالي، «حمو شيرو ودوره السياسي»، ١١١.

٢١٥ عبدو خديدة شنكالي، «حمو شيرو ودوره السياسي»، ١١١.

٢١٦ عبدو خديدة شنكالي، «حمو شيرو ودوره السياسي» ، ١١٢.

٢١٧ عبدو خديدة شنكالي، **م. ن.**، ١١٢.

٢١٨ هم الكونت بول تكلي رئيس الوزراء المجري السابق، أي آن غرين وزير السويد المفوض في بوخارست، أحد العقداء البلجيكيين المتقاعدين.

٢١٩ عمار يوسف عويد العكيدي، **السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤- ١٩٤٥م**، ٢٣٢.

٢٢٠ عمار يوسف عويد العكيدي، **م. ن.**، ٢٣٢.

الفصل الثاني

تشكيل مجلس النواب العراقي وتمثيل الأقليَّات الدِّينيَّة غير المُسْلِمة فيه

المبحث الأوَّل : تشكيل مجلس النواب العراقي عام ١٩٢٥م

أولاً : الحياة النيابية في العراق «الأسس الدستورية والقانونيّة»

أ : القانون الأساسي العراقي

ب : قوانين انتخاب النواب

ثانياً : طرق إجراء انتخابات النيابية في العراق حتى عام ١٩٤١م

أ : آلية الترشيح للانتخابات

ب : التأثير على الانتخابات

١- تدخل الإدارة في الانتخاب

٢- تقيد حرية المرشحين والناخبين

٣- التزوير في عمليات الانتخاب

- الدورة الانتخابيّة الأُولى ١٩٢٥م
- الدورة الانتخابيّة الثانية ١٩٢٨م
- الدورة الانتخابيّة الثالثة ١٩٣٠م
- الدورة الانتخابيّة الرابعة ١٩٣٢م
- الدورة الانتخابيّة الخامسة ١٩٣٤م

الفصل الثاني

تشكيل مجلس النواب

وتمثيل الأقليَّات الدِّينيَّة غير المُسْلِمة فيه

المبحث الأوَّل

تشكيل مجلس النواب العراقي عام ١٩٢٥م

كانَ مجلس النواب في بداية تأسيسه يُسمَّى البرلمان. وقد ظَهَرَ في القرن الثالث عشر الميلادي، واستعارته بعض الدُّول، وأطلقته على المجالس. وإنَّ لفظة «**البرلمان**» من المفردات الشَّائعة التي تعني «**السلطة التشريعية**»، وهذه السلطة تكون منتخبة من قبل الشعب انتخابًا حُرًّا نزيهًا. وقد استخدمت الدول العربية العديد من المصطلحات التي تعني كلّ منها: «**البرلمان**» منها (**مجلس الشعب، مجلس النواب**، و**مجلس الأمة**)[١].

إنَّ فكرة البرلمان نشأت في بريطانيا، عندما انحسرت سلطات الملك مقابل اِتِّساع سلطات الشعب الذي ناضل طويلاً. وقدَّم عددًا كبيرًا من التضحيات عبر السِّنين الطويلة، بغية كسر جبروت الملوك، للتخلي عن سلطاتهم، ومن أهمها: سلطة إصدار

القوانين، وهو من أكبر المكاسب التي حققتها الشعوب الحرة، لنيل حريتها. لذا، فإنّ البرلمان في بريطانيا منذُ بدء نشأته يتألَّف من مجلسين هما : «**مجلس العموم المنتخب من قبل الشعب، ومجلس اللوردات المعين من قبل الملك**»؛ والمجلسان معًا يُشكلان البرلمان البريطاني[٢].

وفي العهد الإسلامي، كانت هنالك مجالس تسمَّى: «**أهل الحلّ والعقد**» وهي تضم مجموعة من وجهاء القوم، وهي غير منتخبة، ومَهَمَّتها إعطاء المشورة للخليفة، أو الحاكم الذي له السُّلطة المطلقة، بإصدار القرارات بعد أخذ الاستشارة من المجلس[٣]. وقد وردت كلمة الشورى في القران الكريم ﴿**وَأَمرُهُم شُورَى بَينَهُم**﴾(٤) و﴿ **وَشَاوِرهُم فِي الأَمرِ**﴾[٥].

تعود فكرة جذور البرلمان «**مجلس النواب**» في العراق إلى ما قبل تأسيس الدولة العراقية الحديثة، مع اختلاف مُسمَّيات مجالسها التي نشأت. لذا، يمكننا أن نعطي صورة واضحة عن الحياة النيابية في العراق من خلال تعقب حقبتين مهمتين من تاريخ العراق الحديث، هما : حقبة ما قبل تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م إذ شَهِدَت هذه الحقبة تطبيق قانون «**المبعوثان**» «**مجلس المبعوثان العثماني**». وكان أول تشريع انتخابي يطبق في العراق، ومنظم هذا القانون السلطة التشريعية في الدولة العثمانية، حيث كان العراق جزءًا منها، بحكم الاحتلال العثماني، وأعطى للعراق ستة مقاعد نيابية على أنَّ العراق مقسَّم إلى ثلاث ولايات (**بغداد، البصرة، والموصل**) لكلّ ولاية نائبان، أو ممثلان يتم انتخابهم من قبل سكان تلك الولاية، وقد احتُسبَ لكلّ خمسين ألف من الذكور ممثل واحد في هذا المجلس.

أمَّا الحقبة الزمنية الثانية فهي ما بين (١٩٢١- ١٩٥٨م). من هنا، إنَّ فكرة الحياة النيابية في العراق تعود إلى التجمع الذي قامت به الحركة الوطنية في بغداد بعد إعلان الانتداب البريطانيّ على العراق. وقد نتجَ عن هذا التجمع وفدٌ مؤلَّف من **(١٥)** عضوًا للتفاوض مع سلطات الاحتلال على العراق، التي وافقت على وضع نظام انتخابي للمجلس التأسيسيّ لعام ١٩٢٢م، وقد تمَّ انتخاب المجلس التأسيسيّ العراقيّ في ٢٥شباط ١٩٢٤م، وصدرت الإرادة الملكية بافتتاح المجلس يوم ٢٧ اذار ١٩٢٤م.

وفي هذا المبحث، لا بُدَّ من إعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن القانون الأساسيّ

العراقيّ، وقوانين انتخاب النواب، وعمليَّة إجراء الانتخابات النيابية في العراق، من أجل معرفة المواد التي نصَّها القانون الأساسيّ لضمان حقوق الملك والوزراء والنواب، ومعرفة كيفيَّة إدارة عملية الانتخابات النيابية في فترة الاحتلال البريطاني.

أولاً : الحياة النيابية في العراق «الأسس الدستورية والقانونية»

أ : القانون الأساسي العراقي

نشر القانون الأساسي العراقي في ٢١اذار ١٩٢٥م، وقد احتوى على **(١٢٣مادة)** قانونية موزَّعة على مُقدمة وعشرة أبواب.

عني الباب الأوَّل بتناول حقوق الشعب كالمساواة أمام القانون، وصيانة الحرية، وتأمين المسكن، وضمان حرية الاعتقاد، والمساواة في التمتع بالحقوق، وأداء الواجبات[٦]. وتناول الباب الثاني حقوق الملك، فقد جاء فيه بأن «**سيادة المملكة العراقية الدستورية للأمة وهي وديعة الشعب للملك فيصل بن الحسين، ومن ثم لورثته من بعده**»[٧]، والملك غير مسؤول[٨]، والملك هو الذي يصدق القوانين وينشرها، ويُصدِر الأوامر بإجراء الانتخاب العام، واجتماع مجلس الأمة. وهو الذي يفتح المجلس ويؤجِّله ويفضُّه ويحلُّه. ويُعيِّنُ الملك أعضاء مجلس النواب، ويقبل استقالتهم من مناصبهم[٩]، وغير ذلك من حقوق.

وخُصِّصَ الباب الثالث «**للسلطة التشريعية**»، المنوطة بمجلس الأمة مع الملك. ويتألَّف مجلس الأمة من مجلسين هما : «**مجلس الأعيان، ومجلس النواب**»، وللسلطة التشريعية حقُّ وضع القوانين، وتعديلها وإلغائها.[١٠]، وفي هذا الباب أيضًا هنالك شروط واجب توفرها لمرشَّح انتخابات مجلس الأمة[١١]، ونصّ على أن يتألف مجلس الأعيان من عدد لا يتجاوز العشرين عضوًا، حيث يُعيِّنُهم الملك ممن نالوا ثقة الجمهور، وممن لهم ماضٍ مجيد في خدمة الدولة العراقية[١٢]، ومدة عضوية مجلس الأعيان ثماني سنوات على أن يُستبدَلَ نصفهم كلّ أربع سنوات، ويجوز إعادة تعين الأعضاء السابقين[١٣]، ويجتمع مجلس الأعيان عند اجتماع مجلس النواب، ويعطل معه[١٤].

أما «**مجلس النواب**» فيتألَّف بالانتخاب، بنسبة نائب واحد عن كلّ عشرين ألف

نسمة من الذكور[١٥]، وحَدَّد َدورة مجلس النواب بأربعة اجتماعات عادية، لكلّ سنة اجتماع، يبدأ منذُ أوَّل يوم من شهر تشرين الثاني الذي يعقب الانتخابات[١٦]. والملك، هو الذي يدعو المجلس إلى عقد جلساته العادية في العاصمة بغداد في أول يوم من شهر تشرين الثاني من كلّ سنة، وللمجلس الحقّ في أن يؤجِّل جلساته من وقت إلى وقت آخر، وفقًا لنظام المجلس الداخلي، إذا أمر الملك بذلك؛ بشرط أن لا تكون مُدَّة التأجيل تتجاوز شهرين[١٧]. وإذا حُلَّ المجلس النيابي، فيجب أن يبدأ بإجراء انتخابات جديدة. ويدعو المجلس الجديد إلى الاجتماع بصورة غير اعتيادية في مُدَّة لا تتجاوز أربعة أشهر من تاريخ الحلّ، وإذا حلَّ المجلس مرة أُخرى لأمر ما، فلا يجوز حلّ المجلس الجديد من أجل ذلك[١٨].

ونصّ «**القانون الأساسي**» بأنّ لكلّ عضو من أعضاء مجلس النواب وضع اقتراحَ لائحة قانونية، عدا ما يتعلق بالأمور المالية، شرط أن يؤيده عشرة من زملائه[١٩]. كما نصّ بأنّ لكلّ عضو من الأعضاء مجلس الأمة، أن يوجِّه إلى الوزراء أسئلة واستيضاحات، وتجري المناقشة فيها، وَفَق النظام الداخلي للمجلس[٢٠]. واحتوى هذا الباب، على مواد أُخرى عالجت مختلف النواحي المتعلقة بالسّلطة التشريعية كالتصويت على اللوائح القانونية، وحرمة مجلس الأمة، والمخصَّصات التي يتناولها أعضاء مجلس الأمة، والخطوات الواجب اتباعها في إقرار اللوائح القانونية.

وتناول الباب الرابع «**وزراء الدولة**»، فحدَّد عددهم، وبيِّنَ واجباتهم ومسؤولياتهم أمام مجلس النواب بصورة تضامنية ومنفردة، فإذا قرَّر مجلس النواب سحب الثقة من الوزراء، وبأكثرية الحاضرين فعليها أن تستقيل الوزارة. وإذا كان القرار المذكور يمسُّ أحد الوزراء فقط، فعلى ذلك الوزير أن يستقيل[٢١].

أما الباب الخامس فقد خُصِّصَ «**للسلطة القضائية**»، وأهمُّ ما تناوله : هو تقسيم المحاكم إلى ثلاث أصناف هي : «**المحاكم المدنية، المحاكم الدِينيَّة، والمحاكم الخصوصية**». ومن المحاكم الخصوصية «**المحكمة العليا**» التي تؤلَّف لمحاكمة الوزراء، وأعضاء مجلس الأمة المتهمين بجرائم سياسية، أو بجرائم تتعلَّق بوظائفهم العامة، أو لمحاكمة حكام التمييز عن الجرائم الناشئة من وظائفهم، وللبتّ بالأمور المتعلقة بتفسير القوانين، وموافقتها للقانون الأساسيّ[٢٢].

وتجتمع المحكمة العليا بإرادة ملكية تصدر بناءً على قرار اتهاميّ صادر من مجلس النواب وبأكثرية ثلثي الآراء من الأعضاء الحاضرين في كلّ قضية على حِدَة. وتؤلِّف المحكمة من تسعة اعضاء من ضمنهم رئيس المحكمة، وينتخبهم مجلس الأعيان، أربعة من بين أعضائه، وأربعة أخرين من كبار الحُكَّام، وتنعقد المحكمة برئاسة رئيس مجلس الأعيان[٢٣].

واهتمَّ الباب السادس «**بالأمور المالية**»، واقتصر على اقتراح القوانين المتعلقة بالشؤون المالية على الحكومة وحدها[٢٤]. وبحث الباب السابع في «**إدارة الأقاليم**». وتناول الباب الثامن «**كيفيّة تأييد القوانين**»، والأحكام الصادرة قبل النشر، وتنفيذ القانون الأساسيّ. وتطرق الباب التاسع إلى كيفيّة تعديل القانون الأساسيّ العراقيّ. وخُصِّصَ الباب العاشر «**للمواد العمومية**» كإعلان الأحكام العرفية، وكيفيّة تفسير حكم من الأحكام القانونية، واعتبار دائرة الأوقاف الإسلامية من دوائر الحكوميَّة الرسميَّة.

ب : قوانين انتخاب النواب

في ٢٢تشرين الأوَّل ١٩٢٤م نشر قانون انتخاب النواب. وقد احتوى على ٥٢ مادة قانونية، وأهم ما جاء فيه أنه أخذ بطريقة الانتخاب غير المباشر، ومتأثرًا بقانون الانتخاب العثمانيّ، وقانون انتخاب المجلس التأسيسيّ العراقيّ[٢٥]. واعتبر اللواء دائرة انتخابية، وتنقسم تلك الدوائر إلى ثلاث مناطق :

١- المنطقة الأوَّلى : وتحتوي على الألوية الشمالية، وكانت آنذاك تتكون من «**الموصل، السليمانية، كركوك، وأربيل**»[٢٦].

٢- المنطقة الثانية : وتتكون من الألوية الوسطى وهي «**بغداد، الدليم، ديالى، الكوت، الحلة، الديوانية، وكربلاء**».

٣- المنطقة الثالثة : وتتكون من الألوية الجنوبية وهي «**البصرة، العمارة، والمنتفك**».

ويضمن القانون كيفيّة تألِّيف اللجان الانتخابية وواجباتها[٢٧]، والهيئات التفتيشية، ورؤسائها وصلاحياتها واختصاصاتها[٢٨]. كما نصَّ القانون على الشُّروط الواجب توافرها في النائب، وبيَّنَ الطريقة التي يتمُّ بموجبها انتخاب النواب. واحتوى القانون المذكور على أحكام مختلفة تناولت أمورًا مُهمَّة كصيانة حرية الناخبين، وكيفيّة

اشتراك أفراد القوات المسلحة في الانتخابات، وترشيح الضباط أنفسهم للنيابة. وتضمَّن فصلاً احتوى على (٣) مواد للعقوبات. أمَّا مسألة تمثيل الأقليّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود والمسيحيّون**» فقد اشترط القانون المذكور على أن ينتخب النواب حسب التعداد الآتي :

جدول رقم (١٠)

حصص الأقليَّات غير المُسْلِمة

اللواء	**مسيحي**	**يهودي**
الموصل	**٢**	**١**
بغداد	**١**	**٢**
البصرة	**١**	**١**

لقد شهدت فترة الانتداب دورات انتخابية، وهي الدورة الانتخابية الأُولى التي قامت بنشر قانون انتخاب النواب في ٢٢تشرين الأوَّل ١٩٢٤م، والقانون الأساسي في ٢١آذار ١٩٢٥م، واجتمع البرلمان لأول مرة في ١٦تموز ١٩٢٥م. واستمرَّت باجتماعاتها حتى حلّ المجلس النيابيّ في ١٨كانون الثاني ١٩٢٨م من قبل وزارة عبد المحسن السَّعدون، وبذلك تكون مدة الدورة سنتين ونصف[٢٩].

ثانيًا : طريقة إجراء الانتخابات النيابية في العراق

أ : آلية الترشيح للانتخابات

تعد مرحلة الترشيح للانتخابات من المراحل ذات الأهمية الكبيرة؛ وذلك بسبب الضرورة الماسَّة لتعرف الناخب على مرشَّحه، وعلى برنامجه الانتخابيّ الذي على أساسه يتم التصويت له. وفي الحقيقة كانت عملية الترشيح هذه، تتمُّ في العراق كمرحلة سابقة للانتخابات، إلا أنها لم تكن ذات فعالية، إذ إنَّ السُّلطة التنفيذية التي يجب أن تقتصر مَهمَّتها على إجراء الانتخابات، والأشراف المحايد عليها. وكانت تُعَدُّ قوائم ترشيح خاصة بها تضمّ مؤيديها، ويُسمَّى هؤلاء بـ«**مرشحي الدولة**». كذلك كانت تُبذَلُ جهودٌ لمنع بعض المعارضين من طريق الإدارة لترشيح أنفسهم، فقد كانت الوزارة الجديدة تعد قائمة بمرشحيها، بهدف تكوين مجلس نيابيّ مُوالٍ لها، لكي

يساعدها في تمرير مشروعاتها، وتأييد أعمالها من جهة، ويمنع من جهة أُخرى عن الوقوف في وجهها، وحجب الثقة عنها، وكان للملك دورٌ في تصديق قوائم الترشيح، أو اختيار بعض المرشحين[٣٠].

ب : التأثير على الانتخابات

بعد أن تكون السلطة التنفيذية قد أَعَدَّتْ قائمة مُرشّحيها، تعمَدُ إلى ممارسة أساليب مختلفة للتأثير على الانتخاب؛ وذلك لضمان فوز مرشحيها، وإفشال مرشحي المعارضة الذين لم تتمكن من إبعادهم في مرحلة الترشيح[٣١]. فقد كان للأشراف الواسع، الذي منحته قوانين انتخاب الإدارة دور كبير في تمكينها من التدخل في كل مرحلة من مراحل الانتخاب. ولما كانت الإدارة تابعة للسلطة التنفيذية، فإنَّ هذه السلطة استطاعت أن تجعل من الإدارة أداتها في التأثير على الانتخاب[٣٢].

ولم تتردَّدِ السلطةُ التنفيذية في استعمال الوسائل المقيدة للحرية، وللتضيق على المرشحين والناخبين. وهناك ثلاثة أساليب لها تأثير كبير على سير عملية الانتخاب وهي «**تدخل الإدارة في الانتخاب، تقيد حرية المرشحين والناخبين، التزوير في عمليات الانتخاب**». وسوف نبيِّن كلّ أسلوب من هذه الأساليب وكيف يكون تأثيرها على الانتخابات النيابية في العراق.

١- تدخل الإدارة في الانتخاب

كان لموظفي الإدارة سلطة واسعة في الإشراف على الانتخاب سواء في التحضير له، أم في إنجازه، فالمواد (**٩،١١،١٥**) من قانون الانتخاب لسنة ١٩٢٤م أعطت رؤساء الوحدات الإدارية «**المتصرف، القائمقام، ومدير الناحية**» دورًا في إعداد، وتنظيم وتصحيح قوائم الانتخاب بالتعاون مع المختارين الذين منحتهم المواد (**٢٠، ٢٦**) حقّ مراقبة الانتخاب، وإعلان انتهائه، وعندها يأتي دور المتصرف الذي أعطته (**المادة٤١**) حقّ توقيع المضابط الانتخابية[٣٣].

فضلاً عن هذا، فقد تدخلَتِ الإدارةُ في تكوين لجان التفتيش المشرفة على الانتخاب، التي كانت تنتخب شعبيًا، ويتولى المختار ترشيح أعضائها. ونظرًا لكون المختار تابعًا للإدارة، وخوفًا من فقدان مركزه كان يخضع لتعليمات الإدارة، ويعمد

إلى ترشيح مَنْ تختارهُمُ اللجان التفتيشية، وهؤلاء بدورهم ينفذون ما يطلب منهم بأمانة منقطعة النضير[٣٤].

٢- تقيد حرية المرشحين والناخبين

إنَّ ضمانَ الحريات العامة هو الأساس الذي تقوم عليه الانتخابات الحُرّة، إذ يمكن، في ظل هذه الحريات، لكل مواطن أن يعلن عن موقفه الانتخابي، ويكون للأحزاب السياسية القدرة على تنظيم امورها الانتخابية، إلا أنّ الواقع في العراق سار غالبًا على خلاف ذلك. فكثيرًا ما عمدت السلطة التنفيذية إلى استغلال القوانين المقيدة للحرية للتأثير على المرشحين والناخبين، بل تتجاوز أحيانًا هذا الحدّ، فتصدر قرارات استثنائية تتضمن تقيداً للحريات أكثر مما هو موجود في القوانين القائمة، لتضمن لنفسها نتائج انتخابية تحقق أغراضها، وتُحرف الانتخابات عن وجهتها الحقيقية[٣٥].

والأحكام العرفية كانت تُعلَن لأسباب غير مُقنِعة في بعض الأحيان، وتبقى قائمة عند إجراء الانتخاب. حتّى إذا ما أُعلِنَتْ لسبب وجيه، كما حدث في عام ١٩٤٨م عندما أعلنت الأحكام العرفية بسبب دخول العراق حرب فلسطين، فإنَّ هذه الأحكام كانت تُستَغَلُّ للتأثير على الانتخاب[٣٦]. لذلك، كانت السلطة التنفيذية تتقصَّد إبقاءَها على الرغم من انتهاء موجب إعلانها، كما حدث في انتخابات المجالس السادس، العاشر، الثاني عشر، والثالث عشر في ٢٢حزيران ١٩٤٨م حيث رفع الحزب الوطني مذكرة حول انتخاب المجلس الثاني العشر إلى رئيس الوزراء قائلاً : فيها «**منذُ أن أعلنت الأحكام العرفية في العراق، وفرض الرقابة على وسائل النشر في ١٥ مايس ١٩٤٨م، أخذت بعض السلطات الحكومية تستغلّ المجالس العرفية في وجهة، هي غير الوجهة التي أنشئت هذه المجالس من أجلها، فقد استغلتها لتوجيه الانتخابات النيابية توجهًا خاصًا لا يتفق مع حرية الانتخابات، ومع المصلحة العامة، بل يخالف الأنظمة والقوانين**»[٣٧].

٣- التزوير في عمليات الانتخاب

لم تخلُ الانتخابات التي جرت في ظِلِّ النظام البرلمان العراقي، من حالات لجوء السلطة التنفيذية إلى استعمال التزوير كوسيلة رئيسة من وسائل التأثير على الانتخاب، حتى باتَتِ الدعوة إلى التخلي عن هذا الأسلوب مطلبًا من مطالب القوى الوطنية

السياسية المختلفة، بل إنَّ السلطة اعتادَتْ أن تمارسَ هذا الأسلوب، فاضطرَّتْ إلى التظاهر بمحاولة التخلي عنه؛ وذلك بسبب الانتقادات الكبيرة التي وُجِّهت لها من قبل عامة الشعب.

وفي ٢٣تشرين الثاني ١٩٤٦م قال نوري السَّعيد[٣٨]رئيس الوزراء للصحفيين: إنَّ وزارته تألَّفت لإجراء الانتخابات، وإنَّ الحكومة ستعمل على منع تزوير الانتخابات[٣٩]. وقد اتخذ تزوير الانتخابات عِدَّة أشكالٍ و منها: يكون تلاعُبٌ أو تغَيُّرٌ في عدد الناخبين، حيث تعمد الجهة المشرفة على الانتخاب إلى زيادة عدد الناخبين عن العدد الحقيقي، بحيث يصل أحيانًا إلى عددٍ يتجاوز نفوس المنطقة الانتخابية بأكملها[٤٠]؛ وفي أحيان أُخرى يعمد موظفو الإدارة والهيئات المشرفة على الانتخاب، عندما يحجم الناخبون عن ممارسة حقِّهم الانتخابيّ إلى كتابة أوراق الانتخاب بأنفسهم وَفق التعليمات التي ترِدُهم من الوزارة لانتخاب أشخاص مُعيَّنين.

إلا أنَّ أكثرَ الأساليب تزويرًا هو تبديل أوراق الانتخاب، فبعْدَ أنْ يمارِسَ الناخبون حقَّهم الانتخابيّ، ويُفصحوا عن إرادتهم، تعمد الجهة المشرفة على الانتخاب إلى إتلاف أوراقهم الانتخابية، ووضع أوراق أُخرى بدلها في صناديق الانتخاب، تحتوي على أسماء مرشحي السلطة التنفيذية بما يخالف إرادة الناخبين. ودليل ذلك، يروي أحد المشرفين على الانتخابات أنه عُيِّن كاتبًا في إحدى الشُّعَبِ الانتخابية الخاصة بانتخابات المسيحيين، التي يقع مركزها في قلعة عائدة لشخص يدعى «**خلف مشيوخ**». وقد لاحظ أنَّ هذا الشخص قد فتح صندوق الانتخاب، وحين سأله الكاتب عن ذلك، اعترفَ وقالَ: «**نعمْ نحن فتحنا ووضعنا فيه أوراق.....ونحن هنا عشائر، وإذا تفوَّهْتَ بكلمةٍ، يمكننا أن نعمل بك ما نريد.... والحكومة تريد ثلاثة مسيحيين يفوزون، ونحن نريد رزوق غنام، عزت مراد الشيخ، ولطيف حكيم، وغير هؤلاء لا نريد أحداً يفوز**». ويضيف هذا المشرف أنه اضطرَّ إلى إملاء أوراق بأسماء مرشحي الحكومة[٤١].

وكذلك قال شاهد أن مرشحي الجبهة الوطنية في انتخابات عام ١٩٥٤م: «**إنَّ الأوراق التي كانت تحمل اسمي واسم غيري أُفرغَتْ.... ومُلِئَتْ صناديقُ بأوراق تحمل إسم خليل كنة، وعبد العزيز العريم، ويضيف هذا المرشح أن الإذاعة أعلنت نبأ فوز هذين المرشحين الحكوميين في الساعة السادسة والنصف مساءً، مع العلم أنَّ نتائج**

الانتخابات لا يمكن معرفتها قبل الساعة الثانية عشرة ليلاً بحسب النظام المعتمد»[٤٢].

والآن سوف نستعرض بصورةٍ سريعة الدورات الانتخابية ما بين ١٩٢٥- ١٩٤١م وهي تسع دورات، وسنبحث بالظروف التي أدت إلى مجيء المجالس النيابية، وسيكون ذلك بمثابة واقع عمليّ لما تكلَّمنا عليه من دور السلطة وتأثيرها على الانتخابات.

- الدورة الانتخابية الأُولى ١٩٢٥م

على أثر نشر الانتخاب في ٢٢تشرين الأوَّل ١٩٢٤م باشَرَتِ السُّلطةُ التنفيذية بالإعداد للانتخابات النيابية، والتمهيد لمجلس نيابيّ، يمارس دوره الذي منحه إياه القانون الأساسي. ولكنَّ السلطة لم تتركِ الأمرَ يسير سيرًا طبيعيًا، بل كان لها حضورها الدائم، وتدخلاتها السافرة في هذه الانتخابات، فكان ذلك سببًا للتذمر والشكوى من مختلف الجهات، وفي مقدمتها الأحزاب السِّياسية مثل : «**حزب النهضة**»، إذ احتجَّ بشِدَّة وعُنف على هذه الممارسات الرسمية.

استمرَّت عملية الانتخابات، واستمرَّ معها الضجيج والتشاحن خلالها، حتى انتهت بانتخاب مرشحي كان يتفق على تعينهم الملكُ ووزير الداخلية والمستشار البريطانيّ ورئيس الوزراء. وكانت قوائمُ الترشيح تبقى مكتومة لغاية يوم الانتخابات، إذ تُبلَّغ بالهاتف إلى المتصرفين، ويُطلَبُ مَنْ عدَّهُم، أن يبذلوا جهدَهُم لإنجاحها[٤٣].

وأخيرًا، جاء بمجلسٍ مُوالٍ للسلطة التنفيذية، ومحققٍ لآمالها بالرغم من فوز المعارضة ببعض المقاعد النيابية. وقد استطاعَ المعارضون وعلى رأسهم «**ياسين الهاشمي**، و **رشيد عالي الكيلاني**»[٤٤] من الوصول إلى حلبة النيابية، والوقوف بقوة بوجه خطط الأكثرية النيابية الحكومية. واستطاعوا أيضًا، فضح الطرق والأساليب التي اتَّبَعَتْها الحكومة، ولم تستطع الحكومة رفضَ مقترحاتها ولوائحها[٤٥].

- الدورة الانتخابية الثانية ١٩٢٨م

استصدرتِ الوزارةُ السَّعدونية الثالثة إرادةً ملكية في ١٨ كانون الثاني ١٩٢٨م، بحلّ المجلس النيابيّ لأسباب منها: عدم وجود التآزر بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وضرورة وجود أحزاب سياسية داخل البرلمان ذات مبادى وغايات معروفة، واستفتاء الرأي العام حول **المعاهدة العراقية - البريطانية**، والاتفاقيتَين الماليَّة والعسكريَّة، وقضيَّة الدِّفاع الوطني، فهذه الأمور عدتها السُّلطة خطيرة ومصيريَّة، وتذرَّعتْ بها

لتقومَ على حلّ مجلس النواب، وانتخاب مجلس جديد مُنتخب[٤٦].

وفي ٢٢كانون الثاني ١٩٢٨م أصدرَت وزارة الداخلية تعليماتها الأصوليَّة إلى متصرفي الألوية كافة، للشروع في إجراء الانتخابات الجديدة. واستصدرت المعارضة برنامجها الانتخابي لخوض معركة الانتخابات، وتحفيز الشعب لاستعمال حقّه الشَّرعي في حلبة هذا الجهاد. وكانَتِ السُلطاتُ الحكومية تتدخَّلُ في الانتخابات حتَّى أخذَتِ الشكاوى تعُمُّ أرجاءَ البلاد جرَّاء تدخُّلاتها غير المشروعة، وأخذَ الضجيج يرتفع إلى أجواز السماء.

وهذا ما أكَّدَه تقرير دار الاعتماد البريطانيّ عن سير الإدارة في العراق لعام ١٩٢٨م : «**يتعذر علينا تقديم إحصاء يُعتَمَدُ عليه بعدَدِ الذين يحقّ لهم التصويت قانونيًا، ونسبة الذين قدَّموا أصواتهم، ولو طُبِّقَتْ أحكام قانون الانتخاب بالضبط لأمْكَنَ الحصول بشيء من التعب على الأرقام التي تظهر هذه الحقائق. ولا يُنْكَرُ أنَّ المخالفاتِ التي اجريت فعلاً كانت كثيرة إلى درجة لا يمكن اعتبار الاحصائيات المبينة على الجداول الانتخابية صحيحة، حتى ولا مقاربة للصحة**»[٤٧].

و في هذا الإطار هناك أدِلَّة قوية تؤكّد على أنَّ الانتخابات التي أجرتها الوزارة السَّعدونية الثالثة، كانت قد جرت بشكل غير طبيعيّ. وقد رافقتْها حوادثُ شاذَّة، ومخالفاتُ صريحة، وتدخُّلاتٌ سافرة منها: أنَّ الحكومة ارتكَبَتْ أنواع المخالفات وَرَكَنَتْ إلى مختِلف الطرق لضمان نجاح مجموعةٍ من الناس، تُصفِّقُ لها، وتؤيد سياستَها، وتمشي في ركابها[٤٨].

وفي ٢٠ أيَّار ١٩٢٨م أبرقَ الحزبان المعارضان «**الحزب الوطني، وحزب الاستقلال**» هذه البرقية إلى رئيس الوزراء في لندن : «**تدخلت الوزارة العراقية تدخلاً شديدًا في انتخابات النواب، فتجاوزت على قوانين البلاد تجاوزًا صريحًا وأخرجت نوابًا لا يمثلون إلا أنفسهم**»(٤٩).

وفي ٢٨ أيار ١٩٢٨م كان مجلس النواب يُصوِّت على مضابط انتخاب النواب، فأراد نائب الكوت السيد عطا الخطيب، أن يبرهنَ على تدخُّل الحكومة في الانتخابات، عندما رفض النواب المصادقة على مضبطته، فقد حرم النيابة عن اللواءَين: «**الكوت، وديالى**»؛ والسَّبب في ذلك، يعود إلى قوله أمام مجلس النواب: «**لا أظنُّ أنَّ أحدًا من**

الذوات الحاضرين، والنواب ينكرون التدخلات التي وقعت في وقت الانتخابات. وكان أعضاء اللجنة التفتيشية يعطون أوراق إلى بعض الذين لا يعرفون للانتخابات قيمة، فيسلِّمون لهمُ الأوراق ليلاً، ويلقونها جهارًا... أنا رجُلٌ من ديالى، وأنا معروف في ديالى، وتمّ انتخابيّ في ديالى، وأنا من أبناء ديالى، ولا أعرف شخصًا واحدًا في الكوت»[٥٠]، على أثر ذلك حرم من النيابة عن اللواءَين، وهذا يدلُّ على تدخُّل الحكومة في انتخابات عام ١٩٢٨م.

- الدورة الانتخابية الثالثة ١٩٣٠م

أصدر نوري السَّعيد في أول تشرين الثاني ١٩٣١م إرادة ملكية بحلّ المجلس النيابيّ، وإجراء انتخابات جديدة للمجلس مُبررًا ذلك بعدم التآزر بين: السلطتين التنفيذية والتشريعية. وقد أرادَ نوري السَّعيد أن يأتيَ بمجلسٍ يخدم أغراضه ومصالحه وتوجهاته. وفي ١٠ تموز ١٩٣٠م أبرقت وزارة الداخلية إلى متصرفي الألوية للشروع في الاستعداد للانتخابات. وحدَّدتْ أنَّ يوم ١٠ أيلول موعدٌ لانتهائها. وبعد إتمام المرحلة الأوَّلى، بانتخاب المنتخبين الثانويين، فقد عَيَّنَ ٢٠ تشرين الأوَّل ١٩٣٠م موعدًا لانتخاب النواب. ولأحكام قبضته على السُّلطة، تقلَّد نوري السَّعيد «**رئيس الوزراء**» و وزير الداخلية ابتداءً من ١٠ تشرين الأوَّل ١٩٣٠م، وجرت تنقُّلاتٌ واسعة في صفوف الإداريين، وبذلك، جاء بمجلس نيابي ذي أكثرية ساحقة له ومنفذة لرغباته[٥١].

- الدورة الانتخابية الرابعة ١٩٣٢م

شكَّل «**ناجي شوكت**»[٥٢] الوزارة الجديدة على أثر استقالة وزارة نوري السَّعيد الأوَّلى في ٢٧ تشرين الأوَّل ١٩٣٢م. وعَمَلَتِ الوزارةُ الجديدة على حلّ المجلس النيابيّ الذي جاء به نوري السَّعيد، أو مجلس نوري السَّعيد كما عرف والمجيء بمجلس جديد تتمثل فيه الإرادة العامة تمثيلاً جديدًا ومغايرًا للواقع الحالي[٥٣]، وهذا لا يخالف المادة ٤٠ من قانون الأساسيّ العراقيّ.

وفي ٨ تشرين الثاني ١٩٣٢م أصدَرَتِ الإرادة الملكية قانونًا بحلّ مجلس النواب العراقي الذي جاء به نوري السَّعيد. كما أصدرت وزارة الداخلية أوامرها إلى متصرفي الألوية وشرَعَتْ في الانتخابات اللازمة للمجلس الجديد. وقد عُيِّنَ يوم ١٠ كانون

الأوّل ١٩٣٢م للبَدء بذلك، فقد نشر الخبر وسادَ جوّ مشبع بالهدوء والسكينة[٥٤]. وتقول جريدة «**الأخبار**» البغدادية بصدد هذه الانتخابات: «**إنَّ التجاربَ قد أثبتَتْ بأنَّ الشعبّ لا يستطيع أن يخوضَ غِمار هذا الجدال على نحو ما يخوضه الشعب في البلاد الدستورية الحُرَّة في العالم. وليس الذنبُ ذنبَ الأمَّة، وإنما الوضع السياسي في العراق الذي جعل الانتخابات تُدار بتلك الطرق التي ضجَّ منها المواطنون**»[٥٥].

- الدورة الانتخابية الخامسة ١٩٣٤م

شكَّلَ «**علي جودة الأيوبي**»[٥٦] وزارته الأُولى في ٢٧ آب ١٩٣٤م، وكانت باكورة أعمالها، استصدار إرادة ملكية بحلّ المجلس النيابيّ[٥٧]. وفي هذ الانتخابات الجديدة، كشفَتِ السلطةُ عن وجهِها الحقيقيّ بشكلٍ علَنيّ عندما أتِّبعَتِ الأساليبَ المتعدِّدة من أجل الوصل إلى المجلس النيابيّ. وهذا ما أدَّى إلى فقدان ما تبقى من ثقة في الحكومة[٥٨]. أصدرت وزارة الداخلية أوامرَها إلى متصرفي الألوية في ١٥ أيار ١٩٣٤م وشرَعَتْ في الانتخابات الجديدة، فعلَّقت أسماء الذين يحقُّ لهم الانتخاب من الوجهة القانونية، ثم جاء دور انتخاب المنتخبين الثانويين، فكان معظمُهم من موظفي الدولة، وممن كان مواليًا للسلطة أو مؤيدًا لسياستها.

وجاء يوم ٦ كانون الأوَّل ١٩٣٤م وهو اليوم المقرَّر للشروع في انتخاب النواب، فكانت أسماؤهم قد أُرسِلَتْ إلى متصرفي الألوية بحسب الأصول المعتمدة آنذاك[٥٩]. ويروي لنا عبد الرزاق الحسني عند حديثه مع أحد زعماء الفرات الأوسط السيد علون الياسري «**أنَّ متصرفية لواء الديوانية لم تدعْ أحدًا من المنتخبين الثانويين في قضائيين أبو صخير، والشامية للتصويت الاعتيادي، وإنما اكتفت بإلقاء أوراق بعددهم في صناديق الانتخاب، وكتبت عليها أسماء النواب الذين رشحتهم السلطة**».

وهناك قصص وروايات حول هذه الأساليب التي اعترف بها رئيس الوزراء «**علي جودت الأيوبي**» في معرض دفاعه عنها في المجلس النيابي بقوله : «**إنَّ الأساليب التي اتبعت في الانتخابات، هي نفس تلك الأساليب التي طبقت في الانتخابات السابقة**»[٦٠].

- الدورة الانتخابية السادسة ١٩٣٥م

في ١٧آذار ١٩٣٥م أصبح ياسين الهاشمي رئيسًا للوزراء، وكان يفكر بحلّ المجلس النيابيّ. وكان للمجلس النيابي بالمقابل موقفٌ معارِضٌ من حكومته، مما

دفع الهاشمي لاستصدار إرادة ملكية بحلّ المجلس النيابيّ في نيسان ١٩٣٥م بحجة عد التآزر بين السُّلطتين التنفيذية والتشريعية[٦١].

لقد وجَّهَتْ وزارة الداخلية كتابًا إلى متصرفي الألوية في ٧ حزيران ١٩٣٥م تطلب فيه القيام بالمراسيم التمهيدية، فعلَّقَت الأسماء، وانتُخِبَتِ الهيئاتُ التفتيشية، ومن ثمَّ انتخاب المنتخبين الثانويين في ٧تموز ١٩٣٥م بيسر[٦٢].

وكان رؤوساء الدوائر يُشرفون على هذه الانتخابات. فقد دلَّتِ النتائجُ على أنَّ الوزارة الهاشمية الثانية لم تختلف عن اتباع معظم الطرق التي اتبعتها بقية الوزارات في جميع المجالس النيابية، وإنْ كان تدخُّلُها في هذه الانتخابات أخَفَّ من تدخل بقية الوزارات فيها. وقد تميز هذا المجلس بمميزات عديدة منها :

١- إنَّ المجلس الجديد كان أكثر تمثيلاً لطبقات الأمة من المجالس السَّابقة.

٢- كان نواب هذا المجلس من طبقات مختلفة «**المثقف، والمتعلم، والأميّ**».

٣- ازدادَ عدد مقاعد النواب من (**٨٨نائبًا**) إلى (**١٠٨نائب**) نتيجةً لازدياد عدد نفوس العراق[٦٣].

- الدورة الانتخابية السابعة ١٩٣٧م

تولَّى حِكمَت سليمان[٦٤]رئاسة الوزارة على أثر انقلاب بكر صدقي[٦٥]. فقد استصدر إرادة ملكية في ٣١ تشرين الأوَّل ١٩٣٦م بحلّ المجلس النيابيّ الذي جاءت به الوزارة الهاشمية الثانية؛ وشرَعَ في انتخاب مجلس جديد[٦٦].

وفي ١٠ كانون الأوَّل ١٩٣٦م صدرت الأوامر بالشروع في الانتخابات، وفي أواسط شباط اجتمع فريق من رجال الجيش، ومن القوميين في دار الفريق بكر صدقي لأعداد القوائم النهائية بأسماء النواب الجدد[٦٧].

وفي ٢٠ شباط ١٩٣٧م تمَّ انتخابُ النواب الجدُد بالطرق المألوفة. ولقد تميَّزَ هذا المجلس بوجود العنصر الشبابي بكثرة، مما جعل الوزارة تعلِّقُ عليه الآمالَ الكبيرةَ في خدمة البلاد وتقدمها، إلا أنَّ الوزارة ذاتها، ذاقت ذرعًا بفريق النواب الشباب، مما دفع وزارة جميل المدفعي[٦٨] الرابعة على حلّ المجلس النيابيّ في تموز ١٩٣٧م، ولم يمضِ عليه سوى بضعة أشهر للتخلص منه، حتى أسقطَتِ الجنسيةَ العراقية عن بعض

النواب في آب ١٩٣٧م فخرجوا من العراق[٦٩].

- الدورة الانتخابية الثامنة ١٩٣٧م

استصدرت الوزارة المدفعية الرابعة إرادة ملكية بحلّ المجلس النيابي في ٤أيلول ١٩٣٨م. وفي ١٨كانون الأوَّل أصدرت وزارة الداخلية أوامرها بانتخاب النواب، فتمَّ انتخابهم في اليوم نفسه. وكانت المراحل الأُولى من الانتخابات قد تمَّتْ وَفقَ أجواء غير ملائمة، نظرًا للاضطرابات التي عَصَفتْ بالبلاد[٧٠]. أمَّا بالنسبة إلى النتائج فيمكن تسجيل الملاحظات الآتية :

١- إنها حالت من دون نجاح قسم من النواب.

٢- إنَّ رئيس الوزراء السابق حِكْمَتْ سُليمان ومعظم أعضاء وزارته فقدوا نيابتهم، فلم يفوزوا بالانتخابات الجديدة.

٣- إنَّ الوزارة استطاعَتْ أن تبعد عن المجلس الجديد العناصر المعروفة بميولها اليساري.

٤- إنَّ أعضاء مجلس النواب الجديد كانوا أكثر تمثيلاً من زملائهم النواب السابقين.

- الدورة الانتخابية التاسعة ١٩٣٩م

في ٢٢ شباط ١٩٣٩م استصدرَتِ الوزارةُ السعيدية الثالثة إرادة ملكية بحلّ المجلس النيابيّ الذي جاءت به الوزارة المدفعية الرابعة. وفي ١٨آذار ١٩٣٩م أصدرت وزارة الداخلية أوامرها إلى متصرفي الألوية بالانتخابات، ولا يختلف هذا المجلس عن المجالس السَّابقة سواء من ناحية التدخُّل الرسمي في الانتخابات، أو من ناحية طبيعة المجلس بشكل عام. فهذا المجلس هو صورة طبق الأصل عن المجالس السابقة، إلا أنَّه تميَّزَ بشيءٍ واحد، هو الوحيد الذي أكمَلَ مدَّته القانونية البالغة أربعة أعوام، واستمرَّ حتى عام ١٩٤٣م.

المبحث الثاني
آلية توزيع المقاعد النيابية على مُكونات الشَّعب العراقي

نصَّ الدستورُ البريطانيّ على مواد تحفظ حقوق الأقليّات، حتى إنَّ لكلٍّ من جامعة أكسفورد ودوبان نائبِين في مجلس النواب البريطانيّ. كما نصّ أيضًا أنَّ كلّ سبعين ألف نسمة تتمثّل بنائب واحد في المجلس النيابيّ. أمَّا في العراق فيجب تمثيل جميع عناصر الدولة العراقية، كما يمثل في الخارطات أقسام البلاد الصغيرة والكبيرة، ويجب أن لا تحجب العناصر الأقلّ عددًا أهمية بالنسبة إلى العنصر الأكثر أنتشارًا، وفي مواقف شرعية ورسمية كثيرة، وليس للأقليّات ما للأكثريّات من المسوِّغات، فينبغي تأييد نصّ **(المادة ٣٥)** من القانون الأساسي العراقي بوجوب تمثيل الأقليَّات الذين هُم قسم مُهِمٌّ وحيويٌّ من الدولة العراقية.

وفي هذا المبحث، سنتكلَّم على آليَّةٍ التي اتبعَتْها الحكومة العراقية، التي من خلالها، وُزِّعَتِ المقاعدُ النيابية على مُكوِّناتِ الشَّعب العراقي. وهل كانت على أساس الكثافة السكانية لكلّ طائفة من طوائف العراق؟ أم على أساس إعطاء منحة قانونية مقطوعة لكلّ طائفة من طوائف العراق؟ وتُوَزَّعُ فيما بينها على أساس الحاجة الملائمة لها. من خلال مبحثنا هذا سنحاول الإجابة عن هذه الأسئلة.

أولاً :نَسَبُ المطالبة بتمثيل اليهود والمسيحيين في المجلس النيابيّ

نصَّتِ **(المادة ٣٤- ٣٥)** من قانون الأساسي العراقيّ بأن «**يتألف مجلس النواب العراقي بالانتخاب بنسبة نائب واحد عن كلّ عشرين ألف نسمة من الذكور**»[٧٢]، معنى ذلك، يحقّ لجميع مُكوِّنات الشَّعب العراقيّ من المشاركة في الحياة السياسية «**النيابية**» ولاسيَّما الأقليَّات غير المُسْلِمة، وهذا ما أكَّدته **(المادة ٣٥- ٣٦)** من قانون الأساسي العراقي بأنَّ «**تعينَ طريقة انتخاب النواب بقانون خاصّ يراعي فيه أصول التصويت السري ووجوب تمثيل الأقليّات غير الإسلامية**»[٧٣]. وعلى أثر ذلك، اجتمعَتْ لجنة تدقيق قانون الانتخابات، وسمعت الإيضاحات التي أعطيت من قبل نواب الأقليَّات.

وبعد المداولة قَّررَتِ اللجنةُ أن تعطي «**للمسيحيين والموسويين عددًا من نواب بنسبة مجموع نفوسهم في المملكة العراقية. ونظرًا إلى الإحصاء الذي سيجري فيما بعد ويكون لهم في الانتخاب المقبل ثلاثة من المسيحيين وثلاثة من الموسويين ينتخبون من بين نواب الألوية**»[٧٤].

لقد أثار هذا التقرير عدم رضى عدد من النواب. لذا، فقد طالبوا أن يعطي للأقليات أكثر من تلك المقاعد التي خصَّصَتْها «**لجنة تدقيق قانون الانتخابات**»، وهذا ما جاء به نائب الموصل «**أمجد العمري**»[٧٥]حينما قال : «**إنَّ لائحة قانون الانتخاب قضت بأن ينتخب (٢) من المسيحيين وواحد من الموسويين فقط عن لواء الموصل، و(٢) من الموسويين وواحد من المسيحيين عن لواء بغداد، وأما البصرة فواحد من الموسويين فقط، وبما أن هذا العدد قليل ولا يجوز الاكتفاء به لتمثيل الأقليَّات، فقد رأينا أن اللجنة ذكرت في تقريرها وجود (٨٧) ألف وكسور من الموسويين، و (٧٨) ألفًا من المسيحيين لا غير في العراق، أما أنا فلا أعتقد بصحة ذلك لأنَّ جميع الإحصاءات الموجودة لدى الحكومة مبنية على الظن والتخمين**»[٧٦].

ويعتقد أمجد العمري أنَّ في لواء الموصل وحدَه يوجد ما يزيد عن (**٦٠**) ألف مسيحي، فضلاً عن مراكز الأقضية. وإنَّ الكثير من المسيحيين يسكنون في القرى الكبيرة كقرية تلكيف، القوش، باقونة، باطنة، كرمليس، برطلة، قرة قوش، برسيقي، منكيش، ورارادان وغيرها. وجميع هذه القرى المسيحية بحتة وكبيرة فمثلاً تلكيف هي بدرجة سامراء وتكريت من السعة، ويؤكد نائب الموصل أنَّ في الموصل وحدَها يوجد من (**٦٠**) ألف إلى (**٧٠**) ألف مسيحي على الأقل[٧٧].

أمَّا اليهود فَكَثُرَتْ نفوسُهم في بغداد حتَّى أصبحت بارزة للعيان. وفي الموصل يوجد منهم عدد كبير، أمَّا «**زاخو**» تكاد أن تكون بلدة يهودية، ولا يخلو مركز من مراكز الأقضية منهم، فضلاً عن وجود زُمَر متفرقة في قرى لواء الموصل، فلهذا لا أرى عدالة في تقرير اللجنة بجعله ثلاثة من المسيحيين وثلاثة من الموسويين[٧٨]. فأقترح أن يكون عددُ نواب الأقليَّات بالنسبة لأمهات المدن لا للنفوس فيكون للموصل (**٣**) نواب من المسيحيين، ولبغداد نائبِين، والبصرة نائب واحد، ومن الإسرائيليين للبصرة نائب واحد، ولبغداد نائبين، وللموصل نائب واحد، وللواء كركوك نائبًا واحدًا، فيكون

مجموع نواب الأقليّات الكتابية (**١١**) نائبًا ولا ينظر إلى النفوس بل لأمهات المدن ونسبة بعضها من بعض[٧٩]. وهذا نصُّ التقرير الذي رفعه أمجد العمرى إلى رئيس المجلس النيابي : فخامة الرئيس المحترم

جدول رقم (١١)

أقترح أن يكون للنواب الأقليّات المسيحية في أمهات المدن بالنظر إلى نسبة بعضها حسبما يأتي :

اللواء	المسيحيُّون
الموصل	ثلاثة نواب
بغداد	نائبان
البصرة	نائب واحد

جدول رقم (١٢)

أقترح أن يكون للنواب الأقليّات اليهودية في أمهات المدن بالنظر إلى نسبة بعضها حسبما يأتي :

اللواء	اليهود
بغداد	نائبان
البصرة	نائب واحد
كركوك	نائب واحد[٨٠]

وقد رفض هذا التقرير لعدم حصوله على أكثرية الأصوات في المجلس النيابي[٨١]. وقد أيَّدَ كلام أمجد العمري نائب بغداد «**عبدالرزاق منير**»[٨٢] عندما قال «**لو فرضنا صِحَّة لائحة تدقيق قانون الانتخابات التي ذكرت أن يكون للمسيحين (٧٨٠٠٠) و(٨٧٠٠٠) من الموسويين، فيكون مجموع العدد (١٦٥٠٠٠)، وبما أنَّ النوَّاب يكون انتخابهم بنسبة عددهم أي عن كل (٢٠٠٠٠) نسمة نائب واحد، فيكون لهم (٨) نواب، وهذا حقٌّ صريح لهم، ولكنَّهم مغدورون في هذا التقرير، فأرى أنْ يكون لهم (١٠) نواب خمسة نواب للمسيحيين، وخمسة نواب للموسويين**»[٨٣].وقد رفض هذا الاقتراح؛ لأنه لم يحصل على الأكثرية الكافية من الأصوات[٨٤].

لقد اشترك نائب البصرة «**محمد زكي**»[٨٥] مع زملائه بخصوص مسألة عدد المقاعد للأقليات غير المُسْلِمة فقال: «**لقد كان عدد المجلس التأسيسي يحتوي على (١٠٠) عضوًا، وكان للأقليات (١٠) نواب كما جاء في لائحة الحكومة، أمَّا المجلس الآتي فسيحتوي على (٧٠) نائبًا. ويجب أن يكون للأقليات فيه (٧) نواب يمثلوهم**». وكان نائب البصرة عضوًا في الهيئة التفتيشية، ووجَدَ أنَّه كان (١٠٠٠) وكسور من الموسويين و(٧٠٠) وكسور من المسيحيين لهم حقُّ الانتخاب فقط، فالنسبة قليلة في البصرة، إلا أنها كثيرة في الموصل. لذا، فأقترح أن يكون للمسيحيين أربعة نواب، وللموسويين أربعة نواب. وهذا نصُّ التقرير الذي رفعه محمد زكي البصري إلى رئيس المجلس النيابيّ.

فخامة الرئيس المحترم

جدول رقم (١٣)

أقترح أن يكون عدد المسيحيين والموسويين كما يلي :

اللواء	المسيحيُّون	اليهود
الموصل	**نائبان**	**نائب واحد**
بغداد	**نائب واحد**	**نائبان**
البصرة	**نائب واحد**	**نائب واحد**

وقد قُبِلَ هذا التقرير بسبب حصوله على الأكثرية السَّاحقة من الأصوات في المجلس النيابيّ[٨٦].

وأضافَ نائب بغداد «**أحمد الداود**» إذا نظرنا إلى مجموع نفوس العراق لا نرى الأقليَّات تزيد على العشر، بل هي دونه بكثير، والحكومة في اللائحة التي رفعتها، قد خصَّصَت (٧) أشخاص من الأقليَّات، وقسمتها على الألوية. وكان هذا التقسيم عادلاً. فأقترح أن يجعل للأقليات عشرة من مجموع النواب، أي: إذا كان للنواب (٦٠) يكون لهم (٦) نواب، وإذا كان للنَّواب (٧٠) يكون لهم (٧) نواب. فهذا الاعتبار، جيِّدٌ مع كونهم أقلّ من العشرة. وفي هذه الحالة، نكون قد اعطيناهم ما يستحقونه من الحقّ، وقد رفضَ هذا الاقتراح لعدم حصوله على الأصوات الكافية[٨٧].

ويرى نائب الموصل «**متي فتح الله سرسم**» إذا نظرنا إلى عدد أهالي القطر المخمَّن

عام ١٩١٩م البالغ مليونين وثمانمائة ألف نسمة، وإذا أخذنا الذكور فقط، والبالغ عددهم مليون وأربعمائة ألف، وإذا قسمناهم على العشرين ألف نسمة بنسبة العدد المحدَّد إلى النائب، فيكون المجموع ما ينيف على الثمانين نائبًا، فأقترح بأنْ يُعطى لهم عشرة نواب في المجلس النيابيّ، مقسمين على المسيحيين، واليهود وَفْقَ التقسيم التالي : **خمسة للمسيحيين، وخمسة لليهود**[٨٨].

وأيَّدَ كلام نائب الموصل «**متي فتح الله سرسم**» نائب الحلة «**مزاحم بك الباجة جي**»[٨٩] بقوله: إنَّ لائحة التَّدقيق قد تركَتْ عددًا غير كافٍ لنواب الأقليَّات المسيحية واليهودية في الألوية الثلاث: «**الموصل، بغداد، والبصرة**». وهناك أعداد كبيرة لا يُستهَان بها من مسيحي العراق في الموصل وأقضيتها وجبالها، وهناك مركزي بطريركي لأكثر من طائفة، مع العِلم أنَّ الموصل وحدَها تستوجب ثلاثة من نواب الأقليَّات المسيحية[٩٠].

ومن المعلوم أنَّ البلاد العراقية لم يجري فيها إلى الآن إحصاءات مضبوطة وشاملة، والموجود هو تقديريٌّ وتخمينيٌّ بعيد عن الحقيقة، حتى إنَّ الإحصاءَ الرسميَّ لمدينة الموصل ذاتها يُوَلَّدُ شيئًا من الغرابة والتعجُّب، فمنهم من يُقدِّرها بثلاثين ألف، ومنهم بأربعين ألف، ومنهم مَنْ يقدِّرُها بخمسين ألف، وآخرون بأكثر من ذلك، وهذه التقديرات ليست دقيقة وأكيدة[٩١].

لذا، فاقترح إعطاءَهم منحة قانونية مقطوعة، تعطى للأقليات وتوزَّع بينهم بالصورة الملائمة لحاجة مناطقهم الانتخابية. وأحسنُ قياس يأخذ لهذا العدد المقطوع، هو مِقدار عددهم في المجلس التأسيسيّ العراقيّ، ولاسيَّما في ذلك تتجلَّى صحَّة عدد نفوس عناصر العراق التي يوجد مَنْ يقدِّرها من الخبراء بضعف التخمين الحالي. وهذه الزيادة الإيجابية المطلوبة في عدد نواب الأقليَّات أسوةً بالمجلس التأسيسي، وأنها لا تضرّ بالمصلحة العامة شيئًا عمَليًّا كان أم نظريًّا، بل تزيد من الوَحدة الوطنية بين مُكوِّمات الشَّعب العراقي[٩٢].

ودافعَ نائب ديالى «**جعفر العسكري**» عن الأقليَّات غير المُسْلِمة، وقد رآهم راضين بتمثيلهم الأوَّل بالنسبة إلى المجلس التأسيسيّ. وعندما اقترحَتِ الحكومةُ بأنْ يكونَ **(٧)** للنُّواب الأقليَّات غير المُسْلِمة علق جعفر العسكري وقال: إنَّ عددَ المسيحيين

والموسويين متساوٍ، فقسمناهم إلى ثلاث مناطق. ولكنْ، ليس من العدل أنْ تُخصَّصَ للمسيحيين والموسويين نوابًا في ثلاث ولايات «**الموصل، وبغداد، والبصرة**»، ونستثني باقي الألوية؛ لأنه يوجد في كركوك وأربيل أقليات، فنحن نعلم أنَّ العراق يُشكِّلُ ١٤لواءً، فأقترحُ بأنْ يكونَ عدد نواب الأقليَّات **(٤ من المسيحيين)** و**(٤من الموسويين)**[٩٣].

وللدكتور «**داود الجلي**» نائب الموصل تعليق بخصوص مسألة الأقليَّات غير الإسلامية، مفادُه أنَّ في المجالس التشريعية يمثل القطر كلّه. فكلّ منا لا يمثل لواءً واحدًا ولا أقلية ولا أكثرية، بل يمثل العراق بأجمعه. وإنَّ الحكومة العراقية لم تظلِمِ الأقليَّات غير المُسْلِمة في العراق، ولاسيَّما «**اليهود والمسيحيين**». وقد سَمَحَتْ لهم المشاركة في الحياة السياسية بموجب القانون الأساسي. وأعطَتْ لهم مقاعد نيابية على أساس الكثافة السكانية، وعلى أساس التقديرات السكانية التي أُجريَتْ في فترة الاحتلال البريطانيّ عام ١٩١٠م، وهي تقديرات صادرة عن الحكومة البريطانية عن مكوِّنات الشعب العراقي. ومن خلال ذلك، أعطيَتْ لهم ستة مقاعد نيابية: «**ثلاثة للمسيحيين، وثلاثة للموسويين**» حسبما أعلنته لائحة تدقيق قانون الانتخاب في تقريرها المقدَّم إلى رئاسة المجلس النيابيّ عبد المحسن السَّعدون[٩٤].

أما موقف نائب المنتفك «**زامل المناع**»[٩٥] **فقال: يتوجب أن نعطي لليهود والمسيحيين حقوقهم مثلما يريدون**[٩٦]. أما سليمان غزالة نائب بصرة فقال : «**إنَّ المسألة مسألة اجتماعية لا أقليَّة ولا أكثريَّة، ويقتضي أن تُحَلَّ اجتماعيًا، أو إداريًا من الجهة الاجتماعيَّة. ومن الواجبات كلّ مَن هو ممثَّلٌ لسلامة البلاد العراقيَّة، لاهم له أعظمُ من الروابط الاجتماعية والتجمُّع بين عناصر هذا الشعب العراقي؛ لأنَّ الغاية الوحيدة تأسيس مملكة تكون كجسم حيّ مركَّب من تلك العناصر. وهذا الجسم الحيّ يكون قائمًا بكلِّ أقسامه بوظيفة، وتكون الاعضاء مُتبادلة المنافع، والاتحاد العنصريّ أهمُّ المذاهب الاجتماعية، والقوة وليدة الاتحاد، فلا قوة ولا حياة لجسم بدون اتحاد أعضائه**»[٩٧].

وطالبَ نائبُ الموصل «**يحى سمكية**» بأنَّه يجبُ إعطاء الأقليَّات حقَّ التمثيل حتى تعلَمَ الأقليَّاتُ بأنَّ لهم حقًا في التمثيل بالنسبة إليهم. وإذا مُثِّلَتِ الأقليَّاتُ من البصرة

والموصل وبغداد في المجلس النيابيّ، فهي تشعُرُ بأنَّ لهم نوابًا يمثلونها ويدافعون عن حقوقهم، وإنْ لم يكن لهم نواب، يعدون أنفسهم ساقطين من الحقوق المدنية[٩٨].

قد قسَّم من الأعضاء تقاريرهم بخصوص مسألة توزيع المقاعد النيابية على الأقليّات غير المُسْلِمة «**اليهود والمسيحيين**» إلى رئاسة المجلس من أجل التصويت عليها ومن هذه التقارير ما يلي :

تقرير نائب أربيل داود الحيدري وهذا نصه :

فخامة الرئيس المحترم

جدول رقم (١٤)

أقترح أن يكون تقسيم الأقليّات كما يأتي :

اللواء	المسيحيُّون	اليهود
الموصل	**نائبان**	**نائب واحد**
بغداد	**نائب واحد**	**نائبان**
البصرة	**نائب واحد**	**نائب واحد(٩٩**

أما تقرير حمدي جليي جلميران نائب الموصل وهذا نصه : فخامة الرئيس المحترم اقترح أن يكون عدد نواب الأقليّات على الوجه الآتي :

جدول رقم (١٥)

أقترح ان يكون تقسيم الأقليّات كما يأتي :

اللواء	المسيحيُّون	اليهود
الموصل	**نائبان**	**نائب واحد**
بغداد	**نائب واحد**	**نائبان**
البصرة	**نائب واحد**	**نائب واحد**[١٠٠]

أما تقرير يوسف خياط نائب الموصل وهذا نصُّه : فخامة الرئيس المحترم «**ألتمس إعطاءَ الأقليّاتِ في المجلس النيابي ذاتِ العدد الذي لهم في المجلس التأسيسيّ، ويخصَّصُ منه ثلاثة نواب مسيحيين، ونائبًا إسرائيليًّا للواء الموصل والباقي، يُوزَّعُ**

على الألوية العائدة بدرجة احتياجها الإيجابيّ. وأضاف ذلك إلى المادة الأصلية من قانون انتخاب المجلس»[١٠١]. بينما رفع «**آصف أغا**»[١٠٢] نائب الموصل تقريرَه إلى رئيس المجلس؛ وهذا نصُّه : فخامة الرئيس المحترم أقترح على المجلس العالي أنْ يوافِقَ على تخصيص ثمانية نواب للأقليات اثنان من المسيحيين، وواحد موسوي للموصل، واثنان من الموسويين وواحد من المسيحيين لبغداد، ومن البصرة واحد مسيحي، وفي كركوك واحد موسوي. وهذه تكون مخصَّصة إلى الدورة الأوَّلى. وفي المستقبل يعاملون بنسبة نفوسهم التي ستحقَّق رسميًّا[١٠٣]. بعدها، تقدَّمَ عددٌ من الأعضاء بتقرير واحد ومشترك مرفوع إلى معالي رئيس المجلس التأسيسيّ فخامة الرئيس المحترم.

ونظرًا إلى أنَّ القوانين التي تحتفظ بحقوق الأقليَّات في المجالس النيابيَّة، تخصَّصَ له عددًا معلومًا ومقطوعًا يزيد عن نسبة نفوسهم الحقيقية. فعليه، نقترح أن يكون عدد النواب من الطوائف[١٠٤] كما يأتي: الموصل نائب واحد من الموسويين، ونائبان من المسيحيين. بغداد نائبان من الموسويين، ونائب واحد من المسيحيين. والبصرة نائب من الموسويين ونائب من المسيحيين. وكركوك نائب عن الموسويين[١٠٥].

لقد حَصلَتِ الموافقة بالأكثرية على تقرير نائب رئيس المجلس التأسيسيّ بخصوص توزيع المقاعد النيابية على الأقليَّات غير المُسْلِمة «**اليهود والمسيحيين**» كما يظهر في الجدول الآتي :

جدول (١٦)

أقترح ان يكون توزيع المقاعد النيابية على الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة كما يأتي :

اللواء	المسيحيُّون	اليهود
الموصل	**نائبان**	**نائب واحد**
بغداد	**نائب واحد**	**نائبان**
البصرة	**نائب واحد**	**نائب واحد**[١٠٦]

قدَّمَ نائب الموصل «**السيد عبد الغني**» وعدد من النواب تقريرهم إلى رئاسة المجلس التأسيسي بذلك فخامة رئيس الوزراء، وهو عددٌ مستقلٌّ بنفسه يُضاف على عدد نواب الأكثرية[١٠٧].

ثانيًا: نِسَبُ المطالبة بتمثيل «الصابئة المندائية والإيزيدية» في المجلس النيابيّ

اختلَفَ النوابُ فيما بينهم على مسألة إعطاء الأقليَّات غير الكتابية «**الصابئة المندائية، والإيزيدية**» مقاعد نيابية في المجلس النيابيّ على الرُّغم من وجود مادة (**٣٥- ٣٦**) التي أكَّدَتْ على ضرورة وجوب تمثيل الأقليَّات غير المُسْلِمة. وإنَّ سَبَبَ هذا الاختلافَ يرجِعُ إلى مواقفَ كل نائب من النواب. لذا، يتوجب علينا معرفة مواقف النواب من هذه المسألة المهمة والحيويَّة، وبعض النواب مَنْ كان مُؤيِّدًا لذلك؛ وبعضُهم الآخَر رفض ذلك وبقوة.

طالَبَ نائبُ الموصل «**أمجد العمري**» بحقوق هاتين الأقليتين غير الكتابيَّتَين بقوله: «توجَد أقلياتٌ غيرُ كتابية في العراق، وهُمُ الصَّابئة المندائية والإيزيدية. ونحن نعلَمُ، بأنَّ على أولئك المواطنين جميعَ التكاليف والضرائب والخدمات العامة، كغيرهم ولا أظنُّهم يُستثنَون من الجنديَّة في المستقبل؛ ولكنَّهم غير داخلين في وظائف الحكومة، وليس لهم نائبٌ واحدٌ يمثلهم، فإذا لم نعطِهم حقَّ التمثيل، نكون قد قسَّمنا معهم قِسمَة غير عادلة، وأنا أظنُّ أنَّ هذا الواجبَ ضروريُّ لنعطيَ كلّ ذيٍّ حقٍّ حقَّه، قبْلَ أنْ يُطالَبَ به، ولا يُوجَدُ في العراق غير هاتين الطائفتين غير الكتابيتين[١٠٨].

لذا، فأقترح بأنْ يُنتخَبَ نائبٌ واحد عن الإيزيدية في لواء الموصل، وأنَّ هذه الأمَّة يبلغ تعدادها أكثر من عشرة آلاف نسمة، إذا لم نقلْ أكثر من خمسة عشر ألفًا، وهم يسكنون في قضاء سنجار وقرى الشيخان، من لواء الموصل. وهكذا، يُنتخب عن الصَّابئة المندائيَّة في العمارة والمنتفك نائب واحد باشتراك كلٍّ من اللوائيين»[١٠٩].

إنَّ الصابئة المندائية والإيزيدية لم تُستَخْدَمْ في وظائفِ الحكومة إلى الآن. ولكنْ، يجب أن نراهم من الآن فصاعدًا في وظائف الحكومة. ولم يكنْ لهم ممثلون في المجالس النيابية، على الرغم من أنَّهم يدفعون الضرائبَ والرسوم؛ وعليهم كلُّ ما على العراقيين. لذا، يجب أن يكون لهم حقّ التمثيل. وبهذه الصورة، نكون قد أعطينا حقوق هذين العنصرين الضعفين من أبناء العراق. ويكون العراق بذلك، مُتضامنًا ومُتكاملاً بالوحدة العراقية، وبتمثيل الأُمَّة والحكومة تمثيلاً صحيحًا، ويكون المجلس النيابيّ والحكومة العرقية من الشَّعب وإلى الشَّعب[١١٠].

وهذا نصُّ التقرير الذي رفعه نائب الموصل «**أمجد العمري**» إلى رئاسة المجلس التأسيسيّ من أجل التصويت عليه:

فخامة الرئيس المحترم

«**أقترح تمثيلَ الأقليَّات غير الكتابية في المجلس النيابيّ، وذلك أولاً بانتخاب نائب واحد يزيدي من الإيزيدية القاطنين في لواء الموصل. وثانيًا بانتخاب نائب واحد صابئي من الصابئة المندائيين القاطنين في لواء المنتفك والعمارة ينتخبه كلا اللوائيين بالاشتراك وذلك تأييداً للمحبة والوفاق ما بين الأكثرية والأقليَّات على اختلاف اديانهم وعَمَلاً بالديمقراطية التي يجب تطبيقها في العراق هذا ولفخامتكم فائق الاحترام**». وقد رُفِضَ هذا التقرير لعدم حصوله على أكثرية الأصوات.

وللنائب الموصل «**داود الجلبي**» رأيٌ بهذا الموضوع، فقالَ: إنَّ الصابئة المندائية والإيزيدية لا يتجاوز عددهم المئات، ولا يبلغ حَدَّ الألوف. وهذا عددٌ زهيدٌ جدًّا، لا يمكن معه التمثيل. أما الإيزيدية فهُم أكثر من الصابئة عددًا، إلا أنهم مسلمون وأسماؤُهم ومعاملاتهم تدلُّ على إسلامهم، فهم يقرأون القرآن ويُسمُّون أبناءَهم بأحمد، محمد علي، وخالد. ولكنْ، عندهم بعض العادات والتقاليد الباقية من الوثنية. وإذا انتُخَبَ الناخبون نائبًا إيزيديًّا فلا مانع من ذلك[١١١]. بينما كان لنائب المنتفك «**زامل المناع**» رأيٌ آخَر، يخالف رأيَ النائبَين السابقَين حيث رفض رفضًا تامًّا من إعطاء الصابئة المندائية والإيزيدية مقاعد نيابية في المجلس النيابيّ[١١٢].

نستنتج من خلال ذلك، أنَّ توزيع المقاعد النيابيَّة على مكونات الشَّعب العراقيّ، كان على أساس أنَّ لكلِّ عشرين ألف نسمة نائبًا واحدًا في البرلمان العراقيّ. وهذا ما أكَّدته المادة **(٣٤-٣٥)** من قانون الأساسي العراقي. معنى ذلك: أنَّه كان على أساس الكثافة السكانية لكلّ مُكّونٍ من مكونات الشعب العراقي. لذلك، لم تُمثَّل الأقليتَين غير الكتابيتين في المجلس النيابيّ من الدورة الانتخابية الأُولى إلى الدورة العاشرة **(١٦ تموز ١٩٢٥- ٣١ أيار ١٩٤٦م)**؛ وذلك لعدم توافر الأعداد السكانية لكلٍّ من الأقليتين العدد المطلوب من كلاهما. بينما تمثَّلَتِ الأقليَّةُ «**الإيزيدية**» في دورتَين فقط هما : الدورة الانتخابيَّة الحادية عشرة **(١٧ آذار ١٩٤٧- ٢٢ شباط ١٩٤٨)** وقد فاز فيها النائب «**مطو خلف**»، والدورة الانتخابية الثانية عشرة **(٢١ حزيران ١٩٤٨- ٣٠**

حزيران ١٩٥٢م) وقد فاز فيها النائب «**بركات ناصر**» بنائبٍ واحدٍ لكلّ دورة؛ وذلك نتيجةً لزيادة السُّكانية على طرأت في عام ١٩٤٧م. وكان لهذين النائبين دورٌ كبيرٌ في المجلس النيابي من خلال موافقتهم وتمريرهم بعض اللوائح القانونية التي وافقة عليها المجلس لحصول هذه اللوائح على الأصوات الكافية داخل المجلس، وإنّ مجمل ما أيده نواب الأيزيدية اللوائح القانونية الآتية :

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	مطو خلف	موصل	١١	غير اعتيادي	٣	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	عضو	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧	الموافقة على لائحة[١١٣]
٢	مطو خلف	موصل	١١	غير اعتيادي	١٦	١٠ أيار ١٩٤٧	١٠ أيار ١٩٤٧	عضو	لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين مملكة العراق والمملكة	الموافقة على لائحة[١١٤]
٣	مطو خلف	موصل	١١	غير اعتيادي	٢١	٢٥ أيار ١٩٤٧	٢٥ أيار ١٩٤٧	عضو	لائحة قانون الميزانية العامة لشهري حزيران وتموز لسنة ١٩٤٧م	الموافقة على لائحة[١١٥]
٤	مطو خلف	موصل	١١	غير اعتيادي	٣٦	٢٩ حزيران ١٩٤٧	٢٩ حزيران ١٩٤٧	عضو	لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧ المالية	الموافقة على لائحة[١١٦]

٥	مطو خلف	موصل	١١	غير اعتيادي	٣٩	٩ تموز ١٩٤٧	٩ تموز ١٩٤٧	عضو	لائحة قانون تصديق القرارات النهائية للمؤتمر الصحي الدولي المنعقد بمدينة نيويورك ١٩	الموافقة على لائحة[117]
٦	بركات ناصر	موصل	١٢	غير اعتيادي	٣	٢٨ حزيران ١٩٤٨	٢٨ حزيران ١٩٤٨	عضو	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري حزيران وتموز ١٩٤٨م	الموافقة على لائحة[118]
٧	بركات ناصر	موصل	١٢	غير اعتيادي	٦	١١ تموز ١٩٤٨	١١ تموز ١٩٤٨	عضو	لائحة قانون التعديل الأوّل لقانون ضريبة الأملاك رقم (١٧) لسنة	الموافقة على لائحة[119]
٨	بركات ناصر	موصل	١٢	غير اعتيادي	٧	١٢ تموز ١٩٤٨	١٢ تموز ١٩٤٨	عضو	لائحة قانون التعديل الثالث لقانون ضريبة استهلاك المواشي	الموافقة على لائحة[120]
٩	بركات ناصر	موصل	١٢	غير اعتيادي	١٠	١٧ تموز ١٩٤٨	١٧ تموز ١٩٤٨	عضو	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري آب وايلول لسنة ١٩٤٨م	الموافقة على لائحة[121]

نستنتج من خلال ما تقدم أنّ للنواب الأقلية الإيزيدية كان لهم دورًا كبيرًا في المجلس النيابيّ، واستطاع النائبان من تمرير تسعة لوائح قانونية خلال دورتين. وإنّ

غالبية هذه اللوائح كانت عبارة عن لوائح مالية، باستثناء لائحتين هما لائحة سياسية ولائحة صحية. هذا ما يدل على أنّ لنواب الأقلية الإيزيدية حضورَهم المميز والنشيط داخل قبة البرلمان، ويدل أيضًا على مدى تمثيلهم في لجان المجلس النيابي؛ هذا من جانب، ومن جانب آخر لم يكن لنواب الأقلية الإيزيدية دورٌ في سِنّ القوانين؛ لأن خلال هاتين الدورتين لم يقترحوا قانونًا واحدًا وانما اقتصر دورهم في لجان المجلس النيابي.

المبحث الثالث
الانتماء «الحزبي» للنواب من الأقليَّات الدِينيَّة

كان للأحداث السياسية الخطيرة التي شهدها العراق ما بين عامي (**١٩٢٠- ١٩٢١م**) أثرُها الكبير في التمهيد لقيام الأحزاب السياسية. وأهمُّ تلك الأحداث: ثورة العشرين، وإخمادها، ونجاح السلطة البريطانية المحتلَّة بتشكيل الحكومة المؤقتة المحليَّة. وقد أدَّتْ تلك الأحداثُ إلى حدوثِ تغيراتٍ فكريَّةٍ سياسيَّةٍ كبيرةٍ، فكانَ البعضُ ما يزالُ يحمِلُ أفكارًا ومبادئَ ثورةِ العشرين، بينما كانَ بعضُهمُ الآخَر مُناوئًا لها، ويرى من الضرورة التعاون مع السلطة المحتلَّة المنتدِبة، فكانَ لا بُدَّ لتلك المتغيراتِ، من الانتظام والظهور على شكل حزبي «**سياسي**».

لذا، تميَّزتِ المرحلة الأوَّلى من عهدِ الانتداب بظهور أحزاب متنافسة في مفاهيمها ومبادئها السياسية، والأحزاب التي تشكَّلَتْ في أوائل القرن العشرين هي: ثلاثة أحزاب سياسية مُهمَّة مثَّلَتْ دورًا في تلك المرحلة وهي: «**الحزب الوطني العراقي**»[١٢٢]، والحزب الثاني فهو « **النهضة العراقي**»[١٢٣]، وقد أغلقَ الحزبان المذكوران في ٢٣ آب ١٩٢٢م من قبل المعتمَد السامي البريطاني برسي كوكس؛ وذلك بسبب قيامهما بنشاطٍ وطنيّ أعتُبرَ مُناهِضًا للمصالح البريطانية[١٢٤]، الحزب الثالث فهو «**الحزب الحر**»[١٢٥]وبعد إغلاق الحزبين المذكورين أعلاه بقى الحزب الحُرّ وحدَه في الميدان دون منافس ينافسه[١٢٦].

وشَهِدَتْ أواسط العشرينيَّات قيامَ أحزاب من مثل «**حزب الأُمَّة**» الذي تأسَّسَ في بغداد في ١٩ آب ١٩٢٤م، وقد أَتجه هذا الحزب إلى العناية بأمر إنجاز الدستور، والإسراع في الانتخابات النيابيَّة[١٢٧]. وحزبُ النَّهضة الذي استأنَفَ نشاطَه في أوائل كانون الأوَّل ١٩٢٤م تحت زعامة أمين الجرجفي، وقد فشل الحزبان فشلاً ذريعًا في الانتخابات النيابيَّة التي قامَتْ بها وزارة ياسين الهاشمي في ١٢ آب ١٩٢٤م، إذ لم ينجح من مرشحي حزب الأُمَّة سوى ناجي السويدي، والشيخ أحمد داود، كما لم ينجحْ من حزب النهضة سوى رئيسِه أمين الجرجفي، وكان لفشل هذين الحزبين في

الانتخابات أثرٌ كبيرٌ في شَلِّ نشاطهما وتلاشيهما فيما بعد[١٢٨].

وتأسَّسَ في الموصل «**حزب الاستقلال العراقي**»[١٢٩]، وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٥م شكَّلَ البعض من وجهاء الموصل وأعيانها جمعيَّة عَرفتْ بـ«**جمعيَّة الدفاع الوطني**»[١٣٠]، وكان لهذه الجمعية دورٌ فعَّالٌ في سبيل العمل على المحافظة على ولاية الموصل بحدودِها الطبيعيَّة لكونها عراقيَّة، وهي جزءٌ لا يتجزأ منه[١٣١]. كما أسَّسَ طلبة الثانوية في الموصل في الفترة نفسِها جمعيَّة عُرفَتْ بـ«**جمعيَّة النهضة المدرسيَّة**»، لتساهِمَ هي الأُخرى في الدِّفاع عن عروبة الموصِل. وتولَّى رئاستها علي حيدر سليمان، يونس السبعاوي[١٣٢].

وفي ٢١ أيار ١٩٢٥م أُعِلنَ عن تشكيل «**الحزب الوطني في الموصل**»، وقد تألَّفَتِ الهيئة المؤسَّسَة له من ثمانية نواب، ومن بينهم عبدالله سليمان الذي سيصبح فيما بعد نائبًا في المجلس النيابيّ عن الأقليَّة المسيحيَّة عن لواء الموصل، وقد أوضحَ الحزب في بداية تكوينه أنَّ هدفَه السياسيّ «**هو مقاومة الدعاية الضَّارة بالوحدة العراقيَّة، والسَّعي وراء استقلال العراق استقلالاً تامًّا**» فضلاً عن الشِّعار الذي رفعَه «**نعيشُ سُعداءَ في وطنٍ سعيدٍ**»[١٣٣].

وبعد انتهاء عصبة الأُمَم من دراسةِ مُشكلةِ الموصل، أصدرَتْ قرارها في ١٦ كانون الأوَّل ١٩٢٥م ببقاء الموصل للعراق[١٣٤]. وعلى أثر ذلك، انتهى نشاط هذَين الحزبين والجمعيتين؛ لأنه حسبما ورَدَ في مِنهاجِها ونظامِها الداخليّ، أنها أكَّدَتْ على قضيَّة استقلال الموصل وحدود العراق والحفاظ عليهما، لتنتشرَ بعد ذلك في الموصل فروع الأحزاب التي كانَ مركزها العاصمة بغداد[١٣٥].

وفي ١٦ تموز ١٩٢٥م افتُتِحَتْ أوَّل دورة نيابيَّة في العراق في عهد حكومة عبد المحسن السَّعدون، فظهرت أحزابٌ برلمانيَّة لأوَّل مرة، حيث ألَّفَ السَّعدون «**رئيس الوزراء**» حزبًا برلمانيًّا حكوميًّا ضمَّ أكثريَّة مجلس النواب لكي يسندَ وزارته، ويمرِّرَ اللوائح القانونيَّة وأسماه: «**حزب التقدم**»، وكان شرطُ العضويَّة فيه أنْ يكون المنتمي عُضوًا في مجلس النواب. وقد أجيزَ هذا الحزب في ٢٢ آب ١٩٢٥م، وانتمى إليه أكثر النواب. وتألَّفَتْ هيئته الإدارية من عبد المحسن السَّعدون (**نائب البصرة**) رئيسًا، أرشد العمري (**نائب الموصل**) مُعتمدًا عامًّا[١٣٦]. وانتمى إليه من نواب الأقليَّات عن لواء

بغداد: «**يوسف غنيمة، وساسون حسقيل، ونعيم زلخة**»، وانتمى إليه عن لواء البصرة: «**سليمان غزالة، وربين سوميخ**» وعن الموصل «**الخوري يوسف خياط، ورؤوف شماس**».

وفي ٣ كانون الأوَّل ١٩٢٥م أَلَّفَ ياسين الهاشمي حِزبًا أطلَقَ عليه «**حزب الشعب**»، وَعَدَّ أوَّلَ حزب نيابيّ مُعارض لحزب التقدُّم الحاكم، فأصبح ياسين الهاشمي رئيسًا له، وانتمى إليه نائب الأقليَّة المسيحيَّة عن لواء الموصل «**ثابت عبد النور**»، في حين أنَّ «**إسحاق أفرائم**» نائب الطائفة اليهوديَّة عن لواء الموصل هو الوحيد الذي كان مستقلاً، ولم ينتم لا للحزب التقدم، ولا لحزب الشَّعْب في الدورة الانتخابية الأوَّلى[١٣٧].

وعندما استصدرت حكومة عبد المحسن السَّعدون الثالثة إرادة ملكية في ١٨ كانون الثاني ١٩٢٨م بحلِّ مجلس النواب، نادَتْ بانتخاب مجلس جديد «**الدورة الانتخابية الثانية**»، وقد شكَّلَ الحزبان الموصليَّان (**الاستقلال والوطني**) مع حزب الشَّعب المعارض جبهة انتخابيَّة سُميَتْ **بـ«الكتلة الوطنية**» ضدَّ مرشحي الحكومة المنتمين معظمهم لحزب التقدُّم[١٣٨]. لكنَّ حزبَ التقدُّم استطاع أنْ يُحقِّقَ فوزًا كبيرًا في هذه الانتخابات، حيث حَصَلَ نوَّابه على غالبيَّة المقاعد النيابيَّة في عموم العراق، ومن بيهم نواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين**»، فقد حصلوا على تسعة مقاعد فازوا بالنيابية عن لواء بغدادَ، وهُم: «**يوسف غنيمة، وساسون حسقيل، ونعيم زلخة**»، و فاز عن لواء البصرة: «**يوسف عبد الأحد**» « **وعبد النبي مير معلم**». أمَّا عن لواء الموصل ففازَ: «**ساسون سيمح، ورؤوف شماس اللوس، والخوري يوسف الخياط، وعبدالله سليمان**»[١٣٩].

وبعد انتحار رئيس الوزراء عبد المحسن السَّعدون في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩م أَلَّفَ الوزارةَ من بَعدِه ناجي السويدي، لكنَّ وزارتَه استقالَتْ، ولا سيَّما بعد الخِلاف بينه وبين المندوب السَّامي البريطانيّ، ثُمَّ اختارَ الملِكُ فيصل الأوَّل نوري السَّعيد الوزارة الجديدة، وكانَتِ المهَمَّة الأساسيَّة الملقاة على عاتقِه عَقْدَ مُعاهَدَةٍ جديدة مع بريطانيا، هدَفُها إعادة العلاقات بين الطرفين. والتمهيد لدخول العراق عُصبةِ الأُمم، اعتمادًا على التعهُّد الذي قطعَتْه بريطانيا على نفسِها بأنْ ترشِّحَ العراق لعضويَّة عصبةِ الأُمَم في عام ١٩٣٢م[١٤٠].

ولكي يقومَ نوري السَّعيد بهذه المهَمَّةِ الأساسيَّةِ عَمِلَ على حَلِّ المجلس النيابيّ حيث كانَتْ وزارة السَّعدون قد أجرَتْ انتخابه في عام ١٩٢٨م. ومِنْ ثَمَّ أجرى نوري السَّعيد انتخابَ المجلس الجديد «**الدورة الانتخابية الثالثة**» في أيلول ١٩٣٠م، وفي الوقت ذاته ألَّفَ نوري السَّعيد حزبًا سياسيًا من أكثريَّة أعضاء المجلس النيابيّ الجديد الذي أسماه «**حزب العهد العراقي**» الذي أُجِيزَ في ١٤ تشرين الأوَّل ١٩٣٠م ليسندَ حكومتّه وليقِرَّ معاهدة ١٩٣٠م[١٤١] في المجلس النيابي[١٤٢]، وعند إجراء الانتخابات فاز الحزب المذكور، وقد حصل نواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين**» على ثمانية مقاعد نيابيَّة مُوزَّعة على ثلاثة ألويةٍ عن لواء بغداد، وهُم: «**إبراهيم حيم، رزوق غنام، وساسون حسقيل**». وحصلَ عن لواء البصرة «**روبين سوميخ، ويوسف عبد الأحد**». أمَّا عن لواء الموصل فحَصَلَ «**إسحاق أفرائم، ورؤوف شماس اللوس، والخوري يوسف الخياط**»[١٤٣]، عِلمًا بأنَّ هؤلاء النُّواب منتمين إلى الحزب المذكور أعلاه.

وبعد إبرام معاهدة ١٩٣٠م، ظهَرَ في مجلس النواب وخارجه معارضة شديدة لِسياسَة نوري السَّعيد. وقد تمثَّلَ هذا الاتجاه بتشكيل «**حزب الآخاء الوطني**» الذي آلَتْ رئاستَه إلى ياسين الهاشميّ، الذي أُجيزَ رسميًا في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٠م[١٤٤]إلى جانب الحزب الوطنيّ العراقيّ برئاسة جعفر أبو التمن[١٤٥]، ووقَّعَ الحزبان على وثيقة التآخي في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٣٠م التي تضَّمنَتْ نقاطًا أساسيَّة، مفادُها أنَّ المعاهدة فاسدةٌ وجائرة، ويجب تعديلها. وعَدُّوا المجلسَ الذي جرى انتخابه في عهد حكومة نوري السَّعيد، لا يمثِّلُ البلادَ. لذلك، يجب حَلَّه، وطالبوا الوزارة الجديدة بأنْ تأخذَ بعين الاعتبار أهَمَّ ما نصَّتْ عليه وثيقة التآخي.

وعندما شَرَعَتْ حكومة ناجي شوكَت في إجراء انتخاباتٍ جديدة «**الدورة الانتخابية الرابعة**»[١٤٦] كان في وقتها ثلاثة أحزاب سياسيَّة قائمة[١٤٧]، وهي: حزب العهد العراقي، حزب الإخاء الوطني، والحزب الوطني العراقي[١٤٨]، وأسَفَرَتْ نتائجُ الانتخابات عن نوعٍ مِنَ الموازنة بين مختِلفَ الأحزاب القائمة. وقد حصَلَ نواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة مِنَ «**اليهود، والمسيحيين**» على ثمانية مقاعد نيابيَّة، توزَّعَتْ على ثلاثة أَلويَةٍ، ففاز من نواب الأقليَّات عن حزب العهد العراقي في لواء بغداد: «**إبراهيم حييم**». أمَّا

عن لواء الموصل ففاز كلٌّ من «**رؤوف شماس، وسليم حسون**».

وفاز عن حزب الإخاء الوطني «**يوسف سركيس**» للواء البصرة. ولم يشترك حزب الحزب الوطنيّ العراقي، فقد قاطَعَ الانتخاباتِ[١٤٩]، كما حصَلَتِ العناصرُ المستقلَّة التي لم يكن لها انتماءً سياسيًا، وفازتْ بدعم الحكومة والبلاط الملكي وتأييدها، فضلاً عن تأييد عشائريّ، أو دِينيّ، أو اجتماعيّ، من لواء البصرة «**روبين سوميخ ، ويوسف حبيب أوفي، ويهودا زلوف**» وعن لواء بغداد، وعن لواء الموصل «**عبدالله سليمان، وساسون سيمح**»[١٥٠].

وفي ٢٧ آب ١٩٣٤م ألَّفَ علي جودت الأيوبي وزارته، وقامَتْ هذه الوزارة في ٤ أيلول ١٩٣٤م بحلّ مجلس النواب[١٥١]. وأُجريَتْ انتخاباتٌ جديدةٌ «**الدورة الانتخابية الخامسة**». وقد حصل نواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة وهي «**اليهود والمسيحيُّون**» على تسعة مقاعد نيابيَّة توزَّعَتْ على ثلاثة ألويَة. وفاز عن لواء بغداد «**إبراهيم حيم، يوسف غنيمة، وإلياهو العاني**»، أمَّا عن لواء البصرة فنجحَ «**رفائيل بطي، وروبين بطاط**». أمَّا عن لواء الموصل ففازَ «**رؤوف شماس، سليم حسون، ساسون سيمح، وعبدالله سليمان**»، عِلمًا بأنْ غالبيَّة نواب الأقليَّات في هذه الدَّورة كانوا منتمين إلى حزب العهد العراقي[١٥٢].

وقد أسَّسَ الأيوبي حزبًا سياسيًا جديدًا ليسندَ وزارتَه، وليُمرِّرَ اللوائحَ القانونيَّة داخلَ البرلمان، إذ أطلق عليه اسم: «**حزب الوحدة الوطنية**»[١٥٣]. وخطىَ هذا الحزب بتأييد النواب، حيث عَقَدَ الحزبُ أوَّلَ اجتماع له حضره (**٧٧**) نائبًا، ولا سيّما نواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة: «**يوسف غنيمة، والياهو العاني، وإبراهيم حيم**» عن لواء بغداد، و«**روبين بطاط، ورفائيل بطي**» عن لواء البصرة، و«**رؤوف شماس اللوس، وسليم حسون، وساسون سيمح، وعبدالله سليمان**» عن لواء الموصل. وبسبِ المعارضة الشَّديدة التي واجهتْها الوزارةُ استقالَتْ في ٢٣ شباط ١٩٣٥م[١٥٤].

وعَهِدَ الملِكُ إلى جميل المدفعي تأليفَ الوزارة الجديدة: «**وزارة جميل المدفعي الثالثة ٤ آذار ١٩٣٥- ١٥ آذار ١٩٣٥م**» التي ما دامَتْ سوى أيَّام مَعدودة، وهي أقلُّ وزارة حَكَمَتِ العراق خلالَ العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٢؛ بسبب المعارضة العشائرية المسلَّحة لهذه الوزارة التي كانت تحظى بدعم حزب الإخاء الوطني وتأييده،

فكَلَّفَ الملِكُ ياسين الهاشمي رئيسَ حزب الإخاء الوطني بتأليفَ الوزارة في ١٧ آذار ١٩٣٥م[١٥٥].

وسرعان ما قَدِمَتْ هذه الوزارة الجديدة على حَلِّ المجلس النيابيّ في ١٩ نيسان ١٩٣٥م، وأُجريَتْ انتخابات جديدة «**الدورة الانتخابية السادسة**»، وسيطرَ حزبُ الإخاء الوطنيّ على عموم العراق بالفوز بأكثرية المقاعد النيابية. وقد حصل نواب الأقليّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة على ثمانية مقاعد نيابية توزَّعَتْ على ثلاثة ألوية ففي بغداد «**إبراهيم حييم، ويوسف الكبير، ورزوق غنام**»، وعن لواء البصرة «**وديع جبوري، و روبين سوميخ**»، وعن الموصل «**إسحاق شاؤول، رفائيل بطي، يعقوب مراد الشيخ**»[١٥٦].

وفي ٢٩ نيسان ١٩٣٥م أعلَنَ حزب الإخاء الوطنيّ عن وقْفَ جلساتِه، وتعطيل أعمال الحزب بحجَّةِ أنَّ البلاد بحاجةٍ ماسَّةٍ إلى توحيد الكلمَة من أجلِ الوصول إلى أهدافها الوطنية، سواء في النواحي السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية[١٥٧]. وقد شَهِدَ العراق في أواخر الثلاثينيَّات تطوراتٍ سياسيَّة جديدة. أمَّا على الصعيد الداخلي تبنَّتِ المعارضة السياسة العَلنيَّة «**أسلوبَ استخدام الجيش في إسقاط الحكومات، وفي التدخُّل بشؤون البلاد السياسية، وظهور قوة سياسيَّة جديدة تُعرَفُ بـ«جماعة الأهالي»**»[١٥٨].

وفي تشرين الأوَّل ١٩٣٦م حدَثَ أولَ انقلاب عسكريٍّ في العراق اسقطَتْ فيه حكومة ياسين الهاشمي، بالتحالف بين الكتلة العسكرية التي يمثِّلُها بكر صدقي، وجماعة الأهالي. وعلى أثر ذلك، شكَّلَ حِكْمَتْ سليمان الوزارةَ الجديدة، فقامَتْ بحَلِّ مجلس النواب في ٣١ تشرين الأوَّل ١٩٣٦م[١٥٩]. وأُجريَتْ بعد ذلك انتخاباتٌ جديدة «**الدورة الانتخابية السابعة**»، وقد حصل نواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين**» على ثمانية مقاعد نيابية وزعت على ثلاثة ألوية، علمًا أنّ نواب الأقليَّات كان غالبيتهم من مؤيِّدي الانقلاب وجمعية الإصلاح الشعبي[١٦٠]. وفاز نواب الأقليَّات عن لواء بغداد «**إبراهيم حييم، ويوسف خضوري، ويوسف حبيب أوفي**»، وعن لواء البصرة «**سليم حسون، وروبين سوميخ**» وعن لواء الموصل «**رفائيل بطي، يوسف الكبير، ورؤوف شماس اللوس**».

وبعد اغتيال بكر صدقي في الموصل في ١١ آب ١٩٣٧م[١٦١]؛ استقالَتْ وزارة

حِكْمَتْ سليمان في ١٧ آب ١٩٣٧م[١٦٢]، وكلَّفَ الملِكُ جميل المدفعي بتشكيل الوزارة الجديدة[١٦٣]، إذ عَمِلَتْ على حَلِّ مجلس النواب، وشَرَعَتْ في إجراء انتخاباتٍ جديدة «**الدورة الانتخابية الثامنة**» في ١٨ كانون الأوَّل ١٩٣٧م، وعلى ما يبدو أنَّ هذه «**الدورة الانتخابيَّة الثامنة**» لم يكن لنائب من نواب الأقليَّات أيَّ انتماء سياسي محدَّد، بل كانوا يحظَون بتأييد ومباركة الفئة الحاكمة عند ترشيحهم[١٦٤]. وقد حصل نواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين**» في هذه الدورة على ثمانية مقاعد نيابية موزعة على ثلاثة ألوية، ففي لواء بغداد فاز «**سليم حسون، وعزرا العاني، وإبراهيم حييم**»، وعن لواء البصرة فاز «**توفيق السمعاني، وعبد النبي مير معلم**»، وعن لواء الموصل فاز «**إبراهيم ناحوم، رؤوف شماس اللوس، وعبد الأحد عبد النور**»[١٦٥].

وفي الدورتين الانتخابيتين «**التاسعة، والعاشرة**» (١٢**حزيران ١٩٣٩- ٣١ أيار ١٩٤٦م**)، لم يكن لنواب الأقليَّات أيَّ تنظيم حزبي واضح ومحدَّد، بل إنَّ النواب كانوا يحظَون بتأييد الحكومة والبَلاط الملكيّ عند ترشيحهم[١٦٦]، فقد حصَلَ نواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين**» على تسعة مقاعد نيابيَّة موزَّعة على ثلاثة ألوية ففي لواء بغداد «**صالح قحطان، وإبراهيم حييم، ورزوق غنام**»، وعن لواء البصرة، فقد فاز «**روبين بطاط، ورفائيل بطي**»، وعن لواء الموصل «**متي فتح الله سرسم، ورؤوف شماس، وإبراهيم ناحوم، وعبدالله سليمان الذي انتُخِبَ بدلاً من عبد الغني النقيب الذي توفّاه اللهُ في عام ١٩٤٢م**»[١٦٧].

أما الدورة العاشرة فقد حصل نواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين**» على تسعة مقاعد نيابيَّة مُوزَّعة على ثلاثة ألوية، ففي بغداد فاز كلُّ من «**رزوق غنام، إبراهيم حييم، وروبين بطاط**»، وعن لواء البصرة فاز «**وديع جبوري، روبين سوميخ**»، وعن لواء الموصل «**حنا خياط، إبراهيم ناحوم، رؤوف شماس، وعبدالله سليمان الذي انتُخِبَ بدلاً من حاجي شمدين بسبب استقالته من النيابة، فقد رشحته الحكومة وفاز**»[١٦٨].

نستنتج مما تقدّم، إنَّ الأحزاب السياسيَّة التي تشكَّلَتْ في العراق بين عامي ١٩٢٢- ١٩٣٥م قد اتَّسَمَتْ بصعف تكوينها، وغموض أهدافها، ومشابهة مناهجها للمناهج الرسميَّة للوزارات. ولم ترتكز على قواعد شعبية؛ لأنَّها لم تدعُ إلى الإصلاح

الاجتماعي دعوةً صريحة وواضحة، بل كانت تزول بزوال رئيسِها من السلطة.

ومن هنا، يتضح لنا أنَّ الانتماء السياسي لنواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين**» في هذه الأحزاب لم يكن انتماءً عقائديًا؛ وذلك بسبب العلاقات الشخصية والعائلية، فضلاً عن الجاه والمناصب، وتحقيق المصالح، والمنافع الشخصية والذاتية. وإنَّ الانتماء السياسيّ لهؤلاء النوَّاب مرتبطٌ بالحكومة ومن يمثِّلُها سياسيًّا. لذلك، نرى عندما تستقيل وزارة ما، وتُشكَّلُ وزارة جديدة، ينتمي إليها أغلب نواب الأقليَّات في العراق، ويُستثنى منهمُ النواب المعارضون، والمستقلُّون في المجلس النيابيّ لاسيّما نواب الأقليَّات.

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية كانت الدَّعوة من قِبَلِ القوى الوطنيَّة إلى تكوين الأحزاب من أبرز مظاهر الحياة السياسيَّة في العراق. وقد جاء خطاب الوصي عبدالإله في ٢٧ كانون الأوَّل ١٩٤٥م[١٦٩]، بمثابة الإشارة الرسمية للإعلان عن السَّمَاح بتأليف الأحزاب والجمعيَّات السياسيَّة. وكانت هذه القوى السياسيَّة تفضِّلُ الاتجاه نحو حياة ديمقراطيَّة صحيحة بالانضمام في الحياة الحزبيَّة على النَّحو الذي يكفلُه الدستور[١٧٠].

وفي ٢ نيسان ١٩٤٦م إجازة وزارة توفيق السويدي بصورة رسميَّة خمسة أحزاب سياسية، وهي : «**الحزب الوطني الديمقراطي**»[١٧١]، و**حزب الاستقلال، وحزب الاحرار، وحزب الاتحاد الوطني، وحزب الشعب**»[١٧٢]، كما أصدرت قانونًا جديدًا لانتخاب النواب «**المرقم١١ لعام ١٩٤٦م**»[١٧٣]. وبعدها، استقالَتْ وزارة توفيق السويديّ بسبب المعارضة الرسميَّة لها. وحَلَّتْ محلَّها وزارة أرشد العمري (**١حزيران ١٩٤٦- ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٦م)**[١٧٤]، حتَّى استقالَتْ هي الأُخرى، بسبب المعارضة الشعبيَّة ضِدَّ سياستها التعسفيَّة في تطبيق الخناق على معارضيها والحريات الديمقراطية.

ولذلك، لم تستطع هاتان الوزارتان بإجراء الانتخابات النيابيَّة بموجب القانون الجديد. وجاءت وزارة نوري السَّعيد (**٢١ تشرين الثاني ١٩٤٦- ١١آذار ١٩٤٧م**)، وحدَّدَتْ مَهَمَّتَها بأنَّها انتقالية[١٧٥]. وما إنْ بدأتِ الانتخابات الأوَّليَّة في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٧م «**الدورة الانتخابية الحادية عشرة**» حتَّى ظَهَرَ تدخُلُ الفئة الحاكمة في الانتخابات. فقد احتفظ السَّعيد لنفسه بمنصب وزير الدَّاخلية، فضلاً عن كونه رئيسًا للوزراء، ولما انتهَتِ الانتخابات في ١٠ آذار ١٩٤٧م استطاع السَّعيد أن ينجحَ في

إبعاد ممثلي الأحزاب[١٧٦].

حَصَلَ نوابُ الأقليّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين، والإيزيدية**» في هذه الدورة الانتخابية اثنتي عشر مقعدًا انتخابيًّا، مُوزَّعًا على ثلاثة ألوية: في لواء بغداد «**عزت الشيخ، فريد سمرة، إبراهيم حييم، سليمان شينه**»، وفي لواء البصرة «**يعقوب بطاط، وعبد النبي مير معلم**»؛ عِلمًا بأنَّ هؤلاء النواب كانوا من المتعلِّمين الذين فازوا بدعم الحكومة والبلاط الملكيّ. وفي لواء الموصل «**متي فتح الله سرسم، مطو خلف، عبد الأحد عبد النور، وكانوا من المزارعين والملاكين، وعبدالله سليمان عالم ديني، والمحامي نجيب الصائغ، وإبراهيم ناحوم**» عِلمًا بأنَّ هؤلاء النواب لم يكن لهم أيَّ انتماء سياسي «**حزبي**» وقتئذ[١٧٧].

لقد كان تدخُّلُ وزارة نوري السَّعيد في أمر الانتخابات سببًا مُباشَرًا لإسقاط وزارته، ومجيء حكومة صالح جبر إلى دفَّة الحُكم في ٢٩ آذار ١٩٤٧م[١٧٨]، ولكنَّ هذه الوزارة جُوبهَتْ بانتفاضة شعبيَّة عارمة؛ وذلك بسبب توقيعها معاهدة جديدة مع بريطانيا عُرفَتْ **بـ«معاهدة بورتسموت»** في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨م[١٧٩]. وقد نتج عن هذه الانتفاضة إسقاط هذه المعاهدة الجديدة التي تُكَبِّلُ العراقَ بقيود عسكرية جديدة، وإرغام الوزارة أخيرًا على الاستقالة في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨م[١٨٠]. و هكذا ساد الأوساطَ الشعبية والسياسية ارتياحٌ بالغ بعد الاستقالة.

وأصدَرَتِ الأحزاب السياسيَّة بيانًا طالبَتْ فيه بضرورة تغير الاتجاه السياسي على نحو يستهدف مصلحة الشعب الحقيقية من خلال مطالبها[١٨١]. ومن بين تلك المطاليب، وجوب حَلِّ المجلس النيابيّ القائم، والمباشرة بانتخابات حُرَّة لمجلس جديد. وفي ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨م عَهِدَ الوصي عبد الإله إلى «**محمد الصدر**»[١٨٢] لتأليف الوزارة الجديدة، وقد استبشر الرأي العام بهذه الوزارة خيرًا، كما رحَّبتِ القوى الوطنية بها ودعَتْها للعمل من أجل تحقيق مطالب الشَّعب[١٨٣].

لذا، اتخذَتِ الوزارة في ٢٢ شباط ١٩٤٨م قرارًا بحلِّ المجلس النيابيّ القائم، ودعَتْ إلى إجراء انتخابات جديدة «**الدورة الانتخابية الثانية عشرة**» اعتبارًا من الأسبوع الأوَّل من نيسان ١٩٤٨م. وحينئذ، قرَّرَتِ الأحزابُ السياسية المشاركة في هذه الانتخابات. وبدأت عملية الشروع في الانتخابات في أوائل أيار ١٩٤٨م، وسَعَتِ

الحكومة وكلّ الفئات الموالية لها بالتدخل من أجل إبعاد مؤيدي الأحزاب المعارضة والمستقلِّين[١٨٤].

وفي الموصل، اجتمع المنتخبون الثانويُّون في ١٥ حزيران ١٩٤٨م، وجرى التصويت السِّريّ لانتخاب النواب في المناطق الانتخابيَّة. وقد حَصَلَ النواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين، والإيزيدية**» على تسعة مقاعد نيابيَّة موزعة على ثلاثة، حيث فاز مرشَّح الجبهة الدُّستورية البرلمانية «**نجيب الصائغ**». و فازَ كلٌّ من «**متي فتح الله سرسم، وبركات ناصر، وساسون سيمح**» من طريق حزب الاتحاد الدستوري[١٨٥]. هؤلاء همُ نواب لواء الموصل.

أما نواب لواء بغداد ففاز المرشح «**عزت مراد الشيخ، ورفائيل بطي، وسلمان شينه، ونعيم شماس، وعبدالله القصير**» عن حزب الاتحاد الدستوري[١٨٦]. وفي ٦ آذار ١٩٥٠م استقال عددٌ كبير من النواب، ولاسيَّما نجيب الصائغ من المجلس النيابيّ. وعلى أثر ذلك، أُجريَتِ الانتخاباتُ التكميليَّة. وفاز النائبُ المستقلّ «**حنا خياط**» ليصبح بدلاً من نجيب الصائغ[١٨٧]. وعند تأسيس حزب الأُمَّة الاشتراكي في ٢٤ حزيران ١٩٥١م برئاسة صالح جبر انتمى له حنَّا خياط، وأصبحَ من أعضاء الهيئة التنفيذيَّة[١٨٨].

وفي صيف ١٩٥٢م كانَتِ الدَّورة تقتربُ من نهايتها. ولا بُدَّ من إجراء انتخاب جديد «**الدورة الانتخابية الثالثة عشرة**»[١٨٩]. وعلى أثر ذلك، استقالت وزارة نوري السَّعيد الحادية عشرة في ١٠ تموز ١٩٥٢م، وحَلَّتْ محلَّها حكومة مصطفى العمري في ١٢ تموز ١٩٥٢م[١٩٠]. وقد أخذت على عاتقِها القيامَ بإجراء الانتخابات جديدة وَفْقَ القوانين المرعيَّة. وأصدَرَتْ في ٢٧ تشرين الأوَّل إرادة ملكية تقتضي بحلّ المجلس النيابيّ على أن تجري انتخاب جديد للمجلس النيابيّ خلال المدة القانونيَّة المقرَّرة من قبل قانون الأحزاب السياسية، وهي: «**الاستقلال، والجبهة الشعبية المتحدة، والوطني الديمقراطي، وحزب الأمة الاشتراكي**» بمذكرات منفردة إلى الوصي عبد الإله متضمنة، عدة مطاليب أهمُّها: اعتماد «**مبدأ الانتخاب المباشر**»[١٩١]، وعدم تدخُّل الحكومة فيها، وإطلاق الحريات السياسية[١٩٢].

لقد كان إهمالُ الحكومة لمطاليب المعارضة من الأحزاب السياسيَّة والقوى الوطنية، وخصوصًا عن إصدار مرسوم لتعديل قانون الانتخاب المباشر؛ الذي كان

سببًا مباشرًا للانتفاضة الشعبية التي حَدَثَتْ في تشرين الثاني من عام ١٩٥٢م[١٩٣]، حيث سقطتْ حكومة مصطفى العمري في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٢م[١٩٤]. وعهد الوصي عبدالإله إلى نور الدين محمود (**رئيس أركان الجيش**)، بتشكيل وزارة عسكرية مؤَقَّتة في ٢٣ تشرين الثاني١٩٥٢م[١٩٥].

وقد أعلَنَتِ الحكومة الأحكامَ العُرفيَّة، وحَلَّتِ الأحزابَ السياسية، وعطَّلَتِ الصُّحفَ. كما أعلَنَتْ في ١٦ كانون الأوَّل ١٩٥٢م صدور المرسوم المرقم لعام ١٩٥٢م الذي جعل الانتخاب مباشرًا، كما حدَّد يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٥٣ موعدًا لإجراء الانتخابات[١٩٦]. ومع هذا، وقفَتِ الأحزابُ السياسيَّة مواقفَ مُتباينةٍ من الانتخابات، فقد قاطَعَها حزبا: «**الاستقلال، والوطني الديمقراطي**»، في حين شاركَ حزبُ الجبهة الشعبيَّة المتحدة[١٩٧].

وفي ١٧ كانون الثاني أُجريَتِ الانتخابات بأسلوب الانتخاب المباشر. في حين حصَلَ نوابُ الأقليَّة المسيحيَّة على خمسة مقاعدَ نيابيَّة في هذه الدَّورة مُوزَّعة على لواءَين، حيث فاز: «**نجيب الصائغ**» عن حزب الجبهة الشعبية المتحدة عن لواء الموصل[١٩٨]، كما فاز أيضًا عن اللواء المذكور نفسِه النائبان «**توفّيق السمعاني، ومتي فتح الله سرسم**» عن حزب الاتحاد الدستوري. أما في لواء بغداد فقد فاز النائبان «**عِزّت مراد الشيخ، ورفائيل بطي**» عن حزب الاتحاد الدستوري[١٩٩].

وفي ٢٩ نيسان ١٩٥٤م أصدرتِ الإرادة الملكيَّة قبول استقالة وزارة محمد فاضل الجمالي[٢٠٠]. وفي اليوم ذاته عهِدَ الملِك فيصل الثاني إلى أرشد العمري بتأليف الوزارة الجديدة[٢٠١]. وكانَتْ باكورة أعمال الوزارة الجديدة استصدارها إرادةً ملكية بحلِّ مجلس النواب. وحدَّدَت يوم ٩ حزيران موعدًا لإجراء الانتخابات النيابيَّة الجديدة «**الدورة الانتخابية الرابعة عشرة**». وفي هذه المرحلة عبَّرَتِ الأحزابُ السياسيَّة عْبرَ بياناتها المصدرة وقتئذ عن رغبتها في الاشتراك بالانتخابات، كما حصل تقاربٌ فيما بينها، ضمن جبهة سياسيَّة ائتلافية[٢٠٢] أسهَمَ فيها كلٌّ من حزب الاستقلال والوطني الديمقراطي وأنصار السَّلام وبعض المستقلّين، وقرَّرَ هؤلاء تشكيل جبهة، عُرفَتْ **بـ«الجبهة الوطنية الانتخابية»** على أن يقتصرَ هذا الائتلافُ فيما بينها على فترةِ الانتخابات فقط[٢٠٣].

وفي يوم ٩حزيران، أُجريَتِ الانتخاباتُ، وكانَتْ حصيلتُها الانتخابيَّة في لواء الموصل فوْزَ نجيب الصائغ عن الجبهة الوطنيَّة المتحدة **(مستقل معارض)**. وفاز كلٌّ مِنْ «**متَّي فتح الله سرسم، توفيق السمعاني**» عن حزب الاتحاد الدستوري؛ وعن لواء بغداد مرشح واحد، وقد فاز بالتزكية، وهو «**عزت مراد الشيخ**»، وكانَ مدعومًا مِنْ قبَلِ الحكومة والبلاط الملكي، وكان محسوبًا على حزب الاتحاد الدستوريّ[٢٠٤].

وفي ٣ آب ١٩٥٤م شكَّلَ نوري السَّعيد وزارته الثانية عشرة، وقد أصدرَ سلسلةً من المراسيم، أطلقَتْ عليها المعارَضة تسمية «**المراسيم الإرهابيَّة**». وكانَ سببُ إصدار هذه المراسيم، إبعاد المعارضين عن السُّلطة. وكانت بمثابة الحجَّة القانونيَّة لمحاربة المعارضين لساسَتها. لذا، قوُبِلتْ هذه المراسمُ بموجةً من الاستنكار، والسُّخط الكبير، كما أصدرَتِ الأحزابُ السياسيَّة عدَّة بياناتٍ، هاجمَت فيها وزارة نوري السَّعيد لتعطيِلها كلَّ الحياة الديمقراطية، وحُكمَها للبلادِ بأساليبَ وُصِفَتْ بأنها قمعيَّة وإرهابيَّة[٢٠٥]؛ ولاسيّما عند قيام المسؤولين الإداريين في المدُن باستخدام التهديد والوعيد لكلِّ مَنْ يشارك من الشخصيَّات المعارضة في الانتخابات «**الدورة الانتخابية الخامسة عشرة**». **وعلى أثر ذلك**، اعلَنَتِ الأحزابُ السياسيَّة مقاطعة الانتخابات باستثناء حزب الاستقلال. وبسب تدخُّل الفئة الحاكمة انسحبَ حزبُ الاستقلال من الانتخابات[٢٠٦].

وقد حَصَلَتِ الأقليَّة المسيحيَّة على خمسة مقاعد نيابيَّة مُوزَّعَة على لواءَين. هذان اللواءَان كانا مؤيدين لسياسية نوري السَّعيد في لواء الموصل، وهُمْ: «**متي فتح الله سرسم، ويوسف الرسام، وتوفيق السمعاني**»، وعن لواء بغداد «**عزت مراد الشيخ، ورزوق غنام**».

وهكذا، أصبح البرلمان يلائِمُ أهدافَ نوري السَّعيد، ويمكِنُ من خلالِه تمريرَ اللوائح القانونيَّة، والمشاريع الغربية، ولاسيّما «**حلف بغداد**»، بيُسْرٍ، وسهولةٍ؛ نتيجةً لغياب المعارَضة الوطنيَّة. وفي ٢٦ أذار ١٩٥٨م تقرَّرَ حَلُّ مجلس النُّواب. وحدَّدَتْ حكومة نوري السَّعيد السياسية مقاطعتَها للانتخابات النيابيَّة «**الدورة الانتخابية السادسة عشرة**»[٢٠٧]. وأعلنت جميع الأحزاب السياسيَّة مقاطعتَها للانتخابات، وأشارَتْ إلى أنَّ المجلسَ الجديد «**وزارة أحمد جلال بابان**» يمثِّلُ عهدًا أخطرَ من ذلك العهد الذي عُقِدَ

فيه حِلْفُ بغدادَ؛ ودَعَتِ الجماهيرَ إلى المقاطعة مع المقاومة الشَّاملة لفضح مخطَّطاتِ المشاريع الاستعماريَّة الغربية[٢٠٨]. وقد حصَلَ نواب الأقليَّة المسيحيَّة على ستَّةِ مقاعد نيابيَّة مُوزَّعَة على لواءين في الموصل، حيث فازَ كُلٌّ من «**متي فتح الله سرسم، وتوفيق السمعاني، ويوسف الرسام**»[٢٠٩]، وفي لواء بغداد فاز كلٌّ من «**عزت مراد الشيخ، لطيف حكيم، رزوق غنام**»، وكانوا جميعهم مؤّيدون للحكومة والبلاط الملكي[٢١٠].

نستنتج مما تقدم: أنّ الانتماء السياسيّ لنواب الأقليَّات الدِينيَّة غير المُسْلِمة «**اليهود، والمسيحيين، والإيزيديين**» للأحزاب السياسية الوطنيَّة والمعارضة منها على نحو خاصٍّ، كانَ محدودًا بدْءًا من الدورة الانتخابيَّة الحادية عشرة، حتَّى الدورة الانتخابية الرابعة عشرة **(١٩٤٧- ١٩٥٤م)**؛ وذلك بسبب هيمنة المرتبطين بالحكومة والبلاط الملكي من رؤوساء العشائر والملاكين وأثرياء المدن. كما يُلاحَظُ أيضًا في الوقت ذاته أنَّ غالَبيَّة النواب الذين كانوا من المعارضين أصبحوا إلى جانب الحكومة، أو التزموا جانب الصَّمت حفاظًا على مواقعهم، سواء كانَ ذلك داخل المجلس النيابيّ، أو ضمنَ تشكيلة الجهاز الحكوميّ. كذلك، يظهر بشكل واضح للعَيان أنَّ الدَّورتَين الانتخابيتين الأُخريَيَن «**الخامسة عشرة، السادسة عشرة**» تختلفان عن جميع الدَّورات الانتخابيَّة التي سبقتْها؛ وذلك لخلوِّها من المعارضة السياسيَّة.

هوامش الفصل الثاني

١ علي صالح الكعبي، **نواب ألوية أربيل والسيلمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨م**، ١-٧.

٢ علي صالح الكعبي، **م. ن.**، ٧.

٣ علي صالح الكعبي، **م. ن.**، ٧- ٨.

٤ القران الكريم، **الشورى**، ٣٨/ ٤٧٨.

٥ القران الكريم، **آل عمران**، ١٥٩/ ٧١.

٦ المملكة العراقية، **القانون الأساسي العراقي**، المواد ٥- ١٨.

٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ١٩.

٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٢٥.

٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة، ٢٦.

١٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٢٨.

١١ نصّ الدستور أنْ يكون المرشح عراقيًا اكتسب جنسيته بالولادة، وأن يكون عمره فوق الثلاثين عامًا في النواب والأعيان فوق الأربعين عامًا، وأن لا يكون محكومًا عليه بالإفلاس، أن لا يكون محجورًا عليه بالمحكمة. ولم يفكّ حجره، وأن لا يكون المرشح موظفًا في الحكومة، أو الدوائر الملحقة بها، وأن يكون المرشح متكامل القوى العقلية، وأن يكون المرشح ليس من افراد العائلة المالكة. كذلك، لا يحقّ للمرشح من ثبت ادانته بالسجن أو الرشوة أو الاحتيال أو التزوير أو جناية مخلة بالشرف بصورة مطلقة. اضافةً إلى ذلك، لا يحق للنائب أن يجمع عضوية المجلسين «**الأعيان والنواب**». أنظر : المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة٣٠؛ حسين جميل، **الحياة البرلمانية في العراق وموقف جماعة الأهالي منها**، ٥٣؛ علي صالح الكعبي، **نواب ألوية أربيل والسيلمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٢- ١٣.

١٢ المملكة العراقية، **م. س.**، المادة ٣١.

١٣ المملكة العراقية، **القانون الأساسي العراقي**، المادة ٣٢.

١٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٣٤.

١٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٣٥.

١٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٣٨.

١٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٣٩.

١٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٤٠.

١٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٤٥.

٢٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٥٤.

٢١ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٦٦.

٢٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ٨١.

٢٣ المملكة العراقية، **القانون الأساسي العراقي**، المادة ٨٢.

٢٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، المادة ١٠٥.

٢٥ عبد الرزاق الحسني، **العراقي في دوري الاحتلال والانتداب**، ٢ / ١١٥.

٢٦ المملكة العراقية، **قانون انتخاب النواب**، المادة ٨.

٢٧ عباس جبار عطية، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٢- ١٩٣٩م**، ١٤.

٢٨ عباس جبار عطية، **م. ن.**، ١٤؛ حسين جميل، **الحياة البرلمانية في العراق وموقف جماعة الأهالي منها**، ٥٥- ٥٨.

٢٩ نصت المادة ٣٦- ٣٧ بأن «دورة مجلس النواب أربعة اجتماعات لكل سنة اجتماع. وتبدأ من السَّبت الأوَّل من شهر تشرين الثاني الذي يعقب الانتخابات مع مراعاة ما جاء في الفقرة الثانية من المادة ٢٥ بخصوص حل المجلس. أنظر : المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة الثلاثون، اجتماع ٢٥حزيران ١٩٢٤م، ٦٥٤.

٣٠ أحمد خليل حمودي، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٢٤- ١٩٤١م**، ٩٦.

٣١ وهذا ما كان يحصل فعلاً، إذ كانت القائمة الحكومية هي التي تفوز دائماً. وقد تباهى نوري السَّعيد أمام مجلس النواب عام ١٩٤٤م بقدرة الحكومة على ضمان فوز مرشحيها بل وحصر الفوز بهم، إذا شاءت، فقال : «هل في الإمكان، أناشدكمُ الله، بأن يخرج أحد النواب مهما كانت منزلته في البلاد، ومهما كانت خدماته في الدولة ما لم تأت الحكومة وترشحه، فأنا أراهن كلّ شخص يدعي بمركزه ووطنيَّته فليستقيل الآن ويخرج، ونعيد الانتخاب، ولا ندخله في قائمة الحكومة، ونرى هل هذا النائب الرفيع المنزلة الذي وراءه ما وراءه من المؤيدين يستطيع أن يخرج نائبًا». أنظر : المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة العاشرة، اجتماع ٥كانون الثاني ١٩٤٧، ٢١.

٣٢ فائز عزيز أسعد، **انحراف النظام البرلماني في العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٢٥.

٣٣ فائز عزيز أسعد، **انحراف النظام البرلماني في العراق ١٩٢٥- ١٩٥٨**، ١٢٦؛ أحمد خليل حمودي، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٢٤- ١٩٤١م**، ٩٦.

٣٤ أحمد خليل حمودي، **م. ن.**، ٩٦.

٣٥ فائز عزيز أسعد، **م. س.**، ١٢٨- ١٢٩.

٣٦ فائز عزيز أسعد، **م. س.**، ١٢٩.

٣٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة التاسعة، الاجتماع الاعتيادي ٣٠كانون الأوَّل ١٩٤٨م، ١٤٦- ١٤٨.

٣٨ نوري السَّعيد : أصبح تاريخ نوري السَّعيد جزءًا من تاريخ الدولة العراقية التي تبوَّأ عرشها فيصل الأوَّل في ٢٣آب ١٩٢١م. وقد ألَّفَ السعيد وزارته الأُولى في آذار ١٩٣٠م، وعقد في تلك السنة معاهدة جديدة مع بريطانيا يسَّرَتْ رفعَ الانتداب عن العراق انتماءه إلى عصبة الأمم دولة مستقلة. وقد سعى طوال حياته لوحدة العرب وتآزرهم، كما قام في عام ١٩٣٠م بعقد معاهدة صداقة مع شرقي الأردن ومعاهدة صداقة وتبادل تسليم المجرمين مع مملكة حجاز ونجد، ومعاهدة تسليم المجرمين مع مِصر. وفي ١٤ تموز ١٩٥٨م قُتل وقتله مع العائلة المالكة وقضت على الحياة النيابية في العراق. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٢٤١- ٢٥١.

٣٩ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٧ / ١٣٢.

٤٠ فائز عزيز أسعد، **انحراف النظام البرلماني في العراق ١٩٢٥- ١٩٥٨**، ١٣١.

٤١ و.د، **محاكمات المحكمة العسكرية العليا الخاصة**، ٢٤٩- ٢٥١.

٤٢ و. د، **م. ن.**، ٣٢٩- ٣٣٠.

٤٣ أحمد خليل حمودي، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٢٥- ١٩٤١م**، ٩٧- ٩٨.

٤٤ رشيد عالي الكيلاني :أبصَرَ محمد رشيد عالي بن عبد الوهاب آل سيد مراد القادري الكيلاني النُّورَ في بغداد عام ١٨٩٢م. وهو» زعيم الوطني العراقي». ودرس في مدارسها، ثم انتمى إلى مدرسة الحقوق ونال شهادتها عام ١٩١٤م. أختير وزيرًا للعدليَّة في الوزارة الهاشمية الأوَّلى في ٤ آب ١٩٢٤م، وتقلَّدَ وزارة الداخلية في ٢٦ حزيران ١٩٢٥م، فرئاسة مجلس النواب. وكان نائبًا عن بغداد في ١٦ تموز ١٩٢٥م إلى ١٩٢٦م. وانتُخِبَ نائبًا عن بغداد والكوت في آن، فآثَرَ الاحتفاظَ بنيابة الكوت في ايار ١٩٢٨- ١٩٣٩م. وقد مات في بيروت في ٢٨ آب ١٩٦٥م، ودُفِنَ جثمانه في بغداد. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ١٧٧- ١٨٧.

٤٥ أحمد خليل حمودي، **م. س.**، ٩٨.

٤٦ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٢ / ١٦٩.

٤٧ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٢ / ١٧٠.

٤٨ عبد الرزاق الحسني، **م. ن.**، ٢ / ١٧٠.

٤٩ عبد الرزاق الحسني، **م. ن.**، ٢ / ١٧١.

٥٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع غير الاعتيادي، ١٩٢٨، ٤٤، ٤٩.

٥١ أحمد خليل حمودي، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٢٥- ١٩٤١م**، ٩٩- ١٠٠.

٥٢ ناجي شوكت : أبصر محمد ناجي شوكت باشا النور في قصبة الكوت في ٢٥ آذار ١٨٩٣م. انتُخِبَ نائبًا في مجلس «**المبعوثان العثماني**». والتحقَ بمدرسة الحقوق ١٩٠٩م، ونال إجازتها عام ١٩١٣م. عُيِّنَ عضوًا في لجنة إعداد قانون الانتخاب العام للمؤتمر العام الذي سيقرر مستقبل العراق السياسيّ في آب ١٩٢١م. وكانت اللجنة برئاسة السيد طالب النقيب. تولي مناصب مهمة ومتعددة في الدولة العراقية. وانتُخِبَ عدَّة مرات نائبًا في المجلس النيابي. وقد مات في بغداد في ١١آذار ١٩٨٠م. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراقي الحديث**، ١ / ١٧١- ١٧٦.

٥٣ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزرات العراقية**، ٣ / ٢٢٤.

٥٤ عبد الرزاق الحسني **م. ن.**، ٣ / ٢٢٤.

٥٥ علي نور البصري، «نتائج الانتخابات النيابية لسنة ١٩٣٢م، ١٠- ٢٤.

٥٦ علي جودت الأيوبي :أبصرَ علي جودت بن أيوب آغا بن محمد النُّورَ في الموصل عام ١٨٨٦م. ودرس بالمدرسة الرشدية، وانتمى عام ١٩٠٠م إلى المدرسة الإعدادية العسكرية. عُيِّنَ علي جودت متصرفًا للواء الحلة في ١٦ تشرين الأوَّل ١٩٢١م، ثم استُدعىَ إلى بغداد في آب ١٩٢١م. وعُهِدَ إليه منصب وزير الداخلية في وزارة جعفر العسكري من ٢٢تشرين الثاني إلى ٣آب ١٩٢٤م. وانتُخِبَ نائبًا في المجلس التأسيسي ١٩٢٤م. وقد عُيِّنَ رئيسًا للديوان الملكي في ٢٢ آذار ١٩٣٣م، ثم أصبح رئيسًا للوزراء ووكيلاً لوزير الداخلية من ٢٧آب١٩٣٤م إلى ٤ آذار ١٩٣٤م. وقد توفّاه اللهُ في بيروت ٤ آذار ١٩٦٩م. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ١٩١- ١٩٦.

٥٧ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٤ / ٢٨- ٣٥.

٥٨ أحمد خليل حمودي، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٢٥- ١٩٤١م**، ١٠١.

٥٩ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٤ / ٣٦.

٦٠ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٤ / ٣٤.

٦١ عبد الرزاق الحسني، **م. ن.**، ٤ / ١٣٢؛ أحمد خليل حمودي، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٢٥- ١٩٤١م**، ١٠٢.

٦٢ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٤ / ١٣٢.

٦٣ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٤ / ١٣٢؛ أحمد خليل حمودي، **م. س.**، ١٠٢.

٦٤ حكمت سليمان : أبصرَ عرف حكمت بك بن سليمان فائق بك النُورَ في بغداد عام ١٨٨٩م، وتخرج من المدرسة الإعدادية الملكية في عام ١٩٠٧م. فمضى إلى استنبول حيث شرع في دراس، الحقوق ثم تركها بعد أَمَدٍ وجيز. وانتمى إلى المدرسة الملكية الشاهانية، ونال شهادتها في شباط ١٩١١م. أصدر جريدة سياسية باسم «البيان» في ١٢آذار ١٩٣٥م. وقد شكل حكمت سليمان الوزارة الجديدة خلفًا للهاشمي في ٢٩ تشرين الأوَّل ١٩٣٦م، وانتُخِبَ نائبًا عن لواء ديالى في شباط ١٩٣٦م. توفّاه اللهُ في عام ١٩٧٤م. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٢٢١- ٢٢٨.

٦٥ بكر صدقي : كان بكر صدقي حين قيامه بانقلابه عام ١٩٣٦م قائد الفرقة الثانية ووكيل رئيس أركان الجيش في غياب طه الهاشمي خارج العراق. وقيل أنه كان طموحًا مصابًا بداء العظمة وحقودًا. وكان يعاني من أمراض غامضة وضعف الأعصاب. وقد وافق الهاشمي على إرساله للعلاج في الخارج وعلى نفقة الدولة. وفي تقرير للسفارة البريطانية في بغداد مؤرخ في تشرين الثاني ١٩٣٦م أي بعد أَمَدٍ وجيز من الانقلاب. ترجمة مختصرة لبكر صدقي جاء فيها أنه قوي ونشيط بالرغم من إصابته بأمراض غير معروفة. وقسوته لا تحتاج إلى تعليق، وعناد شديد. وهو معروف بشجاعته وسرعته في اتخاذ القرارات وقدرته على التنظيم، وله مقدرة خارقة في ضبط النفس. أنظر : مير بصري، **م. ن.**، ٢ / ٢٦٨.

٦٦ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٤ / ٢٥١.

٦٧ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية.**، ٤ / ٢٥١.

٦٨ جميل المدفعي : من رجال السياسة العراقية المتصفين بالأناة والحلم والاعتدال. أبصرَ النُورَ في الموصل ١٨٩٠م. وقد انتُخِبَ عدَّة مرات نائبًا في المجلس النيابيّ، كما تولى وزارات عدَّة خلال العهد الملكي. توفّاه اللهُ ببغداد في ٢٦تشرين الأوَّل ١٩٥٨. أنظر : باقر أمين الورد، **أعلام العراق الحديث ١٨٦٩- ١٩٦٩م**، قاموس تراجم؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ١٨٧- ١٩٠.

٦٩ أحمد خليل حمودي، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٢٥- ١٩٤١م**، ١٠٢.

٧٠ أحمد خليل حمودي، **م. ن.**، ١٠٣.

٧١ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٥ / ٢٠.

٧٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة الثلاثون، اجتماع ٢٥حزيران ١٩٢٤م، ٦٤٦.

٧٣ علماً أن النواب اختلفوا فيما بينهم على تسميتهم **بـ« الأقليَّات غير الإسلامية**»؛ لأسباب منها: إنَّ بعضهم من قال جميع البلاد المتمدنة لا يوجد شيء اسمه الأقليَّات. إضافة إلى ذلك أنه يستدل من خلاله على وجود أقليات إسلامية. وهذا يخالف الواقع والحقيقية؛ لأنَّ غالبية سكان العراق هم من المسلمين الجعفرية **الشيعة**، وهذا ما أثبت إحصائيًا، واقترحوا أن تستبدل كلمة الأقليَّات بكلمة الطوائف. أنظر : المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٤٦.

٧٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٤٦.

٧٥ أمجد العمري : أبصرَ أمجد بن حسن زيور النُّورَ في الموصل ١٥ كانون الثاني ١٨٨٢م، ودرس في مدرسة الآباء الدومنيكيين، والمدرسة الإعدادية التركية في مسقط رأسه. وُظِّفَ في دائرة الولاية عام ١٩٠٠م. وكان رئيسًا لكتاب دائرة الولاية عام ١٩٠٠م. وقد عُيِّنَ على أثر الاحتلال البريطاني مديرًا للمال ١٩١٨م فمحاسبًا للواء الموصل ١٩٢٢م. ثمَّ انتُخِبَ نائبًا عن لوائه في المجلس التأسيسيّ عام ١٩٢٤م. وقد عُيِّنَ متصرفًا للواء الدليم في تشرين الثاني ١٩٢٤م، فالعمارة في تموز ١٩٢٨م. وقد انتُخِبَ نائبًا عن لواء الموصل في المجلس التأسيسيّ من آب ١٩٣٥م إلى تشرين الثاني ١٩٤٦م. وقد أُصيب بالشلل النصفيّ. وتوفّاه اللهُ في الموصل في ٣٠ حزيران ١٩٥٣م. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤١٥.

٧٦ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة الثامنة والأربعون، اجتماع ٣١ تموز ١٩٢٤م، ١٢٤٧-١٢٤٨.

٧٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٤٨.

٧٨ المملكة العراقية، **م. ن.** ١٢٤٨.

٧٩ المملكة العراقية، **م. ن.** ١٢٤٨.

٨٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٧٧.

٨١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة الثامنة والأربعون، اجتماع ٣١ تموز ١٩٢٤م، ١٢٧٨.

٨٢ عبدالرزاق منير : أبصر عبد الرزاق منير بن الحاج إبراهيم بن صالح آل تكريتي النور في بغداد عام ١٨٧٠م، ودرس في مسقط رأسه، وكانت له مشاركة في القضية الوطنية منذ العهد العثماني. عُيِّنَ عضوًا بمجلس شورى في سوريا على العهد الفيصلي، فقائمقامًا للميادين في لواء دير الزور في أيار ١٩٢٠م. وعُيِّنَ مديرًا لبلدية الرصافة في العاصمة بغداد في كانون الأوَّل ١٩٢١م. وانتُخِبَ عضوًا في المجلس التأسيسيّ عن لواء بغداد عام ١٩٢٤م. ثمَّ انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في مجلس النواب عام ١٩٢٥م- ١٩٢٨م، و١٩٣٠م – ١٩٣٢م، وناب عن العمارة عام ١٩٣٧- ١٩٣٧م، و ١٩٣٩-١٩٤٣م. وقد توفّاه اللهُ في بغداد في ١٩ تموز ١٩٤٥. أنظر : مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٢ / ٣٣١.

٨٣ المملكة العراقية، **م. س.**، ١٢٥١.

٨٤ المملكة العراقية، **م. ن.** ١٢٧٨.

٨٥ محمد زكي : أبصرَ النور عام ١٨٩٤م في قرية مهيجران التابعة لقضاء أبي الخصيب في البصرة، وعُرِفَ بالبصري أو المحامي. أتمَّ دراسة الإعدادية في البصرة، واكمَلَ دراسة الحقوق في بغداد. انتُخِبَ نائبًا عن البصرة في المجلس التأسيسيّ ١٩٢٤م فكان أصغرَ زملائه سِنًا. لكنه اختير مُقرَّرًا للجنة تدقيق المعاهدة العراقية – البريطانية، فدرسها درسًا عميقًا، ووضع عنها تقريرًا جامعًا. وانتُخِبَ نائبًا عن البصرة في الدورة الثانية في أيار ١٩٢٨م-١٩٣٠م، وجدد انتخابه بعد ذلك في الدورة الرابعة آذار ١٩٣٣م، والخامسة كانون الأوَّل ١٩٣٤مو والدورة السادسة آب ١٩٣٥م، توفّاه اللهُ في بغداد ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٧م. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٢٠٣- ٢٠٨.

٨٦ المملكة العراقية، **م. س.**، ١٢٧٨.

٨٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة الثامنة والأربعون، اجتماع ٣١ تموز ١٩٢٤م ١٢٧٨.

٨٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٥٥- ١٢٥٦.

٨٩ مزاحم بك الباجة جي : أبصرَ النُّورَ في قرية النعمانية عام ١٨٩٠. عُيِّنَ مندوبًا دائمًا في جنيف، فوزيرًا مفوضًا في روما. ثم عُيِّنَ إضافة إلى ذلك وزيرًا مفوضًا في برلين عام ١٩٣٥م فلم يبقى فيها سوى شهرين، أو ثلاثة أشهر حتى عُيِّنَ الأمير زيد وزيرًا مفوضًا في برلين في تشرين الأوَّل ١٩٣٥م. كان مزاحم معجباً بعبد الكريم قاسم حين فجر ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، وقال أن عبد الكريم محبوب من أكثرية الشعب العراقي. وشهد مزاحم ضد بعض وزراء العهد الملكي امام محكمة المهداوي. وقد توفّاه اللهُ في جنيف في ٢٥ أيلول ١٩٨٢م. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٢٧٦.

٩٠ المملكة العراقية، **م. س.**، ١٢٥٦- ١٢٥٧.

٩١ المملكة العراقية، **م. س.**، ١٢٥٨.

٩٢ المملكة العراقية، **م. س.**، ١٢٥٩- ١٢٦٠.

٩٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة الثامنة والأربعون، اجتماع ٣١ تموز ١٩٢٤م، ١٢٦١- ١٢٦٢.

٩٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٦٣- ١٢٦٦.

٩٥ زامل المناع : أبصرَ النُّورَ عام ١٨٨٣م في المنتفك. وانتُخِبَ نائبًا عن لواء المنتفك في المجلس التأسيسيّ العراقي عام ١٩٢٤م. وانتُخِبَ نائبًا عن لواء المذكور في مجلس النواب في أيار ١٩٢٨م، وأُعيدَ انتخابه في تشرين الثاني ١٩٣٠م، وشباط ١٩٣٣م، وكانون الأوَّل ١٩٣٤م، وآب ١٩٣٥م، وحزيران ١٩٣٩م، وتشرين الأوَّل ١٩٤٣م إلى تشرين الثاني ١٩٤٦م، ثم في كانون الأوَّل ١٩٤٧م إلى شباط ١٩٤٨م. وقد توفّاه اللهُ في المنتفك في تموز ١٩٥٢م. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٣٣- ٣٣٤.

٩٦ المملكة العراقية، **م. س.**١٢٧٠.

٩٧ المملكة العراقية، **م. س.**، ١٢٦٩- ١٢٧٠.

٩٨ المملكة العراقية، **م. س.**، ١٢٧٢.

٩٩ المملكة العراقية **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة الثامنة والأربعون، اجتماع ٣١ تموز ١٩٢٤م، ١٢٧٣.

١٠٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٧٤.

١٠١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٧٥.

١٠٢ آصف آل قاسم آغا : أبصرَ آصف وفائي بن عبدالله بن قاسم آغا يوسف آغا النور في الموصل عام ١٨٧١م، ومن أسرة معرفة. فعُيِّنَ محققًا في محكمة بغداد بداية عام ١٨٩١م. عُيِّنَ عضوًا في مجلس الأعيان في تموز ١٩٢٥م، وقد انتُخِبَ نائبًا لرئيس المجلس في أول تشرين الثاني ١٩٣١م، وجدد انتخابه في أول تشرين الثاني ١٩٣٢م. وقد توفّاه اللهُ في برلين في ٢٥ كانون الأوَّل ١٩٣٨م. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٠٦.

١٠٣ المملكة العراقية، **م. س.**، ١٢٧٥.

١٠٤ النواب هم كلّ من : يوسف الياس نائب بغداد، يحى سمكية نائب الموصل، يوسف غنيمة نائب

بغداد، سليمان غزالة نائب البصرة، روبين حسقيل نائب البصرة، فتح الله سرسم نائب الموصل، حسن شبوط نائب الكوت، دارا نائب كركوك، محمد قريش نائب المنتفك، عبدالرزاق منير نائب بغداد، عبد السادة نائب الديوانية، صالح نائب كركوك، اسحق أفرايم نائب كركوك، الحاج ناجي نائب بغداد، روبين بطاط نائب بغداد، محمد علي فاضا نائب الموصل، شعلان الحيدري نائب الديوانية، أنطوان شماس نائب بغداد.

١٠٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة الثامنة والأربعون، اجتماع ٣١ تموز ١٩٢٤م، ١٢٧٥-١٢٧٦.

١٠٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٧٩.

١٠٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٧٩.

١٠٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٥٠.

١٠٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الجلسة الثامنة والأربعون، اجتماع ٣١ تموز ١٩٢٤م، ١٢٥٠.

١١٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٥٠- ١٢٥١.

١١١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٦٦.

١١٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٧٠.

١١٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة الثالثة، ٢٦ آذار ١٩٤٧م، ٩- ١٥.

١١٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥٠.

١١٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٥٤- ٣٥٩.

١١٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٧١- ٦٧٦.

١١٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٧١٣- ٧١٥.

١١٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة الثالثة، ٢٨ حزيران ١٩٤٨م، ٣٠- ٣٣.

١١٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة الثالثة، ٢٨ حزيران ١٩٤٨م، ٧٠- ٧٢.

١٢٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨٥- ٨٨.

١٢١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٤٢- ١٤٥.

١٢٢ الحزب الوطني العراقي : وقد أسَّسَه الحاج محمد جعفر أبو التمن في ٢ آب ١٩٢٢م، وقد ضمَّ جل العناصر الوطنية، ويتلخص منهاجه السياسيّ بتحقيق الاستقلال التام بحدوده الطبيعة، ومؤازرة حكومته الملكيَّة الدستوريَّة، والدفاع عن كيان الأمَّة العراقية والنهوض بها إلى مصاف الأمم الراقية ماديًّا وأدبيًّا، وتحسين العلاقات بين الأمة العربية والأمم الراقية للسعي وراء المشاريع المفيدة، وتنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية، واتخاذ الوسائل المشروعة لردع مَنْ يتصدَّى لنشر، وإذاعة ما يُوقِعُ الشقاقَ والتفريقَ بداعي الدِّين والجنس بين العراقيِّين. وكان يتمتَّعُ بتأييد شعبي واسع. أنظر : عبد الأمير هادي العكام، **الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣م**، ٤٤٩- ٤٥٠؛ محمد مهدي كبة، **مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ١٠٣؛ هادي حسن عليوي، **الأحزاب السياسية في العراق السياسية والعلنية**، ٥٤- ٥٧.

١٢٣ حزب النهضة العراقية : الذي أسَّسَه الحاج أمين الجرجفي في ١٢ آب ١٩٢٢م، ولم تكن له قواعدُ شعبيَّة واسعة، وجذور وطنيَّة عميقة؛ إلاّ أنه رغم هذا، فقد سلَكَ مسلكًا وطنيًّا. ووحدة جهوده مع الحزب الوطنيّ العراقي لغرض المطالبة بحقوق الشعب. أنظر : عبد الأمير هادي العكام، **الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣م**، ٤٥٠- ٤٥١؛ هادي حسن عليوي، **الأحزاب السياسية في العراق السياسية والعلنية**، ٥٧- ٥٨.

١٢٤ عباس عطية جبار، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٢- ١٩٣٩م**، ٢١.

١٢٥ الحزب الحُرّ العراقي : الذي أسَّسَه محمود نقيب نجل السيد عبد الرحمن النقيب «رئيس الوزراء» في ٣أيلول ١٩٢٢م، ويُعَدُّ هذا الحزب حزب الحكومة القائمة آنذاك «وزارة عبد الرحمن النقيب»، وقد اشترك في تأسيسه نائب الأقلية المسيحية يوسف غنيمة، كما ضَمَّ جل العناصر المناهضة للحركة الوطنية. أنظر : هادي حسن عليوي، **م. س.**، ٥٩- ٦٠.

١٢٦ محمد مهدي البصير، **تاريخ القضية العراقية**، ٢ / ٤٠٩.

١٢٧ مجيد خدوري، **نظام الحكم في العراق**، ١٠٣.

١٢٨ عباس عطية جبار، **م. س.**، ٢١- ٢٢.

١٢٩ حزب الاستقلال العراقي : تألَّفَ الحزب في الأوَّل من أيلول ١٩٢٤م، بغية الدِّفاع عن حقوق العراق في ولاية الموصل. وكانَتْ هيئته الإدارية مكوَّنة من عبدالله رفت، مكي الشربتي، محمد صدقي سليمان، جميل دلالي، سعيد ثابت، الدكتور محفوظ، شريف الصابونجي، إبراهيم عطار باشي، وواصف قاسم أغا. وقد أكَّدَ الحزب على قضيَّة الاستقلال وحدودِ العراق والحفاظ عليها. أنظر : عبد الامير هادي العكام، **م. س.**، ٤٦٥- ٤٦٨؛ هادي حسن عليوي، **م. س.**، ٦٢- ٦٣.

١٣٠ جمعيَّة الدفاع الوطني : وهي عبارة عن تكتُّل دِينيّ وطنيّ غايته الحيلولة دون انضمام الموصل إلى الأراضي التركية. وهي مُكوَّنة من أكثر من مائة وخمسين شخصًا من المسلمين والمسيحيين، ومنهم رجال الدِّين والأعيان والأشراف والوجوه والرؤساء الروحانيون والأدباء والخطباء والمفكرون وغيرهم وقد انتُخِبَ للجمعية هيئةٌ إداريَّة ثلاثة نواب من للأقليَّة المسيحيَّة وهم: «**عبد الأحد عبد النور، متي فتح الله سرسم ، وثابت عبد النور**». وقد اشترك حزب الاستقلال العراقيّ بثلاثة من أعضاء هيئته الإدارية، وقد فتَحَتِ الجمعيَّة فروعًا لها في جميع المدن المجاورة للموصل. أنظر : عبد الأمير هادي العكام، **م. س.**، ٤٦٨؛ هادي حسن عليوي، **م. س.**، ٦٣.

١٣١ عدنان سامي نذير، **دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٦٠.

١٣٢ عبد الواحد موسى الحصونة، **الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧- ١٩٦٣م**، ٢٣.

١٣٣ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨- ١٩٥٨**م، ٧٣- ٧٨؛ هادي حسن عليوي، **الأحزاب السياسية في العراق السياسية والعلنية**، ٦٣- ٦٥.

١٣٤ فاضل حسين، **مشكلة الموصل**، دراسة في الدبلوماسية العراقية – الإنكليزية وفي الرأي العام، ١٧٣- ١٧٤.

١٣٥ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٧٩ – ٨٠.

١٣٦ عبد الأمير هادي العكام، **الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣م**، ٤٧٢- ٤٧٦؛ هادي حسن عليوي، **م. س.**، ٢٣.

١٣٧ عدنان سامي نذير، **دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٥٩- ١٦٣.

١٣٨ عدنان سامي نذير، **م. ن**، ١٦٢.

١٣٩ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ١٠٠- ١٠١.

١٤٠ Gerald Gegaury، Three Kings In Baghdad 1921-1958، 89.

١٤١ معاهدة ١٩٣٠م : وهي المعاهدة التي عُقِدَتْ بين العراق بإشراف «نوري السَّعيد» وبريطانيا بإشراف «السير فرنسيس هنري همفريز» في ٣٠ حزيران ١٩٣٠م. وقد اتفقا أنْ يسودَ السِّلْمُ بين صاحب جلالة العراق، وصاحب جلالة بريطانيا. ويؤسِّس الفرقين السَّاميين تحالفًا وثيقًا، توطيدًا لصداقتهما وتفاهمهما الوُدّيّ، وصلاتها الحسَنة. وتجري بينهما مشاورة تامة وصريحة في جميع شؤون السياسة الخارجية، مما قد يكون له مساس بمصالحها المشتركة. ويتعهَّد كلٌّ من الفرقين السَّاميين المتعاقدين بأنْ لا يقفَ في البلاد الأجنبية موقفًا لا يتَّفقُ وهذا التحالف، أو قد يخلق مصاعبَ للفريق الآخر. أنظر : عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٣ / ٢١- ٣٠.

١٤٢ عبد الأمير هادي العكام، **الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣م**، ٤٧٨- ٤٨٠؛ هادي حسن عليوي، **الأحزاب السياسية في العراق السياسية والعلنية**، ٦٩- ٧٠.

١٤٣ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠٢- ١٠٣.

١٤٤ عبد الأمير هادي العكام، **م. س.**، ٤٨٠- ٤٨٥.

١٤٥ عبد الأمير هادي العكام، **م. س.**، ٤٥٢- ٤٥٨، ٤٨٠؛ هادي حسن عليوي، **م. س.**، ٥٤- ٥٧.

١٤٦ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ٤١.

١٤٧ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٢٤.

١٤٨ عبد الأمير هادي العكام، **الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣م**، ٤٤٩، ٤٧٨- ٤٨٠، ٤٨٠- ٤٨٥؛ هادي حسن عليوي، **الأحزاب السياسية في العراق السياسية والعلنية**، ٥٤- ٥٧، ٧٠- ٧٤، ٦٩- ٧٠.

١٤٩ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٢٤.

١٥٠ وثائق بلدية الموصل، أوراق بلدية الموصل، ملف الانتخابات المرقم ١٣ / ١، **المجلس النيابي في عام ١٩٣٤- ١٩٣٦م**، المنطقة الانتخابية للهيئة التفتيشية.

١٥١ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٤ / ٢٨.

١٥٢ وثائق بلدية الموصل، أوراق بلدية الموصل، ملف الانتخابات المرقم ١٣ / ١، **المجلس النيابي في عام ١٩٣٤- ١٩٣٦م**، المنطقة الانتخابية للهيئة التفتيشية؛ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ١١٣.

١٥٣ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ١١٣- ١١٧.

١٥٤ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٤ / ٢٨؛ عدنان سامي نذير، **دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٦٤- ١٦٥.

١٥٥ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٨٢.

١٥٦ عبد الرزاق الحسني، **م. ن.**، ١٠ / ٢٩٥- ٢٩٦.

١٥٧ سامي عبد الحافظ القيسي، **ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢- ١٩٣٥م**، ٢٠٠.

١٥٨ فوائد حسن الوكيل، **جماعة الأهالي في العراق**، ١- ٢٥٠؛ عبد الأمير هادي العكام، **الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٣م**، ٤٨٥- ٤٩٣.

١٥٩ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٤ / ٢٢٠، ٢٤٢.

١٦٠ الشعبية : وهو مبدأ الذي تسعى جماعة الأهالي إلى تحقيقه، وحلّ المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وترمي الشعبية إلى حلّ كلّ هذه المشاكل بصورة تكفل للمجتمع الاطمئنان والرخاء والتقدم. أنظر : عبد الأمير هادي العكام، **م. س.**، ٤٨٧؛Apolitical Studs، The Monarchic Iraq، Saleem Khan، ٧٥، ٧٧.

١٦١ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٤ / ٣٥٨.

١٦٢ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٤ / ٣٥٩.

١٦٣ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٥/ ٧.

١٦٤ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ١٢٤.

١٦٥ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٩- ٣٠٠.

١٦٦ من المعلوم أن عبد الرزاق الحسني يقول «..... لم يبق لها أثر في الحياة السياسية، وأصبحت النيابة ملكاً للحكومة» أنظر : عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ١٢٤.

١٦٧ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٣٠٠- ٣٠٢.

١٦٨ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٣٠٢- ٣٠٤.

١٦٩ عبد المجيد كامل التكريتي، **مجلس الأمة العراقي البرلمان والأعيان والنواب ١٩٤٥- ١٩٥٣م**، ١٩- ٢٢.

١٧٠ عبد الرزاق الحسني، **الأفكار السياسية للأحزاب السياسية في عهد الانتداب ١٩٢٢- ١٩٣٢م**، ٥٤.

١٧١ الحزب الوطني الديمقراطي : مؤسَّسُه كامل الجادرجي الذي وُصِفَ بأنه «اقطاعي». وكانت غاية الحزب الأساسيَّة من الناحية السياسيَّة هي تحقيق حياة ديمقراطية برلمانية، وتطبيق نظام الانتخاب المباشر، وإنماء الحياة الحزبية، وتأييد الحريات الديمقراطية. أنظر : جعفر عباس حميدي، **التطورات السياسية في العراق ١٩٤١- ١٩٥٣م**، ٢٥٤- ٢٥٩.

١٧٢ جعفر عباس حميدي، **م. ن.**، ٣٠٤؛ عبد المجيد التكريتي، **مجلس الأمة العراقي، البرلمان الأعيان والنواب ١٩٤٥- ١٩٥٣م**، ٤١- ٤٢؛ محمد حمدي الجعفري، **انقلاب الوصي في العراق عام ١٩٥٢م**، ٤٥- ٤٦.

١٧٣ لما أَلَّفَ السويدي وزارته في شباط ١٩٤٦م؛ تقدَّمَ بمشروع قانون لتعديل الانتخابات النيابية. وكان أهمَّ نقطة شملَها التعديلُ هي جعْلُ القضاء دائرة انتخابية واحدة، بعد أنْ كانَ قانون عام ١٩٢٤م قائمًا على اللواء لدائرة انتخابية واحدة، ماعدا مدينة بغداد التي قُسِمَتْ إلى عدَّة دوائر انتخابية. وجرَتِ الانتخابات تحت إشراف المحاكم العدلية. و يكون الحكام العدليون مرجِعًا لشكاوي الناخبين والمرشحين، واشترط التعديل الإعلانَ المسبقَ عن المرشَّح بفترة لا تقل عن عشرة أيام، قبل موعد الانتخابات. ويهدف هذا التعديل إلى مَنْع التدخُّل الحكوميّ في الانتخابات والحد منه. وكان التعديل قد ألزَمَ المرشَّحَ وضْعَ تأميناتٍ ماليَّةٍ مقدارها مائة دينار، وتُصادَرَ منه، في حالة عدم حصول المرشح على عشرة بالمائة من أصوات الناخبين في المنطقة الانتخابية. إلاّ أن

الثغرة التي أبقَتِ الحكومة مجالاً للتدخل في الانتخابات، هي طبيعة اللجان التفتيشية التي سمح لها القانون بحقّ الإشراف على سَيْر الانتخابات، حيث يجري تأليف هذه اللجان على أساس قيام مختار كلّ محلة باختيار ثلاثة أشخاص، ويقوم هؤلاء الثلاثة باختيار خمسة أشخاص آخرين، ومن بينهم يتمُّ انبثاق اللجنة التفتيشية التي تشرف على الانتخابات في كلّ منطقة انتخابية. أنظر : المملكة العراقية، **قانون انتخاب النواب لسنة ١٩٤٦م**، ٣- ٩؛ عبد الكريم الآزري، **تاريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠- ١٩٥٠م**، ١٦٧.

١٧٤ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠/ ٢٨٣.

١٧٥ عبد الرزاق الحسني، **م. ن.**، ١٠/ ٢٨٣.

١٧٦ عدنان سامي نذير، **دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٦٩- ١٧٠.

١٧٧ عدنان سامي نذير، **م. ن.**، ١٧٠.

١٧٨ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٧ / ١٣٠.

١٧٩ صدر الدين شرف الدين، **سحابة بورتسموث**، ١٠٥- ١٣٥؛ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ٧ / ٢٨٨؛ فاروق صالح العمر، **المعاهدات العراقية- البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢- ١٩٤٨م**، ٣٧٩- ٨٤٣.

١٨٠ عبد المجيد التكريتي، **مجلس الأمة العراقي، البرلمان الأعيان والنواب ١٩٤٥- ١٩٥٣م**، ١٢٩- ١٣٣؛ خميس خزام ولي، **وثبة كانون الثاني الوطنية في العراق ١٩٤٨م**، ٨٨؛ محمد حمدي الجعفري، **انقلاب الوصي في العراق عام ١٩٥٢م**، ٥٧.

١٨١ عبد النافع محمود، **ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق**، ١٧٧ - ١٧٩.

١٨٢ محمد الصدر : أبصرَ محمد حسن الصدر النورَ في الكاظمية ببغداد في ٣٠ تشرين الأوَّل ١٨٨٣م. كان مرجِعًا من مراجع الدِّين في عصره. ولما بلغ سنَّ الرشد شَدَّ الرحال إلى النجف الأشرف عام ١٨٩٨م للدرس في معاهدها، فقرأ على علمائها المنطقَ، والمعاني، والبيان، والبديع، والفقه، والأصول، والعَروض. عُيِّنَ عضوًا في مجلس الأعيان في ١٦ تموز ١٩٢٥م، وانتُخِبَ رئيسًا للمجلس على أثر وفاة رئيسه الأوَّل يوف السويدي. ماتَ في بغداد في٣ نيسان ١٩٥٦م. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ١٢٩- ١٣٢، ٢ / ٢٣٨- ٢٣٩.

١٨٣ Khadduri ،Majid. 270- 272، Independent Iraq،

١٨٤ عدنان سامي النذير، **م. س.**، ١٧١.

١٨٥ حزب الاتحاد الدستوري: أسَّسَه نوري السَّعيد. وتضمَّنَ منهاج هذا الحزب الدعوة إلى أصلاح عام في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتعاون مع الدول العربية، والدول الأخرى. كما دعا إلى صلاح الجهاز الحكومي وإصلاح قانون الانتخاب، واحترام الحقوق المكتسَبة في ملكية الأراضي، واستصلاح أراضٍ جديدة، وتطبيق الملكية الصغير. أنظر : حزب الاتحاد الدستوري، **المنهاج الأساسي والنظام الداخلي**، ٩٤.

١٨٦ عبد الرزاق الحسني، ، **تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ٢١٨.

١٨٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩/ ١٩٥٠م، ١٩ آذار ١٩٥٠م، ١٨٨- ١٩٢.

١٨٨ جعفر عباس حميدي، **التطورات السياسية في العراق ١٩٤١- ١٩٥٣م**، ٦٣٧- ٦٤٢.

١٨٩ صلاح العقاد، **المشرق العربي المعاصر**، ٢٨٤.

١٩٠ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٨٣.

١٩١ من المفيد للإشارة أن نائبين من نواب الأقليَّات طالبوا بأن يكون الانتخاب مباشر، وهم «**حنا خياط نائب الموصل، وعزت مراد الشيخ نائب بغداد**. أنظر : عبد الرزاق الحسني، **م. ن.**، ١٩٧- ٢٠٧.

١٩٢ عدنان سامي نذير، **دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٧٢.

١٩٣ عبد الرزاق الحسني، «**القشة التي قصمت ظهر البعير في انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢م**»، ١٢- ٣٠.

١٩٤ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٨٣.

١٩٥ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٨ / ٣٢٩- ٣٣٠، ١٠ / ٢٨٣.

١٩٦ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ٨ / ٣٢٩- ٣٣٠، ١٠ / ٢٨٣.

١٩٧ عدنان سامي نذير، **م. س.**، ١٧٣.

١٩٨ جعفر عباس حميدي، **التطورات السياسية في العراق ١٩٤١- ١٩٥٣م**، ٦٣٧- ٦٤١، ٦٤٦- ٦٥٣.

١٩٩ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٣٠٨- ٣٠٩.

٢٠٠ عبد الرزاق الحسني، **م. ن.**، ٩ / ٥٣.

٢٠١ عبد الرزاق الحسني، **م. ن.**، ٩ / ١٠٩- ١١٠.

٢٠٢ ائتلاف : يأخذ هذا المصطلح من الوجهة السياسية ثلاثة مدلولات أساسية: وهي الأوَّل يدلُّ على الوفاق الذي كان يقوم بين الشغيلة، خاصةً في القرن التاسع عشر في مواجهة أرباب العمل، وذلك من أجل أنْ لا يقوموا بعمِلهم إلا مقابلَ أجرٍ محدود، وهو من هذا القبيل مشابهٌ للأحزاب. والمدلول الثاني هو يدلُّ على التكتُّل الضمنيّ، أو أكثر؛ بهدف جرِّ دولةٍ أُخرى للخضوع للسياسة معُيِّنَة. والمدلول الثالث هو على الحكومة أنْ تتحالفَ فيها عدَّة أحزاب سياسية، لتأمين الأكثرية داخل المجالس التمثيلية. أنظر : عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ١ / ١٥.

٢٠٣ عدنان سامي نذير، **دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٧٣- ١٧٤.

٢٠٤ محمد عدنان الخفاجي، «نتائج انتخابات الدورة الانتخابية الرابعة عشرة»، ١- ٥.

٢٠٥ عادل غفوري خليل، **أحزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦- ١٩٥٤م**، ١٤٥.

٢٠٦ عندان سامي نذير، **دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٧٤.

٢٠٧ جعفر عباس حميدي، **التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣- ١٩٥٨م**، ٢٦٦.

٢٠٨ جعفر عباس حميدي، **م. ن.**، ٢٦٧.

٢٠٩ وثائق بلدية الموصل، **أوراق بلدية الموصل**، رقم ملف الانتخابات ١٤ / ١، انتخابات عام ١٩٥٨م.

٢١٠ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٨٤.

الفصل الثالث

دور نواب اليهود في العمل التشريعيّ العراقيّ

١٩٢٥ - ١٩٥٢م «دراسة إحصائية»

المبحث الأوَّل : النواب اليهود في المجلس النيابيّ

المبحث الثاني : دور النواب اليهود في سَنِّ القوانين

المبحث الثالث : مدى تمثيل النواب اليهود في لجان مجلس النواب العراقيّ

الفصل الثالث

دور نواب اليهود في العمل التشريعيّ العراقي

ّ (١٩٢٥- ١٩٥٨م) «دراسة إحصائية»

المبحث الأوَّل

النواب اليهود في المجلس النيابي

إنَّ الطائفة اليهودية بالعراق كأقلية دينيَّة مَثَّلَتْ دورًا بارزًا طوالَ تاريخ العراق. وهي من أقدم الطوائف في العالم. وتعود جذورها إلى فترة السَّبي البابليّ، وهي مرحلة تميَّزَتْ بكثير من الخصائص، ففيها استقرَّ اليهود وسَطَ السَّهل الممتَدّ بين نهري دجلة والفرات. وأسَّسُوا العديدَ من القرى، وحفَروا القنوات، وشبكات الرَّي، وحوَّلوا المنطقة إلى حقول مُثمرة، ومزارع كثيفة، كما أسَّسُوا مُؤسَّسَة ماليَّة كبيرة «**ايجيبي**». كذلك، تميَّزت هذه المرحلة بجزء كبير من تعدُّد الدِّراسات الأدبيَّة، الثقافيَّة، والدِينيَّة، ففيها عَكَفَ أحبارُ اليهود وأنباؤهم على التأليف، وتحريم الأسفار التوراتيَّة المنقولة شفهيًا، وجمع التُّلمُود البابلي.

ومن البديهيّ، أنَّ لكلٍّ طائفةٍ وفئةٍ من المجتمع لها أسماءً لامعة. وفي العراق، برز من الطائفة اليهوديَّة أشخاصًا، كان لهم دورٌ ذاتُ أهميَّة حقيقيَّة في بناء الدَّولة العراقيَّة الحديثة، حيث ساهموا مساهمة فعَّالَة، ومن بين تلك الشخصيات نوابُ اليهود في

المجلس النيابي الذين كانَ لهم دورٌ كبيرٌ في تقدُّم العراق إلى بَرِّ الأمان. عِلْمًا أنَّ هذه الشَّخصيَّاتِ التي سنأتي على ذِكْرها ستكونُ مرتَّبَة على أساس أقدميَّة المشاركة في دورات مجلس النواب العراقيّ، حتى وإنْ كانت له مشاركة واحدة، وليس على أساس ترتيب الحروف ترتيبًا أبجديًا أو على أساس عُمْر النَّائب.

١- اسحق أفرائم

أبصرَ إسحاق أفرائم الكركوكلي النُّورَ في بغداد. وهو ينتمي إلى أُسرةٍ تجاريَّة كركوكيَّة الأصل. مارسَ التجارة والأعمال[١]. وقد انتُخِبَ نائبًا عن كركوك في المجلس التأسيسيّ العراقيّ عام ١٩٢٤م[٢]، ثمَّ انتُخِبَ نائبًا عن الموصل في مجلس النواب لدورتَين انتخابيَّتَين مُنفصلتين «**الأوَّلى والثالثة**» هما: الدَّورة الانتخابيَّة الأُولى (**١٦ تموز ١٩٢٥- ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨م**). والدورة الانتخابيَّة الثالثة (**١ تشرين الأوَّل ١٩٣٠- ٥ تشرين الثاني ١٩٣٢م**)[٣]. وكانَ تاجرًا مُنتسبًا لغرفة تجارة بغداد[٤]. وتوفّاه اللهُ بعد عام ١٩٣٢م[٥].

٢- روبين سوميخ

أبصرَ روبين سوميخ النُّورَ في بغداد في عام ١٨٧٤م. وزاول التجارة والأعمال. وذهَبَ إلى البصرة، فعُيِّنَ مُترجمًا في القنصليَّة البريطانيَّة. وانصرفَ إلى إدارة أملاكِ أسْرتِه[٦]. وقد انتُخِبَ نائبًا عن البصرة في المجلس التأسيسيّ العراقيّ عام ١٩٢٤م[٧].وهو حقوقيٌّ، وقد انتُخِبَ نائبًا عن البصرة في المجلس النيابي لِستٍّ دورات انتخابيَّة، وهي: الدَّورة الانتخابيَّة الأولى (**١٦ تموز ١٩٢٥- ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨م**)، ثُمَّ انتُخِبَ لدورتَين انتخابيتَين مُتتاليتَين هما: «**الدورة الانتخابيَّة الثالثة والرابعة**» (**١تشرين الأوَّل ١٩٣٠- ٢٩ نيسان ١٩٣٤م**)، ثُمَّ انتُخِبَ كذلك لدورتَين انتخابيتَين إضافيتَين مُتتاليتَين هما: «**الدورة الانتخابية السادسة والسابعة**» (**٨ آب ١٩٣٥- ٢٧ حزيران ١٩٣٧م**)، كما انتُخِبَ لدورةِ الانتخابيَّة العاشرة (**٩ تشرين الأوَّل ١٩٤٣- ٣١ أيار ١٩٤٦م**)[٨]. وتوفّاه اللهُ في بغداد في ٢ حزيران ١٩٤٤م[٩].

٣- ساسون حسقيل

أبصرَ ساسون أفندي حسقيل النُّورَ ببغداد في ١٧ آذار ١٨٦٠م. وتلقَّى تعليمَه في مدرسة الإليانس[١٠]. ثمَّ قصَدَ استانبول في عام ١٨٧٧م. وكانَ بصُحبِته مناحيم صالح دانيال الذي انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في «**مجلس المبعوثان العثماني**» الأوَّل في عهد السلطان عبد الحميد الثاني. وينتمي ساسون حسقيل إلى أُسرةٍ بغداديَّة قديمة، عُرِفَتْ بالثروة والجاه. وكانَ أبوه الحاخام حسقيل بن شلومر بن عزرا بن شلومر بن داود من رجال الدِّين المتفهِّمين بالشريعة. وَشيَّدَ ساسون حسقيل كنيسة في بغداد عام ١٩٠٩م[١١].

انتمى ساسون حسقيل إلى المدرسة السُّلطانيَّة في «**غلطة سراي**» من أحياء العاصمة التركية، ثمَّ مضى إلى فينا عاصمة النَّمسا، ودرس في الأكاديميَّة القنصليَّة فيها[١٢]. بعدَ أنْ تخرَّجَ من الأكاديميَّة، عرَّجَ إلى برلين ولندن، ثمَّ عاد إلى استانبول، ونالَ إجازة الحقوق. وعاد إلى بغداد عام ١٨٨٥م، وعُيِّنَ ترجمانًا فيها. وهي من الوظائف المهمَّة التي تؤمِّن حلقة الاتِّصال بالقناصل الأجنبيَّة. وأُسنِدَتْ إليه مديرة الإدارة النهريَّة التابعة للأملاك السُنيَّة في عام ١٩٠٤م[١٣].

وعندما أُعلن الدستورُ العثمانيّ الجديد في ٢٣ تموز ١٩٠٨م، انتُخِبَ ساسون حسقيل نائبًا عن بغداد في «**مجلس المبعوثان العثماني الأوَّل» (كانون الأوَّل ١٩٠٨م)**، وظَلَّ في مقعد النيابة إلى نهاية الحرب العالميَّة الأولى، وانفصال العراق عن الدولة العثمانيَّة عام ١٩١٨م[١٤].وأبرزَ في المجلس نشاطًا كبيرًا، وكان رئيسًا للجنة الميزانيَّة العامة. وقد أوفَدَ في عام ١٩٠٩م في بعثة رسميَّة إلى لندنَ لتثبيت عُرى الصداقة التركيَّة الإنكليزيَّة[١٥].

وكان أحدَ اثنين من العراقيّين الذين حضروا مؤتمرَ القاهرة عام ١٩٢١م للتمهيد إلى انتخاب الأمير فيصل بن الحسين مَلَكًا على العراق[١٦]. مَثَّلَ يهودَ بغدادَ في مجلس النواب العراقيّ في الدورات الثلاثة الأولى من (**١٦ تموز ١٩٢٥- ٥ تشرين الثاني ١٩٣٢م)**[١٧]. وهو أولُ وزير للماليَّة في العراق **(١٩٢٠- ١٩٢٥م)**. وكان يُجيدُ عدَّة لغات منها: «الإنكليزيَّة، والفرنسيَّة، والألمانيَّة، والعبريَّة، والعربيَّة»، كما حصَلَ على عِدَّة أوسمة منها: وسام الرافدين المدني من الدرجة الثانية، ونيشان المتمايز التركي،

ووسام شيرو خورشيد الإيراني، ووسام الإمبراطورية البريطانية بدرجة فارس وبلقب «**سير**»[١٨].

كان «**ساسون حسقيل**» ركنًا من أركان الدَّولة العراقيَّة التي أُلِّفَتْ عام ١٩٢٠م. وقد امتنعَ في بادئ الأمر عن قبول الوزارة، وقالت «**الخاتون المس جرترود بيل**» السكرتيرة الشرقية لدار الاعتماد البريطانيّ: إنَّه رفضَ الوزارةَ؛ لأنَّه لا يحب أن يكون زميلاً للسَّيِّد طالب النقيب في مجلس الوزراء. وعلى أثر ذلك، بذلَت المس بيل، والمندوب السامي البريطاني برسي كوكس، ومستشار وزارة الداخلية المستر فيلبي، جهودًا لإقناعه والإلحاح عليه بالقبول. ولما وافَقَ، شَعَرَ الجميع بأنَّ عبئًا ثقيلاً قد أزيح عن صدورهم، وأنَّ مستقبل الحكومة العراقية المؤَقَّتة ونجاحها مضمونان[١٩].

تقلَّدَ «**ساسون حسقيل**» وزارة الماليَّة في أول عهد تأسيس الدولة العراقيَّة، فحرصَ على تشكيل الدوائر الماليَّة، ووضع الميزانيَّة العامة، وقوانين الضرائب، والرسوم، وقواعد الإيراد والصَّرف على أساس وطيدٍ، كما وَضَعَ أوَّل ميزانيَّة للماليَّة في عام (**١٩٢١- ١٩٢٢م**)، وكانَ مجموعُ مبالغِها يساوي زهاء خمسة ملايين وربع المليون من الدنانير. وكان معظم الإيراد يتألَّف من باب الجمارك ورسوم حاصلات الأراضي[٢٠].

طالب «**ساسون حسقيل**» بضرورة إنشاء الحياة الحزبيَّة في العراق حتَّى لا يضطرَّ الناسُ من إقامة التكتُّلات السِّريَّة، وقد عُمِلَ برأيه، فَأَصْدَرَ قانون تأسيس الأحزاب في حزيران ١٩٢٢م، وأُسِّسَتْ على أثره ثلاثة أحزاب، في آب١٩٢٢م اثنان منها للمعارضة وهما: «**الحزب الوطني، والحزب النهضة**» وآخر مؤيِّدٌ للحكومة وهو «**حزب الحُرّ**»[٢١].

وَقَفَ «**ساسون حسقيل**» وهو وزير الماليَّة في وزارة ياسين الهاشميّ، موقِفًا صُلْبًا في مفاوضات النَّفط مع الشرّكة البريطانيَّة، وأصَرَّ على مساهمة الحكومة العراقيَّة في الشَّركة المستثمرة، ودفعَ العوائدَ على أساس الذَّهَب، فقد ناقشَه ممثِّلو الشركة والموظفون البريطانيُّون في وزارة الماليَّة مناقشةً حامية. وقالوا له: إنَّ نظرية قاعدة الذَّهَب نظرية قديمة وبالية. وقال ساسون حسقيل : «**أجل، إنَّ ذلك صحيح، لكنني أتمسَّكُ بها؛ لأنني أنا أيضًا رجُلٌ مُتحجِّرُ الفِكر من بقايا العهد العثماني الزائل**»[٢٢]، عِلْمًا أنَّ هذا الكلام قد أُثبِتَ بالعقد حتى لا يُحرَّف. وكانَ إصرارُه على وجوب الدَّفع بالعِملة الذهبية أمرًا غريبًا في وقته. **وكان السَّبب في ذلك**، يعود إلى الباوند الإسترليني الذي

كان يستند إلى قاعدة الذهب آنذاك، مما أفاد العراق فائدة كبيرة، وضاعَفَ كثيرًا من أرباحه.

وكان «**ساسون حسقيل**» مؤمنًا بالوَحدة العراقيَّة، ووجوب صَهْر جميع الطوائف والأقليَّات في بوتقة الوطن، وجعلَها شعبًا عراقيًا واحدًا مُتضامنًا. وكان يؤمِنُ بالديمقراطية، ويحرص على التقاليد البرلمانيَّة الصحيحة، وتطبيق النظام الدَّاخلي لمجلس النواب[٢٣].

احتَفَظ «**ساسون حسقيل**» بمنصب وزارة الماليَّة في وزارة طالب النقيب الثانية (**١٠ أيلول ١٩٢١م**)، والثالثة (**٣٠ أيلول ١٩٢٢م**)، ووزارة عبد المحسن السَّعدون الأولى (**١٨تشرين الثاني١٩٢٢م**) إلى (**٢١تشرين الثاني١٩٢٣م**) وعاد وزيرًا للماليَّة الخامسة في وزارة ياسين الهاشميّ من (**٤آب إلى ٢٥ حزيران ١٩٢٥م**)[٢٥]. وتوفّاه اللهُ في باريس في ٣١ آب ١٩٣٢م[٢٤].

٤- نعيم زلخة

أبصَرَ الحقوقي النائب نعيم زلخة منشي صموئيل زلخة النُّورَ في بغداد عام ١٨٧٩م. درس في مدرسة الإليانس، والمدرسة الإعدادية الملكية. قصَدَ استانبول في عام ١٨٩٩م. ودرس في مدرسة الحقوق، وتخرَّجَ منها عام ١٩٠٥م[٢٦]، وعادَ إلى بغدادَ، ومارسَ المحاماة، ثمَّ عُيِّنَ عُضوًا بمحكمة استئناف الموصل في تموز عام ١٩٠٩م، ثُمَّ عُيِّنَ مُدَّعيًا عامًا لولاية البصرة في تشرين الأوَّل من عام ١٩٠٩م، فعضوًا بمحكمة بيروت في آذار ١٩١١م، ثمَّ أصبح نائبًا لرئيس هذه المحكمَة، وظلَّ فيها حتَّى عام ١٩٢٠م[٢٧].

جاء إلى بغداد، فعُيِّنَ نائبَ رئيس محكمَة بداءة البصرة في آذار ١٩٢٠م، وترأس المحاكمَ المدنيَّة للواء ديالى في أيلول ١٩٢٢م. وقد انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في المجلس النيابيّ لدورتَين مُتتاليتَين هما: «**الدورة الانتخابية الأولى والثانية**» (**١٦ تموز ١٩٢٥- ١٤ آذار ١٩٣٠م**)[٢٨]. ألقى نعيم زلخة محاضرات في مدرسة الحقوق، وقال عنه رفائيل بطي: « عرفُته أستاذًا في كليَّة الحقوق، فإذا هو مِثالُ المعلِّم الفاضل برزانِته، وخلقِه المتين وغَيرتِه على مستقبِل الشباب، مع غزارة مادَّةٍ وقريحةٍ وقادةٍ. تلَقَّي نورًا

وضاحًا على القضايا المعقَّدة في القانون الدُّوَلي العام. وأضافَ قائلاً: إنَّ نعيم زلخة دخَلَ المعركة النيابيَّة، ففاز بالنيابة بصفِّ المعارضة، وكان تصرُّفَه في المجلس حكيمًا هادئًا من غير تهاوُنٍ بحقوق الأُمَّة، أو تَعَامٍ عن مصلحة البلاد[٢٩].

وقال عنه المحامي سلمان الشيخ داود: «**كان مَفخَرة رجالِ العدل، غزيرَ العِلْم، كثيرَ التضلُّع من القوانين والشرائع، شديدَ الحِرص على رِفعَة سُمْعَة القضاء العراقيّ، لا تأخذُه في الحَقّ لومة لأئم**»، وتطرَّقَ سَلمان الشيخ داود إلى اشتغال نعيم زلخة بالمحاماة فقال عنه: إنَّه كان قدوةً صالحة لحفظ شرَفَ المهنَة ورَفْع منزلتِها، وأشارَ إلى خدمته للقضاء في نَدوةِ البرلمان، وألقى الخُطَبَ الرنَّانةَ حول إصلاح العدل في العراق. توفّاه اللهُ في ١٦ شباط ١٩٢٩م بعد مرضً طويل[٣٠].

٥- ساسون سيمح

أبصرَ ساسون رحييم يعقوب صيمح النُّورَ في الموصل عام ١٨٩٣م. وهو ينتمي لأُسرة مُوصليَّة قديمة. درس دراسة وافية وألمَّ باللغة العربيَّة وآدابها، وبعضِ الُّلغَات الأُخرى[٣١].انتُخِبَ عُضوًا في مجلس بلدية الموصل، وعندما أُنشئَتِ الحياة النيابيَّة في العراق انتُخِبَ نائبًا عن الموصل في أربع دورات انتخابيَّة مُنفصلة، ابتدأها في الدورة الانتخابيَّة الثانية (**١٩ أيار ١٩٢٨- ١٤ آذار ١٩٣٠م**)، ثمَّ انتُخِبَ لدورتَين انتخابيتَين إضافيتَين هما: «**الدورة الانتخابية الرابعة والخامسة**» (**٨ آذار ١٩٣٣- ١١آذار ١٩٣٥م**)، كما انتُخِبَ لدورة الانتخابية الثانية عشرة (**٢١ حزيران ١٩٤٨- ٣٠ حزيران ١٩٥٢م**)، وقد تخلَّى عن النيابة في آذار ١٩٥١م، وغادَرَ العراقَ إلى إسرائيل[٣٢].

كان ساسون سيمح ذا وَجَاهَةٍ ومَكانةٍ مرموقةٍ في مُسقِط رأسه. وقد قامَ بترميم ضريح النبيّ ناحوم في قرية القوش القريبة من الموصل. وقد توفّاه اللهُ في إسرائيل في ٣٠ حزيران ١٩٧٦م[٣٣].

٦- عبد النبي مير معلم

أبصرَ عبد النبي مير معلم النُّورَ في البصرة عام ١٨٧٤م. ودرس في مدارسها. وتعلَّمَ اللغة التركيَّة، فعُيِّنَ موظفًا في دوائر الولاية على العَهد العثمانيّ. اختارَه الوالي سُليمانُ نظيف بك عام ١٩٠٩م كاتبًا خاصًا له، لما رآه كثيرَ الاطِّلاع على الأدب التركي

وأسلوب الدَّواوين[٣٤].

عُيِّنَ بعد إنشاء الحُكْم الوطنيّ في العراق معاونَ سكرتير في وزارة الداخليَّة في تشرين الأوَّل ١٩٢٢م، فمدير تحرير لواء البصرة في نيسان ١٩٢٤- آب ١٩٢٧م. وانتُخِبَ نائبًا عن لواء البصرة في المجلس النيابيّ لأربع دورات انتخابية منفصلة، ابتدأها في الدورة الانتخابية الثانية **(١٩ أيار ١٩٢٨- ١٤ آذار ١٩٣٠م)**، ثم جَدَّدَ انتخابَه لنيابية في الدورة الانتخابيَّة الثامنة **(٢٣ كانون الأوَّل ١٩٣٧- ٢٧ حزيران ١٩٣٧م)**، وأُعيد انتخابه لدورتَين انتخابيتين هما: «**الحادية عشرة والثانية عشرة**» **(١٧ آذار ١٩٤٧- ٣٠ حزيران ١٩٥٢م)**، وكانَتْ له صِلة وثيقة برئيس الوزراء عبد المحسن السَّعدون الذي كان يودُّه، ويُقدِّر مزاياه حقَّ تقدير[٣٥].

٧- روبين بطاط

أبصرَ روبين منشي بطاط النُّورَ في عام ١٨٨٨م. ودَرَسَ في مدرسة الإليانس. ولقد انتمى إلى مدرسة الحقوق عام ١٩٠٩م، نالَ إجازتها بعد أربع سنوات، وامتَهَنَ المحاماة. وقصد استانبول لمواصلة دراسته العُليا فيها. وعُيِّنَ عُضوًا في محكمَة بداءة بغداد، فعضوًا في هيئة الادِّعاء العام[٣٦].

عُيِّنَ على أثر الاحتلال البريطانيّ حاكمًا في محكمَة «**بداءة**» في البصرة في تموز ١٩١٨م، فحاكمًا للمواد الشخصيَّة، فنائبَ رئيس محكمة بداءة البصرة في حزيران ١٩٢٣م. ثمَّ دعَتْه وزارة العدليَّة إلى الاشتراك في لجنة إعداد القوانين[٣٧]. وقد استخدم َموقعه «**نائب رئيس محاكم البصرة**» لخدمة الحركة الصهيونيَّة عندما تجاوزَ تعليمات وزارة العدليَّة. وأصدَرَ أمرًا بجعل الولاية على أملاك حسقيل يوسف حسقيل شنطوب السَّاكن في محلَّة السَّيف في البصرة، بيد حييم وأيزمن أوَّل رئيس للحركة الصهيونيَّة، وارئيل بن صيون، الحاخام يهوشوع السَّاكنين في القدس؛ وذلك في عام ١٩٢٣م[٣٨].

انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في المجلس التأسيسي العراقي عام ١٩٢٤م، كما وقد انتُخِبَ نائبًا في المجلس النيابيّ لثلاث مرَّات مُمثَّلاً من خلال لواءَين «**البصرة لمرتين، وبغداد لمرة واحد**»؛ مثَّلَ البصرة في المجلس النيابيّ في الدورة الانتخابيَّة الخامسة **(٢٩ كانون الأوَّل ١٩٣٤- ١١ آذار ١٩٣٥م)**. وقد انتُخِبَ نائبًا أيضًا عن البصرة في

الدورة الانتخابيَّة التَّاسعة (**١٢ حزيران ١٩٣٩- ٩ حزيران ١٩٤٣م**)، وعن لواء بغدادَ في الدَّورة الانتخابيَّة العاشرة (**٩ تشرين الأوَّل ١٩٤٣- ٣١ أيار ١٩٤٦م**)[٣٩].

٨- إبراهيم حييم معلم اسحاق

أبصرَ إبراهيم حييم معلم نسيم بن شمعون اسحاق النُّورَ في بغداد في ٣آب ١٨٧٦م. وكان أبوه من أصحاب الكتاتيب في بغداد. وتخرَّجَ من المدرسة الملكيَّة عام ١٨٩٧م. خَدَمَ في وظائف الولاية، وانتقلَ عام ١٩٠٩م للعمل في إدارة السِّكَّة الحديديَّة الألمانيَّة التي مَدَّت خطوطَها إلى سَامرَّاء، وظَلَّ فيها إلى احتلال بغداد من قبل القوات البريطانية عام ١٩١٧م[٤٠].

قرَّرَتِ السُّلطاتُ التركيَّة نفيَه إلى الأناضول عام ١٩١٥م مع جماعة من الوُجَهاء بسبب تعاونه مع سُلُطات الاحتلال البريطانيّ، فسُجِنَ في الموصل أشهُرًا، ثم أُعيدَ إلى بغداد. وعُيِّنَ إبَّان الاحتلال البريطانيّ مُعاونًا للحاكم السياسي في الحلّة ١٩١٨م، فملاحِظًا في وزارة الماليَّة عام ١٩٢٠م، فمدير التَّقاعد عام ١٩٢٣م، وكانَ بعد ذلك معاون سكرتير وزارة الماليَّة ١٩٢٥م، فمدير الذاتيَّة وسكرتير الوزارة في عام ١٩٢٦م، فمساعد سكرتير وزارة الري والزراعة من ١٩٢٨ إلى ١٩٣٠م[٤١]. كان عضوًا في لجنة جْمع التبرُّعات لإقامة نُصُبٍ تذكاريٍّ للجنرال «**مود**»، وكان كذلك رئيسًا ثانيًا لغرفة تجارة بغداد منذُ عام ١٩٢٦م[٤٢]؛ وهو تاجرٌ ووكيلٌ شركة «**قومسيون**»، وصاحب شركة إبراهيم حييم وولده المحدودة للتجارة والقوميسون[٤٣].

انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في المجلس النيابيّ لتسع دورات انتخابيَّة مُتتالية ابتدأها بالدورة الانتخابية الثالثة، وآخرها في الدورة الانتخابيَّة الحادية عشرة (**١ تشرين الأوَّل ١٩٣٠- ٢٢شباط ١٩٤٨م**)[٤٤]. وأوفَدَ عام ١٩٣٢م عضوًا بالوفد النيابيّ إلى جنيف عند انضمام العراق إلى عُصبة الأمم. وشَغِلَ في مجلس النواب منصبَ مُقرِّرَ اللجنة المالية عدَّة سنوات، فكانت تقاريره عن الميزانيَّة العامَّة كلّ عام مِثالاً يُحتذى به في الدِّقة والسِّعة ومعالجة الشؤون المالية والاقتصادية. غادَرَ العراق عام ١٩٥١م إلى لندن، ثمَّ مضى إلى إسرائيل حيث أدركَتْه المنيَّة في ٢٤ حزيران ١٩٥٢م[٤٥].

٩- يهودا زلوف

أبصرَ يهودا زلوف بن صالح بن حسقيل بن ساسون زلوف النُّورَ في بغداد عام ١٨٥٨م. ودَرَسَ في مدرسة الإليانس، وتعلَّمَ اللغاتِ: الإنكليزية والفرنسية والتركية والفارسية والعِبرية فضلاً عن اللغة العربية[٤٦]. وقد زاولَ التجارةَ وقام بسياحاتٍ إلى أنحاء أوروبا والبلاد العربية وإيران والهند. كان عضوًا في محكمة التجارة، ومجلس إدارة الولاية، وانتُخِبَ مُستشارًا لغرفة تجارة بغداد عند تأسيسها عام ١٩١٠م، وعَمِلَ في جمعيَّات البِرَّ والإحسان« **كجمعية الهلال الأحمر**» و«**جمعية الطيران**»[٤٧].

وقد كانَ أحدَ المندوبين الذين استدعَتْهمُ السُّلطات البريطانيَّة[٤٨]، مع وُجَهاء بغدادَ من مختِلفِ المِلَلِ للاستئناس بآرائهم حولَ شكلِ الحُكم في العراق في عام ١٩٢٠م. واتَّفقَ مع سائر المندوبين على المطالبة بالاستقلال. كان تاجرًا وصاحِبَ شركة زلوف للنقليات[٤٩]. وانتسب لغرفة تجارة بغداد في ٨ تشرين الثاني ١٩٢٩م، ومارسَ أعمالَ التجارة العامة، وقامَتْ شركتُه بعملية تهريب للبضائع والأفراد قبلَ تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧م من العراق إلى إيران[٥٠].

ومثَّلَ يهودَ بغدادَ في مجلس النواب العراقي في الدورة الانتخابية الرابعة **(٨ آذار ١٩٣٣- ٢٩ نيسان ١٩٣٤م)**[٥١].

ويُعَدُّ من زعماء الطائفة اليهودية في العراق[٥٢]. وقد توفّاه اللهُ في ١٠ تشرين الأوَّل ١٩٤٤م[٥٣].

١٠- الياهو حسقيل عاني

أبصرَ حسقيل مناحييم العاني النُّورَ في بغداد عام ١٨٧٥م، لأسرة، أصلُها من بلدة عانة على الفرات. وكانَ والدُه عضوًا بمحكمة جزاء بغداد في عام ١٨٨٩. دَرَسَ في مدارس بلدته، ووُظِّفَ في دائرة الولاية، ثم أصبحَ موظفًا في غرفة تجارة بغدادَ عند إنشائها بعد إعلان الدُّستور العثمانيّ[٥٤].

اشتغلَ َبالتجارة بعد ذلك. فلما أُعيدَ تأسيسُ الغرفة التجاريَّة في تشرين الأوَّل ١٩٢٦م و انتُخِبَ سكرتيرًا لها حتَّى تشرين الثاني ١٩٣٥م[٥٥]. كان الياهو حسقيل عاني تاجرًا معروفًا. وقدراته المالية في عام ١٩٤٧م بين **(١٠)** آلاف إلى **(١٢)** ألف

دينار حسب تقدير المصرف الشرقي[56]، ومصنف من الصنف الرابع / أ في غرفة تجارة بغداد. مثَّلَ يهودَ بغداد في مجلس النواب العراقي لدورتين منفصلتين: «**الدورة الانتخابية الخامسة**» **(٢٩ كانون الأوَّل ١٩٣٤- ١١ آذار ١٩٣٥م)**، والدورة الانتخابية الثامنة **(٢٣ كانون الأوَّل ١٩٣٧- ٢٧ حزيران ١٩٣٧م)**[57]، وغادرَ العراق إلى فلسطين المحتلَّة عام ١٩٥١م، وأدركته المنيَّة في آ ١٩٦٣م[58].

١١- اسحاق شاؤول

تاجر منتسب لغرفة تجارة بغداد، ومصنف من الدرجة الرابعة / أ عام ١٩٤٩م[59]، مثَّلَ يهودَ الموصل في مجلس النواب العراقي في الدورة الانتخابية السادسة **(٨ آب ١٩٣٥- ١٦ نيسان ١٩٣٦م)**[60].

١٢- خضوري مراد شكر

أبصرَ خضوري مراد شكر النُّورَ في بغداد عام ١٨٩٠م، ودَرَسَ في مدارسها، وزاول التجارة والأعمال. عمِلَ في حقول البِرِّ والإحسان والاقتصاد، فكان عضوًا في مجلس إدارة غرفة تجارة بغدادَ ١٩٤٧م[61]، كما كان عضوًا في الجمعيَّات الخيريَّة والأندية الاجتماعيَّة، واللجان الماليَّة والاقتصاديَّة[62]. كما كان تاجرًا معروفًا وصاحِبَ شركِة تأمين[63]. انتُخِبَ نائبًا عن لواء بغدادَ في المجلس النيابيّ في الدَّورة الانتخابيَّة السَّابعة **(٢٧ شباط ١٩٣٧- ٢٧ حزيران ١٩٣٧م)**[64]، كما كان عضوًا في الوفد العراقيّ في مؤتمر التجارة الدُّوَلي المعقود في نيويورك عام ١٩٤٤م. أدركته المنيَّة في مسقط رأسه في ١١ أيلول ١٩٤٦م[65].

١٣- يوسف الكبير

أبصرَ المحامي الحقوقي المفكر يوسف صالح الكبير النُّورَ في بغداد في ٥ كانون الثاني ١٨٩٨م. ودَرَسَ في مدرسة الإليانس وتخرَّجَ منها عام ١٩١٣م. انتمى إلى مدرسة الحقوق بعد ذلك فتخرَّجَ منها مُجازًا في القانون عام ١٩٢٣م[66]. التحَقَ بخدمِة حكومة الاحتلال البريطانيّ في كانون الأوَّل ١٩١٧م، ثمَّ أصبح بعد ذلك، مديرَ قلَم مُستشار الحكومة في وزارة العدليَّة في حزيران ١٩٢٢م. واستقالَ في العام

التالي، ومارس المحاماة، وتولّى التدريسَ في كليّة الحقوق سنواتٍ طويلة. وجُمعَتْ محاضراته في «**شرح القانون الدولي الخاص**»، وكتاب «**القوانين**».

وانتُخِبَ نائبًا في المجلس النيابيَ لدورتَين متتاليتَين للواءَين «**بغداد، والموصل**» عن بغداد في الدورة الانتخابيَّة السادسة (**٨ آب ١٩٣٥- ١٦ نيسان ١٩٣٦م**)، فنائبًا عن الموصل في الدورة الانتخابيَّة السَّابعة (**٢٧ شباط ١٩٣٧- ٢٧ حزيران ١٩٣٧م**)[٦٧]؛ لكنَّه استقالَ من النيابة في حزيران ١٩٣٧م لاختلافه في الرأي مع وزارة حِكمَتْ سليمان[٦٨].

ودُعي في أيلول ١٩٣٦م إلى زيارة مَقرِّ عُصبَةِ الأُمَم في جنيف ليطَّلعَ على أعمالها. وكان لمكتبته القانونيَّة شأنٌ مَرموقٌ، إذ كان يمثِّلُ عددًا كبيرًا والشركات العراقية والأجنبيَّة. لكنَّه تركَ المحاماة في عهده، أكبَّ على دراسة التصوُّف الهنديّ «**اليوغا**» ورحَلَ إلى الهندِ مرارًا لذلك الغرض. وغادر بغدادَ نهائيًّا عام ١٩٦٦م، وعاشَ في باريس، وبعد ذلك في سويسرا[٦٩].

كان يوسف الكبير من علماء القانون النابهين. ولقد وضَعَ عدَّةَ بحوث ودراسات باللغات العربيَّة والإنكليزيَّة والفرنسيَّة، وكانَ صُلْبَ الرأي، جريئًا في صراحته. وكانت له مواقفُ شديدةٌ في مجلس النواب، ولاسيَّما في عهد بكر صدقي الذي حَكَمَ العراق بيَدٍ من حديد، حتَّى اضطرَّ إلى التخلِّي عن النيابية. مَاتَ في بلدة كلاران السّويسريَّة في ٣١ أيار ١٩٩٠م[٧٠].

١٤- إبراهيم داود ناحوم

أبصرَ إبراهيم داود ناحوم النُّورَ في عام ١٨٨٨م، مِنْ أُسرة كركوكية الأصل نزحَتْ إلى بغداد. دَرَسَ في مدرسة الإليانس، ووُظِّفَ في البنك العثمانيّ عام ١٩١٥م، وعمل فيها حتَّى استقال عام ١٩٢٦م، ليتفرَّغ لوكالة أعمال المحسن السَّيِّر إيلي خضوري[٧١]. وقد أشرف على أبنيةٍ متعددة في الموصل والبصرة وكركوك وطهران. وأنشأ بمساعدة زوجته «**لولو**» المتوفاة في ٦ آب ١٩٧٤م أوَّل نادي اجتماعيّ مختلط في العاصمة العراقية «**بغداد**» عام ١٩٢٦م، وهو «**نادي لورا خضوري**»[٧٢].

انتُخِبَ إبراهيم ناحوم نائبًا عن في المجلس النيابي لأربعة دورات انتخابيَّة مُتتالية،

ابتدأها في الدورة الانتخابيَّة الثامنة، وآخرها في الدَّورة الانتخابيَّة الحادية عشرة (**٢٣ كانون الأوَّل ١٩٣٧- ٢٢ شباط ١٩٤٨م**)[٧٣]. غادَرَ العراق بعد ذلك إلى فلسطين المحتلَّة، مَاتَ فيها في ١٨ كانون الثاني ١٩٦٨م[٧٤].

١٥- صالح قحطان

أبصرَ صالح موشي قحطان النُّورَ في بغداد في كانون الأوَّل ١٨٩٣م، ودَرَسَ في مدارسها. وانتمى إلى مدرسة الحقوق عند تأسيسها عام ١٩٠٨م، فنال إجازتها عام ١٩١٢م. وعَمِلَ في الوقت نفسِه مُترجمًا في القنصليَّة الروسيَّة العامَّة. وسافر إلى استانبول عام ١٩١٣م، عُيِّنَ مميزًا في وزارة البريد والبرق التركيَّة[٧٥].

عاد إلى بغداد في خريف عام ١٩١٢م عن طريق مِصر، فعُيِّنَ مُستشارًا حقوقيًّا لوزارة الماليَّة في آذار ١٩٢٢م. واستقالَ من وظيفته عام ١٩٢٩م، وانصرفَ للممارسة المحاماة وإدارة أملاك أسرتِه. وعَمِلَ مُستشارًا قانونيًّا للبنك الشرقيّ وسواه من البيوتات الماليَّة. وانتُخِبَ نائبًا عن بغداد منذُ حزيران ١٩٣٩حتَّى حزيران ١٩٤٣م.كتَبَ صالح قحطان مقالات حقوقيَّة، منها بحثه في التشريع التجاريّ في العراق المنشور في مجلة غرفة تجارة بغداد عام ١٩٤١م، فضلاً عن خطبه البرلمانيَّة ومعظمها في موضوع اختصاصه. وكان يعرفُ لغاتٍ متعددة، وقد أُولِعَ بالأدب الإنكليزي، وأكبَّ على دراسة شكسبير ووضع عنه بحوثًا وافية[٧٦].

١٦- فريد داود سمرة

أبصرَ ابن داود سمرة[٧٧] النُّورَ في بغداد في ١٤ حزيران ١٩١٠م، ودرس في الجامعة الأميركيَّة في بيروت، وجامعة برمنغهام، فنال شهادة البكالوريوس علوم في الهندسة الكهربائية. وقد انتُخِبَ نائبًا في المجلس النيابيّ لدورتَين متتاليتَين؛ مَثَّلَ من خلالهما لواءَين «**بغداد، والبصرة**» الدَّورة الانتخابية العاشرة، ومثَّل البصرة (**٩ تشرين الأوَّل ١٩٤٣- ٣١ أيار ١٩٤٦م**)؛ والدورة الانتخابية الحادية عشرة مثَّلَ بغداد (**١٧ آذار ١٩٤٧- ٢٢ شباط ١٩٤٨م**)[٧٨]. وكان رئيس اللجنة الإداريَّة لليهود العراقيين (١٩٥٣- ١٩٥٨م)[٧٩]. وانصرفَ بعد ذلكَ إلى مزاولة الأعمال التجاريَّة، وغادرَ العراق عام ١٩٧١م. وقد أدركته المنيَّة في كانون الثاني ١٩٨٢م في تل أبيب بعد مَرَضٍ عُضال[٨٠].

١٧- سلمان شينه

أبصرَ سلمان صيون شينه النُّورَ في بغداد عام ١٨٩٩م، ودرس في المدرسة الإعداديَّة. وجُنِّدَ ضابطًا في الجيش التركي في السَّنوات الأخيرة من الحرب العالميَّة الأُولى، وعُيِّنَ مترجمًا لدى الطيران الألماني عام ١٩١٧م[٨١]. وأسَرَهُ البريطانيُّون فنفَوه إلى الهند.

أُطلِقَ سراحه عام ١٩١٩م، فعاد إلى بغداد، وعَمِلَ محاسِبًا تجاريًّا. انتمى إلى مدرسة الحقوق وتخرَّج منها عام ١٩٢٥م، ومارسَ المحاماة. وأصدَرَ في الوقت نفسِه صحيفة المصباح الأسبوعيَّة في ١٥ نسيان ١٩٢٤م، واستمرَّ صدورها إلى عام ١٩٢٩م[٨٢]. وهو صُحُفي ومِنَ المؤسِّسين للجمعيَّة الأدبيَّة العبريَّة عام ١٩٢٠م. وهي جمعيَّة صهيونيَّة هدفُها دَعْمُ المؤسَّسات الصهيونية، ونشَرَ الفكرَ الصهيونيَّ بين يهود العراق، وأصبحَ في عام ١٩٢١م مُديرًا لحسابات الجمعية[٨٣].انتُخِبَ نائبًا عن بغدادَ في المجلس النيابيّ لدورتَين انتخابيتَين متتاليتين «**الدورة الانتخابية الحادية عشرة، والثانية عشرة» (١٧ آذار ١٩٤٧- ٣٠ حزيران ١٩٥٢م)**[٨٤]. ثمَّ استقالَ من النيابة، ومضى إلى إسرائيلَ حيث ماتَ هناك في ٦ آب ١٩٧٨م[٨٥].

١٨- يعقوب حسقيل بطاط

أبصرَ يعقوب بن حسقيل بن الياهو بن عزرا بطاط النُّورَ في بغدادَ ١٩١٤م. وإنَّ أصلَ أسرة بطاط من عانة على الفرات، وانتقَلَ جَدُّه معتوق إلى بغداد في القرن السَّابع عشر[٨٦]. درس في كليَّة الصَّيدليَّة، ومارس مِهنتَه في بغداد والبصرة. انتُخِبَ نائبًا عن البصرة في المجلس النيابيّ لدورتَين انتخابيتَين متتاليتَين «**الدورة الانتخابية الحادية عشرة، والثانية عشرة»(١٧آذار ١٩٤٧- ٣٠حزيران ١٩٥٢م)**[٨٧]، وهاجر إسرائيل عام ١٩٥١م، بعدَها توجَّهَ إلى الولايات المتحدة الأمريكيَّة واتخذ مقامه في شيكاغو[٨٨].

١٩- نعيم روبين المصريّ

أبصرَ نعيم روبين نسيم الياهو المصري النُّورَ في بغداد عام ١٩٠٥م، وهو ينتمي لأسرة تجاريَّة معروفة. ودَرَسَ في مدارس بغداد، وزاولَ التجارة والصَّيرفة[٨٩]. وقد انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في مجلس النواب العراقي في حزيران ١٩٤٨م إلى تشرين الأوَّل

١٩٥٢م. وقد اختيرَ بعد ذلك، نائبًا لرئيس اللجنة الإداريَّة لليهود العراقيِّين ١٩٦٣م، فرئيسًا لها **(١٩٦٣ - ١٩٦٦م)**. غادرَ العراق في أواخر عام ١٩٦٦م إلى كندا، وأقامَ في مدينة مونتريال.

٢٠- نعيم صالح شماش

أبصرَ نعيم صالح شماش النُّورَ في بغداد في عام ١٩١٧م لأسرةٍ تجاريَّة معروفة، ودَرَسَ في مدارسها. ومارس التجارة والأعمال. وقد انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في المجلس النيابيّ لدورتَين انتخابيتَين متتاليتَين «**الدورة الانتخابية الحادية عشرة، والثانية عشرة**»**(١٧ آذار ١٩٤٧- ٣٠ حزيران ١٩٥٢م)**[٩٠].

وكان تاجرًا مستوردًا للأقمشة والمكائن، ومدير شركة أخوان المحدودة، وقدراته الماليَّة بحدود **(٢٥٠٠٠)** ألف دينار عام ١٩٥٠م، ومُصنَّف من الدرجة الثانية / أ، بحسب تقرير غرفة تجارة بغداد[٩١].

وقد ماتَ في مسقط رأسه أواخر كانون الأوَّل ١٩٥٦م.

المبحث الثاني
دور النواب اليهود في سَنِّ القوانين

مَثَّلَ نواب الأقلية اليهودية دورًا كبيرًا في مجلس النواب العراقيّ خلال العهد الملكيّ، من خلال اقتراحهم عددًا كبيرًا من اللوائح القانونيّة التي أصبحَتْ فيما بعد قوانينُ أساسيةٍ في الدستور العراقيّ، التي ساعدَتْ على بناء وتطور العراق في مختلِف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية؛ مما أدى إلى انفتاح العراق على مختلِف الدول العالمية. هذا من جانب، ومن جانب آخر استمرَّ نواب الأقلية اليهودية في اقتراحهم للقوانين منذُ اليوم الأول من الدورة الانتخابية الأولى التي بدأت منذُ ١٦ تموز ١٩٢٥م حتى اليوم الأخير من الدورة الثانية عشرة التي انتهت في ٣٠ حزيران ١٩٥٢م بسبب إصدار قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود وتهجيرهم خارج العراق.

وهذا يعني أنَّ نواب الأقلية اليهودية استمروا في العمل داخل قُبة البرلمان العراقي (**٢٦**) عامًا وأحَدَ عشَرَ شهرًا و ستّة عشَرَ يوميًا من مجموع الحياة البرلمانية خلال العهد الملكي البالغة (**٣٣**) عاماً. وإنَّ منَّ مثَّلَ الأقلية اليهودية خلال هذه الفترة الزمنية عشرين نائبًا، عملوا جميعهم على خدمة أبناء الشعب العراقيّ، بكلّ مكوناته، عِلمًابأنَّ بعضًا من النواب انتُخب لدوراتٍ عديدةٍ متقطعة أو متسلسلة، والبعض الآخر انتُخبَ لمرةٍ واحدة، وجرى انتخاب هؤلاء من ثلاثة ألوية هي:«**بغداد، والبصرة، والموصل**».

نحاول في هذا المبحث أن نبينَ دورَ نواب اليهود داخل قبعة البرلمان من خلال«**دراسة إحصائية**»تبين لنا كلَّ القوانين التي قاموا باقتراحها، سواء أكانت هذه القوانين المقترحة حصَلَتْ على أكثرية الأصوات، أو لم تحصل، وماهي المجالات التي قاموا باقتراح أكثر اللوائح القانونية؟ هل كانت مجلات سياسية أم اقتصادية أم أنهم عملوا على كلّ المجالات حسب حاجة البلاد؟ من خلال هذا المبحث، سنحاول الإجابة على كل هذه التساؤلات، متبعًا في ذلك التسلسل الزمني لكلّ دورة انتخابية.

١- الدورة الانتخابية الأولى

بدأَت الدورة الانتخابية الأولى بعقد مجلس الأمة اجتماعًا غير اعتيادي في ١٦ تموز ١٩٢٥م. وقد انتهى هذا الاجتماع في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٥ فبلغَ عددُ جلسات هذا الاجتماع (**٤٧**) جلسةً. وفي أول تشرين الثاني ١٩٢٥ بدأ الاجتماعُ الاعتياديّ الأول، واستمرَّ حتى ١٥ حزيران ١٩٢٦، فبلغ عدد جلسات هذا الاجتماع (**٥٤**) جلسةً.

وقد بدأ الاجتماع الاعتيادي الثاني في أول تشرين الثاني ١٩٢٦ وانتهى في ٣٠ نيسان ١٩٢٧، فكان عدد جلسات هذا الاجتماعُ (٥٤) جلسة، ثم تلاها الاجتماعُ غير الاعتياديّ الذي بدأ في الثالث من أيار ١٩٢٧ ، وانتهى في الثالث من حزيران ١٩٢٧ فبلغ عدد جلساته (٢٤) جلسة. وفي ١ تشرين الثاني ١٩٢٧ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الثالث وانتهى في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨ إذ أصدرَتِ الإرادة الملكية حَلَّ مجلس النواب بعد أن بلغَ عدد جلساته (**١٣**) جلسة.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	ساسون حسقيل	بغداد	١	اعتيادي	٢٣	٦ شباط ١٩٢٦	٦ شباط ١٩٢٦	عضو	اقترح سَنّ لائحة قانونية تتضمن تأليف وتأسيس غرف زراعية تسعى لتنمية أمور الزراعة ورقيها كلائحة غرف التجارة	الموافقة على الاقتراح[٩٢]

٢	٣	٤
إسحاق افرائم	روبين سوميخ	إسحق افرائم
موصل	بصرة	موصل
١	١	١
اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي
٢٢	٢٢	٢٣
٦ شباط ١٩٢٦	٦ شباط ١٩٢٦	١٥ شباط ١٩٢٦
٦ شباط ١٩٢٦	٦ شباط ١٩٢٦	١٥ شباط ١٩٢٦
عضو	عضو	عضو
اقترح العمل على وضع نهر يمرّ وسط الأراضي التي كانت مغطاة بالمياه وذلك من كرمة علي إلى أبو الفلوس	اقترح العمل على وضع نهر يمر وسط الأراضي التي كانت مغطاة بالمياه وذلك من كرمة علي إلى أبو الفلوس	اقترح فتح مدرسة أولية للإناث في مركز لواء اربيل
الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[٩٣]	الموافقة على الاقتراح[٩٤]

٥	٦	٧
إسحاق افرائم	ساسون حسقيل	نعيم زلخة
موصل	بغداد	بغداد
١	١	١
اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي
٢٦	٢٧	٢٧
١٨ شباط ١٩٢٦	١١ شباط ١٩٢٦	١١ شباط ١٩٢٦
١٨ شباط ١٩٢٦	٢٥ شباط ١٩٢٦	٢٥ شباط ١٩٢٦
عضو	عضو	عضو
اقترح تخفيض المبلغ الازم لتشيد مدرسة راوندوز المركزية	اقترح تعديل بعض المواد(٥٢، ٦٤، ١٠٦) من النظام الداخلي للمجلس النيابي	اقترح تعديل بعض المواد(٥٢، ٦٤، ١٠٦) من النظام الداخلي للمجلس النيابي
الموافقة على الاقتراح[٩٥]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[٩٦]

٨	٩	١٠
روبين سوميخ	إسحق افرائم	إسحاق افرائم
بصرة	موصل	موصل
١	١	١
اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي
٣١	٣٧	٤٥
١٢ نيسان ١٩٢٦	٢ أيار ١٩٢٦	٢٧ أيار ١٩٢٦
١٢ نيسان ١٩٢٦	٢ أيار ١٩٢٦	٢٧ أيار ١٩٢٦
عضو	عضو	عضو
اقترح سن قانون يتضمن اعلان العفو عن جميع الجرائم التي ارتُكبت في اثناء الثورة العشرين من قبل الثوار	اقترح سن قانون ينص على تأليف مجلس العاصمة المعارف الكبير	اقترح توفير الخدمات لمدينة السليمانية
الموافقة على الاقتراح مع اجراء تعديلات[٩٧]	الموافقة على الاقتراح[٩٨]	الموافقة على الاقتراح[٩٩]

١١	١٢	١٣
روبين سوميخ	إسحاق افرائم	إسحق افرائم
بصرة	موصل	موصل
١	١	١
اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي
٤٥	٤٧	٤٧
٢٧ أيار ١٩٢٦	١ حزيران ١٩٢٦	١ حزيران ١٩٢٦
٢٧ أيار ١٩٢٦	١ حزيران ١٩٢٦	١ حزيران ١٩٢٦
عضو	عضو	عضو
أقترح إنشاء مجزرة في العاصمة بغداد مطابقةً للشروط الصحية وبموافقة وزارة الصحة	اقترح إصدار قانون ينص على اعتراف وزارة المعارف بكلية الأعظمية والمدرسة الرحمانية	أقترح وضع منهج مدرسي خصوصي للمرأة
الموافقة على الاقتراح[١٠٠]	الموافقة على الاقتراح[١٠١]	الموافقة على الاقتراح

١٤	١٥	١٦
روبين سوميخ	ساسون حسقيل	نعيم زلخة
بصرة	بغداد	بغداد
١	١	١
اعتيادي	غير اعتيادي	غير اعتيادي
٤٧	٤	٢٠
١ حزيران ١٩٢٦	١٠ أيار ١٩٢٧	٣٠ أيار ١٩٢٧
١ حزيران ١٩٢٦	١٠ أيار ١٩٢٧	٣٠ أيار ١٩٢٧
عضو	عضو	عضو
أقترح وضع منهج مدرسي خصوصي للمرأة	اقترح تنفيذ لائحة قانون رسم النفط ومنتوجاته قبل ١١ أيار ١٩٢٧	اقترح إضافة مادة قانونية تحت العدد ٢٥ من المادة٣٤ من لائحة قانون تسجيل نفوس العراق
الموافقة على الاقتراح[١٠٢]	الموافقة على الاقتراح[١٠٣]	الموافقة على لائحة[١٠٤]

١٧	١٨	١٩
نعيم زلخة	ساسون حسقيل	ساسون حسقيل
بغداد	بغداد	بغداد
١	١	١
غير اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي
٢٤	٧	٧
٣ حزيران ١٩٢٧	٢٩ كانون الأول ١٩٢٧	٢٩ كانون الأول ١٩٢٧
٣ حزيران ١٩٢٧	٢٩ كانون الأول ١٩٢٧	٢٩ كانون الأول ١٩٢٧
عضو	عضو	عضو
اقترح حذف كلمتين «الاحكام العثمانية» الواردتين في المادة العاشرة من لائحة قانون مكافحة الجراد	أقترح إلغاء الكلمة الأولى من المادة الأولى من لائحة قانون حفر سدّ الفاو	أقترح أن تضاف عبارة «المادة المنفردة» في بداية المادة ٢٦ من لائحة القانون الأساسي العراقي
الموافقة على الاقتراح[١٠٥]	رفض الاقتراح لعدم حصوله على أكثرية الأصوات	الموافقة على الاقتراح[١٠٦]

٢٠	نعيم زلخة	بغداد	١	اعتيادي	١١	٧ كانون الثاني ١٩٢٨	٧ كانون الثاني ١٩٢٨	عضو	أقترح ان تكون المادة السابعة من لائحة قانون التكاليف العسكرية لوسائل النقل «كل من يثبت رفضه أو إهماله عملاً....»	الموافقة على الاقتراح
٢١	نعيم زلخة	بغداد	١	اعتيادي	١١	٧ كانون الثاني ١٩٢٨	٧ كانون الثاني ١٩٢٨	عضو	أقترح أنْ تكون المادة التاسعة من لائحة قانون التكاليف العسكرية لوسائل النقل « على وزارة الدفاع والداخلية والعدلية والمالية...»	رفض الاقتراح لعدم حصوله على أكثرية الأصوات[١٠٧]

نستنتج من خلال تقدم،إنَّ نواب الأقلية اليهودية كان لهم دورٌ بارزٌ في المجلس النيابيفي الدورة الانتخابية الأولى البالغة سنتان وستة أشهر وأربعة عشر يومًا، حيث تمكنوا من اقتراح واحد وعشرين لائحة قانونية؛ إذ حصلت على موافقة تسعة عشر لائحة، ولائحتان رفضتا لعدم حصولهما على أكثرية الأصوات. وقدر ركز نواب على الجانب التعليمي؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى تردي المستوي العلمي في العراق؛ الذي كان من نتاجه انتشار الأمية والتخلف والجهل وعدم وجود أعداد كافية من المدارس تغطي حاجة المناطق. لذلك، سعى نواب الأقليَّة اليهودية إلى رفع المستوى التعليمي من خلال اقتراح ستة لوائح قانونية تعليمية حصلت جميعها على الموافقة.

٢- الدورة الانتخابيَّة الثانية

عقد مجلس النواب «**الجديد**» اجتماعًا غيَر اعتياديّ استمرّ منذُ ١٩ أيار حتّى ٢٨ أيلول ١٩٢٨م. وبلَغَ عدد جلسات هذا الاجتماع (**٥١**) جلسة. وفي أول تشرين الثاني ١٩٢٨ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الأول، فامتدَّ حتى ١٣ حزيران ١٩٢٩، وبلغ عدد جلساته (٦٠) جلسة. وفي ٢ تشرين الثاني ١٩٢٩ بدأ الاجتماع الاعتيادي الثاني، فاستمرّ حتّى ١٤ آذار ١٩٣٠، وبلغ عدد جلساته (٣٣) جلسة، ثم أصدرت الإرادة الملكية قانونًا بحَلِّه في أول تموز ١٩٣٠.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	نعيم زلخة	بغداد	٢	غير اعتيادي	١٠	٩ حزيران ١٩٢٨	١٠ حزيران ١٩٢٨	عضو	أقترح إصلاح نهر الغراف إصلاحاً فنيّاً	الموافقة على الاقتراح[١٠٨]

٢	٣	٤
ساسون حسقيل	عبد النبي مير معلم	ساسون حسقيل
بغداد	بصرة	بغداد
٢	٢	٢
غير اعتيادي	غير اعتيادي	غير اعتيادي
١٢	١٣	١٩
١٤ حزيران ١٩٢٨	٢٧ أيار ١٩٢٨	٢٧ حزيران ١٩٢٨
١٤ حزيران ١٩٢٨	١٦ حزيران ١٩٢٨	٢٧ حزيران ١٩٢٨
عضو	عضو	عضو
أقترح وضع اللائحتين «تعريفة الرسوم الكمركية، والمكس بتصويت واحد».	أقترح إحالة قضية أوقاف البصرة إلى ديوان تغير القوانين	اقترح إلغاء الرسوم بتاتاً عن الصياغ في بغداد
لم يقبل الاقتراح لعدم حصوله على أكثرية الاصوات	الموافقة على الاقتراح[١٠٩]	الموافقة على لائحة[١١٠]

٥	٦	٧
حسقيل ساسون	عبد النبي مير معلم	نعيم زلخة
بغداد	بصرة	بغداد
٢	٢	٢
غير اعتيادي	غير اعتيادي	غير اعتيادي
١٩	٢١	٢١
٢٧ حزيران ١٩٢٨	١ تموز ١٩٢٨	١ تموز ١٩٢٨
٢٧ حزيران ١٩٢٨	١ تموز ١٩٢٨	١ تموز ١٩٢٨
عضو	عضو	عضو
أقترح تعديل المادة الأولى من قانون تحديد آجل تسجيل البيوع والافراغات غير المسجلة لسنة ١٩٢٨	أقترح الرجوع إلى الطريقة القديمة المتبعة في وزارة المالية بدلاً من طريقة تعداد الأشجار من أجل الحصول على حصتها	أقترح الرجوع إلى الطريقة القديمة المتبعة في وزارة المالية بدلاً من طريقة تعداد الأشجار من أجل الحصول على حصتها
الموافقة على الاقتراح[١١١]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١١٢]

٨	٩	١٠
ساسون حسقيل	ساسون سيمح	نعيم زلخة
بغداد	موصل	بغداد
٢	٢	٢
غير اعتيادي	غير اعتيادي	غير اعتيادي
٢٢	٢٢	٢٥
٢٥ حزيران ١٩٢٨	٢ تموز ١٩٢٨	١١ تموز ١٩٢٨
٢ تموز ١٩٢٨	٢ تموز ١٩٢٨	١١ تموز ١٩٢٨
عضو	عضو	عضو
أقترح تعديل كلمة «لرئيس المجلس» الواردة في الفقرة الثانية من المادة الخامسة من قانون النظام الداخلي للمجلس النيابي بكلمة «على رئيس المجلس»	أقترح مدّ سكة حديد بين كركوك والموصل واربيل	أقترح أن تكون المادة الأولى للمجلس بدلاً من المادة الخامسة
الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١١٣]	لم يقبل الاقتراح لعدم حصوله على أكثرية الاصوات

١١	١٢	١٣
ساسون حسقيل	ساسون حسقيل	نعيم زلخة
بغداد	بغداد	بغداد
٢	٢	٢
غير اعتيادي	غير اعتيادي	غير اعتادي
٢٨	٣٢	٣٢
١٩ تموز ١٩٢٨	٢٦ تموز ١٩٢٨	٢٩ تموز ١٩٢٨
١٩ تموز ١٩٢٨	٢٩ تموز ١٩٢٨	٢٩ تموز ١٩٢٨
عضو	عضو	عضو
أقترح تعديل المادة ٨١من النظام الداخلي للمجلس بإضافة الفقرة الآتية إلى آخرها «يعلن رئيس المجلس نتيجة تصويت بناءً على عدد المصوتين، وعدد الموافقين، وعدد المخالفين، وعدد الغائبين، وعدد الأوراق البيضاء.	أقترح تعديل المادة ١١٠ من النظام الداخلي لقانون المجلس النيابيّ	أقترح تعديل المادة ١١٠ من النظام الداخلي لقانون المجلس النيابي
الموافقة على الاقتراح[١١٥]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١١٦]

١٤	١٥	١٦
ساسون سيمح	ساسون حسقيل	نعيم زلخة
موصل	بغداد	بغداد
٢	٢	٢
غير اعتيادي	غير اعتيادي	غير اعتيادي
٣٣	٣٤	٣٥
٣٠ تموز ١٩٢٨	١٤ آب ١٩٢٨	١٦ آب ١٩٢٨
٣٠ تموز ١٩٢٨	١٤ آب ١٩٢٨	١٦ آب ١٩٢٨
عضو	رئيس اللجنة الحقوقية	عضو
أقترح توفير المياه الكافية لقضاء مندلي بوساطة جلب رجال مختصين لتحسين حالة الفلاحين	أقترح تبديل كلمة «صندوق الأيتام بـ«دائرة الأيتام» من لائحة قانون تعديل المادة السادسة من قانون التبليغات القانونية	أقترح سن لائحة قانونية تُكفل حقوق المسجونين
الموافقة على الاقتراح[١١٧]	الموافقة على الاقتراح[١١٨]	الموافقة على لائحة[١١٩]

١٧	١٨	١٩
ساسون حسقيل	ساسون حسقيل	ساسون حسقيل
بغداد	بغداد	بغداد
٢	٢	٢
غير اعتيادي	غير اعتيادي	غير اعتيادي
٥١	٥١	٥١
٨ نيسان ١٩٢٩	٨ نيسان ١٩٢٩	٨ نيسان ١٩٢٩
٨ نيسان ١٩٢٩	٨ نيسان ١٩٢٩	٨ نيسان ١٩٢٩
عضو	عضو	عضو
أقترح تعديل المادة ٢٣ من لائحة قانون العقوبات	أقترح اضافة تحت رقم ٣٦ من قانون العقوبات «يُعَدّ استماع القضية أمام اللجنة أو المجلس العام كاستماعها أمام المحاكم فيما يتعلق بتحليف الشهود واجبارهم على الحضور وتطبيق أحكام الباب ١٦ من قانون العقوبات	أقترح «إذا حكم على موظف من قبل محكمة جزائية» على اللجنة أو المجلس العام ان يقبل بالحكم المذكور ولا يجوز للموظف ان يتوسل أمامها لنقض التهمة التي حكمت عليه
الموافقة على الاقتراح[١٢٠]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١٢١]

٢٠	ساسون حسقيل	بغداد	٢	غير اعتيادي	٥٣	٢٣ نيسان ١٩٢٩	٢٣ نيسان ١٩٢٩	عضو	أقترح تعديل المادة الثالثة من لائحة قانون انضباط موظفي الدولة	الموافقة على الاقتراح[١٢٢]

نستنتج من خلال ما تقدم، إنَّ لنواب الأقلية اليهودية في العراق دورًا مميزًا في المجلس النيابيّ في الدورة الانتخابية الثانية البالغة سنة واحدة وتسعة أشهر، وخمسة وعشرين يومًا، حيث تمكنوا من اقتراح عشرين لائحة قانونية؛ حصلت الموافقة على ثمانية عشر لائحة؛ ولائحتان رفضتا لعدم حصولهما على أكثرية الأصوات. وقدر ركز نواب الأقلية في هذه الدورة على إجراء تعديلات على بعض مواد قوانين النظام الداخلي للمجلس النيابي ولعل السبب في ذلك، يعود إلى معرفة صلاحيات كل نائب من النواب داخل المجلس هذا من جانب، والارتقاء مع بعض المجالس العالمية من جانب آخر.

٣- الدورة الانتخابيَّة الثالثة

افتتحَ المجلسُ الجديدُ اجتماعَه الاعتياديّ الأول، في أول تشرين الثاني ١٩٣٠ فاستمرَّ حتّى ١٩ أيار ١٩٣١م. وبلغ عدد جلسات هذا الاجتماع (٧٦) جلسة. وفي ٢٣ أيار ١٩٣١ اجتمع اجتماعًا غير اعتيادي واستمرَّ حتّى أول حزيران من عام ١٩٣١م، وعَقَدَ ست جلسات فقط.

وفي أول تشرين الثاني ١٩٣١م، بدأ الاجتماع الاعتيادي الثاني فاستمرَّ حتّى ٣١ أيار ١٩٣٢م. وكان عدد جلساته (٦٢) جلسة. وفي أول تشرين الثاني ١٩٣٢، بدأ الاجتماع الاعتيادي الثالث، واستمرَّ أربعة أيام فقط، إذ أصدرت الإرادة الملكية قانونًا بحَلِّه، وشَرَوعَتْ في انتخاب مجلس جديد.

ت	١	٢
اسم النائب	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
اللواء	بغداد	بغداد
الدورة	٣	٣
نوع الاجتماع	اعتيادي	اعتيادي
رقم الجلسة	١٠	١٠
تاريخ المناقشة	٩ تشرين الثاني ١٩٣١	٩ تشرين الثاني ١٩٣١
تاريخ الجلسة	١٠ تشرين الثاني ١٩٣١	١٠ تشرين الثاني ١٩٣١
منصبه	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
اسم القانون	أقترح تعديل المواد (١،٢) والفقرة ب من المادة ٤ والمادة ٥ والمادة ٧ من لائحة قانون التقاعد العسكري لسَنَّة ١٩٣٢م	أقترح تعديل المواد (٤، ٨) من قانون التقاعد المدني لسَنَّة ١٩٣٢م
النتيجة	الموافقة على الاقتراح[١٢٣]	الموافقة على الاقتراح[١٢٤]

٣	٤	٥
إسحاق أفرائم	روبين سوميخ	إسحاق أفرائم
موصل	بصرة	بغداد
٣	٣	٣
اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي
١٩	١٩	٢٩
١٢ كانون الأول ١٩٣١	١٢ كانون الأول ١٩٣١	٢٠ شباط ١٩٣٢
١٢ كانون الأول ١٩٣١	١٢ كانون الأول ١٩٣١	٢٠ شباط ١٩٣٢
عضو	عضو	عضو في اللجنة الاقتصادية
أقترح سَنَّ لائحة قانونية تغير قاعدة الكودة على ان تستوفي الحكومة حصة الخزينة من منتوجات الاغنام	أقترح سَنَّ لائحة قانونية تغير قاعدة الكودة على ان تستوفي الحكومة حصة الخزينة من منتوجات الاغنام	أقترح تعديل قانون الطوابع العراقي لسَنَّة ١٩٣٢م
الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١٢٥]	الموافقة على الاقتراح

٦	٧	٨
روبين سوميخ	ساسون حسقيل	إبراهيم حيم
بصرة	بغداد	بغداد
٣	٣	٣
اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي
٢٩	٢٩	٤٨
٢٠ شباط ١٩٣٢	٢٠ شباط ١٩٣٢	٢٥ نيسان ١٩٣٢
٢٠ شباط ١٩٣٢	٢٠ شباط ١٩٣٢	٢٥ نيسان ١٩٣٢
عضو في اللجنة الاقتصادية	رئيس اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الحقوقية
أقترح تعديل قانون الطوابع العراقي لسَنَّة ١٩٣٢م	أقترح تعديل قانون الطوابع العراقي لسَنَّة ١٩٣٢م	أقترح إعادة سبك المادة (١١١) من لائحة قانون العقوبات
الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١٢٦]	الموافقة على الاقتراح[١٢٧]

يتبّدى لنا من خلال ما تقدم،أنَّ لنواب الاقلية اليهودية دورًا كبيرًا في المجلس النيابي، ولاسيَّما في الدورة الانتخابية الثالثة البالغة سنتين وخمسة أيام، حيث تمكنوا من اقتراح ثمانية لوائح قانونية حصلت جميعها على الموافقة في المجلس النيابيّ. وكان اهتمام النواب واضحًا على الجانب الزراعي، حيث أُجريت بعض التعديلات على قانون الزراعيّ بهدف تشجيع الفلاحين على الاهتمام بهذا القطاع من خلال تقليل نسبة ضرائب الدولة.

٤- الدورة الانتخابية الرابعة

بدأت هذه الدورة بعقد اجتماع غير اعتيادي استمرَّ منذُ ٨ آذار ١٩٣٣ حتّى ٨ تموز من هذه السنة. وقد بلغت جلسات هذا الاجتماع (٤٠) جلسة. وفي أول تشرين الثاني ١٩٣٣ بدأ الاجتماع الاعتيادي الأول بالدورة المذكورة، واستمرّحتّى ٢٩ نيسان ١٩٣٤، فبلَغَ عدد جلساته (٤٨) جلسة. وفي ٤ أيلول ١٩٣٤ أصدرت الإرادة الملكية قانونًا بحلِّ هذا المجلس.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	يهودا زلوف	بغداد	٤	غير اعتيادي	١	١ آذار ١٩٣٣	٨ آذار ١٩٣٣	عضو في اللجنة الإدارة والسياسة	أُقترح تعديل قانون سلك الخدمة الخارجية لسنة ١٩٣٣م	الموافقة على الاقتراح[١٢٨]

٢	٣	٤	٥
يهودا زلوف	يهودا زلوف	إبراهيم حيم	يهودا زلوف
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٤	٤	٤	٤
اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي
٣٧	٣٩	٤٢	٤٣
١٤ آذار ١٩٣٤	١٩ آذار ١٩٣٤	١٦ نيسان ١٩٣٤	١٨ نيسان ١٩٣٤
١٥ آذار ١٩٣٤	٢٠ آذار ١٩٣٤	١٧ نيسان ١٩٣٤	١٨ نيسان ١٩٣٤
عضو في اللجنة الإدارة والسياسة	عضو في اللجنة الإدارة والسياسة	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة الإدارة والسياسة
أقترح تعديل قانون البلديات رقم(٨٤) لسنة ١٩٣١م	أقترح تعديل عبارة «بشرط مراعاة احكام المادة العاشرة» الموجودة في المادة الخامسة من لائحة قانون العمال	أقترح سن لائحة قانون الأعمال العمرانية الرئيسية في الحبانية والغراف	أقترح تعديل المادة الأولى من قانون تسجيل النفوس رقم (٥٤) لسنة ١٩٢٧، رقم (٠) لسنة ١٩٣٤م
الموافقة على الاقتراح مع اجراء بعض تعديلات عليه[١٢٩]	الموافقة على الاقتراح[١٣٠]	الموافقة على الاقتراح[١٣١]	الموافقة على الاقتراح[١٣٢]

يتبين لنا من خلال ما تقدم، أنَّ يهودا زلوف تمكن من اقتراح أربعة لوائح قانونية في مختلف المجالات العمرانية والسكانية والخدماتية خلال فترة زمنية تبلغ سنةً واحدة وشهرًا واحدًا وأحَدَ عشر يومًا من بين خمسة لوائح قانونية، وإنَّ جميع اللوائح القانونية المقترحة من قبله حصلت على الموافقة عند التصويت عليها. مما يعني أن لنواب اليهود كان لهم دورًا بارزًا ومؤثرا في المجلس النيابي ولا يمكن الاستغناء عنه.

٥- الدورة الانتخابية الخامسة

عقد مجلس النواب جلسته الاعتياديّة الأولى في ٢٩ كانون الأول ١٩٣٤، فاستمرت حتّى ١١ آذار ١٩٣٥. وكان عدد الجلسات التي عقدها عشرين جلسة، ثم أصدرت الإرادة الملكية قانونًا بحل هذا المجلس، والشروع في انتخاب مجلس جديد.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	روبين بطاط	بصرة	٥	اعتيادي	١٠	٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥	٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥	عضو في اللجنة المشتركة الحقوقية والإدارة والسياسة	أقترح تعديل قانون العفو العام عن البارزانيين رقم (١٥) لسنة ١٩٣٣ رقم (٠) لسنة ١٩٣٥م	الموافقة على الأقتراح[١٣٢]

٢	٣	٤
الياهو العاني	روبين بطاط	الياهو العاني
بغداد	بصرة	بغداد
٥	٥	٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١١	١٢	١٢
١٠ شباط ١٩٣٥	١٢شباط ١٩٣٥	١٢شباط ١٩٣٥
١٠ شباط ١٩٣٥	١٢ شباط ١٩٣٥	١٢ شباط ١٩٣٥
مقرر اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة الحقوقية
أقترح حذف عبارة «لترخيص الحكومة» الواردة في المادة الخامسة، وإعادة سبك المادة الثامنة من لائحة قانون تأسيس مصرف زراعي وصناعي	أقترح تعديل قانون العقوبات لسنة ١٩٣٥	أقترح تعديل قانون العقوبات لسنة ١٩٣٥
الموافقة على الأقتراح[١٣٤]	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات[١٣٥]

الموافقة على الاقتراح[١٣٦]	اقترح حذف عبارة «مراقبة التجارة» الواردة في المادة الأولى من لائحة قانون لجنة مراقبة التمور لسنة ١٩٣٥م	مقرر اللجنة الاقتصادية	١٧ شباط ١٩٣٥	١٧ شباط ١٩٣٥	١٣	اعتياديّ	٥	بغداد	الياهو العاني	٥

نستنتج مّما تقدم، أنَّ لنواب الأقليَّة اليهوديَّة دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الخامسة حيث تمكنوا من اقتراح خمسة لوائح قانونية خلال فترة زمنية تبلغ شهرين واثنى عشر يومًا، وكانت هذه اللوائح المقترحة عبارة عن لوائح (زراعية، عدلية، ومصرفية). وقد عملوا على إجراء تعديلات في قانون العقوبات من أجل تحقيق العدالة والمساواة بين جميع المسجونين.

٦- الدورة الانتخابية السادسة

دعا المجلس الجديد إلى عقد اجتماع غير اعتياديّ الذي بدأ في ٨ آب ١٩٣٥ وانتهى في ٣٠ تشرين الأول من هذه السنة. وقد زيدَ عددُ نوابه من ٨٨ إلى ١٠٨ نواب، بحكم عدد النفوس في المملكة، فكان عدد جلساته ثلاثَ عشرة جلسة. وفي أول تشرين الثاني ١٩٣٥ بدأ الاجتماع الاعتيادي الأول فاستمرَّ إلى ١٦ نيسان ١٩٣٦ حيث بلَغَتْ عدد جلساته (٥٦) جلسةً. وفي ٢٩ تشرين الأول من هذه السنة أصدرت المجلس قانونًا بانتخاب مجلس جديد.

ت	١	٢
اسم النائب	إسحاق شاؤول	إسحاق شاؤول
اللواء	موصل	موصل
الدورة	٦	٦
نوع الاجتماع	اعتياديّ	اعتياديّ
رقم الجلسة	٦	٦
تاريخ المناقشة	١٢ تشرين الثاني ١٩٣٥	١٢ تشرين الثاني ١٩٣٥
تاريخ الجلسة	١٢ تشرين الثاني ١٩٣٥	١٢ تشرين الثاني ١٩٣٥
منصبه	عضو	عضو
اسم القانون	أقترح تعديل الفقرة «و» من المادة السادسة من لائحة قانون تحسين أنواع الحنطة وزراعتها رقم (٦٧) لسنة ١٩٣٢، رقم (٠) لسنة ١٩٣٥م	أقترح تعديل المادة الخامسة من لائحة قانون تسجيل الأموال غير المنقولة في الطابو رقم (٠) لسنة ١٩٣٥
النتيجة	لم يقبل الأقتراح وذلك لعدم حصوله على أكثرية الأصوات[١٣٧]	لم يقبل الأقتراح وذلك لعدم حصوله على أكثرية الأصوات[١٣٨]

٣	٤	٥
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	يوسف الكبير
بغداد	بغداد	بغداد
٦	٦	٦
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٧	٨	١٠
١٣ تشرين الثاني ١٩٣٥	٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥	٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٥
١٣ تشرين الثاني ١٩٣٥	٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥	٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٥
عضو	مقرِّر اللجنة المالية	مقرِّر اللجنة الاقتصادية
أقترح حذف كلمة «الفصول و الواو» الواردة في المادة الثانية من لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهر كانون الأول لسنة ١٩٣٥م	أقترح تخويل صرف مبلغ على أعمال الرئيسة من قبل إدارة السكك الحديدية لسنة ١٩٣٥م	أقترح سن لائحة قانون الدلاليين لسنة ١٩٣٥م
الموافقة على لائحة[١٣٩]	الموافقة على الاقتراح[١٤٠]	الموافقة على الاقتراح

٦	٧	٨
روبين سوميخ	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بصرة	بغداد	بغداد
٦	٦	٦
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٠	١٦	٢٠
٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٥	١١ كانون الأول ١٩٣٥	٢٢ كانون الأول ١٩٣٥
٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٥	١١ كانون الأول ١٩٣٥	٢٢ كانون الأول ١٩٣٥
عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو	عضو
أقترح سَنَّ لائحة قانون الدلالين لسنة ١٩٣٥م	أقترح تبديل عبارة «دفتر الجنسية» أينما وردت في لائحة قانون تسجيل النفوس رقم (٥٤) لسنة ١٩٢٧ وتعديله رقم (٣٨) لسنة ١٩٣٤ بعبارة « دفتر النفوس»	أقترح تبديل كلمة «فيه» الواردة في المادة الثالثة من لائحة قانون المحلات المضرة بالصحة بـ«في الانذار»
الموافقة على الاقتراح[١٤١]	الموافقة على الاقتراح[١٤٢]	الموافقة على الاقتراح

٩	١٠	١١
إبراهيم حيم	روبين سوميخ	يوسف الكبير
بغداد	بصرة	بغداد
٦	٦	٦
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٠	٣٠	٣٠
٢٢ كانون الأول ١٩٣٥	٢٩ كانون الثاني ١٩٣٦	٢٩ كانون الثاني ١٩٣٦
٢٢ كانون الأول ١٩٣٥	٢٩ كانون الثاني ١٩٣٦	٢٩ كانون الثاني ١٩٣٦
عضو	عضو في اللجنة المشتركة الاقتصادية والحقوقية	مقرر اللجنة المشتركة الاقتصادية والحقوقية
أقترح تعديل الفقرة «أ» من المادة الرابعة من لائحة قانون المحلات المضرة بالصحة لسنة ١٩٣٥	أقترح تعديل المواد (٢، ٤، ١٣) من لائحة قانون الفائدة القانونية	أقترح تعديل المواد (٢، ٤، ١٣) من لائحة قانون الفائدة القانونية
الموافقة على الاقتراح[١٤٣]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١٤٤]

١٢	١٣	١٤
روبين سوميخ	يوسف الكبير	أبراهيم حيم
بصرة	بغداد	بغداد
٦	٦	٦
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٠	٣٠	٣٦
٢٩ كانون الثاني ١٩٣٦	٢٩ كانون الثاني ١٩٣٦	١١ شباط ١٩٣٦
٢٩ كانون الثاني ١٩٣٦	٢٩ كانون الثاني ١٩٣٦	١١ شباط ١٩٣٦
عضو في اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية	عضو
أقترح ابقاء كلمة «التأمين» الواردة في المادة الرابعة من لائحة قانون الشركات والتأمين لسنة ١٩٣٣٦	أقترح ابقاء كلمة «التأمين» الواردة في المادة الرابعة من لائحة قانون الشركات والتأمين لسنة ١٩٣٣٦	أقترح تبديل عبارة «ويراه المدير ضرورياً» والواردة في الفقرة «ط» من المادة ٤٤ من لائحة قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٣٦م بعبارة «يتفق عليه مع مدير الآثار»
الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١٤٥]	الموافقة على الاقتراح[١٤٦]

١٥	١٦	١٧
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بغداد	بغداد	بغداد
٦	٦	٦
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٩	٤٥	٥٠
١٨ شباط ١٩٣٦	١٤ آذار ١٩٣٦	٢٩ آذار ١٩٣٦
١٨ شباط ١٩٣٦	١٤ آذار ١٩٣٦	٢٩ آذار ١٩٣٦
عضو	عضو	عضو
أقترح وضع رقم وتاريخ قانون ديوان التدوين الوارد ذكره في المادة الأولى من لائحة قانون انضباط موظفي الدولة لسنة ١٩٣٦م	أقترح تبديل جملة «استحقاقة ذلك» الواردة في آخر الفقرة «ب» من المادة الثامنة من لائحة تعديل سلفات المزارع رقم (٦٦) لسنة ١٩٣١ رقم (٠) لسنة ١٩٣٦	أقترح حذف كلمة (المستخدمة في) من آخر المادة الثامنة من لائحة قانون تنزيل وإضافة مبالغ إلى الميزانية السنة ١٩٣٥ المالية رقم (٠) لسنة ١٩٣٦م
الموافقة على الاقتراح[١٤٧]	الموافقة على الاقتراح[١٤٨]	الموافقة على الاقتراح[١٤٩]

نستنتج مما تقدم، أنَّ لنواب الأقليَّة اليهوديَّة دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الخامسة البالغة سنةً واحدة وشهرين وأحدَ وعشرين يومًا، حيث تمكَّن الأعضاء خلال هذه الفترة الزمنية الوجيزة من اقتراح سبعة عشر لائحة قانونية، اثنان من لوائحها رفضتا لعدم حصولهما على أكثرية الأصوات. وكان لنائب بغداد «**إبراهيم حييم**» دورٌ مميزٌ ونشيط في المجلس حيث تمكن من اقتراح تسعة لوائح قانونية بمختلف المجالات المالية والزراعية والعمرانية.

٨- الدورة الانتخابية الثامنة

في ٢٣ كانون الأول ١٩٣٧ عقد مجلس النواب الجديد اجتماعه الاعتيادي الأول من دورته الانتخابية الثامنة، واستمرَّحتى ٧ أيار ١٩٣٨. وكان عدد جلسات التي عُقدت في هذا الاجتماع (٣٩) جلسة. وفي أول تشرين الثاني ١٩٣٨ بدأ الاجتماعُ الثاني من هذه الدورة فاستمرَّ إلى شباط ١٩٣٩، إذ أصدرت الإرادة الملكية قانونًا بحلّه بعد أن بلَغَتْ جلساتُه (**١٢**) جلسة.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	عبد النبي مير معلم	بصرة	٨	اعتيادي	٤	١٠ كانون الثاني ١٩٣٨	١٠ كانون الثاني ١٩٣٨	عضو	أُقترح تبديل عبارة «بعد ختام المدة» الواردة في الفقرة (ج) من المادة الثانية من لائحة قانون الطرق العامة لسنة ١٩٣٨م	الموافقة على الاقتراح[١٥٠]

٢	٣	٤	٥
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	عبد النبي مير معلم	إبراهيم حيم
بغداد	بغداد	بصرة	بغداد
٨	٨	٨	٨
اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي	اعتيادي
٢٧	٢٧	٢٦ نيسان ١٩٣٨	٣٥
٩ نيسان ١٩٣٨	٩ نيسان ١٩٣٨	٢٦ نيسان ١٩٣٨	١ أيار ١٩٣٨
٩ نيسان ١٩٣٨	٩ نيسان ١٩٣٨	٢٦ نيسان ١٩٣٨	١ أيار ١٩٣٨
عضو	عضو	عضو في لجنة الاقتصادية	عضو
أقترح تعديل الفقرة «أ» من المادة الخامسة من لائحة قانون التعديل الرابع لقانون التقاعد المدني رقم (١٢) لسنة ١٩٣٠ رقم (٠) لسنة ١٩٣٨م	أقترح تعديل كلمة «يتقاضاها» الواردة في الفقرة «ب» من المادة (١٠) من لائحة قانون التعديل الرابع لقانون التقاعد المدني رقم (١٢) لسنة ١٩٣٠ رقم (٠) لسنة ١٩٣٨م	أقترح تعديل المادة الأولى من لائحة قانون صندوق توفير البريد رقم (٤٨) لسنة ١٩٣٥م	أقترح رفع عبارة «من قبل الطابعين والناشرين أو من ينوب عنهم» في آخر المادة الثانية من لائحة قانون التعديل الثالث لقانون البريد رقم (٦) لسنة١٩٣٠، رقم (٠) لسنة ١٩٣٨م
الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[151]	الموافقة على الاقتراح[152]	الموافقة على الاقتراح[153]

نستنتج مما تقدم، إنْ لنواب الأقلية اليهودية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الثامنة على الرغم من قِصَر مدتها البالغة سنةً واحدة وشهرًا واحدًا، وسبعة أيام.وخلال هذه المدة، تمكن النواب من اقتراح خمسة قوانين، وإنَّ جميع هذه القوانين حصلت على الموافقة داخل قبة البرلمان. ويعد إبراهيم حيم من أنشط النواب اليهود؛ لأنه تمكن من اقتراح ثلاثة لوائح قانونية. عِلمًا بأنَّ عملية اقتراح قانون ما ليس بالعملية السهلة حيث يتطلب من النائب المقترح أن يبين الأسباب الداعية للاقتراح، بعدها يضع رئيس المجلس القانون المقترح في التصويت ليحدد قبوله أو رفضه.

٩- الدورة الانتخابيَّة التاسعة

بدأت هذه الدورة باجتماع مجلس النواب بشكل غير اعتيادي في ١٢ حزيران ١٩٣٩، فاستمرَّحتى ٣١ تشرين الأول ١٩٣٩. وبلَغَتْ جلساته (٣٠) جلسة. وفي أول تشرين الثاني من هذه السنة، بدأ الاجتماع الأول، فاستمرّ إلى ٣٠ نيسان ١٩٤٠ وإنَّ عدد جلساته (٣٢) جلسة. وفي ٥ تشرين الثاني ١٩٤٠ بدأ الاجتماع الثاني، فاستمرّ إلى ٣١ آذار ١٩٤١، وكان عدد جلساته (٣٩) جلسة، ثم بدأ الاجتماع الاعتيادي الثالث بأول تشرين الثاني ١٩٤١، فاستمرَّحتى منتصف أيار ١٩٤٢ وكانت جلساته (٤٩).

وبدأ الاجتماع الاعتيادي الرابع في ١ تشرين الثاني ١٩٤٢، وانتهى في ٩ حزيران ١٩٤٣، فكانت جلساته (٤٩) جلسة، وكان أول مجلس أتمَّ اجتماعاته الأربعة الكاملة، وقد أصدرت الإرادة الملكية قانونًا بحله في ٩ حزيران ١٩٤٣.

ت	١	٢	٣
اسم النائب	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	روبين بطاط
اللواء	بغداد	بغداد	بصرة
الدورة	٩	٩	٩
نوع الاجتماع	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
رقم الجلسة	٢	٢	٧
تاريخ المناقشة	٥ تشرين الثاني ١٩٣٩	٥ تشرين الثاني ١٩٣٩	٥ شباط ١٩٤٠
تاريخ الجلسة	٥ تشرين الثاني ١٩٣٩	٥ تشرين الثاني ١٩٣٩	٥ شباط ١٩٤٠
منصبه	عضو	عضو	عضو
اسم القانون	أقترح تبديل المادة٣١ من لائحة قانون التقاعد المدني لسنة ١٩٣٩م	أقترح تعديل المادة (٣٦) من لائحة قانون التقاعد المدني لسنة ١٩٣٩م	أقترح تعديل عنوان لائحة قانون تصديق الاتفاقية (١٩) المتعلقة بمعاملة العمال الوطنيين والأجانب بالتساوي في تعويض العوارض لسنة ١٩٤٠ والمادة المنفردة.
النتيجة	الموافقة على الاقتراح[١٥٤]	الموافقة على الاقتراح[١٥٥]	الموافقة على الاقتراح[١٥٦]

٤	٥	٦	٧
إبراهيم حيم	روبين بطاط	روبين بطاط	روبين بطاط
بغداد	بصرة	بصرة	بصرة
٩	٩	٩	٩
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٨	٩	١٦	١٦
٨ شباط ١٩٤٠	١٢ شباط ١٩٤٠	١٤ كانون الثاني ١٩٤١	١٤ كانون الثاني ١٩٤١
٨ شباط ١٩٤٠	١٢ شباط ١٩٤٠	١٤ كانون الثاني ١٩٤١	١٤ كانون الثاني ١٩٤١
عضو	عضو	عضو	عضو
أقترح تعديل عبارة الأخيرة من المادة السادسة من لائحة قانون لإعادة النظر في حساب رواتب التقاعد المخصصة قبل نفاذ قانون التقاعد العسكري رقم (١٠) لسنة ١٩٣٠ رقم (١٠) لسنة ١٩٤٠ «	أقترح حذف الفقرة الافتتاحية من المادة (٥٠) من لائحة قانون أصول المحاكمات العامة لسنة ١٩٤٠م	أقترح أن تضاف إلى آخر المادة (١١) العبارة الآتية « ببيان ينشره الوزير في الجريدة الرسمية من لائحة قانون الذيل الثاني لقانون الحكام والقضاة رقم (٣١) لسنة ١٩٢٩م	أقترح تعديل الفقرة الأولى من المادة (٢) من لائحة قانون الذيل الثاني لقانون الحكام والقضاة رقم (٣١) لسنة ١٩٢٩م
الموافقة على الاقتراح[١٥٧]	لم يقبل الاقتراح[١٥٨]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح

٨	٩	١٠	١١
روبين بطاط	إبراهيم حيم	روبين بطاط	روبين بطاط
بصرة	بغداد	بصرة	بصرة
٩	٩	٩	٩
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٦	١٨	١٠	١٠
١٤ كانون الثاني ١٩٤١	٢١ كانون الثاني ١٩٤١	٢٤ كانون الثاني ١٩٤٢	٢٤ كانون الثاني ١٩٤٢
١٤ كانون الثاني ١٩٤١	٢١ كانون الثاني ١٩٤١	٢٤ كانون الثاني ١٩٤٢	٢٤ كانون الثاني ١٩٤٢
عضو	عضو	مقرر اللجنة الحقوقية	مقرر اللجنة الحقوقية
أقترح تعديل الفقرة الثالثة من المادة (٢) من لائحة قانون الذيل الثاني لقانون الحكام والقضاة رقم (٣١) لسنة ١٩٢٩م	أقترح تعديل الفقرة الثانية من المادة الأولى من لائحة قانون رسوم الطابو لسنة ١٩٤١م	أقترح حذف كلمة «صدفة» الواردة في السطر الأول من المادة (٧) واستبدالها بكلمة»عرضاً» وإضافة تكون بعد كلمة «أن» المذكورة في السطر الأخير من المادة المذكورة من لائحة قانون التجارة لسنة ١٩٤١م	أقترح تبديل كلمة «على» الواردة في السطر الثالث من المادة (٩) بكلمة (إلى) وحذف كلمة «شخصياً» الواردة في السطر الرابع من المادة نفسها واستبدالها بكلمة «شخصاً» من لائحة قانون التجارة لسنة ١٩٤١م
الموافقة على الاقتراح[١٥٩]	الموافقة على الاقتراح[١٦٠]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح

١٢	١٣	١٤	١٥
روبين بطاط	روبين بطاط	روبين بطاط	روبين بطاط
بصرة	بصرة	بصرة	بصرة
٩	٩	٩	٩
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٠	١٠	٣٠	٣٠
٢٤ كانون الثاني ١٩٤٢	٢٤ كانون الثاني ١٩٤٢	٢٩ نيسان ١٩٤٣	٢٩ نيسان ١٩٤٣
٢٤ كانون الثاني ١٩٤٢	٢٤ كانون الثاني ١٩٤٢	٢٩ نيسان ١٩٤٣	٢٩ نيسان ١٩٤٣
مقرر اللجنة الحقوقية	مقرر اللجنة الحقوقية	مقرر اللجنة الحقوقية	مقرر اللجنة الحقوقية
أقترح حذف كلمة «للقاصر» الواردة في السطر الأخير من المادة (١١) واستبدالها بكلمة «للصغير» من لائحة قانون التجارة لسنة ١٩٤١م	أقترح جعل عنوان الفصل الثالث «في وصف الاعمال التجارية» بدلاً من « في الأعمال التجارية» من لائحة قانون التجارة لسنة ١٩٤١م	أقترح إعادة سبك المادة (٢) من لائحة قانون تعديل قانون الأراضي لسنة ١٩٤٣م	أقترح تعديل الفقرة «د» من المادة الأولى من لائحة قانون تعديل قانون العقوبات البغدادي لسنة ١٩٤٣م
الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١٦١]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[١٦٢]

١٦	إبراهيم حيم	بغداد	٩	اعتيادي	٤٨	٨ حزيران ١٩٤٣	٨ حزيران ١٩٤٣	عضو	أقترح تخفيض النسبة الواردة في المادة الأولى من «الأثنين والنصف» إلى «الواحد والنصف» لائحة قانون رسوم الاستهلاك الإضافية لسنة ١٩٤٣م	الموافقة على الاقتراح[١٦٣]

نستنتج من خلال ما تقدم،أنَّ لنواب الأقلية اليهودية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية التاسعة البالغة ثلاثة سنوات وأحد عشر شهرًا وسبعة وعشرين يومًا، حيث تمكن الأعضاء اليهود من اقتراح ستة عشر لائحة قانونية بمختلف المجالات. وكانت أوضاع العراق الداخلية متردية خلال هذه الفترة بسبب أحداث ثورة مايس ١٩٤١م وقيام بعض المنظمات والحركات الصهيونية في العراق كمنظمة الهاجانة التي كانت تهدف إلى تهجير يهود العراق إلى فلسطين المحتلة من خلال افتعال بعض المشاكل داخل الأراضي العراقية.

١٠- الدورة الانتخابية العاشرة

دعا المجلس النيابي «**الجديد**»إلى عقد اجتماع غير اعتيادي منذُ ٩ تشرين الأول ١٩٤٣حتّى ٣١ تشرين الثاني من هذه السنة، فكان عدد جلسات هذا الاجتماع ثماني جلسات. وفي أول كانون الأول ١٩٤٣ بدأ الاجتماع الاعتيادي الأول، فاستمرّ حتى٣١ أيار ١٩٤٤ وكان عدد جلساته (٢٩) جلسة. وفي ٢ كانون الأول ١٩٤٤ بدأ الاجتماع الاعتيادي الثاني، فاستمرّ إلى ٣١ أيار ١٩٤٥، وكان عدد جلساته (٤٢) جلسة. وفي الثاني من حزيران ١٩٤٥ عقد المجلس اجتماعاً غير اعتيادي استمر إلى السادس والعشرين من هذا الشهر، وبلغت جلساته ثلاثاً. وفي أول كانون الأول ١٩٤٥ بدأ الاجتماع الاعتيادي الثالث، فاستمرّ حتى ٣١ أيار ١٩٤٦، وقد صدرت الإرادة الملكية بحل هذا المجلس بعد أن بلغت جلسات هذا الاجتماع (٤١) جلسة.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	ابراهيم حيم	بغداد	١٠	اعتيادي	١٩	١٧ شباط ١٩٤٥	١٧ شباط ١٩٤٥	عضو	أقترح تبديل عبارة «تعتبر باطلة» الواردة في آخر الفقرة الرابعة من المادة التاسعة بعبارة «لا تعتبر ملزمة للمتقاعدين» من لائحة قانون اعمار واستثمار أراضي الدجلية لسنة ١٩٤٥	الموافقة على الاقتراح[١٦٤]

يتبين لنا من خلال ما تقدم، أنه خلال سنتين، وسبعة أشهر، وستة أيام، تمَّ وضع اقتراح قانون واحد من قبل إبراهيم حيم، والذي حصل على الموافقة داخل قبة البرلمان.

المبحث الثالث

مدى تمثيل نواب اليهود في لجان مجلس النواب العراقيّ

مثَّلَ نواب الأقلية اليهودية دورًاكبيرًا في مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي من خلال تمثيلهم في لجان مجلس النواب، وإقرارهم بعددٍ كبيرٍ من اللوائح القانونية التي أصبحت فيما بعد قوانينُ أساسية في الدستور العراقي، التي ساعدت على بناء وتطور العراق في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية. مما أدى ذلك إلى انفتاح العراق على مختلف الدول العالمية. هذا من جانب، ومن جانب آخر استمرّ نواب الأقلية اليهودية في تمريرهم للقوانين منذُ اليوم الأول من الدورة الانتخابية الأولى التي بدأت في ١٦ تموز ١٩٢٥م حتى اليوم الأخير من الدورة الثانية عشرة التي انتهت في ٣٠ حزيران ١٩٥٢م بسبب إصدار قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود وتهجيرهم خارج العراق.أي إنَّ نواب الأقلية اليهودية استمّروا في العمل داخل قُبعة البرلمان العراقي **(٢٦)** عامًا وأحدَ عشر شهرًا و ستة عشر يوميًا من مجموع الحياة البرلمانية خلال العهد الملكي البالغة **(٣٣)** عامًا.

وإنَّ مَنْ مثَّلَ الأقلية اليهودية خلال هذه الفترة الزمنية عشرين نائبًا عملوا جميعهم على خدمة أبناء الشعب العراقيّ بكلّ مكوناته، عِلمًابأن بعضًا من النواب، انتُخب لدوراتٍ عديدةً متقطعةً أو متسلسلة، والبعض الآخر انتُخبَ لمرةٍ واحدة. ويجري انتخاب هؤلاء من ثلاثة ألوية هي:«**بغداد، والبصرة، والموصل**»، عِلمًا بأنَّ نواب اليهود كان لهم ثقلهم السياسي داخل المجلس، حيث تولّى نوابهم مراكز مرموقة وحساسة ومهمة في الدولة العراقية، منهم من أصبح رئيسًا للجنة الاقتصادية، ونائبَ رئيس للجنة الحقوقية ومقِّرر اللجنة المالية، والبعض الآخر كان عضوًا في لجنة معينة.

وعندما يُحَلُّ مجلس النواب ويُشكَّلُ مجلس آخر، فإنَّ نوابَ الأقلية اليهودية تعطى لهم مراكزهم المرموقة من دون أن تْسلَبَ حقوقهم بمجردِ تبديل ذلك المجلس. هذا ما يدلّ على أنّ للنواب اليهودية إمكانيات اقتصادية وتجارية، وتعمل الحكومة العراقية على الاستفادة من هذه الإمكانيات.

نحاول في هذا المبحث أن نبينَ دور نواب اليهود داخل قبة البرلمان العراقي من خلال عمل «**دراسة إحصائية**» تبِّينَ لنا كلَّ القوانين التي قاموا بالموافقة عليها، سواء أكانت هذه القوانين المُمررة من قبلهم حصلت على أكثرية الأصوات، أولم تحصل. ونبين كذلكّ القوانين التي تمَّ رفضَها من قبل المجلس النيابي. وماهي أكثر اللوائح القانونية التيوافقوا عليها. هل لوائح سياسية أم اقتصادية أم أنهم عملوا على كل اللوائح حسب حاجة البلاد؟ ومن خلال هذا المبحث سنحاول الإجابة على كل هذه التساؤلات متبعًا في ذلك التسلسل الزمني لكلّ دورة انتخابيَّة.

الدورة الانتخابية الأولى

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	ساسون حسقيل	بغداد	١	اعتياديّ	٩	٢٤ ك١ ١٩٢٥	٢٤ ك١ ١٩٢٥	رئيس لجنة الاقتصادية	لائحة قانون تعديل قانون مكسوس التبغ الثالث لسنة ١٩٢٥م	الموافقة على لائحة[١٦٥]
٢	روبين سوميخ	بغداد	١	اعتياديّ	١٠	٣١ ك١ ١٩٢٥	٣١ ك١ ١٩٢٥	عضو في لجنة الاقتصادية	لائحتي قانون «نوط الشجاعة، و«قانون نوط الخدمة المدنية» لسنة ١٩٢٥م	الموافقة على لائحتي[١٦٦]

٣	٤	٥	٦
ساسون حسقيل	ساسون حسقيل	إسحاق افرائم	ساسون حسقيل
بغداد	بغداد	موصل	بغداد
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٣	١٥	١٦	١٧
١١ ك٢ ١٩٢٦	١٥ ك٢ ١٩٢٦	١٤ ك٢ ١٩٢٦	٢٦ ك٢ ١٩٢٦
١٩ ك٢ ١٩٢٦	٢٤ ك٢ ١٩٢٦	٢٥ ك٢ ١٩٢٦	٢٦ ك٢ ١٩٢٦
عضو في لجنة الحقوقية	رئيس اللجنة الاقتصادية	عضو في لجنة السياسة والإدارة	عضو في الحقوقية والمالية
لائحة قانون تعديل قانون الجمعيات لسنة ١٩٢٢م	لائحة قانون غرف التجارة لسنة ١٩٢٢م	لائحة عقد الاتفاقية المنعقدة في نجد بين دولتي العراق ونجد	لائحة قانون تسجيل ارباب الصنائع والحرف والمهن لسنة ١٩٢٦
الموافقة على لائحة[١٦٧]	الموافقة على لائحة[١٦٨]	الموافقة على لائحة[١٦٩]	الموافقة على لائحة[١٧٠]

٧	٨	٩	١٠
إسحاق افرائم	روبين سوميخ	روبين سوميخ	اسحاق افرائم
موصل	بصرة	بصرة	موصل
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٦	٢٩	٣٠	٣٤
٤ ك ٢ ١٩٢٦	٧ حزيران ١٩٢٦	١٠حزيران ١٩٢٦	٢٨نيسان ١٩٢٦
١٨ شباط ١٩٢٦	٧ حزيران ١٩٢٦	١٠حزيران ١٩٢٦	٢٨نيسان ١٩٢٦
عضو في لجنة السياسة والإدارة	عضو في لجنة العسكرية	عضو في حقوقية والمالية	عضو في لجنة السياسية والإدارة
لائحة مرسوم رقم ٤ لسنة ١٩٢٥ المتعلق بالجنود والجندرمة من العرب والأكراد	لائحة قانون ترفيع الرتب العسكرية في الجيش العراقي	لائحة قانون تعديل قانون التقاعد العسكري لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون الأمراض الخطيرة لسنة ١٩٢٦م
غير موافق على لائحة، علما أن اللائحة رفضت من المجلس العالي[١٧١]	الموافقة على لائحة[١٧٢]	الموافقة على لائحة[١٧٣]	الموافقة على لائحة[١٧٤]

١١	١٢	١٣	١٤
ساسون حسقيل	ساسون حسقيل	ساسون حسقيل	ساسون حسقيل
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٦	٣٨	٤٠	٤٠
١٠ نيسان ١٩٢٦	٢٦ نيسان ١٩٢٦	٢٨ نيسان ١٩٢٦	٢٨ نيسان ١٩٢٦
ا أيار ١٩٢٦	٦ أيار ١٩٢٦	١٨ أيار ١٩٢٦	١٨ أيار ١٩٢٦
رئيس اللجنة الاقتصادية	رئيس اللجنة الاقتصادية	عضو في لجنة الحقوقية	رئيس اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون غرف التجارة لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون ذيل الآثار القديمة لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون تعديل القانون الأساسي	لائحة قانون اعفاء الحرير من الضريبة لسنة ١٩٢٦م
الموافقة على لائحة[١٧٥]	الموافقة مع اجراء تعديلات[١٧٦]	الموافقة على لائحة[١٧٧]	الموافقة على لائحة[١٧٨]

١٥	١٦	١٧	١٨
ساسون حسقيل	روبين سوميخ	روبين سوميخ	ساسون حسقيل
بغداد	بصرة	بصرة	بغداد
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤١	٤٢	٤٣	٤٥
٢٠ أيار ١٩٢٦	١٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٧ أيار ١٩٢٦
٢٠ أيار ١٩٢٦	٢٢ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٧ أيار ١٩٢٦
رئيس اللجنة الاقتصادية	عضو في لجنة العسكرية	عضو في لجنة العسكرية	عضو في اللجنة الحقوقية
لائحة قانون التعديل الثالث لقانون مكسوس التبغ لسنة ١٩٢٦م	لائحة تعديل منشور الجيش العراقي	لائحة قانون أحداث نوطي الشجاعة والخدمة الفعلية لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون نشر القوانين في الجريدة الرسمية للحكومة
الموافقة على لائحة[١٧٩]	الموافقة على لائحة[١٨٠]	الموافقة على لائحة[١٨١]	الموافقة على لائحة[١٨٢]

١٩	ساسون حسقيل	بغداد	١	غير اعتيادي	٥	١١ أيار ١٩٢٧	١١ أيار ١٩٢٧	عضو في اللجنة الحقوقية	لائحة قانون تعريب القوانين والتوفيق بينها وبين الشكل الإداري للحكومة العراقية	الموافقة على لائحة
٢٠	نعيم زلخة	بغداد	١	غير اعتيادي	٥	١١ أيار ١٩٢٧	١١ أيار ١٩٢٧	عضو في اللجنة الحقوقية	لائحة قانون تعريب القوانين والتوفيق بينها وبين الشكل الإداري للحكومة العراقية	الموافقة على لائحة[١٨٣]
٢١	نعيم زلخة	بغداد	١	غير اعتيادي	١٠	٥ ك٢ ١٩٢٨	٥ ك٢ ١٩٢٨	عضو في اللجنة الحقوقية	لائحة قانون تنفيذ المحاكم الأجنبية في العراق	الموافقة على لائحة[١٨٤]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية اليهودية دورًا كبيرًا في المجلس النيابي لدورة الانتخابية الأولى البالغة: سنتان وستة أشهر وأربعة عشر يومًا، حيث تمكنوا من إقرار عشرين لائحة قانونية من أصل واحدٍ وعشرين لائحة. وإنَّ جميع اللوائح القانونية التي وافق عليها نواب الأقلية حصلت على الموافقة داخل المجلس من دون إجراء تعديل واحد على أي لائحة قانونية هذا من جانب، وحصل نواب اليهود على مناصب حساسة في المجلس النيابي شغلوا من خلالها منصب رئيس اللجنة الاقتصادية ورئيس

اللجنة الحقوقية أما بقية الأعضاء فقد شغلوا مناصب في لجنان متعددة: اقتصادية، ومالية، وعسكرية، وحقوقية، وسياسية وإدارية، أي: إن النواب اليهود كانوا موزعين خلال العهد الملكي (١٩٢٥- ١٩٥٢م) على كل اللجان الموجودة في المجلس النيابي والبالغة تسعة لجان.

الدورة الانتخابية الثانية

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	ساسون حسقيل	بغداد	٢	غير اعتيادي	٦	٢٨ أيار ١٩٢٨	٢٨ أيار ١٩٢٨	عضو	لائحة تدقيق مضابط نواب بغداد	الموافقة على لائحة
٢	ساسون سيمح	موصل	٢	غير اعتيادي	٦	٢٨ أيار ١٩٢٨	٢٨ أيار ١٩٢٨	عضو	لائحة تدقيق مضابط نواب موصل	الموافقة على لائحة

٣	٤	٥	٦
نعيم زلخة	ساسون حسقيل	نعيم زلخة	ساسون حسقيل
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٦	٩	٩	١١
٢٨ أيار ١٩٢٨	٧ حزيران ١٩٢٨	٧ حزيران ١٩٢٨	١٣ حزيران ١٩٢٨
٢٨ أيار ١٩٢٨	٧ حزيران ١٩٢٨	٧ حزيران ١٩٢٨	١٣ حزيران ١٩٢٨
عضو	رئيس اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة الحقوقية	رئيس اللجنة الحقوقية
لائحة تدقيق مضابط نواب بغداد	لائحة قانون البيوع والفرغات غير المسجلة لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون البيوع والفرغات غير المسجلة لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون انضمام العراق إلى البروتكول الموقع عليها في جنيف في ٢٤ أيلول ١٩٢٣
الموافقة على لائحة[١٨٥]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٨٦]	الموافقة على لائحة

٧	٨	٩	١٠
نعيم زلخة	ساسون حسقيل	نعيم زلخة	ساسون حسقيل
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
١١	١٦	١٦	١٦
١٣ حزيران ١٩٢٨	٢١ حزيران ١٩٢٨	٢١ حزيران ١٩٢٨	٢١ حزيران ١٩٢٨
١٣ حزيران ١٩٢٨	٢١ حزيران ١٩٢٨	٢١ حزيران ١٩٢٨	٢١ حزيران ١٩٢٨
عضو في اللجنة الحقوقية	رئيس اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة الحقوقية	رئيس اللجنة الحقوقية
لائحة قانون انضمام العراق إلى البروتكول الموقع عليها في جنيف في ٢٤ أيلول ١٩٢٣	لائحة قانون العلم العراقي لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون العلم العراقي لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون تعديل قانون تحديد آجل تسجيل البيوع والفراغات غير المسجلة لسنة ١٩٢٨
الموافقة على لائحة[١٨٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٨٨]	الموافقة على لائحة

١١	١٢	١٣	١٤
نعيم زلخة	ساسون حسقيل	ساسون حسقيل	ساسون حسقيل
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٦	٣٦	٥	٨
٢١ حزيران ١٩٢٨	٨ آب ١٩٢٨	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩
٢١ حزيران ١٩٢٨	٨ آب ١٩٢٨	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٩
عضو في اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة المشتركة المالية والاقتصادية	رئيس اللجنة الاقتصادية	رئيس اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون تعديل قانون تحديد آجل تسجيل البيوع والفراغات غير المسجلة لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون ضريبة الاشجار وطريقة جبايتها لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون انضمام العراق إلى اتفاقية ونظام حرية الترا نسيت الموقع عليها في برشلونة في ٢٠ نيسان ١٩٢١	لائحة قانون تعديل قانون الحيوانات لسنة ١٩٢٨
الموافقة على لائحة[١٨٩]	الموافقة على لائحة[١٩٠]	الموافقة على لائحة[١٩١]	الموافقة على لائحة[١٩٢]

١٥	١٦	١٧	١٩
ساسون حسقيل	ساسون سيمح	ساسون حسقيل	ساسون سيمح
بغداد	موصل	بغداد	موصل
٢	٢	٢	٢
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٩	١٩	٢٨	٢٨
٢٦ كانون الأول ١٩٢٩	٢٦ كانون الأول ١٩٢٩	١٤ آذار ١٩٣٠	١٤ آذار ١٩٣٠
٣٠ كانون الأول ١٩٢٩	٣٠ كانون الأول ١٩٢٩	١٤ آذار ١٩٣٠	١٤ آذار ١٩٣٠
رئيس اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية	رئيس اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون البريد	لائحة قانون البريد	لائحة قانون انضمام العراق إلى اتفاقية البرق اللاسلكي الموقع عليها في واشنطن في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٧م	لائحة قانون انضمام العراق إلى اتفاقية البرق اللاسلكي الموقع عليها في واشنطن في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٧م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٩٣]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٩٤]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الاقلية اليهودية دورًا فعَّالاً ومؤثر في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الثانية البالغة سنةً واحدة وتسعة أشهر، وخمسة وعشرين يومًا، حيث تمكَّنَ النواب من تمرير تسْعَ عشْرةً لائحة قانونية بمختلف المجالات التي وافق عليها نواب اليهود. عِلمًا بأنّ جميع هذه اللوائح لم يجري تعديل عيها من قبل المجلس.

الدورة الانتخابية الثالثة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	إبراهيم حيم	بغداد	٣	اعتياديّ	٧	٧ تشرين الثاني ١٩٣١	٧ تشرين الثاني ١٩٣١	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون اطفاء قرض مشروع حفر سد الفاو	الموافقة على لائحة[١٩٥]
٢	إبراهيم حيم	بغداد	٣	اعتياديّ	١٠	١ تشرين الثاني ١٩٣١	١٠ تشرين الثاني ١٩٣١	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون تخول صرف مبالغ على اعمال رئيسية من قبل إدارة السكك الحديدية	الموافقة على لائحة[١٩٦]

٣	٤	٥	٦
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١١	١١	١١	١١
١٦ تشرين الثاني ١٩٣١	١ تشرين الثاني ١٩٣١	٩ تشرين الثاني ١٩٣١	٩ تشرين الثاني ١٩٣١
١٧ تشرين الثاني ١٩٣١	١٧ تشرين الثاني ١٩٣١	١٧ تشرين الثاني ١٩٣١	١٧ تشرين الثاني ١٩٣١
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون تعديل المادة الرابعة من قانون التقاعد العسكري رقم ١٠ لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون إضافة مبلغ (٣٠٠٠٠) ربية إلى الفصل ٤٢ خدمات سرية لسنة ١٩٣١.	لائحة قانون شطب ٥٠٪ من محققات الاعفاء الجزئي في المضخات	لائحة قانون التعديل الثالث لقانون تعديل ضريبة الأرض رقم ٤٠ لسنة ١٩٣١م
الموافقة على لائحة[١٩٧]	الموافقة على لائحة[١٩٨]	الموافقة على لائحة[١٩٩]	الموافقة على لائحة[٢٠٠]

٧	٨	٩	١٠
ساسون حسقيل	إسحاق افرائم	روبين سوميخ	إبراهيم حيم
بغداد	موصل	بصرة	بغداد
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٢	١٢	١٢	١٣
٢٤ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٤ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٤ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١
٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٨ تشرين الثاني ١٩٣١
رئيس اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة المشتركة المالية والاقتصادية
لائحة قانون زراعة الأرز لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون زراعة الأرز لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون زراعة الأرز لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون تعديل قانون العملة العراقية لسنة ١٩٣١م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٠١]	الموافقة على لائحة

١١	١٢	١٣	١٤
إسحاق افرائم	ساسون حسقيل	إسحق افرائم	ساسون حسقيل
موصل	بغداد	موصل	بغداد
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٣	١٣	١٣	١٣
٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١
٢٨ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٨ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٨ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٨ تشرين الثاني ١٩٣١
عضو في اللجنة المشتركة المالية والاقتصادية	رئيس اللجنة المشتركة المالية والاقتصادية	عضو اللجنة الاقتصادية	رئيس اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون تعديل قانون العملة العراقية لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون تعديل قانون العملة العراقية لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون تأسيس لجنة لإسالة الماء لمنطقة بغداد	لائحة قانون تأسيس لجنة لإسالة الماء لمنطقة بغداد
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة [٢٠٢]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٠٣]

١٥	١٦	١٧	١٨
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إسحاق افرائم	روبين سوميخ
بغداد	بغداد	موصل	بصرة
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٦	٢١	٢٣	٢٣
٢٩ تشرين الثاني ١٩٣١	١٢ كانون الثاني ١٩٣٢	٢٧ كانون الثاني ١٩٣٢	٢٧ كانون الثاني ١٩٣٢
٢ كانون الأول ١٩٣١	١٩ كانون الثاني ١٩٣٢	٢٨ كانون الثاني ١٩٣٢	٢٨ كانون الثاني ١٩٣٢
مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون لنقل وإضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٣١ المالية	لائحة قانون المناقلة في ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٣١ المالية	لائحة قانون التعديل الأول لقانون الكمارك	لائحة قانون التعديل الأول لقانون الكمارك
الموافقة على لائحة[٢٠٤]	الموافقة على لائحة[٢٠٥]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

١٩	٢٠	٢١	٢٢
ساسون حسقيل	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٣	٢٥	٢٧	٢٨
٢٧ كانون الثاني ١٩٣٢	٢ شباط ١٩٣٢	١٧ شباط ١٩٣٢	١٨ شباط ١٩٣٢
٢٨ كانون الثاني ١٩٣٢	٣ شباط ١٩٣٢	٢٠ شباط ١٩٣٢	٢١ شباط ١٩٣٢
رئيس اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون التعديل الأول لقانون الكمارك	لائحة قانون التنزيلات الزراعية والصناعية لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون لنقل مبالغ في الميزانية العمرانية الرئيسية لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون بيع وايجار الأملاك العائدة للحكومة لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢٠٦]	الموافقة على لائحة مع اجراء	الموافقة على لائحة[٢٠٨]	الموافقة على لائحة[٢٠٩]

٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٣	٣	٣	٣
اعتادي	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٠	٣١	٣٢	٣٣
٢٣ شباط ١٩٣٢	٢٥ شباط ١٩٣٢	٢٩ شباط ١٩٣٢	١٧ شباط ١٩٣٢
٢٣ شباط ١٩٣٢	٢٧ شباط ١٩٣٢	٢٩ شباط ١٩٣٢	٧ آذار ١٩٣٢
مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون بيان التصرفات والأموال غير المنقولة لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون لنقل وإضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٣١م	لائحة قانون منح قرض لبلدية المسيب لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون تصديق معاهدة تسليم المجرمين بين العراق وتركيا الموقع عليها في أنقرة في ٩ كانون الثاني ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢١٠]	الموافقة على لائحة[٢١١]	الموافقة على لائحة[٢١٢]	الموافقة على لائحة[٢١٣]

٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
إسحق افرائم	روبين سوميخ	ساسون حسقيل	إسحاق افرائم
موصل	بصرة	بغداد	موصل
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٤	٣٤	٣٤	٣٥
٦ آذار ١٩٣٢	٦ آذار ١٩٣٢	٦ آذار ١٩٣٢	١٩ آذار ١٩٣٢
٩ آذار ١٩٣٢	٩ آذار ١٩٣٢	٩ آذار ١٩٣٢	١٩ آذار ١٩٣٢
عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية	رئيس اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون تصديق المعاهدة التجارية بين العراق وتركيا الموقع عليها في أنقرة في ١٠كانون الثاني ١٩٣٢م	لائحة قانون تصديق المعاهدة التجارية بين العراق وتركيا الموقع عليها في أنقرة في ١٠كانون الثاني ١٩٣٢م	لائحة قانون تصديق المعاهدة التجارية بين العراق وتركيا الموقع عليها في أنقرة في ١٠كانون الثاني ١٩٣٢م	لائحة قانون ملحق لقانون مكس الملح لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢١٤]	الموافقة على لائحة

٣١	٣٢	٣٣	٣٤
روبين سوميخ	ساسون حسقيل	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بصرة	بغداد	بغداد	بغداد
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٥	٣٥	٣٩	٤٠
١٩ آذار ١٩٣٢	١٩ آذار ١٩٣٢	٢٨ آذار ١٩٣٢	٢٩ آذار ١٩٣٢
١٩ آذار ١٩٣٢	١٩ آذار ١٩٣٢	٢٨ آذار ١٩٣٢	٢٩ آذار ١٩٣٢
عضو في اللجنة الاقتصادية	رئيس اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون ملحق لقانون مكس الملح لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون ملحق لقانون مكس الملح لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون ضريبة المواشي (الكودة) رقم ١٤ لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون ميزانية لجنة العملة العراقية لسنة ١٩٣٢م المالية[٢١٧]
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢١٥]	الموافقة على لائحة[٢١٦]	الموافقة على لائحة[٢١٨]

٣٥	٣٦	٣٧	٣٨
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إسحاق افرائم	روبين سوميخ
بغداد	بغداد	بغداد	بصرة
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤٢	٤٣	٤٤	٤٤
٦ نيسان ١٩٣٢	٧ نيسان ١٩٣٢	١٠ نيسان ١٩٣٢	١٠ نيسان ١٩٣٢
٦ نيسان ١٩٣٢	٧ نيسان ١٩٣٢	١٠ نيسان ١٩٣٢	١٠ نيسان ١٩٣٢
مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون ذيل لقانون الحكام والقضاة رقم (٣١) لسنة ١٩٢٩، رقم (٠) لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٢ المالية	لائحة قانون تصديق مقاولة امتياز استخراج المعادن من القصيرة لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون تصديق مقاولة امتياز استخراج المعادن من القصيرة لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢١٩]	الموافقة على لائحة[٢٢٠]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٢١]

٣٩	إبراهيم حيم	بغداد	٣	اعتيادي	٤٥	١٢ نيسان ١٩٣٢	١٢ نيسان ١٩٣٢	مقرر اللجنة المالية	لائحة قانون تعديل قانون رسوم الملاهي لسنة ١٩٣٢م	الموافقة على لائحة[٢٢٢]
٤٠	روبين سوميخ	بصرة	٣	اعتياديّ	٤٧	١٤ نيسان ١٩٣٢	٢٤ نيسان ١٩٣٢	عضو في اللجنة الاقتصادية	لائحة قانون التمور لسنة ١٩٣٢م	الموافقة على لائحة[٢٢٣]
٤١	إسحاق افرائم	موصل	٣	اعتياديّ	٤٨	٢١ نيسان ١٩٣٢	٢٥ نيسان ١٩٣٢	عضو في اللجنة الاقتصادية	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الريد رقم ٦ لسنة ١٩٣٢م	الموافقة على لائحة
٤٢	روبين سوميخ	بصرة	٣	اعتياديّ	٤٨	٢١ نيسان ١٩٣٢	٢٥ نيسان ١٩٣٢	عضو في اللجنة الاقتصادية	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الريد رقم ٦ لسنة ١٩٣٢م	الموافقة على لائحة

٤٣	٤٤	٤٥	٤٦
ساسون حسقيل	إبراهيم حيم	ساسون حسقيل	إسحاق افرائم
بغداد	بغداد	بغداد	موصل
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤٨	٥٠	٥٠	٥٢
٢١ نيسان ١٩٣٢	٢٧ نيسان ١٩٣٢	٢٧ نيسان ١٩٣٢	٣ أيار ١٩٣٢
٢٥ نيسان ١٩٣٢	٣٠ نيسان ١٩٣٢	٣٠ نيسان ١٩٣٢	٤ أيار ١٩٣٢
رئيس اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الحقوقية	رئيس اللجنة المشتركة المالية والاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الريد رقم ٦ لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون تعديل قانون البيوع والايجار لملاك العائدة الحكومة	لائحة قانون تعديل قانون العملة العراقية لسنة ١٩٣٢	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الكمارك رقم (٥٦) لسنة ١٩٣١م
الموافقة على لائحة[٢٢٤]	الموافقة على لائحة[٢٢٥]	الموافقة على لائحة[٢٢٦]	الموافقة على لائحة

٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
روبين سوميخ	ساسون حسقيل	إسحاق افرائم	روبين سوميخ
بصرة	بغداد	موصل	بصرة
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٥٢	٥٢	٥٤	٥٤
٣ أيار ١٩٣٢	٣ أيار ١٩٣٢	٢ أيار ١٩٣٢	٢ أيار ١٩٣٢
٤ أيار ١٩٣٢	٤ أيار ١٩٣٢	١١ أيار ١٩٣٢	١١ أيار ١٩٣٢
عضو في اللجنة الاقتصادية	رئيس اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الكمارك رقم (٥٦) لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الكمارك رقم (٥٦) لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون ابرام الاتفاق المعقود في ٢٠ نيسان ١٩٣٢م بين الحكومة العراقية وشركة النفط البريطانية المحدودة لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون ابرام الاتفاق المعقود في ٢٠ نيسان ١٩٣٢م بين الحكومة العراقية وشركة النفط البريطانية المحدودة لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٢٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٥١	٥٢	٥٣	٥٤
ساسون حسقيل	إبراهيم حيم	إسحاق افرائم	روبين سوميخ
بغداد	بغداد	موصل	بصرة
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٥٤	٥٦	٥٩	٥٩
٢ أيار ١٩٣٢	١٥ أيار ١٩٣٢	٢٥ أيار ١٩٣٢	٢٥ أيار ١٩٣٢
١١ أيار ١٩٣٢	١٧ أيار ١٩٣٢	٢٥ أيار ١٩٣٢	٢٥ أيار ١٩٣٢
ريس اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون ابرام الاتفاق المعقود في ٢٠ نيسان ١٩٣٢م بين الحكومة العراقية وشركة النفط البريطانية المحدودة لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون صيانة الأمن والمحافظة على حرية العمل اثناء الأضراب لسنة ١٩٣٢	لائحة قانون تطبيق وتشجيع المشاريع الصناعية على معمل غزل الصوف ونسيجه	لائحة قانون تطبيق وتشجيع المشاريع الصناعية على معمل غزل الصوف ونسيجه
الموافقة على لائحة[٢٢٨]	الموافقة على لائحة[٢٢٩]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٣٠]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية اليهودية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الثالثة البالغة سنتين وخمسة أيام حيث تمكَّنَ النواب من إقرار أربعًا وخمسين لائحةً قانونية بمختلف المجالات التي حصلت على الموافقة داخل قبة البرلمان عند التصويت عليها، ولم تعدل لائحة قانونية من مجموع هذه اللوائح القانونية التي وافق عليها كلّ نائب.

الدورة الانتخابية الرابعة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	إبراهيم حيم	بغداد	٤	غير اعتياديّ	٥	١٩ آذار ١٩٣٣	٢١ آذار ١٩٣٣	مقرر اللجنة المالية	لائحة مرسوم رقم (١) بشأن مناقلة في ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٣٢ المالية	الموافقة على لائحة[٢٣١]
٢	إبراهيم حيم	بغداد	٤	غير اعتياديّ	٥	١٩ آذار ١٩٣٣	٢١ آذار ١٩٣٣	مقرر اللجنة المالية	لائحة قانون اعفاء وسطاء لبيع التبغ في السليمانية من الرسوم الكمركية لسنة ١٩٣٣م	الموافقة على لائحة[٢٣٢]

٣	٤	٥	٦
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	ساسون سيمح
بغداد	بغداد	بغداد	موصل
٤	٤	٤	٤
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٥	٥	٦	٦
١٩ آذار ١٩٣٣	١٩ آذار ١٩٣٣	٢٦ آذار ١٩٣٣	٢٦ آذار ١٩٣٣
٢١ آذار ١٩٣٣	٢١ آذار ١٩٣٣	٢٦ آذار ١٩٣٣	٢٦ آذار ١٩٣٣
مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في لجنة الاقتصادية
لائحة قانون تعديل قانون تسوية الأراضي رقم ٥٠ لسنة ١٩٣٣م	لائحة مرسوم رقم (٧٤) لسنة ١٩٣٢ بشأن إضافة مبلغ إلى ميزانية المالية لسنة ١٩٣٢م	لائحة مرسوم رقم (٧٢) لسنة ١٩٣٢ بشأن إضافة مبلغ إلى ميزانية مشروع حفر سد الفاو لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون منع زراعة قنب الحشيشة وخشخاش الأفيون
الموافقة على لائحة مع اجراء تعديلات[٢٣٣]	الموافقة على لائحة[٢٣٤]	الموافقة على لائحة[٢٣٥]	الموافقة على لائحة[٢٣٦]

٧	٨	٩	١٠
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	ساسون سيمح	ساسون سيمح
بغداد	بغداد	موصل	موصل
٤	٤	٤	٤
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
١٢	١٢	١٣	١٧
١٣ نيسان ١٩٣٣	١٣ نيسان ١٩٣٣	١٥ نيسان ١٩٣٣	٢٥ نيسان ١٩٣٣
١٣ نيسان ١٩٣٣	١٣ نيسان ١٩٣٣	١٥ نيسان ١٩٣٣	٢٥ نيسان ١٩٣٣
مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية
لائحة مرسوم رقم (٧٥) لسنة ١٩٣٢م بشأن إضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٣٣م	لائحة قانون لشطب السلفات الممنوحة لزراع لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون تصديق الاتفاقية الدولة لتسهيل المراسيم الكمركية	لائحة قانون امتياز الكهرباء وامتياز اسالة الماء إلى مدينة الأعظمية في بالعاصمة بغداد
الموافقة على لائحة[٢٣٧]	الموافقة على لائحة[٢٣٨]	الموافقة على لائحة[٢٣٩]	الموافقة على لائحة[٢٤٠]

١١	١٢	١٣	١٤
إبراهيم حيم	ساسون سيمح	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بغداد	موصل	بغداد	بغداد
٤	٤	٤	٤
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
١٩	٢٣	٢٧	٢٧
١ أيار ١٩٣٣	١ أيار ١٩٣٣	٢٤ أيار ١٩٣٣	٩ أيار ١٩٣٣
٤ أيار ١٩٣٣	١٧ أيار ١٩٣٣	٢٥ أيار ١٩٣٣	٢٥ أيار ١٩٣٣
مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون تخفض واعفاء من اجرة الأرض وحق الماء ورسم الاستهلاك لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون حقوق وواجبات الزراع لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون تعديل قانون ضريبة الأملاك رقم (٣٥) لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون تعديل قانون التنزيلات رقم (١٠) لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة مع اجراء تعديلات [٢٤١]	الموافقة على لائحة[٢٤٢]	الموافقة على لائحة[٢٤٣]	الموافقة على لائحة[٢٤٤]

١٥	١٦	١٧	١٨
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٤	٤	٤	٤
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٢٨	٣٠	٣١	٣١
٢٧ أيار ١٩٣٣	١١ حزيران ١٩٣٣	١٤ حزيران ١٩٣٣	١٤ حزيران ١٩٣٣
٢٧ أيار ١٩٣٣	١٢ حزيران ١٩٣٣	١٤ حزيران ١٩٣٣	١٤ حزيران ١٩٣٣
مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون الميزانية العامة لشهر حزيران لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون ضمانة قروض البلديات لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون عقد قرض لبلدية البصرة لسنة ١٩٣٣م
الموافقة على لائحة مع اجراء تعديلات[٢٤٥]	الموافقة على لائحة[٢٤٦]	الموافقة على لائحة[٢٤٧]	الموافقة على لائحة[٢٤٨]

١٩	٢٠	٢١	٢٢
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	يهودا زلوف
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٤	٤	٤	٤
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	اعتياديّ
٣٢	٣٣	٣٧	٤٤
١٤ حزيران ١٩٣٣	٢١ حزيران ١٩٣٣	٢١ حزيران ١٩٣٣	١٩ نيسان ١٩٣٤
١٥ حزيران ١٩٣٣	٢١ حزيران ١٩٣٣	٢٩ حزيران ١٩٣٣	١٩ نيسان ١٩٣٤
مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في لجنة الإدارة والسياسة
لائحة قانون تعديل قانون التقاعد المدني رقم (١٠) لسنة ١٩٣٠م، رقم (٠) لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون التقاعد المدني رقم (١٢) لسنة ١٩٣٠م	لائحة قانون لتخويل صرف مبالغ على اعمال رئيسية من قبل إدارة ميناء البصرة	لائحة قانون انضمام العراق إلى الاتفاقية الدولية بمعاملة أسرى الحرب الموقع عليها في جنيف في ٢٧ تموز ١٩٢٩
الموافقة على لائحة[٢٤٩]	الموافقة على لائحة[٢٥٠]	الموافقة على لائحة[٢٥١]	الموافقة على لائحة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
٢٣	يهودا زلوف	بغداد	٤	اعتياديّ	٤٤	١٩ نيسان ١٩٣٤	١٩ نيسان ١٩٣٤	عضو في لجنة الإدارة والسياسة	لائحة قانون انضمام العراق إلى الاتفاقية الدولية المتعلقة بتخفيف أحول جرى الجيوش ومرضاها في دار الحرب الموقع عليها في جنيف في ٢٧ تموز ١٩٢٧م	الموافقة على لائحة[٢٥٢]

نستنتج من خلال مال تقدم، أنَّ لنواب الأقلية اليهودية دورًا كبيرًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الرابعة البالغة سنةً واحدة وشهرًا واحدًا وأحدَ عشرين يومًا حيث تمكنوا خلال هذه الفترة من إقرار ثلاثة وعشرين لائحة قانونية تشارك فيها ثلاثة نواب.

الدورة الانتخابية الخامسة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	إبراهيم حيم	بغداد	٥	اعتياديّ	١٠	٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥	٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥	مقرر اللجنة الاقتصادية	لائحة قانون تعديل قانون ذيل قانون جباية الديون المستحقة للحكومة رقم (٣٨) لسنة ١٩٣١م	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات[٢٥٣]

٢	٣	٤	٥
الياهو العاني	الياهو العاني	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٥	٥	٥	٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١١	١٢	١٤	١٥
١٠ شباط ١٩٣٥	١٢ شباط ١٩٣٥	٢٠ شباط ١٩٣٥	٢١ شباط ١٩٣٥
١٠ شباط ١٩٣٥	١٢ شباط ١٩٣٥	٢٠ شباط ١٩٣٥	٢١ شباط ١٩٣٥
مقرر اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة المالية	٢١ شباط ١٩٣٥
لائحة قانون تأسيس مصرف زراعي -صناعي	لائحة قانون صندوق توفير البريد لسنة ١٩٣٥م	لائحة قانون إضافة مبلغ إلى ميزانية إدارة السكك الحديدية لسنة ١٩٣٥م	لائحة قانون الموظفين لسنة ١٩٣٥م
الموافقة على لائحة[٢٥٤]	الموافقة على لائحة[٢٥٥]	الموافقة على لائحة[٢٥٦]	الموافقة على لائحة[٢٥٧]

نستنتج مما تقدم، أنَّ لنواب اليهود دورًا مميزًا داخل قبة البرلمان العراقي، ولاسيَّما في الدورة الانتخابية الخامسة حيث تمكنوا من تمرير خمسة لوائح قانونية خلال فترة زمنية تبلغ شهرين واثني عشر يومًا، ونلاحظ أنَّ لهذه الدورة سوى نائبين قاما بتمرير اللوائح القانونية.

الدورة الانتخابية السادسة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	إبراهيم حيم	بغداد	٦	غير اعتياديّ	٦	٢٥ آب ١٩٣٥	٢٥ آب ١٩٣٥	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون الأعمال الرئيسية لمشروع حفر سد الفاو لسنة ١٩٣٥م	الموافقة على لائحة[٢٥٨]
٢	إبراهيم حيم	بغداد	٦	غير اعتياديّ	١١	٢٧ تشرين الأول ١٩٣٥	٢٧ تشرين الأول ١٩٣٥	مقرر اللجنة المالية	لائحة قانون بيع وتفويض وايجار الأموال غير المنقولة العائدة للحكومة لسنة ١٩٣٥	الموافقة على لائحة[٢٥٩]
٣	يوسف الكبير	بغداد	٦	اعتياديّ	٥	٨ تشرين الثاني ١٩٣٥	٨ تشرين الثاني ١٩٣٥	عضو في اللجنة الحقوقية	لائحة قانون أصول تسجيل الأموال غير المنقولة في الطابو لسنة ١٩٣٥م	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات[٢٦٠]

٤	٥	٦	٧
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم حيم
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٦	٦	٦	٦
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٨	١٧	٢٤	٢٤
٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥	١٣ كانون الأول ١٩٣٥	٩ كانون الثاني ١٩٣٥	٩ كانون الثاني ١٩٣٥
٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥	١٣ كانون الأول ١٩٣٥	٩ كانون الثاني ١٩٣٥	٩ كانون الثاني ١٩٣٥
مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون المبايعات الخارجية للحكومة لسنة ١٩٣٥م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف العامة لسنة ١٩٣٥ المالية	لائحة قانون اعفاء بدل الايجار للأراضي لسنة ١٩٣٦	لائحة قانون تسليف مبالغ لمنكوبي غرق قزلرباط لسنة ١٩٣٦م
الموافقة على لائحة[٢٦١]	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات[٢٦٢]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٦٣]

٨	٩	١٠	١١
الياهو العاني	يوسف الكبير	الياهو العاني	إبراهيم حيم
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٦	٦	٦	٦
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩ كانون الأول ١٩٣٥	١٥ كانون الثاني ١٩٣٦	٢١ كانون الثاني ١٩٣٥	٢١ كانون الثاني ١٩٣٥
١٢ كانون الثاني ١٩٣٦	١٥ كانون الثاني ١٩٣٦	٢١ كانون الثاني ١٩٣٥	٢٢ كانون الثاني ١٩٣٥
مقرر اللجنة الاقتصادية	عضو في لجنة المشتركة الحقوقية والإدارة والسياسة	عضو في اللجنة المشتركة الاقتصادية والادارة والسياسة	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون منع تصدير فسائل النخيل إلى خارج العراق لسنة ١٩٣٦م	لائحة قانون تصديق اتفاقية المرافعات المدنية المعقودة بين حكومتي العراق وبريطانيا العظمى الموقع عليها في ٢٥ تموز ١٩٣٥ لسنة ١٩٣٦م	لائحة قانون تأسيس مصلحة لنقل الركاب في العاصمة بغداد وضواحيها	لائحة قانون الميزانية المؤقتة لشهر شباط ١٩٣٦
الموافقة على لائحة[٢٦٤]	الموافقة على لائحة[٢٦٥]	الموافقة على لائحة[٢٦٦]	الموافقة على لائحة[٢٦٧]

يتَّبين لنا من خلال ما تقدم، أنَّ في الدورة الانتخابية السادسة كان هنالك دورٌ مميزٌ ونشيط لنائب بغداد «**إبراهيم حيم**»، حيث تمكَّن خلال سنةٍ واحدة وشهرين،وواحد وعشرين يومًا من إقرار ثمانية لوائح قانونية مهمة بمختلف المجالات التي كان أغلبها لوائح مالية على اعتبار أنه كان يشغل منصب مقرر اللجنة الماليَّة، وأنَّ جميع اللوائح القانونية حصلت على الموافقة داخل قبة البرلمان.

الدورة الانتخابية الثامنة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	إبراهيم ناحوم	موصل	٨	اعتياديّ	٣٢	١٨ نيسان ١٩٣٨	١٨ نيسان ١٩٣٨	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون تعديل قانون ضريبة الأرض رقم (٧٣) لسنة ١٩٣٦م	الموافقة على لائحة[٢٦٨]
٢	إبراهيم حيم	بغداد	٨	اعتياديّ	٣٦	١ أيار ١٩٣٨	١ أيار ١٩٣٨	عضو في اللجنة المشتركة المالية والعسكرية	لائحة قانون تعديل قانون التقاعد العسكري رقم (٣٢) لسنة ١٩٣٧م رقم (٠) لسنة ١٩٣٨م	الموافقة على لائحة

٣	إبراهيم ناحوم	موصل	٨	اعتياديّ	٣٦	١ أيار ١٩٣٨	١ أيار ١٩٣٨	عضو في اللجنة المشتركة المالية والعسكرية	لائحة قانون تعديل قانون التقاعد العسكري رقم (٣٢) لسنة ١٩٣٧م رقم (٠) لسنة ١٩٣٨م	الموافقة على لائحة[٢٦٩]

نستنتج مما تقدم، أنَّ لنواب الاقلية اليهودية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الثامنة. على الرغم من قِصَر مدتها البالغة سنةً واحدة وشهرًا واحدًا، وسبعة أيام.وخلال هذه المدة، تمكن النواب من تمرير ثلاثة لوائح قانونية. وإنَّ جميع هذه اللوائح حصلت على الموافقة داخل قبة البرلمان.

الدورة الانتخابية التاسعة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	إبراهيم حيم	بغداد	٩	غير اعتياديّ	٤	١٢ حزيران ١٩٣٩	١٨ حزيران ١٩٣٩	مقرر اللجنة المالية	مرسوم لإضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٣٨ المالية رقم (٥) لسنة ١٩٣٩م	الموافقة على لائحة

٢	٣	٤	٥
إبراهيم ناحوم	إبراهيم حيم	إبراهيم ناحوم	إبراهيم حيم
موصل	بغداد	موصل	بغداد
٩	٩	٩	٩
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٤	٤	٤	٤
١٢ حزيران ١٩٣٩	١٢ حزيران ١٩٣٩	١٢ حزيران ١٩٣٩	١٢ حزيران ١٩٣٩
١٨ حزيران ١٩٣٩	١٨ حزيران ١٩٣٩	١٨ حزيران ١٩٣٩	١٨ حزيران ١٩٣٩
عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
مرسوم لإضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٣٨ المالية رقم (٥) لسنة ١٩٣٩م	لائحة قانون لإضافة مبالغ إلى ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٣٨م المالية رقم (٤) لسنة ١٩٣٩م	لائحة قانون لإضافة مبالغ إلى ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٣٨م المالية رقم (٤) لسنة ١٩٣٩م	لائحة قانون الميزانية العامة الوقتية لشهري حزيران وتموز لسنة ١٩٣٩م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٧٠]	الموافقة على لائحة

٦	٧	٨	٩
إبراهيم ناحوم	إبراهيم حيم	إبراهيم ناحوم	روبين بطاط
موصل	بغداد	موصل	بصرة
٩	٩	٩	٩
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٤	٤	٤	٦
١٢ حزيران ١٩٣٩	١٢ حزيران ١٩٣٩	١٢ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩
١٨ حزيران ١٩٣٩	١٨ حزيران ١٩٣٩	١٨ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩
عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة الحقوقية
لائحة قانون الميزانية العامة الوقتية لشهري حزيران وتموز لسنة ١٩٣٩م	لائحة قانون إعفاء ديون شركة أراضي الليطفية	لائحة قانون إعفاء ديون شركة أراضي الليطفية	مرسوم تعديل قانون انضباط موظفي الدولة رقم (٦٩) لسنة ١٩٣٦م
الموافقة على لائحة[٢٧١]	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات[٢٧٢]	يصادق المجلس على المرسوم

١٠	١١	١٢	١٣
صالح قحطان	روبين بطاط	صالح قحطان	إبراهيم حيم
بغداد	بصرة	بغداد	بغداد
٩	٩	٩	٩
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٦	٦	٦	٧
٢١ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩
٢١ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩	٢٢ حزيران ١٩٣٩
عضو في اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة الحقوقية	مقرر اللجنة المالية
مرسوم تعديل قانون انضباط موظفي الدولة رقم (٦٩) لسنة ١٩٣٦م	لائحة قانون تعديل قانون العقوبات البغدادي لسنة ١٩٣٩م	لائحة قانون تعديل قانون العقوبات البغدادي لسنة ١٩٣٩م	لائحة قانون مكس السكاير
يصادق المجلس على المرسوم[٢٧٣]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٧٤]	الموافقة على لائحة

١٤	١٥	١٦	١٧
إبراهيم ناحوم	إبراهيم حيم	إبراهيم ناحوم	صالح قحطان
موصل	بغداد	موصل	بغداد
٩	٩	٩	٩
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	اعتياديّ
٧	١٨	١٨	١٩
٢١ حزيران ١٩٣٩	١٧ حزيران ١٩٣٩	١٧ حزيران ١٩٣٩	٢٥ كانون الثاني ١٩٤١
٢٢ حزيران ١٩٣٩	٩ تموز ١٩٣٩	٩ تموز ١٩٣٩	٢٥ كانون الثاني ١٩٤١
عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة الحقوقية
لائحة قانون مكس السكاير	لائحة قانون تعديل قانون استهلاك المواشي ومنتجاتها رقم (١٣) لسنة ١٩٣٨	لائحة قانون تعديل قانون استهلاك المواشي ومنتجاتها رقم (١٣) لسنة ١٩٣٨	لائحة قانون أصول المحاكمات الجزائية البغدادية لسنة ١٩٤١م
الموافقة على لائحة[٢٧٥]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٧٦]	الموافقة على لائحة مع اجراء تعديلات[٢٧٧]

١٨	١٩	٢٠	٢١
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	روبين بطاط	قحطان صالح
بغداد	بغداد	بصرة	بغداد
٩	٩	٩	٩
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٤	٣٤	٥	٥
١٥ آذار ١٩٤١	١٥ آذار ١٩٤١	٢٣ ترين الثاني ١٩٤١	٢٣ ترين الثاني ١٩٤١
١٥ آذار ١٩٤١	١٥ آذار ١٩٤١	٢٣ ترين الثاني ١٩٤١	٢٣ ترين الثاني ١٩٤١
نائب رئيس اللجنة المالية	نائب رئيس اللجنة المالية	مقرر اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة الحقوقية
لائحة قانون تعديل قانون ضريبة الارباح المفرطة رقم (١٤) لسنة ١٩٤٠م	لائحة قانون تعديل قانون اطفاء ضريبة الأرض رقم (٣٠) لسنة ١٩٣٩م رقم (٠) لسنة ١٩٤١م	لائحة قانون التعديل الرابع لقانون الاستملاك رقم (٤٣) لسنة ١٩٣٤ رقم (٠) لسنة ١٩٤١م	لائحة قانون التعديل الرابع لقانون الاستملاك رقم (٤٣) لسنة ١٩٣٤ رقم (٠) لسنة ١٩٤١م
الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات[٢٧٨]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٧٩]

٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
إبراهيم حيم	إبراهيم حيم	إبراهيم ناحوم	روبين بطاط
بغداد	بغداد	موصل	بصرة
٩	٩	٩	٩
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣١	١٥	١٥	٩
٦ نيسان ١٩٤٢	١٨ شباط ١٩٤٣	١٨ شباط ١٩٤٣	٢٣ شباط ١٩٤٣
٦ نيسان ١٩٤٢	١٨ شباط ١٩٤٣	١٨ شباط ١٩٤٣	٢٣ شباط ١٩٤٣
نائب رئيس اللجنة المالية	نائب رئيس اللجنة المالية	عضو في لجنة المالية	مقرر اللجنة الحقوقية
لائحة قانون تعديل قانون رسوم البلديات رقم (٨٦) لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون منح تعويضات لموظفي السكك الحديدية ومستخدميها رقم (٠) لسنة ١٩٤٣م	لائحة قانون منح تعويضات لموظفي السكك الحديدية ومستخدميها رقم (٠) لسنة ١٩٤٣م	لائحة قانون مراقبة الإيجار والاستئجار لسنة ١٩٤٣م
الموافقة على لائحة[٢٨٠]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٨١]	الموافقة على لائحة

٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
صالح قحطان	إبراهيم حيم	إبراهيم ناحوم	روبين بطاط
بغداد	بغداد	موصل	بصرة
٩	٩	٩	٩
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٦	١٧	١٧	٤٣
٢٣ شباط ١٩٤٣	١ آذار ١٩٤٣	١ آذار ١٩٤٣	٢٩ أيار ١٩٤٣
٢٣ شباط ١٩٤٣	١ آذار ١٩٤٣	١ آذار ١٩٤٣	٢٩ أيار ١٩٤٣
عضو في اللجنة الحقوقية	نائب رئيس اللجنة المالية	عضو في لجنة المالية	مقرر اللجنة الحقوقية
لائحة قانون مراقبة الإيجار والاستئجار لسنة ١٩٤٣م	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون مخصصات غلاء المعيشة رقم (٧٥) لسنة ١٩٤١ رقم (٠) لسنة ١٩٤٣م	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون مخصصات غلاء المعيشة رقم (٧٥) لسنة ١٩٤١ رقم (٠) لسنة ١٩٤٣م	لائحة قانون ذيل قانون أصول المحاكمات الحقوقية في الضمانات وكيفية الحكم بها لسنة ١٩٤٣م
الموافقة على لائحة[٢٨٢]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٨٣]	الموافقة على لائحة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
٣٠	صالح قحطان	بغداد	٩	اعتيادي	٤٣	٢٩ أيار ١٩٤٣	٢٩ أيار ١٩٤٣	عضو في اللجنة الحقوقية	لائحة قانون ذيل قانون أصول المحاكمات الحقوقية في الضمانات وكيفية الحكم بها لسنة ١٩٤٣م	الموافقة على لائحة[٢٨٤]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الاقلية اليهودية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية التاسعة، البالغة ثلاث سنوات، وأحد عشر شهرًا، وسبعةً وعشرين يومًا، حيث تمكَّن الأعضاء اليهود من إقرار ثلاثين لائحة قانونية بمختِلف المجالات. وكانت أوضاع العراق الداخلية متردية خلال هذه الفترة بسبب أحداث ثورة مايس ١٩٤١م، وقيام بعض المنظمات والحركات الصهيونية في العراق كمنظمة <**الهاجانة**> التي كانت تهدف إلى تهجير يهود العراق إلى فلسطين المحتلة من خلال افتعال بعض المشاكل داخل الأراضي العراقية.

الدورة الانتخابية العاشرة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	روبين سوميخ	بصرة	١٠	اعتيادي	١٤	١٨ آذار ١٩٤٤	١٨ آذار ١٩٤٤	عضو في اللجنة الاقتصادية	لائحة قانون تعديل قانون الغرف الزراعية رقم (٣٠) لسنة ١٩٣٨م	الموافقة على لائحة[٢٨٥]

٢	٣	٤	٥
روبين بطاط	إبراهيم حيم	إبراهيم ناحوم	روبين سوميخ
بغداد	بغداد	موصل	بصرة
١٠	١٠	١٠	١٠
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٣	٢٦	٢٦	٢٦
٧ آذار ١٩٤٥	٢٤ آذار ١٩٤٥	٢٤ آذار ١٩٤٥	٢٤ آذار ١٩٤٥
٧ آذار ١٩٤٥	٢٤ آذار ١٩٤٥	٢٤ آذار ١٩٤٥	٢٤ آذار ١٩٤٥
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون تعديل قانون الألوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٥م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٥م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٥م
الموافقة على لائحة[٢٨٦]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٨٧]

٦	٧	٨	٩
إبراهيم حيم	إبراهيم ناحوم	روبين بطاط	إبراهيم حيم
بغداد	موصل	بغداد	بغداد
١٠	١٠	١٠	١٠
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٥	٣٥	٣٥	٣٧
١٣ آذار ١٩٤٥	١٣ آذار ١٩٤٥	١٣ آذار ١٩٤٥	٢٤ أيار ١٩٤٥
١٣ آذار ١٩٤٥	١٣ آذار ١٩٤٥	١٣ آذار ١٩٤٥	٢٤ أيار ١٩٤٥
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٤٥م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٤٥م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٤٥م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر حزيران لسنة ١٩٤٥م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٨٨]	الموافقة على لائحة

١٠	إبراهيم ناحوم	موصل	١٠	اعتياديّ	٣٧	٢٤ أيار ١٩٤٥	٢٤ أيار ١٩٤٥	عضو	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر حزيران لسنة ١٩٤٥م	الموافقة على لائحة
١١	روبين بطاط	بغداد	١٠	اعتياديّ	٣٧	٢٤ أيار ١٩٤٥	٢٤ أيار ١٩٤٥	عضو	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر حزيران لسنة ١٩٤٥م	الموافقة على لائحة
١٢	فريد سمرة	موصل	١٠	اعتياديّ	٣٧	٢٤ أيار ١٩٤٥	٢٤ أيار ١٩٤٥	عضو	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر حزيران لسنة ١٩٤٥م	الموافقة على لائحة[٢٨٩]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية اليهودية دورًا بارزًا في المجلس النيابيّ في الدورة الانتخابية العاشرة البالغة سنتين وسبعة أشهر، واحدًا وعشرين يومًا، حيث تمكَّن الأعضاء اليهود من إقرار اثنتي عشْرةَ لائحة قانونية بمختلف المجالات.

ت	١	٢	٣
اسم النائب	إبراهيم حيم	إبراهيم ناحوم	سلمان شينه
اللواء	بغداد	موصل	بغداد
الدورة	١١	١١	١١
نوع الاجتماع	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
رقم الجلسة	٣	٣	٣
تاريخ المناقشة	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧
تاريخ الجلسة	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧
منصبه	عضو	عضو	عضو
اسم القانون	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧م
النتيجة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٤	٥	٦	٧
عبد النبي مير معلم	يعقوب بطاط	إبراهيم حيم	إبراهيم ناحوم
بصرة	بصرة	بغداد	موصل
١١	١١	١١	١١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣	٣	٣	٣
٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧
٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٧م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٠]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٨	٩	١٠	١١
سلمان شينه	عبد النبي مير معلم	فريد سمرة	سلمان شينه
بغداد	بصرة	بغداد	بغداد
١١	١١	١١	١١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣	٣	٣	١٣
٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧
٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون تصديق الاتفاقيات الوقتية والدائمية للطيران المدني الدولي والمرور الجوي الموقع عليها في شيكاغو في ٧ شباط ١٩٤٧
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩١]	الموافقة على لائحة

١٢	١٣	١٤	١٥
عبد النبي مير معلم	فريد سمرة	يعقوب بطاط	إبراهيم ناحوم
بصرة	بغداد	بصرة	موصل
		١١	١١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
١٣	١٣	١٣	١٦
٢٦ نيسان ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧	١٠ أيار ١٩٤٧
٢٦ نيسان ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧	١٠ أيار ١٩٤٧
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون تصديق الاتفاقيات الوقتية ولدائميه للطيران المدني الدولي والمرور الجوي الموقع عليها في شيكاغو في ٧ شباط ١٩٤٧	لائحة قانون تصديق الاتفاقيات الوقتية والدائمية للطيران المدني الدولي والمرور الجوي الموقع عليها في شيكاغو في ٧ شباط ١٩٤٧	لائحة قانون تصديق الاتفاقيات الوقتية ولدائميه للطيران المدني الدولي والمرور الجوي الموقع عليها في شيكاغو في ٧ شباط ١٩٤٧	تصديق المادة المنفردة من لائحة قانون تصديق معاهدة الأخوة والتحالف المنعقدة بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٢]	الموافقة على لائحة

١٦	١٧	١٨	١٩
عبد النبي مير معلم	يعقوب بطاط	إبراهيم ناحوم	عبد النبي مير معلم
بصرة	بصرة	موصل	بصرة
١١	١١	١١	١١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
١٦	١٦	٣٦	٣٦
١٠ أيار ١٩٤٧	١٠ أيار ١٩٤٧	٢٩ حزيران ١٩٤٧	٢٩ حزيران ١٩٤٧
١٠ أيار ١٩٤٧	١٠ أيار ١٩٤٧	٢٩ حزيران ١٩٤٧	٢٩ حزيران ١٩٤٧
	عضو	عضو	عضو
تصديق المادة المنفردة من لائحة قانون تصديق معاهدة الأخوة والتحالف المنعقدة بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية	تصديق المادة المنفردة من لائحة قانون تصديق معاهدة الأخوة والتحالف المنعقدة بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية	لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧ المالية	لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧ المالية
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٣]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٢٠	٢١	٢٢	٢٣
يعقوب بطاط	إبراهيم حيم	سلمان شينه	عبد النبي مير معلم
بصرة	بغداد	بغداد	بصرة
١١	١١	١١	١١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣٦	٤٣	٤٣	٤٣
٢٩ حزيران ١٩٤٧	١٦ تموز ١٩٤٧	١٦ تموز ١٩٤٧	١٦ تموز ١٩٤٧
٢٩ حزيران ١٩٤٧	١٦ تموز ١٩٤٧	١٦ تموز ١٩٤٧	١٦ تموز ١٩٤٧
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧ المالية	لائحة قانون تسليم المجرمين بين العراق واليمن لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون تسليم المجرمين بين العراق واليمن لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون تسليم المجرمين بين العراق واليمن لسنة ١٩٤٧م
الموافقة على لائحة[٢٩٤]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٢٤	يعقوب بطاط	بصرة	١١	غير اعتياديّ	٤٣	١٦ تموز ١٩٤٧	١٦ تموز ١٩٤٧	عضو	لائحة قانون تسليم المجرمين بين العراق واليمن لسنة ١٩٤٧م	الموافقة على لائحة[٢٩٥]
٢٥	عبد النبي مير معلم	بصرة	١١	غير اعتياديّ	٤٣	١٦ تموز ١٩٤٧	١٦ تموز ١٩٤٧	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون تعديل قانون العملة العراقية رقم (٤٤) لسنة ١٩٣١م رقم (٠) لسنة ١٩٤٧م	الموافقة على لائحة[٢٩٦]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية اليهودية دورًا بارزًا في المجلس النيابيّ في الدورة الحادية عشرة البالغة عشرة أشهر، وخمسة أيام، حيث تمكَّن الأعضاء اليهود من إقرار خمسة وعشرين لائحة قانونية بمختلف المجالات. وهي مدة قصيرة مقارنةً بالدورات الانتخابية خلال العهد الملكي، إلا أنه تمَّ إقرار كمًّ هائل من اللوائح القانونية على الرّغم من وجود بعض المشاكل في العراق.

ت	١	٢	٣
اسم النائب	ساسون سيمح	سلمان شينه	نعيم شماس
اللواء	موصل	بغداد	بغداد
الدورة	١٢	١٢	١٢
نوع الاجتماع	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
رقم الجلسة	٣	٣	٣
تاريخ المناقشة	٢٨ حزيران ١٩٤٨	٢٨ حزيران ١٩٤٨	٢٨ حزيران ١٩٤٨
تاريخ الجلسة	٢٨ حزيران ١٩٤٨	٢٨ حزيران ١٩٤٨	٢٨ حزيران ١٩٤٨
منصبه	عضو	عضو	عضو
اسم القانون	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري حزيران وتموز ١٩٤٨م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري حزيران وتموز ١٩٤٨م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري حزيران وتموز ١٩٤٨م
النتيجة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٤	٥	٦	٧
نعيم مصري	يعقوب بطاط	نعيم شماس	ساسون سيمح
بغداد	بصرة	بغداد	موصل
١٢	١٢	١٢	١٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣	٣	٣	٦
٢٨ حزيران ١٩٤٨	٢٨ حزيران ١٩٤٨	٢٨ حزيران ١٩٤٨	١١ تموز ١٩٤٨
٢٨ حزيران ١٩٤٨	٢٨ حزيران ١٩٤٨	٢٨ حزيران ١٩٤٨	١١ تموز ١٩٤٨
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري حزيران وتموز ١٩٤٨م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري حزيران وتموز ١٩٤٨م	لائحة قانون التعديل الأول لقانون ضريبة الأملاك رقم (١٧) لسنة ١٩٤٠م	لائحة قانون التعديل الأول لقانون ضريبة الأملاك رقم (١٧) لسنة ١٩٤٠م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٨	٩	١٠	١١
سلمان شينه	عبد النبي مير معلم	نعيم شماس	نعيم مصري
بغداد	بصرة	بغداد	بغداد
١٢	١٢	١٢	١٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٦	٦	٦	٦
١١ تموز ١٩٤٨	١١ تموز ١٩٤٨	١١ تموز ١٩٤٨	١١ تموز ١٩٤٨
١١ تموز ١٩٤٨	١١ تموز ١٩٤٨	١١ تموز ١٩٤٨	١١ تموز ١٩٤٨
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون التعديل الأول لقانون ضريبة الأملاك رقم (١٧) لسنة ١٩٤٠م	لائحة قانون التعديل الأول لقانون ضريبة الأملاك رقم (١٧) لسنة ١٩٤٠م	لائحة قانون التعديل الأول لقانون ضريبة الأملاك رقم (١٧) لسنة ١٩٤٠م	لائحة قانون التعديل الأول لقانون ضريبة الأملاك رقم (١٧) لسنة ١٩٤٠م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

١٢	١٣	١٣	١٤
يعقوب بطاط	ساسون سيمح	سلمان شينه	عبد النبي مير معلم
بصرة	موصل	بغداد	بصرة
١٢	١٢	١٢	١٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٦	١٠	١٠	١٠
١١ تموز ١٩٤٨	١٧ تموز ١٩٤٨	١٧ تموز ١٩٤٨	١٧ تموز ١٩٤٨
١١ تموز ١٩٤٨	١٧ تموز ١٩٤٨	١٧ تموز ١٩٤٨	١٧ تموز ١٩٤٨
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون التعديل الأول لقانون ضريبة الأملاك رقم (١٧) لسنة ١٩٤٠م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري آب وأيلول لسنة ١٩٤٨م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري آب وأيلول لسنة ١٩٤٨م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري آب وأيلول لسنة ١٩٤٨م
الموافقة على لائحة[٢٩٨]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

١٥	١٦	١٧	١٨
نعيم شماش	نعيم مصري	ساسون سيمح	سلمان شينه
بغداد	بغداد	موصل	بغداد
١٢	١٢	١٢	١٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
١٠	١٠	١٢	١٢
١٧ تموز ١٩٤٨	١٧ تموز ١٩٤٨	٢٧ أيلول ١٩٤٨	٢٧ أيلول ١٩٤٨
١٧ تموز ١٩٤٨	١٧ تموز ١٩٤٨	٢٧ أيلول ١٩٤٨	٢٧ أيلول ١٩٤٨
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري آب وأيلول لسنة ١٩٤٨م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري آب وأيلول لسنة ١٩٤٨م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري أيلول وتشرين الأول لسنة ١٩٤٨م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري أيلول وتشرين الأول لسنة ١٩٤٨م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٩]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

١٩	عبد النبي مير معلم	بصرة	١٢	غير اعتياديّ	١٢	٢٧ أيلول ١٩٤٨	٢٧ أيلول ١٩٤٨	عضو	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري أيلول وتشرين الأول لسنة ١٩٤٨م	الموافقة على لائحة[٣٠٠]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية اليهودية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الثانية عشرة البالغة أربع سنوات، وتسعة أيام، حيث تمكّن الأعضاء اليهود من إقرار تسْعَ عشر لائحة قانونية بمختلف المجالات. وهي مدة طويلة مقارنةً بالدورات الانتخابية خلال العهد الملكي، إلا أنه لم يتم إقرار كم هائل من اللوائح القانونية.

هوامش الفصل الثالث

١ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٦؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥؛ علي صالح الكعبي، **نواب ألوية أربيل والسيلمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ٨٥.

٢ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٦؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥.

٣ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٠؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٦؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١٣٩؛ شامل عبد القادر، **القاموس الموسوعي اليهود في العراق من فترة الأسر البابلي إلى سنة ١٩٥٢م**، ٢٤.

٤ غرفة تجارة بغداد، مديرية الاشتراكات، **ملف إسحاق أفرائم**، رقمه ٢١٠ / أ.

٥ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٦؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥.

٦ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٦؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥.

٧ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥؛ شامل عبد القادر، **القاموس الموسوعي اليهود في العراق من فترة الأسر البابلي إلى سنة ١٩٥٢م**، ١٧٤.

٨ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٣؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٦؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥؛ أحمد مخلص القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١٤٢.

٩ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٦؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥.

١٠ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٨٧؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٢.

١١ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٨٧؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٢.

١٢ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٨٧؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٢.

١٣ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٨٧- ٨٨؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٣.

١٤ المملكة العراقية، **الدليل الرسمي لسنة ١٩٣٦م**، ١١٤.

١٥ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٨٨؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق**

الحديث، ٥٣.

١٦ يعقوب يوسف كورية، **يهود العراق تاريخهم، أحوالهم، هجرتهم**، ٨٩.

١٧ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢؛ نجدة فتحي صفوة، «ساسون حسقيل»، ٢٢.

١٨ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٨٩؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٤.

١٩ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٩٠؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٤.

٢٠ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٩٢- ٩٣؛ مازن لطيف، **يهود العراق**، موسوعة شاملة لتاريخ يهود العراق وشخصياتهم ودورهم في تاريخ العراق الحديث، ١٢٧.

٢١ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٩٣.

٢٢ مير بصري، **يهود العراق**، بحث مصور، ٢٣؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٩٤؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٩- ٦١؛ حميد المطبعي، **موسوعة إعلام وعلماء العراق**، ٣٠٧.

٢٣ مير بصري، **يهود العراق**، بحث مصور، ٢٣؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ٩٥.

٢٤ مير بصري، **م. ن.**، ١ / ٨٩؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٤؛ غادة حمدي عبد السلام، **اليهود في العراق ١٨٥٦- ١٩٢٠م**، ٣٤٤.

٢٥ مير بصري، **يهود العراق**، بحث مصور، ٢٣؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٥٤.

٢٦ مير بصري، **يهود العراق**، بحث مصور، ٢٣؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٦٤؛ مير بصري؛ **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٨٣؛ ؛ غادة حمدي عبد السلام، **م. س.**، ٣٤٠.

٢٧ مير بصري، **يهود العراق**، بحث مصور، ٢٣؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٦٤؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٨٣ ؛ غادة حمدي عبد السلام، **م. س.**، ٣٤٠ - ٣٤١.

٢٨ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٨٩، ٢٩١؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٦٤؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٨٣ ؛ غادة حمدي عبد السلام، **م. س.**، ٣٤١.

٢٩ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٦٤؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٨٤- ٨٥.

٣٠ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٦٤؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٨٣.

٣١ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٨٩؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥.

٣٢ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥؛ ؛ مير بصري، **أعلام**

السياسة في العراق الحديث، ٢ / ٣٨٩؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥.

٣٣ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٨٩؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٥.

٣٤ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٨٩؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢١.

٣٥ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩١، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٨؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٨٩؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢١.

٣٦ مير بصري، **يهود العراق**، بحث مصور، ٢٨؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٠؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٩١.

٣٧ د.ك.و، المملكة العراقية، و.د، **كشف الموظفين والمستخدمين لسنة ١٩٢٤م**، ٣.

٣٨ د. ك.و، **كتاب من نائب رئيس محاكم البصرة إلى وزارة العدلية**، وثيقة رقم ٧٢، الملف رقمه ٣٥٣، ٦٥.

٣٩ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٠؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٩١.

٤٠ مير بصري، **يهود العراق**، بحث مصور، ٣٤، مير بصري، مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٩٠؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٨٧.

٤١ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٩٠؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٨٧.

٤٢ و. ت، **تقرير غرفة تجارة بغداد لسنة ١٩٣٦ – ١٩٣٧**، ٢.

٤٣ و. ت، **م. ن.**، ١٧٨.

٤٤ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤.

٤٥ إبراهيم الدروبي، **البغداديون، اخبارهم ومجالسهم**، ٢٤٠؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الاقتصادي لليهود في العراق ١٩٢١- ١٩٥٢م**، ١٣٦.

٤٦ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٦٧.

٤٧ مير بصري، **م. ن.**، ١٦٧

٤٨ كان ذلك في العشرين من شهر تموز ١٩٢٠م حيث عقد الحاكم الملكي العام في العراق السِّر أرنولد ويلسون اجتماعًا حضره خمسة وثلاثون شخصية من وجوه بغداد، وكان من بين المدعوين ثلاثة من زعماء يهود العراق وهم « ساسون حسقيل، عزرا مناحيم دانيال، يهودا زلوف» أنظر : المزهر آل فرعون، **الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م ونتائجها**، ٤- ١٢٣.

٤٩ غرفة تجارة بغداد، **مديرية الاشتراكات**، الملف رقم ٥٧ / ي، باسم يهودا زلوف وفيها استمارة طلب العضوية.

٥٠ محمد حسن سلمان، «اعضاء غرفة تجارة بغداد»، **جريدة اليقظة**، بغداد، ١٥ شباط ١٩٥٠، ١٥- ٢٥.

٥١ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٤؛مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٦٧.

٥٢ نجدة فتحي، «ساسون حسقيل»، ٦.

٥٣ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٦٨.

٥٤ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٧؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٦- ١٢٧.

٥٥ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٧؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٧.

٥٦ غرفة تجارة بغداد، **مديرية الاشتراكات**، الملف رقمه ١٠٣ / أ، بإسم الياهو حسقيل عاني، الاستمارة فيها طلب العضوية.

٥٧ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٥، ٢٩٩.

٥٨ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٢٧؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٢٧؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١٣٧.

٥٩ غرفة تجارة بغداد، **مديرية الاشتراكات**، الملف رقمه ١٠٥٧ / أ، باسم اسحاق شاؤول وفيها طلب استمارة طلب العضوية.

٦٠ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠/ ٢٩٦؛أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٣٧.

٦١ **تقرير غرفة تجارة بغداد**، العدد ٤، ١٩٤١م، ١.

٦٢ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٧٢- ١٧٣.

٦٣ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٣٧.

٦٤ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٧.

٦٥ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٧٣.

٦٦ علي صالح الكعبي، **نواب ألوية أربيل والسيلمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨م**، ١٤٨.

٦٧ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٦، ٢٩٨.

٦٨ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤١٣؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٨٢؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١٤١؛ علي صالح الكعبي، **نواب ألوية أربيل والسيلمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٤٨.

٦٩ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤١٣؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٨٣؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٤١؛ علي صالح الكعبي، **م. س.**، ١٤٨.

٧٠ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤١٣؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٨٣؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٤١؛ علي صالح الكعبي، **م. س.**، ١٤٨.

٧١ ؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٢٨؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق**

الحديث، ١٤٠؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٣٩؛ علي صالح الكعبي، **م. س.**، ٧٢.

٧٢ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٢٨؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٤٠- ١٤١؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٣٩؛ علي صالح الكعبي، **م. س.**، ٧٢.

٧٣ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤.

٧٤ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٢٨؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٤١؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١٣٩؛ علي صالح الكعبي، **نواب ألوية أربيل والسيلمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ٧٢.

٧٥ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٣١؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٣٠؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٤١.

٧٦ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٣١- ١٤٠؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٣١؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٤١.

٧٧ داود سمرة : أبصرَ نائب رئيس محكمة تمييز العراق داود حسقيل بن شوعة سمرة النُّورَ في بغداد في ٨ كانون الأوَّل ١٨٧٧م، ودرس في مدرسة الإليانس، والمدرسة الإعدادية الملكية. ومضى إلى استانبول في آب ١٨٩٩م، وانتمى إلى مدرسة الحقوق ونالَ إجازتها، وعاد إلى بغدادَ في نيسان ١٩٠٥م. مارس المحاماة في بادئ الأمر، ثم عُيِّنَ حاكمًا في محكمة استئناف الموصل في تشرين الأوَّل ١٩٠٩م، فمحكمة استئناف بغداد في كانون الثاني ١٩١٠م. ونُقِلَ في أيار ١٩١٤م إلى دمشق فآثرَ الاستقالة. واستأنفَ مزاولة المحاماة. ولما أُعيدَ تأليفُ المحاكم بعد احتلال بغداد، عُيِّنَ حاكمًا في محكمة البداءة في أول عام ١٩١٨م، فنائبًا لرئيسها. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٥٦٣؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٧٣- ٧٤؛ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١٤٢؛ غادة حمدي عبد السلام، **م. س.**، ٣٤١.

٧٨ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠ / ٣٠٣، ٣٠٤.

٧٩ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **م. س.**، ١٤٢؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٧٧.

٨٠ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٧٤؛ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٥٦٣.

٨١ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث** ٢ / ٤٤٥؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٤١.

٨٢ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٤٥؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ١٤١؛ عصام جمعة أحمد المعاضيدي، **الصحافة اليهودية في العراق**، ٧٨.

٨٣ صادق حسن السوداني، **النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤- ١٩٥٢م**، ٣٥، ٣٦.

٨٤ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٣٠٤، ٣٠٦.

٨٥ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٤٥؛ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق**

الحديث، ١٤١؛ عصام جمعة أحمد المعاضيدي، **م. س.**، ٧٨.

٨٦ مير بصري، **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ٢٠٧.

٨٧ أحمد مخلص عبد القادر القيسي، **الدور الإقتصادي لليهود في العراق١٩٢١-١٩٥٢م**، ١٤٢.

٨٨ مير بصري، **م. س.**، ٢٠٧.

٨٩ مير بصري، **م. س.**، ١٧٨.

٩٠ مير بصري، **م. س.**، ١٧٨.

٩١ غرفة تجارة بغداد، **مديرية الاشتراكات**، الملف رقمه ٤٠١ / ن باسم نعيم صالح شماش.

٩٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية والعشرون، ٦ شباط ١٩٢٦م، ١٠٣.

٩٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠٣.

٩٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠٩.

٩٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١٩.

٩٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٥.

٩٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الحادية والثلاثون، ١٢ نيسان ١٩٢٦م، ٢٢٢.

٩٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٠- ١٣١.

٩٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٨٥.

١٠٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٨٨.

١٠١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٩٣.

١٠٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٠٢.

١٠٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الرابعة،١٠ أيار ١٩٢٧م، ٩٤١.

١٠٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٠٣.

١٠٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الرابعة والعشرون، ٣ حزيران ١٩٢٧م، ١٢٥٧.

١٠٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥٧.

١٠٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الحادية عشرة، ٧ كانون الثاني ١٩٢٨م، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨.

١٠٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة العاشرة، ٩ حزيران ١٩٢٨م، ٢٢.

١٠٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٨.

١١٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٥.

١١١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٥.

١١٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٠.

١١٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة الثانية والعشرون، ٢ تموز ١٩٢٨م، ٤٧.

١١٤ المملكة العراقية،**م. ن.**، ٣٦١.

١١٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٤١.

١١٦ جاء في المادة ١١٠ المعدلة من قبل اللجنة: « إذا غاب السائل، يهمل سؤاله، وعند غياب المسؤول يؤجل السؤال. أما إذا أقدم السائل عند غيابه طلبًا تحريريًا بشأن تأجيل سؤاله فيؤجل». أنظر : المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة الثانية والثلاثون، ٢٩ تموز ١٩٢٨م، ٥٨.

١١٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٢.

١١٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٧٢.

١١٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٢.

١٢٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٧٢.

١٢١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة الحادية والخمسون، ٨ نيسان ١٩٢٩م، ٣٧٥، ٣٨٣.

١٢٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٦٧.

١٢٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة العاشرة، ١٠ تشرين الثاني ١٩٣١م، ١٦٦.

١٢٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٦٧.

١٢٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨٥.

١٢٦ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة التاسعة والعشرون، ٢٠ شباط ١٩٣٢م، ١٩٩.

١٢٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٣.

١٢٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة الأولى، ٨ آذار ١٩٣٣، ١١٢.

١٢٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة السابعة والثلاثون، ١٥ آذار ١٩٣٤م، ١٢٥.

١٣٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٣.

١٣١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٩.

١٣٢ م المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٤٠.

١٣٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة العاشرة، ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥م، ١٥.

١٣٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠.

١٣٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢١.

١٣٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣.

١٣٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة، ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٥م، ٢٩.

١٣٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٧.

١٣٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥٢.

١٤٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٩.

١٤١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٦.

١٤٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة عشرة، ١١ كانون الأول ١٩٣٥م، ٩٨.

١٤٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٥٢، ١٥٤.

١٤٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثلاثون، ٢٩ كانون الثاني ١٩٣٦م، ٧٠.

١٤٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٩.

١٤٦ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة والثلاثون، ١١ شباط ١٩٣٦م، ٤٦٩.

١٤٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥٣٠.

١٤٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٧٠٠.

١٤٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨٥٧.

١٥٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدروة الثامنة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة الرابعة، ١٠ كانون الثاني ١٩٣٨م، ٣٨.

١٥١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٢١، ٣٢٢.

١٥٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٣٦.

١٥٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٧٠.

١٥٤ المادة الحادية والثلاثون المعدلة «الأقرباء الذين يستحقون تقاعدًا أو مكافاةً هم : أ- الأرملة أو الأرامل. ب- الأم أو الجّدة عند فقدان الأم. ج- الأب أو الجّد عند فقدان الأب. د- الأبناء والبنات العازبات. هـ- ابناء الأبن وبناته العازبات عند فقدان أبيهم. و- الأخوة والأخوات. أنظر : المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية، ٥ تشرين الثاني ١٩٣٩م، ٣٣- ٣٤.

١٥٥ المادة السادسة والثلاثون : « لا يتناول أبن أبن المتوفّى وبنت ابنه وأخته وأخوه تقاعداً عائلياً، إلا إذا كانوا في تاريخ وفاته يستحقون شرعًا أخذ نفقة منه، دون سواء. ويستمر على صرف تقاعدهم العائلي للمدة التي كانوا يستحقون الاعالة، أو لم يكن قد مات. أنظر : المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٥.

١٥٦ العنوان المُعدل هو «لائحة قانون انضمام العراق إلى الاتفاقيّة الدوليّة المرقمة (١٩) المتعلقة بمعاملة

العمال الوطنيين والأجانب بالتساوي في تعويض العوارض لسنة ١٩٤٠م، أما المادة المنفردة فهي «لجلالة الملك إجراء ما يقتضي من الترتيبات اللازمة لانضمام دولة العراق إلى الاتفاقية المرقمة (١٩) المتعلقة بمعاملة العّمال الوطنيين والأجانب بالتساوي في تعويض العوارض لسنة ١٩٤٠م. أنظر : المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩٩.

١٥٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثامنة، ٨ شباط ١٩٤٠م، ١١٨.

١٥٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٨.

١٥٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة عشرة، ١٤ كانون الثاني ١٩٤١م، ٢٠١- ٢٠٢، ٢٣١، ٢٣٢.

١٦٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣١.

١٦١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة العاشرة، ٢٤ كانون الثاني ١٩٤١م، ٩٨، ٩٩.

١٦٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثلاثون، ٢٩ نيسان ١٩٤٣م، ٢٣٥، ٢٣٦.

١٦٣ المملكة العراقية، **م. ن.** ، ٤٤٨- ٤٤٩.

١٦٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة العاشرة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة التاسعة عشرة، ١٧ شباط ١٩٤٥م،٢٣٤.

١٦٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة التاسعة، ٢٤ كانون الأول ١٩٢٥، ٦٤- ٦٥.

١٦٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٧.

١٦٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثالثة عشرة، ١٩ كانون الثاني ١٩٢٦م، ٨٢.

١٦٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨٥- ٨٦.

١٦٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩٢- ٩٣.

١٧٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨٩- ٩١.

١٧١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١٦.

١٧٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨٥- ١٨٧.

١٧٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة الثلاثون، ١٠ حزيران ١٩٢٦م، ١٥٨- ١٥٩.

١٧٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٤١- ٢٤٧.

١٧٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥٢.

١٧٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥٥.

١٧٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٢.

١٧٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٧٠.

١٧٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٨.

١٨٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٦٦.

١٨١ المملكة العراقية **م. ن.**، ١٥٦- ١٥٧.

١٨٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة الرابعة والأربعون، ٢٦ أيار ١٩٢٦م، ٢٨٣- ٢٨٥.

١٨٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة الخامسة، ١١ أيار ١٩٢٧م، ٢٩٩.

١٨٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة العاشرة، ٥ كانون الثاني ١٩٢٨م، ٢٩٥.

١٨٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة السادسة، ٢٨ أيار ١٩٢٨م، ٥٣- ٥٦.

١٨٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٦.

١٨٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥.

١٨٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٨.

١٨٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٩.

١٩٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة والثلاثون، ٨ آب ١٩٢٨م، ٦٨.

١٩١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الخامسة، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩م، ٢٠٩.

١٩٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠٤.

١٩٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٨.

١٩٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثامنة والعشرون، ١٤ آذار ١٩٣٠م، ٢٥٩.

١٩٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة، ٧ تشرين الثاني ١٩٣١م، ١٦٣.

١٩٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٦٥.

١٩٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٦٩.

١٩٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧٠.

١٩٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧١.

٢٠٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧٢.

٢٠١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية عشرة، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١م، ١٧٦.

٢٠٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧٧.

٢٠٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧٨.

٢٠٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨٢.

٢٠٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨٧.

٢٠٦ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثالثة والعشرون، ٢٨ كانون الثاني ١٩٣١م، ١٩١.

٢٠٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الخامسة والعشرون، ٣ شباط ١٩٣٢م، ١٩٤.

٢٠٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٩٦.

٢٠٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٩٧.

٢١٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٩٨.

٢١١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠٠.

٢١٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠١.

٢١٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠٥.

٢١٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة والثلاثون، ٩ آذار ١٩٣٢م، ٢٠٦.

٢١٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠٩.

٢١٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢١٤.

٢١٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢١٨.

٢١٨

٢١٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية والأربعون، ٦ نيسان ١٩٣٢م، ٢٢٥.

٢٢٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٦.

٢٢١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٧.

٢٢٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٨.

٢٢٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣١.

٢٢٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣٢.

٢٢٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الخمسون، ٣٠ نيسان ١٩٣٢م، ٢٣٥.

٢٢٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣٧.

٢٢٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٤٠.

٢٢٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٤٣.

٢٢٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة والخمسون، ١٧ أيار ١٩٣٢م، ٢٤٨.

٢٣٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٦٠.

٢٣١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة

الخامسة، ٢١ آذار ١٩٣٣م،٤.

٢٣٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥.

٢٣٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦.

٢٣٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠.

٢٣٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١.

٢٣٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٥.

٢٣٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧.

٢٣٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثانية عشرة، ١٣ نيسان ١٩٣٣م، ١٨.

٢٣٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠.

٢٤٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٦.

٢٤١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٩.

٢٤٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٣.

٢٤٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٧.

٢٤٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٨.

٢٤٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٩.

٢٤٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٦.

٢٤٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الحادية والثلاثون، ١٤حزيران ١٩٣٣م، ٤٨.

٢٤٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٩.

٢٤٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥٠.

٢٥٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥٥.

٢٥١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨١.

٢٥٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة والأربعون، ١٩ نيسان ١٩٣٤م، ١٤١، ١٤٢.

٢٥٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة العاشرة، ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥م، ١٤.

٢٥٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠.

٢٥٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢.

٢٥٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٦.

٢٥٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٧.

٢٥٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة السادسة، ٢٥ آب ١٩٣٥م، ٣٧.

٢٥٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٢.

٢٦٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥.

٢٦١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠.

٢٦٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٦.

٢٦٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة والعشرون، ٩ كانون الثاني ١٩٣٦م، ٥٤، ٥٥.

٢٦٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الخامسة والعشرون، ١٢ كانون الثاني ١٩٣٦م، ٩.

٢٦٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦١.

٢٦٦ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة والعشرون، ٢١ كانون الثاني ١٩٣٥م، ١٠.

٢٦٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦١.

٢٦٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثامنة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية والثلاثون، ١٨ نيسان ١٩٣٨م، ٤١٣.

٢٦٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٩٢.

٢٧٠ المملكة العراقية، **تقارير اعمال اللجان الدائمة**، الدورة التاسعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الرابعة، ١٨ حزيران ١٩٣٩م، ٢٠.

٢٧١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢١.

٢٧٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣.

٢٧٣ المملكة العراقية، **تقارير اعمال اللجان الدائمة**، الدورة التاسعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة السادسة، ٢١ حزيران ١٩٣٩م، ٦.

٢٧٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٧.

٢٧٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٤.

٢٧٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥، ٢٦.

٢٧٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة والثلاثون، ١٥ آذار ١٩٤١م، ٢٤٩-٢٥٠.

٢٧٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة والثلاثون، ١٥ آذار ١٩٤١م، ٤٥٠، ٤٥١.

٢٧٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٩.

٢٨٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة التاسعة، ٦ نيسان ١٩٤٢م، ٤٢٨.

٢٨١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الخامسة عشرة، ١٨ شباط ١٩٤٣م، ١٠٥.

٢٨٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة عشرة، ٢٣ شباط ١٩٤٣م، ١٢٦.

٢٨٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٤.

٢٨٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤١٨.

٢٨٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة العاشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة عشرة، ٢٨ آذار ١٩٤٤، ١٨٦.

٢٨٦ المملكة العراقية،**محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة العاشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثالثة والعشرون، ٧ آذار ١٩٤٥م، ٢٧٤.

٢٨٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٩٧- ٣٠٠.

٢٨٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٤٠- ٤٤١.

٢٨٩ المملكة العراقية،، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة العاشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة والثلاثون، ٢٤ أيار ١٩٤٥م، ٤٥٩- ٤٦٠.

٢٩٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثالثة، ٢٦ آذار ١٩٤٧م، ٩- ١٥.

٢٩١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨- ٢٧.

٢٩٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الحادية عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثالثة عشرة، ٢٦ نيسان ١٩٤٧م، ١٩٩.

٢٩٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة السادسة عشرة، ١٠ أيار ١٩٤٧م، ٢٥٠.

٢٩٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٧١- ٦٧٦.

٢٩٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨٩١- ٨٩٢.

٢٩٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩٠.

٢٩٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثالثة، ٢٨ حزيران ١٩٤٨م، ٣٠- ٣٣.

٢٩٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة السادسة، ١١ تموز ١٩٤٨م، ٧٠- ٧٢.

٢٩٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٤٢- ١٤٥.

٣٠٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثانية عشرة، ٢٧ أيلول ١٩٤٨م، ١٥٣- ١٥٧.

الفصل الرابع

دور نواب المسيحيِّين في العمل التشريعيّ العراقيّ

١٩٢٥ - ١٩٥٨م"دراسة إحصائيّة"

المبحث الأوَّل : النواب المسيحيُّون في المجلس النيابيّ

المبحث الثاني : دورُهم في سَنِّ القوانين

المبحث الثالث: مدى تمثيل النواب المسيحيين في لجان مجلس النواب العراقي

الفصل الربع

دور نواب المسيحِّيين في العمل التشريعي العراقي

١٩٢٥-١٩٥٨م

"دراسة إحصائية"

المبحث الأول

النواب المسيحيُّون في المجلس النيابي

عاش المسيحيُّون العراقيُّون مع إخوانهم المسلمين فترة الحُكم العثمانيّ(**١٥٣٤- ١٩١٨م**) مُتحمِّلين صعوبات العهد وشقائه، وعراقيل الحياة الاجتماعية والاقتصادية في تخلُّف مُدقِع، محرومين من كلّ سُبل التطور والتقدم، منغمسين في حَمْأة الظُّلْم والفساد، بَعيدين عن ميادين الفكر والنهضة؛ وذلك بسبب السياسة العدائية التي اتَّبعَتْها الدولة العثمانية تجاه المسلمين والمسيحيين على حدٍّ سواء، ولا يزال المثل التركي مشهورًا بين أبناء العراق : «**لا من الخشب ماشا، ولا من العرب باشا**». فكان العراقيون ينتشر بينهم حالة الجهل والفقر والمرض في تلك الفترة[١].

وعندما نشَأتِ الدولة العراقية عام ١٩٢١م تنفَّسَ المسيحيُّون العراقيُّون الصُّعَدَاءَ،حيث قيام الحكمُ الوطنيُّ بتنصيب الأمير فيصل بن الحسين مَلِكًا على العراق في ٢٣آب ١٩٢١م، فأنخرط المسيحيين في الحياة السياسية الجديدة خدمةً لوطنهم وشعبهم. ومن أنْصَعِ صور هذه المرحلة المهمَّة من مراحل تكوين العراق

الحديث هو ظهور رجالاتٍ مسيحيَّة عملوا يدًا بيدٍ مع إخوانهم العرب المسلمين في كافة المجالات السياسية والتجارية والثقافية والاجتماعية، وكانت لهم مواقفُ وطنيَّة امتازوا بها تذكُّرًا وتشكُّرًا، فلا بُدَّ من الوقوف على هذه الحقائق المهمَّة التي تكاد تكون مجهولة عند المثقفين العرب، وحتى عن العراقيين انفسهم[٢].

لذا، يتوجب علينا ذكرُأبرز الشَّخصيَّات المسيحيَّة المهمة التي كان لها دورٌ كبيرٌ في بناء الدولة العراقية وتقدُّمها إلى بَرِّ،ولاسيَّما النواب المسيحيين في المجلس النيابيّ؛ عَلْمًا أنَّ هذه الشخصياتِ التي سنأتي على ذِكرها، ستكون مرتبة على أساس أقدميَّة المشاركة في دورات مجلس النواب العراقيّ، حتى وإنْ كانت له مشاركة واحدة، وليس على أساس ترتيب الحروف ترتيبًا ابجديًّا أو على أساس عُمْر النائب.

١- ثابت عبد النور

هو نيقولا الفتى المسيحي الذي انخرط في شبابه في جمعيَّة العهد العربية. وراح يعمل بحماس مُتميِّز في مقارعة العثمانيِّين للمطالبة بحقوق العرب واستقلالهم[٣]. ثُمَّ سُجِنَ، وتحمَّل الكثير من الاضطهاد، إلى حين قيام الحُكم الوطنيّ. وعُيِّنَ سفيرًا للعراق في السَّعودية لجهوده الوطنيَّة، ومواقف السياسيَّة الفعَّالة. واعتنق الإسلام فيما بعد. وتغيَّرَ اسمه من نيقولا إلى ثابت، وهنا محلّ اختلاف بعض الباحثين، فمنهم من يقول:إنَّه اعتنقَ الإسلامَ، وغيَّرَ اسمَه بالفعل، وبعضُهُم الآخرَ مَنْ يقول: لم يعتنقِ الإسلامَ، وإنَّ اسم **ثابت عبد النور** هو اسمه الحركيّ السِّريّ الذي كان يعمل فيه أيام الحُكم العثمانيَ، واستمرَّ هذا الاسمُ يرافقه طَوالَ عُمْره[٤]. وقد مثَّلَ الموصلَ في مجلس النواب العراقيّ في دورتين هما: الدورة الانتخابيَّة الأولى (**١٦ تموز ١٩٢٥- ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨م**) والدورة الانتخابيَّة الثالثة (**١تشرين الثاني ١٩٣٠- ٥تشرين الثاني ١٩٣٢م**)[٥].

٢- الخوري يوسف خياط الموصلي

أبصرَ يوسف بن بهنام بن يوسف خياط النُّورَ في الموصل عام ١٨٨٢م. وهو أخو الدكتور حَنَّا خياط وزير الصِّحَّة. ثُمَّ مضى إلى استانبول، وتعلَّمَ في معهد دينيّ كاثوليكيّ، وَلَبسَ ثوبَ الرهبنة، وعاد إلى مسقط رأسه، وقام بخدماتٍ دينيَّة وثقافيَّة[٦].

انتُخِبَ نائبًا عن الموصل في المجلس التأسيسيّ العراقيّ عام ١٩٢٤م. وكان نائبًا بعد ذلك في الدَّورات الانتخابيَّة الثلاث الأولى، الدورة الانتخابية الأولى **(١٦ تموز ١٩٢٥- ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨م)**، والدورة الانتخابية الثانيَّة **(١٩ أيار ١٩٢٨- ١٤ آذار ١٩٣٠م)**، والدورة الانتخابيَّة الثالثة **(١ تشرين الثاني ١٩٣٠- ٥ تشرين الثاني ١٩٣٢م)**[٧]، وكانَتْ له مواقفْ شجاعة، تجلَّتْ فيها عبقريتُه ومحبَّتُه الوطنيَّة، ومدافعته عن حقوق الدولة العراقيَّة الفتيَّة. وقد كان مُستشارًا للمَلِكِ فيصل الأوَّل. وماتَ في الموصل في ٢١ تموز ١٩٤٧م[٨].

٣- رؤوف شماس اللوس

أبصرَ رؤوف نعمان اللوس النُّورَ في الموصل عام ١٨٨٣م، وهو من عائلة موصليَّة علميَّة عريقة، وهو طبيب مُبتكِرُ وباحث قدير. أكمَلَ الابتدائيَّة والمتوسِّطة في مدرسة الدومنيكان في الموصل[٩]. وقد مثَّلَ الموصل في مجلس النوَّاب العراقيّ في تسعة دوراتٍ انتخابيَّة ابتدأها من الدورة الانتخابيَّة الأُولى إلى الدَّورة الانتخابيَّة الخامسة **(١٦ تموز ١٩٢٥-١١ آذار ١٩٣٥م)**، وجدَّدَ انتخابَه في الدَّورة الانتخابيَّة السَّابعة إلى نهاية الدورة الانتخابيَّة العاشرة **(٢٧ شباط ١٩٣٧-٣١أيار ١٩٤٦م)**[١٠].

٤- سليمان غزالة

أبصرَ الدكتور سليمان جرجيس يوسف غزالة النُّورَ في الموصل عام ١٨٤٥م. تلقَّى تعليمه بين الموصل وبغداد. ودَرَسَ الطِّبَّ والاقتصاد والفلسفة في باريس عام ١٨٨٦م. عُيِّنَ طبيبًا في الآستانة مُشرفًا على جميع الولايات العراقية صحيًّا[١١].عُيِّنَ عُضوًا في مجلس الصِّحة بين الأعوام **(١٩١٢-١٩١٨م)**. عمل محرِّرًا في جريدة **"كوكب الشرق"** ونَشَرَ فيها أولى مقالاته، وكانت ضدَّ السُّلطات العثمانيَّة. ومن مؤلَّفاته **"سوانح الكَلِم" و"الحقّ والعدالة"**. وقد بلَغَتْ كتبُه أكثرَ من ٢٠ كتاباً في السياسة والاقتصاد والفكر والمذكرات. أمَّا فلسفته فتقوم على مقاومة الاستبداد، وسيادة الحرية والأخوة والمساواة[١٢]. انتُخِبَ الدكتور سليمان غزالة نائبًا عن البصرة في مجلس النواب العراقي في الدورة الانتخابية الأولى **(١٦ تموز ١٩٢٥- ٥ تشرين الثاني ١٩٢٨م)**[١٣]. وقد توفّاه اللهُ في عام ١٩٢٩م[١٤].

٥- يوسف غنيمة

أبصر النور يوسف رزق الله غنيمة النُّورَ في بغداد في ٩ آب ١٨٨٥م. وهو مسيحي كلداني كاثوليكي. تلقَّى دروسَه الابتدائيَّة في المدرسة الكلدانية، ثم انتقلَ إلى مدرسة الإليناس، وتخرَّجَ منها عام ١٩٠٢م. وقد تعلَّمَ عدَّة لغات منها: العربية، الفرنسية، الإنكليزية، وشيئًا من التركية والعِبرية. إضافة إلى الرياضيات ،العلوم ،الجغرافيا، والتاريخ، وألمَّ بعد ذلك، باللغة السُّريانيَّة الكلدانية. ودرس العربيَّة على يد اللغويّ ألاب إنستانس ماري الكرملي[١٥]، وقد افتتح محلاً تجاريًا عام ١٩٠٦م، وأسَّسَ عام ١٩١٩م مع المعنيين بالثقافة «**مكتبة السلام**» التي كانت نواة للمكتبة الوطنيَّة حاليًا[١٦].

انتُخِبَ عضوًا في مجلس إدارة لواء بغداد في شباط عام ١٩٢٢م، وعُيِّنَ محاضرًا لتدريس مادة تاريخ المدن العراقيَّة في مدرسة المعلمين العالية في كانون الأول ١٩٢٣م. وانتُخِبَ نائبًا في المجلس التأسيسيّ العراقي عام ١٩٢٤م. وكانَ مقررًا للجنة تدقيق لائحة القانون الأساسيّ[١٧]. كما انتُخِبَ نائبًا عن لواء بغدادَ في ثلاثة دورات انتخابيَّة هي: الدورة الانتخابية الأولى (**١٦ تموز ١٩٢٥م- ٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٨م**)، والدورة الانتخابيَّة الثانية (**١٩أيار ١٩٢٨- ١٤آذار ١٩٩٣٠م**)، والدورة الانتخابيَّة الخامسة (**٢٩كانون الأول ١٩٣٤- ١١آذار ١٩٣٥م**)[١٨].

كان يوسف غنيمة من القِلَّة المثقَّفة الواعية في العِراق في مُستهَلِّ القرن العشرين، ومن أولئِكَ الذين لم يتركوا بابًا إلاّ وطرقوه، ولا موضوعًا إلاّ بحثوه، فكان يجمعُ في شخصِه السياسيَّ والأديبَ والمؤرخَ والصحفيَّ، الأمر الذي أهَّلَه لتقلُّد وظائف الدَّولة المرموقة والمناصب الرفيعة[١٩]. وفي المجال الحزبيّ اشتركَ في تأسيس الحزب الحُرّ العراقيّ عام ١٩٢٢م، وانتمى إلى حزب التقدُّم، ثم ساهَمَ في تأسيس حزب الإخاء الوطنيّ المعارض لمعاهدة ١٩٣٠م[٢٠].

أما في المجال الصحفي فقد أنشأ عام ١٩٠٩م بالاشتراك مع داود صليوا جريدة "**صدى بابل**"، وأصدر في ٣آذار ١٩٢٥م جريدة "**السياسة**" إلى ٣ تموز ١٩٢٥م، ثم أعادَ إصدارها بعد تعطيل جريدة "**نداء الشعب**"، لتكون لسانُ حال حزب الإخاء الوطنيّ في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣١م، ثم عطلتها الحكومة في ٢٤ آذار ١٩٣١م[٢١].

أصبح وزيرًا للماليَّة في عدَّة وزارات منها: وزارة عبد المحسن السَّعدون الثالثة

(**١٤ كانون الثاني ١٩٢٨- ٢٨ نيسان ١٩٢٩م**)، ووزارة توفيق السّويديّ الأولى[٢٢](**٢٨ نيسان ١٩٢٩- ٢٥ آب ١٩٢٩م**) ووزارة علي جودت الأيوبي (**٢٧آب١٩٣٤- ٢٣ شباط ١٩٣٥م**)ووزارة جميل المدفعي الثالثة (**٤آذار ١٩٣٥- ١٧آذار ١٩٣٥م**)، ووزارة صالح جبر الأولى[٢٣](**٢٩ آذار ١٩٤٧- ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨م**)، كما أصبح وزيرًا للتموين في وزارة حمدي الباجي الثانية[٢٤] في (**٢٩ آب ١٩٤٤- ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٦م**)، ووزارة أرشد العمري[٢٥] الأولى(**١ حزيران ١٩٤٦- ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٦م**)[٢٦].

عُيِّنَ مديرًا للواردات في كانون الأول ١٩٣٢م وللماليَّة في حزيران ١٩٣٤م، وللمالية للمرة الثانية في حزيران ١٩٣٥م، وللمصرف الزراعي الصناعي العراقي وكالةً ورئيسًا لمجلس إدارته في آذار ١٩٣٦م، للآثار القديمة عام ١٩٤١م، وللتموين في عام ١٩٤٤م[٢٧].اشترك في ٢٠ ايلول ١٩٢٨م في اللجنة الوزارية لمفاوضة البريطانيين لتعديل الاتفاقيتَين المالية والعسكرية. وعُيِّنَ في ١٥ تشرين الأول ١٩٣٥م في لجنة لائحة الاتفاقيَّة لنقل ملكيَّة السِّكَك الحديد العراقيَّة من بريطانيا إلى العراق، كما عُيِّنَ عضوًا في مجلس الأعيان في ١٤ أيار ١٩٤٥م، ومنَحَ وسام الرافدين من الدرجة الثانية ومن النوع المدنيّ عام ١٩٣٤م[٢٨].ومن مؤلَّفاته المطبوعة: "**برديصان والبرديصانية** " في عام ١٩٢٠م و"**تاريخ مدن العراق**" في ١٩٢٢م، و "**تجارة العراق قديمًا وحديثًا**" في عام ١٩٢٤م، و "**نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق**" في عام ١٩٢٤م، و"**الحيرة : المدنيَّة والمملكة العربيَّة**" في عام ١٩٣٦م[٢٩].

ومن أهم أبحاث المؤلف سلسلة من المقالات نشرها في جريدة البلاد من تشرين الأول ١٩٢٩م إلى آذار ١٩٣٠م بحث فيها حقوق الفلاح العامل في المجتمع العراقي بروح الوطني الغيور على طبقات العاملة والشاعر بموقعها من الأمَم الحيَّة، والمدافع عن حقوقها ومصالحها في وقت كانت أمثالُ هذه المباحث بكرًا الشرق العربي قلّما يطرقها كاتبٌ أو يعني بها باحث[٣٠].

٦- عبدالله سليمان القصير

أبصرَ عبدالله قصي النُّورَ في الموصل عام ١٨٨٩م. ودرَسَ الطب واختصَّ بطب

الأطفال في بريطانيا، فعُيِّنَ طبيبًا في مديرية الصحة العامة في كانون الأول١٩٣٠م. وعاد إلى بغداد عام ١٩٣٥م من لندن بعد الاختصاص، فعُيِّنَ مُديرًا لطبِّ الأطفال في المستشفى الملكي. ثم نقل مُديرًا لدر الشفاء في تشرين الأول ١٩٤١م، فمدير الأطفال في كانون الأول ١٩٤١م، فمدير مستشفى الموصل عام ١٩٤٧م[٣١]. انتُخِبَ نائبًا عن الموصل في المجلس النيابيّ في ثلاث دورات مُتفرِّقة هي الدورة الانتخابيَّة الثانية (**١٩ أيار ١٩٢٨- ١٤ آذار ١٩٣٠م**)، والدَّورة الانتخابيَّة الرابعة (**٨ آذار ١٩٣٣- ٢٩ نيسان ١٩٣٤م**)، والدورة الانتخابيَّة الثانية عشرة (**٢١ حزيران ١٩٤٨- ٣٠ حزيران ١٩٥٢م**)[٣٢]. ماتَ في عام ١٩٧٠م[٣٣].

٧- يوسف عبد الأحد

أبصرَ يوسف عبد الأحد النُّورَ في البصرة، ويُعَدُّ من وُجهاء نصارى البصرة وملاكها. عَمَلَ موظفًا في الشركات البريطانية، وكانَ من أعضاء مجلس إدارة الولاية في العهد التركي[٣٤]. انتُخِبَ نائبًا عن البصرة في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤م، لكنَّه لم يلبَثْ أنِ استقالَ. انتُخِبَ نائبًا عن البصرة في المجلس النيابيّ لدورتين هما: الدورة الانتخابية الثانية (**١٩ أيار ١٩٢٨- ١٤ آذار ١٩٣٠م**)، والدورة الانتخابية الثالثة (**١ تشرين الأول ١٩٣٠- ٥ تشرين الثاني ١٩٣٢م**)[٣٥]. فارقَ الحياة في ١٦حزيران ١٩٣٢م[٣٦].

٨- رزوق غنام

أبصرَ رزوق غنام النُّورَ في بغداد عام ١٨٨٢م. وهو رائد صحفي أطلقَ عليه بعضُ المؤرخين لقبَ شيخ الصحافة العراقية في عصره. دَرَسَ في مدارس بغداد وتلقى دروسًا في الفرنسيَّة والانكليزيَّة فأجادَها لغةً وكتابةً. وكان من أنصار الحرية والمساواة بعد إعلان الدستور العثماني، ومُتحمسًا لفكر العروبة، فأسهم مع حمدي الباجة جي ومزاحم الباجة جي في تأسيس النادي العلمي الوطني في عام ١٩١٢م. وبعد نشوب الحرب العالمية الأولى نفي مدينة قيصري في الاناضول مع الأب الكرملي، ثمَّ عاد إلى بغداد بعد سنتين، فأشتغل في جريدة "**العرب**"، ثمَّ أصدر جريدة "**العراق**" ١٩٢٠م وجعلها منبرًا للكُتَّاب الأحرار حتى عام ١٩٤٦م، ومجلسًا يرتادُه كبار السياسيين.انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في المجلس النيابيّ العراقيّ عدَّة دورات ١٩٣٠و ١٩٣٥و

١٩٣٩و ١٩٤٣. ومن مؤلَّفاته "الأزمة الاقتصادية في العراق". ماتَ في عام ١٩٦٥م.

٩- سليم حسون

أبصرَ التربوي الصحفي سليم حسون النُّورَ في الموصل عام ١٨٧٣م. وتتلمذ على يد الآباء الدومنيكان، وعُيِّنَ مدرسًا في مدرسة الآباء، فمفتشًا في معارف منطقة الموصل فالبصرة. سافرَ إلى عدد من أقطار أوروبا، وبعد عودته أنشأ دار طباعة حديثة في بغداد، وعمِلَ في الحقل الصحفي، فحرَّرَ مجلة **"النادي العلمي"** عام ١٩١٩م، ثم أصدرَ جريدة باسم **"العالم العربي"** عام ١٩٢٤م[٣٧]. ترك آثارًا عديدة منها:**"استشهاد مار ترسيسيوس"** وهي مسلسلة مترجمة طبعها عام ١٩٠٢م، و**"شعو"** وهي مسرحية طبعها عام ١٩٠٥م. وله كُتُب أخرى في النحو والصرف نشرَها في عام ١٩٠٦م[٣٨].

انتُخِبَ سليم حسون نائبًا عن الموصل في المجلس النيابيّ في الدورتين الانتخابيتين هما: الدورة الانتخابية الرابعة والدرة الانتخابية الخامسة **(٨ آذار ١٩٣٣- ١١ آذار ١٩٣٥م)**، كما مثَّلَ البصرة في الدورة الانتخابية السابعة **(٢٧ شباط ١٩٣٧- ٢٧ حزيران ١٩٣٧م)**، وانتُخِبَ نائبًا عن بغداد في الدورة الانتخابية الثامنة **(٢٣ كانون الأول ١٩٣٧- ٢٢ شباط ١٩٣٩م)**[٣٩]. وقد توفّاه اللهُ في عام ١٩٤٧م[٤٠].

١٠- يوسف حبيب أوفي

أبصرَ يوسف حبيب أوفي النُّورَ في بغداد عام ١٨٧٥م. وتعاطى التجارة والأعمال. وكانَ خلال الحرب العالمية الأولى موظفًافي دائرة النافعة **(الأشغال العامة)**[٤١]. ثم موظَّفًا في عهد الحكومة العراقيَّة فكان معاونَ مدير الخزينة المركزية[٤٢].انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في المجلس النيابيّ لدورتين انتخابيتين متفرقتين هما: الدورة الانتخابيَّة الرابعة **(٨ آذار ١٩٣٣م- ٢٩ نيسان ١٩٣٤م)**، والدورة الانتخابيَّة السابعة **(٢٧ شباط ١٩٣٧- ٢٧ حزيران ١٩٣٧م)**[٤٣]. وتوفّاه اللهُ في بغداد في ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٥م[٤٤].

١١- يوسف سركيس

أبصرَ يوسف بن نعمة الله بن آكوبجان **(يعقوب حنا)** سركيس النُّورَ في بغداد في تشرين الثاني من عام ١٨٨٤م. ودَرَسَ في مدرس اللاتين. ماتَ أبوه وهو صغير السِّنّ

فكفلَه عَمُّه بولس، وبعد ذلك أخوه يعقوب[٤٥]. قام يوسف سركيس برحلة إلى فرنسا والأقطار الأوروبية قُبيلَ الحرب العالميَّة الأولى، وعاد إلى بغدادَ مُنصرفًا إلى إدارة أملاكه. وأسرة سركيس حلبية الأصل نزحت إلى بغدد[٤٦].انتُخِبَ يوسف سركيس نائبًا عن البصرة في المجلس النيابيّ لدورة الانتخابيَّة الرابعة (**٨ آذار ١٩٣٣- ٢٩ نيسان ١٩٣٤م**)[٤٧].وماتَ في بغداد عام ١٩٧٨م[٤٨].

١٢- رفائيل بطي

أبصرَ الرائد الصحفي، والمؤرخ الأدبيّ النُّورَ في الموصل عام ١٩٠١م، وتخرَّجَ في مدرسة الآباء الدومنيكان عام ١٩١٤م. عُيِّنَ مدرِّسًا"**مار توما**" للسريان الأرثوذكس. ثمَّ انتقلَ إلى بغداد، فواصَلَ دراستَه في كليَّة الحقوق عام ١٩٢٩م، ومارسَ الصَّحافة، وتردَّدَ على مجلس الأب الكرملي[٤٩]. عَمِلَ رئيسًا للتحرير في جريدة "**العراق**" لصاحبها رزوق غنَّام. ورأسَ تحرير مجلة "**الحرية**" وكَتَبَ فيها أبحاثَه الأدبيَّة وأخرجَها بكتاب "**الأدب العصري في العراق**"، وقد أسَّسَ مع جبران ملكون جريدة "**البلاد**" في عام ١٩٢٩م، واستمرَّت في الصدور(**٢٧**) عامًا، وكانَتْ مدرسة في الكفاح الصحفيّ[٥٠].

انتُخِبَ نائبًا في المجلس النيابيّ العراقي لخمسة دورات انتخابية مثَّلَ من خلالها البصرةَ والموصلَ وبغدادَ، كما مَثَّلَ بغدادَ في الدورة الانتخابيَّة الخامسة (**٢٩ كانون الأول ١٩٣٤- ١١ آذار ١٩٣٥م**)، وقد مثَّلَ الموصل في دورتين انتخابيتين متتاليتين: هما السادسة والسابعة (**٨ آب١٩٣٥- ٢٧ حزيران ١٩٣٧م**)، ومثَّلَ البصرة في الدورة الانتخابية التاسعة (**١٢ حزيران ١٩٣٩- ٣١ تشرين الأول ١٩٣٩م**)، ومثَّلَ بغدادَ في دورة الانتخابيَّة الثالثة عشرة (**٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣- ٢٨ نيسان ١٩٥٤م**)[٥١].وقد انتُخِبَ وزيرًا بلا وزارة في وزارة محمَّد فاضل الجمالي الأولى[٥٢](**١٧ أيلول ١٩٥٣- ٨ آذار ١٩٥٤م**)، كما انتُخِبَ وزيرًا للدولة في وزارة محمَّد فاضل الجمالي الثانية (**٨ آذار ١٩٥٤- ٢٩ نيسان ١٩٥٤م**)[٥٣]. ماتَ في عام ١٩٥٦م[٥٤].

١٣- يعقوب مراد الشيخ

انتُخِبَ عن لواء الموصل في الدورة الانتخابيَّة السادسة (١٨آب ١٩٣٥- ١٦ نيسان ١٩٣٦م). وكان له دورًا كبيرًا في المجلس النيابي حيث شغل منصب عضو

في لجنة تدقيق الحسابات النهائية الحكومية، وقد وافق على لائحة تصديق حسابات الاوقاف النهائية للحكومة عام ١٩٣٥م، علمًا أن هذه اللاحة قد وافق عليها المجلس النيابي لحصولها على أكثرية من دون إجراء تعديلات عليها.

١٤- الدكتور وديع جبوري

أبصرَ الدكتور وديع مخائيل جبوري النُّورَ في البصرة في ٢٩ أيلول ١٩٠٣م، وزاوَلَ التعليم عام ١٩٢٠- ١٩٢٢م. وعاد إلى مقاعد الدراسة فتخرج من جامعة الأميركية في بيروت عام ١٩٢٩م، ودَرَسَ الطِّبَّ في جامعة جنيف في سويسرا، فنال الدكتوراه عام ١٩٣٢م. عاد إلى مسقِط رأسه فعُيِّنَ طبيبًا عام ١٩٣٢م[٥٥].انتُخِبَ نائبًا عن البصرة في مجلس النواب العراقي وتحديدًا في الدَّورة السادسة **(٨ آب ١٩٣٥- ١٦ نيسان ١٩٣٦م)**[٥٦]. ماتَ في كانون الثاني ١٩٦٧م[٥٧].

١٥- توفيق السمعاني

أبصرَتوفيق السمعاني النُّورَ في الموصل عام ١٩٠٤م، وفيها تلقى دروسه الأولى. وانتقل إلى بغداد، ودَرَسَ في كليَّة الحقوق. أصدَرَ عدَّة صُحُف أبرزُها: مجلة الزنبقة في عام ١٩٢٢م، صدى العهد في عام ١٩٣٠م. وكانت ناطقة باسم حزب العهد لنوري السعيد، والصحيفة المشهورة الزمان التي أسَّسَها عام ١٩٣٧م، وتوقَّفَتْ عن الصدور في عام ١٩٦٣م[٥٨].وكان السِّمْعاني يستقطِب ُإليها أهَمَّ الكُتَّاب في تلك المرحلة، وقد عُرفَ ببراعته في العمل الصحفي، ومناوراته السياسية، وتوازنه بين القوى السياسية التي اصطرَعَتْ في السَّاحة العراقيَّة. إضافة إلى أنَّه أجادَ في نشر الافتتاحيَّات المتوازنة في السياسة العربيَّة[٥٩].

انتخِبَ توفيق السمعاني نائبًا في المجلس النيابيّ خمسة دورات انتخابيَّة مثَّلَ من خلالها البصرة والموصل، فقد انتخِبَ نائبًا عن البصرة في الدورة الانتخابيَّة الثامنة**(٢٣ كانون الأول ١٩٣٧- ٢٢ شباط ١٩٣٩م)**، ومثَّلَ الموصل أيضًا من الدَّورة الانتخابيَّة الثالثة عشرة إلى الدورة الانتخابيَّة السادسة عشرة **(٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣- ٩ حزيران ١٩٥٨م)**[٦٠]. وماتَ في عام ١٩٨٣م[٦١].

١٦- عبد الأحد عبد النور

انتخب النائب المذكور لدورتين انتخابيتين منفصلتين: الأولى الدورة الانتخابية الثامنة (٢٣ كانون الأول ١٩٣٧- ٢٢شباط ١٩٣٩م)، والثانية في الدورة السادسة عشرة (١٠ أيار ١٩٥٨- ٩ حزيران ١٩٥٨م). وكان له دورًا مميزًا في المجلس النيابي عندما كان عضوًا في اللجنة المالية، حيث وافق على مجموعة من اللوائح القانونية ومن بينها لائحة قانون تعديل قانون التقاعد العسكري رقم ٣٢ لسنة ١٩٣٧م.

١٧- متي فتح الله سرسم

أبصرَ متي فتح الله سرسم النُّورَفي عام ١٨٧٥م. وقد انتُخِبَ نائبًا عن الموصل في أول برلمان عراقي «**المجلس التأسيسي**»، وقد عُرفَ عنه بدفاعِه عن قضايا الوطن والشَّعب والأُمَّة، وحَرِصَ على أنْ يترجِمَ ذلك في كثير من مواقفه.وهو من الرُّواد الصحفيين الموصلين.أصدرَ جريدة نينوى لتكون في بابها فريدة، خادمة للوطن، دافعة للمِحَن،باحثة عن المعلول والعِلَّة، منبِّهة لذوي الألباب على اكتساب الآداب، محرِّضة العموم على تحصيل العلوم. وفي إحصائيَّة أعدَّها الكاتبُ ماجد عزيزة عن اسماء (١٠٠) شخصيَّة عراقيَّة مسيحيَّة سُريانيَّة بمختلِفِ الاختصاصات، قدَّمَت خدماتها الجليلة للمجتمع العراقي خلال قرن من الزمان. جاء ذكر خمسة أسماء من آل سرسم وهم حسب تسلسل ورودهم: «يوسف سرسم، عماد سرسم، ناجي سرسم، عبد الله سرسم، و فتح الله سرسم» وهذه شهادة مُهِمَّة تحسَبُ للعائلة السّرسمية ودورها المؤثَّر في تاريخ العراق[٦٢].

١٨- حنا خياط

أبصرَ حنا بن بهنام بن يوسف بن عبد الأحد خياط النُّورَ في الموصل في ١٠ كانون الثاني ١٨٨٤م، وهو أسرة أرمنيَّة الأصل سكنت الموصل منذُ عدَّة قرون. تلقَّى دروسَه الابتدائيَّة في الموصل، ثم قصَدَ بيروت وأتمَّ فيها دراسة الثانوية. وانتمى إلى المدرسة الطبيَّة الفرنسيَّة فيها عام ١٩٠١م، ونالَ شهادتها بعد أربع سنوات، فمضى إلى باريس وأتمَّ دراسة الطِّبِّ فيها (١٩٠٥- ١٩٠٨م). وحازَ على دبلوم الطِّبِّ من جامعة استانبول أيضًا في عام ١٩٠٨م. وقد شَغِلَ مناصبَ طبيَّة، وانتخِبَ عضوًا بالجمعيَّة

الطبيَّة الجراحيَّة في بروكسل، ثم عادَ إلى الموصل وعُيِّنَ طبيبًا لبلديتها، وفي اثناء الحرب العالميَّة الأولى كانَ نائبَ رئيس جمعية الهلال الأحمر في الموصل ورئيسًا لأطبائها[٦٣].

وعند دخول البريطانيون الموصل عُيِّنَ مديرًا للمستشفى الموصل في أول تشرين الثاني ١٩١٨م. وتولَّى وزارة الصِّحَّة في ١٢ أيلول ١٩٢١م إلى آخر آذار ١٩٢٢م. وألغيَتْ وزارة الصحة، وجُعِلَتْ مُديريَّة عامة فعُيِّنَ مُديرًا لها في ١٧ آب ١٩٢٢م، وشغِلَ منصبَه هذا تسعَ سنين[٦٤]. وعُيِّنَ مُديرًا عامًا للخارجيَّة في ١٥ تشرين الأول ١٩٣١م. وكان بعد ذلك، مُفتشًا عامًا للصحة في ٦ أيار ١٩٣٣م، فعميد الكليَّة الطبيَّة، ومدير المستشفى الملكي في بغداد في ١١ أيلول ١٩٣٤م، فرئيس المعاهد الصحية في آب ١٩٣٦م.

وأعِيَد تعُيِّنَيه مُفتشًا عامًا للصحة في ١٩ أيلول ١٩٣٧م، فمفتشًا للشؤون الاجتماعيَّة العام في كانون الأول ١٩٣٩م حتى أغليت وظيفتُه في تموز ١٩٤٠م[٦٥].وقد كتبت «**المس بيل**» رسالة إلى أبيها في ١١ أيلول ١٩٢١م تقول فيها : «**لقد ألفت أول وزارة في عهد الملك فيصل الأول.. وقد أضيفت اليها لإضافة طبية في شخص طبيب مسيحي نشيط وحسن التدريب من الموصل أصبح وزيراً للصحة، وهو منصب جديد. يجب أن أقول لك سراً إنه من تعُيِّنَي، فقد قدمته إلى السر برسي كوكس واقترحت خلق وزارة صحة. سر الجميع بذلك، لكنهم لا يعلمون من عمل العمل**»[٦٦].

انتُخِبَ نائبًا عن الموصل في المجلس النيابي لدورتين انتخابيتين مُتفرقتين، هما: الدورة الانتخابيَّة العاشرة (**٩تشرين ١٩٤٣- ٣١ أيار ١٩٤٦م**)، والدورة الانتخابية الثانية عشرة (**٢١ حزيران ١٩٤٨- ٣٠ حزيران ١٩٥٤م**)[٦٧]. ماتَ في بغداد في ٣٠ نيسان ١٩٥٩م[٦٨].

١٩- عزت مراد الشيخ

أبصرَ عزت مراد الشيخ النُّور في بغداد عام ١٩٠٢م من أسْرةٍ مسيحيَّة معروفة جدُّها المسمى بالشيخ أي ربَّان المراكب النهرية. دَرَسَ عزت في المدارس البغدادية، وزاوَلَ التجارة والأعمال. وكانَ عام ١٩٢٤م أحدَ أصحاب جريدة «**العالم العربي**»

اليوميَّة التي تولَّى تحريرها سليم حسون. ثم أصدر في أيلول ١٩٤٠م جريدة «**الأحول**» وواصَلَإصدارها سنوات عديدة[٦٩].انتُخِبَ عضوًا في المجلس العام للواء بغداد عام ١٩٤٦م، كما انتُخِبَ نائبًا عن بغداد في مجلس النواب لخمسة دورات انتخابيَّة بدأت في الدورة الانتخابيَّة الحادية عشرة **(١٧ آذار ١٩٤٧- ٢٢ شباط ١٩٤٨م)**، وقد أُعِيدَ انتخابُه لأربع دورات انتخابيَّة، وذلك من الدورة الثالثة عشرة حتَّى الدورة السادسة عشرة **(٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣- ٩ حزيران ١٩٥٨م)**[٧٠].فارقَ الحياة في عام ١٩٨٨م[٧١].

٢٠- نجيب الصائغ

أبصرَ نجيب موسى الصائغ في النُّورَ الموصل عام ١٩١٣م. وتخرجَ من كليَّة الحقوق في بغداد، وعُيِّنَ مُوظفًا في الدائرة القانونيَّة بوزارة الماليَّة **(١٩٣٥- ١٩٤٠م)**، ومارسَ بعد ذلك المحاماة[٧٢]. انتُخِبَ نجيب الصائغ نائبًا عن الموصل في المجلس النيابي لثلاث دورات انتخابيَّة بدأت منذُ الدورة الانتخابية الحادية عشرة **(١٧ آذار ١٩٤٧- ٢٢ شباط ١٩٤٨م)**، وجُدِّدَ انتخابه لدورتين متتاليتين هما: الدورة الانتخابية الثالثة عشرة، والدورة الانتخابية الرابعة عشرة **(٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣- ٣ آب ١٩٥٤م)**[٧٣]. وقد ختيرَ نائب رئيس نقابة المحامين في عام ١٩٥٨م. وقد عُيِّنَ سفيرًا للجمهورية العراقيَّة في بيروت. ماتَ في بغداد في أوائل عام ٢٠٠٠م[٧٤].

٢١- يوسف رسام

أبصرَ يوسف نمرود رسام النُّورَ في الموصل عام ١٨٩١م، وهو من أسرة مُنقِّب الآثار الشهير رمزي رسام، ودَرَسَ في مدارسِها. ولما أحتلَّ البريطانيون بلدَه عُيِّنَ مترجمًا لدى سلطات الاحتلال في تشرين الثاني ١٩١٨م. ومن ثم أصبحَ ملاحظاً في وزارة الداخليَّة في تشرين الثاني ١٩٢٢م، فقائمقاماً في الأقضية الشماليَّة، ومنها قضاء سنجار، فمعاون رئيس تسوية حقوق الاراضي في الموصل إلى شباط ١٩٣٦م[٧٥].

انتخِبَ نائبًا عن الموصل في المجلس النيابيّ لدورتَين مُتتاليتين هما: الدورة الانتخابية الخامسة عشرة والدورة الانتخابية السادسة عشرة **(١٦ أيلول ١٩٥٤- ٩ حزيران ١٩٥٨م)**[٧٦]. واغتيل في الموصل في آذار ١٩٥٩م[٧٧].

٢٢- لطيف حكيم

انتُخِبَ النائب عن لواء بغداد في الدورة الانتخابيَّة السادسة عشرة (**١٠ أيار ١٩٥٨-٩حزيران١٩٥٨م**) حيث أستمرت هذه الدورة ٢٩ يومًا، وكانت أوضاع العراق الداخليَّة خلال هذه الفترة متدهورة حيث أدت إلى الانقلاب على النظام الملكي وإعلان الجمهورية في ١٤ تموز ١٩٥٨م بقيادة عبد الكريم قاسم.

المبحث الثاني
دور النواب المسيحيين في سن القوانين

مثَّلَ نواب الأقلية المسيحية دوراً كبيراً في مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي، من خلال اقتراحهم عددًا كبيرًا من اللوائح القانونية التي أصبحت فيما بعد قوانين أساسية في الدستور العراقي، التي ساعدت على بناء، وتطور العراق في مختلِف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية؛ مما أدى ذلك إلى انفتاح العراق على مختلف الدول العالمية. هذا من جانب، ومن جانب آخر استمرّ نواب الأقلية المسيحية في اقتراحهم للقوانين منذُ اليوم الأول من الدورة الانتخابية الأولى التي بدأت في ١٦ تموز ١٩٢٥م حتى اليوم الأخير من الدورة السادسةالتي انتهت في٩ عشرة في ٩ حزيران ١٩٥٨م؛ بسبب إسقاط النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري مما أدى ذلك إلى إلغاء مجلس النواب العراقي.

أي إنَّ نواب الأقلية المسيحية استمروا في العمل داخل قُبة البرلمان العراقي (٣٢) عامًا وعشرة أشهر خمسًا وعشرين يومًا من مجموع الحياة البرلمانية خلال العهد الملكي البالغة (٣٣) عامًا. وأنّ منَّ مثَّلَ الأقلية المسيحية خلال هذه الفترة الزمنية اثنان وعشرون نائبًا عملوا جميعهم على خدمة أبناء الشعب العراقي بكلّ مكوناته عِلمًا بأنَّ بعضًا من النواب انتُخب لدوراتٍ عديدة متقطعة أو متسلسلة، والبعض الآخر انتُخبَ لمرةٍ واحدة، ويجري انتخاب هؤلاء من ثلاثة ألوية هي: «**بغداد، والبصرة، والموصل**».

نحاول في هذا المبحث أن نبينَ دورَ نواب المسيحيين داخل قبة البرلمان من خلال عمل «**دراسة إحصائية**» تبين لنا كلّ القوانين التي قاموا باقتراحهم سواء أكانت هذه القوانين المقترحة حصلت على أكثرية الأصوات أو لم تحصل، وماهي المجالات التي قاموا باقتراح أكثر اللوائح القانونية هل مجلات سياسية أم اقتصادية أم أنهم عملوا على كلّ المجالات حسب حاجة البلاد؟ ومن خلال هذا المبحث، سنحاول الإجابة على كلّ هذه التساؤلات متبعًا في ذلك التسلسل الزمني لكلّ دورة انتخابية.

١- الدورة الانتخابية الأولى

بدأت الدورة الانتخابية الأولى بعقد مجلس الأمة اجتماعًا غير اعتياديّ في ١٦ تموز ١٩٢٥. وقد انتهى هذا الاجتماع في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٥ فبلغ عدد جلسات هذا الاجتماع (٤٧) جلسة. وفي أول تشرين الثاني ١٩٢٥ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الأول، ودام إلى ١٥ حزيران ١٩٢٦، فبلغ عدد جلسات هذا الاجتماع (٥٤) جلسة.

وقد بدأ الاجتماع الاعتياديّ الثاني في أول تشرين الثاني ١٩٢٦ وانتهى في ٣٠ نيسان ١٩٢٧، فكان عدد جلسات هذا الاجتماع (٥٤) جلسة، ثم تلاها الاجتماع غير الاعتياديّ الذي بدأ في الثالث من أيار ١٩٢٧، وانتهى في الثالث من حزيران ١٩٢٧ فبلغ عدد جلساته (٢٤) جلسة. وفي ١ تشرين الثاني ١٩٢٧ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الثالث وانتهى في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨ إذ صدرت الإرادة الملكية بحل مجلس النواب بعد أن بلغ عدد جلساته (١٣) جلسة.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	رووف شماس	موصل	١	اعتياديّ	٣٢	٦ شباط ١٩٢٦	٦ شباط ١٩٢٦	عضو	اقترح سن لائحة قانونية تتضمن تأليف وتأسيس غرف زراعية تسعى لتنمية أمور الزراعة ورقيها كلائحة غرف التجارة	الموافقة على الاقتراح[٧٨]

٢	٣	٤	٥
سليمان غزالة	روؤف شماس	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة
بصرة	موصل	موصل	بغداد
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٢	٢٣	٢٦	٢٦
٦ شباط ١٩٢٦	١٥ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦
٦ شباط ١٩٢٦	١٥ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦
عضو	عضو	عضو	عضو
اقترح العمل على وضع نهر يمر وسط الأراضي التي كانت مغطاة بالمياه وذلك من كرمة علي إلى أبو الفلوس	اقترح فتح مدرسة أولية للإناث في مركز لواء اربيل	اقترح سن قانون يزيل قانون التقاعد والاستعفاء العثماني	اقترح سن قانون يزيل قانون التقاعد والاستعفاء العثماني
الموافقة على الاقتراح[٧٩]	الموافقة على الاقتراح[٨٠]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[٨١]

٦	٧	٨	٩
الخوري يوسف خياط	روؤف شماس	يوسف غنيمة	يوسف غنيمة
موصل	موصل	بغداد	بغداد
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
١٨ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦
١٨ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦	١٨ شباط ١٩٢٦
عضو	عضو	عضو	عضو
أقترح تأسيس مدارس ثانوية حديثة وتوزيعها على الألوية المختلفة بحسب حاجتها	اقترح سن قانون يقوم بتوحيد المقاييس والأوزان والمكاييل في كل العراق والقضاء على الخلافات الموجودة في البلاد	اقترح سن قانون يقوم بتوحيد المقاييس والأوزان والمكاييل في كل العراق والقضاء على الخلافات الموجودة في البلاد	اقترح تخفيض المبلغ الازم لتشيد مدرسة راوندوز المركزية
الموافقة على الاقتراح[٨٢]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[٨٣]	الموافقة على الاقتراح[٨٤]

١٠	١١	١٢	١٣
رووؤف شماس	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	رووؤف شماس
موصل	بغداد	موصل	موصل
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٧	٢ أيار ١٩٢٦	٤١	٤٥
١١ شباط ١٩٢٦	٢ أيار ١٩٢٦	٢٠ أيار ١٩٢٦	٢٧ أيار ١٩٢٦
٢٥ شباط ١٩٢٦	٢ أيار ١٩٢٦	٢٠ أيار ١٩٢٦	٢٧ أيار ١٩٢٦
عضو	عضو	عضو	عضو
اقترح تعديل بعض المواد(٥٢، ٦٤، ١٠٦) من النظام الداخلي للمجلس النيابي	اقترح سن قانون ينص على تأليف مجلس العاصمة المعارف الكبير	أقترح تأسيس مصرف زراعي صناعي في العاصمة بغداد	أقترح إنشاء مجزرة في العاصمة بغداد مطابقتاً للشروط الصحية وبموافقة وزارة الصحة
الموافقة على الاقتراح[٨٥]	الموافقة على الاقتراح[٨٦]	الموافقة على الاقتراح[٨٧]	الموافقة على الاقتراح

١٤	١٥	١٦	١٧
سليمان غزالة	الخوري يوسف خياط	سليمان غزالة	ثابت عبد النور
بصرة	موصل	بصرة	موصل
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	غير اعتياديّ
٤٥	٤٧	٤٧	٤
٢٧ أيار ١٩٢٦	١ حزيران ١٩٢٦	١ حزيران ١٩٢٦	١٠ أيار ١٩٢٧
٢٧ أيار ١٩٢٦	١ حزيران ١٩٢٦	١ حزيران ١٩٢٦	١٠ أيار ١٩٢٧
عضو	عضو	عضو	عضو
أقترح إنشاء مجزرة في العاصمة بغداد مطابقتاً للشروط الصحية وبموافقة وزارة الصحة	اقترح إصدار قانون ينص على اعتراف وزارة المعارف بكلية الأعظمية والمدرسة الرحمانية	أقترح وضع منهج مدرسي خصوصي للمرأة	أقترح تنفيذ لائحة قانون رسم النفط ومنتوجاته قبل ١١ أيار ١٩٢٧
الموافقة على الاقتراح[٨٨]	الموافقة على الاقتراح[٨٩]	الموافقة على الاقتراح[٩٠]	الموافقة على الاقتراح[٩١]

١٨	١٩	٢٠	٢١
يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	يوسف غنيمة
بغداد	موصل	بغداد	بغداد
١	١	١	١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٤	٥	١٧	١٧
١٠ أيار ١٩٢٧	١١ أيار ١٩٢٧	٢٦ أيار ١٩٢٧	٢٦ أيار ١٩٢٧
١٠ أيار ١٩٢٧	١١ أيار ١٩٢٧	٢٦ أيار ١٩٢٧	٢٦ أيار ١٩٢٧
عضو	عضو	عضو	عضو
أقترح أن يكون الرسم أربع آنات على كل غالون إنكليزي بدلاً عن ست آنات وفق ما جاء في المادة الثالثة من لائحة قانون رسوم النفط ومنتوجاته	أقترح زيادة نفقات الزراعية بما فيها المكائن والآلات والأدوات	أقترح إعادة صياغة المادة الأولى من لائحة قانون تسجيل نفوس العراق	أقترح أن تُبدل لفظة النساء الواردة في المادة السادسة بلفظة الإناث من لائحة قانون تسجيل نفوس العراق
رفض الأقتراح من قبل المجلس لعدم	الموافقة على الاقتراح[٩٣]	الموافقة على الاقتراح	الموافقة على الاقتراح[٩٤]

٢٢	يوسف غنيمة	بغداد	١	اعتياديّ	٣	١٧ كانون الأول ١٩٣٧	١٧ كانون الأول ١٩٣٧	عضو	أقترح اقرار لائحة قانون الدفاع الوطني	رفض الاقتراح لعدم حصوله على
٢٣	يوسف غنيمة	بغداد	١	اعتياديّ	١١	٧ كانون الثاني١٩٣٨	٧ كانون الثاني١٩٣٨	عضو	اقترح أن تكون المادة الثالثة من لائحة قانون التكاليف العسكرية لوسائل النقل «لأمر أية قوة من الجيش العراقي لدى ابرازه أمراً بذلك بإمضاء وزير الدفاع، وان يطلب من أي موظف إداري في أية جهة معينة	الموافقة على الاقتراح[٩٦]

نستنتج من هذه الجدول، أنَّ عددًا كبيرًا من اللوائح القانونية قد أقترح من قبل نواب الأقلية المسيحية الذي كان لهم دورٌ بارزٌ في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الأولى البالغة سنتين وستة أشهر، وأربعة عشر يومًا، حيث تمكنوا من اقتراح ثلاثة وعشرين لائحة قانونية حصلت على موافقة أحد و عشرين لائحة قانونية بمختلف المجالات المالية والزراعية والتعليمية والعسكرية، ولائحتان رفضتا لعدم حصولهما على أكثرية الأصوات. وقدر ركز النواب على الجانب التعليمي؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى تردي المستوي العلمي في العراق؛ الذي كان من نتاجه انتشار الأمية والتخلف والجهل وعدم وجود أعداد كافية من المدارس تغطي حاجة المناطق. لذلك، سعى نواب الأقليَّة المسيحية من رفع المستوى التعليمي من خلال اقتراح سِتّ لوائح قانونية تعليمية حصلت جميعها على الموافقة.

٢- الدورة الانتخابيَّة الثانية

عقد مجلس النواب «**الجديد**» اجتماعًا غيَر اعتياديّ استمرّ منذُ ١٩ أيار حتّى ٢٨

أيلول ١٩٢٨م. وبلَغَ عدد جلسات هذا الاجتماع (٥١) جلسة. وفي أول تشرين الثاني ١٩٢٨ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الأول، فامتدَّ حتى ١٣ حزيران ١٩٢٩، وبلغ عدد جلساته (٦٠) جلسة. وفي ٢ تشرين الثاني ١٩٢٩ بدأ الاجتماع الاعتيادي الثاني، فاستمرّ حتّى ١٤ آذار ١٩٣٠، وبلغ عدد جلساته (٣٣) جلسة، ثم أصدرت الإرادة الملكية قانونًا بحَلِّه في أول تموز ١٩٣٠.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	يوسف غنيمة	بغداد	٢	غير اعتياديّ	٤	٢٦ أيار ١٩٢٨	٢٦ أيار ١٩٢٨	عضو	أقترح ان تحال لائحة قانون حرية الترانسيت إلى لجنة الأمور الاقتصادية والمالية	الموافقة على الاقتراح[٩٧]
٢	يوسف عبد الأحد	بصرة	٢	غير اعتياديّ	١٠	٩ حزيران ١٩٢٨	١٠ حزيران ١٩٢٨	عضو	أقترح إصلاح نهر الغراف إصلاحاً فنياً	الموافقة على الاقتراح[٩٨]

٣	٤	٥	٦
عبدالله سليمان القصير	عبدالله سليمان القصير	الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط
موصل	موصل	موصل	موصل
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
١٣	١٩	٢١	٢٨
٢٧ أيار ١٩٢٨	٢٧ حزيران ١٩٢٨	١ تموز ١٩٢٨	١٩ تموز ١٩٢٨
١٦ حزيران ١٩٢٨	٢٧ حزيران ١٩٢٨	١ تموز ١٩٢٨	١٩ تموز ١٩٢٨
عضو	عضو	عضو	عضو
أقترح إحالة قضية أوقاف البصرة إلى ديوان تغير القوانين	اقترح إلغاء الرسوم بتاتاً عن الصياغ في بغداد	أقترح الرجوع إلى الطريقة القديمة المتبعة في وزارة المالية بدلاً من طريقة تعداد الاشجار من أجل الحصول على حصتها	أقترح تعديل المادة العاشرة من لائحة قانون النفط كما يلي «يجوز إصدار أنظمة لتسهيل تنفيذ هذا القانون»
الموافقة على الاقتراح[٩٩]	الموافقة على الاقتراح[١٠٠]	الموافقة على الاقتراح[١٠١]	الموافقة على الاقتراح

٧	٨	٩	١٠
يوسف غنيمة	عبد الله سليمان	رووؤف شماس	رووؤف شماس
بغداد	موصل	موصل	موصل
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٢٨	٣٠	٣٢	٣٣
١٩ تموز ١٩٢٨	١٧ حزيران ١٩٢٨		٣٠ تموز ١٩٢٨
١٩ تموز ١٩٢٨	٢٥ تموز ١٩٢٨	٢٩ تموز ١٩٢٨	٣٠ تموز ١٩٢٨
عضو	عضو	عضو	عضو
أقترح تعديل المادة العاشرة من لائحة قانون النفط كما يلي «يجوز إصدار أنظمة لتسهيل تنفيذ هذا القانون»	أقترح تحديد طريقة معينة لجباية المزروعات في الموصل وبموافقة الأهالي	أقترح تعديل المادة ١١٠ من النظام الداخلي لقانون المجلس النيابي	أقترح توفير المياه الكافية لقضاء مندلي بوساطة جلب رجال مختصين لتحسين حالة الفلاحين
الموافقة على الاقتراح[١٠٢]	الموافقة على الاقتراح[١٠٣]	الموافقة على الاقتراح[١٠٤]	الموافقة على الاقتراح[١٠٥]

١١	الخوري يوسف خياط	موصل	٢	غير اعتياديّ	٥٣	٢٣ نيسان ١٩٣٩	٢٣ نيسان ١٩٣٩	عضو	أقترح طي المادة ٢٠ وحذفها من قانون الموظفين والاكتفاء بالنظام الداخلي للمجلس	لم يقبل الاقتراح لعدم حصوله على أكثرية الاصوات[١٠٦]
١٢	يوسف غنيمة	بغداد	٢	غير اعتياديّ	٥٤	٢٤ نيسان ١٩٣٩	٢٤ نيسان ١٩٣٩	عضو	أقترح تعديل عبارة «للقيام بأعمال الري» الواردة في المادة الرابعة من لائحة قانون تقدير ضريبة الأرض بعبارة» البيع في الأسواق»	لم يقبل الاقتراح لعدم حصوله على أكثرية الاصوات[١٠٧]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية في العراق دورًا مميزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الثانية البالغة سنة واحدة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يومًا حيث تمكنوا من اقتراح اثنتي عشرة لائحة قانونية حصلت الموافقة على عشرةلوائح قانونية، ولائحتان رفضتا لعدم حصولهما على أكثرية الأصوات. وقدر ركز نواب الأقلية في هذه الدورة على إجراء تعديلات على بعض مواد القانون الزراعي. ولعل السبب في ذلك؛ يعود بهدف تشجيع الفلاحين على الاهتمام بهذا القطاع من خلال تقليل نسبة ضرائب الدولة. ومن الجدير بالإشارة أنَّ اللوائح القانونية العشرة المشار إليها أعلاه حصلت جمعيها الموافقة داخل المجلس من دون إجراء تعديل واحد على بعض لوائحها.

٣- الدورة الانتخابية الثالثة

افتتح المجلس الجديد اجتماعه الاعتياديّ الأول في أول تشرين الثاني ١٩٣٠ فدام إلى ١٩ أيار ١٩٣١، وبلغ عدد جلسات هذا الاجتماع (٧٦) جلسة. وفي ٢٣

أيار ١٩٣١ عُقِدَ غير اعتياديّ فدام إلى أول حزيران من هذه السنة، وعقد ست جلسات فقط. وفي أول تشرين الثاني ١٩٣١ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الثاني فدام إلى ٣١ أيار ١٩٣٢ وكان عدد جلساته (٦٢) جلسة. وفي أول تشرين الثاني ١٩٣٢ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الثالث واستمر أربعة أيام فقط إذ صدرت الإرادة الملكية بحله.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	الخوري يوسف خياط	موصل	٣	اعتياديّ	١٠	٩ تشرين الثاني ١٩٣١	١٠ تشرين الثاني ١٩٣١	عضو في اللجنة المالية	أقترح تعديل المواد (٤،٨) من قانون التقاعد المدني لسنة ١٩٣٢م	الموافقة على الاقتراح[١٠٨]
٢	رزوق غنام	بغداد	٣	اعتياديّ	١١	١٧ تشرين الثاني ١٩٣١	١٧ تشرين الثاني ١٩٣١	عضو في اللجنة المالية	أقترح سن لائحة قانونية لإزالة الإضرار التي اصابت ملتزمي رسوم البلديات اسوةً بسائر افراد الشعب الين تمتعوا بعطف الحكومة	الموافقة على الاقتراح مع اجراء بعض تعديلات عليه[١٠٩]

٣	يوسف عبد الأحد	بصرة	٣	اعتياديّ	١٩	١٢ كانون الأول ١٩٣١	١٢ كانون الأول ١٩٣١	عضو	أقترح سن لائحة قانونية تغير قاعدة الكودة على ان تستوفي الحكومة حصة الخزينة من منتوجات الاغنام	الموافقة على الاقتراح[١١٠]
٤	يوسف عبد الأحد	بصرة	٣	اعتياديّ	٢٩	٢٠ شباط ١٩٣٢	٢٠ شباط ١٩٣٢	عضو في اللجنة الاقتصادية	أقترح تعديل قانون الطوابع العراقي لسنة ١٩٣٢م	الموافقة على الاقتراح[١١١]
٥	الخوري يوسف خياط	موصل	٣	اعتياديّ	٤٨	٢٥ نيسان ١٩٣٢	٢٥ نيسان ١٩٣٢	عضو في اللجنة الحقوقية	أقترح إعادة سبك المادة (١١١) من لائحة قانون العقوبات	الموافقة على الاقتراح[١١٢]

يتبدى لنا من خلال ما تقدم،أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا كبيرًا في المجلس النيابي، ولاسيَّما في الدورة الانتخابية الثالثة البالغة سنتين وخمسة أيام، حيث تمكنوا من اقتراح خمسة لوائح قانونية بمختلف المجالات، حصلت جميعها على الموافقة في المجلس النيابي.

٤- الدورة الانتخابية الرابعة

بدأت هذه الدورة بعقد اجتماع غير اعتياديّ استمرّ من ٨ آذار ١٩٣٣ إلى ٨ تموز

من هذه السنة، وقد بلغت جلسات هذا الاجتماع (٤٠) جلسة. وفي أول تشرين الثاني ١٩٣٣ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الأول بالدورة المذكورة، واستمرّ إلى ٢٩ نيسان ١٩٣٤، فبلغ عدد جلساته (٤٨) جلسة. وفي ٤ أيلول ١٩٣٤ صدرت الإرادة الملكية قانونًا بحل هذا المجلس.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	يوسف سركيس	بصرة	٤	اعتياديّ	٣٥	٤ آذار ١٩٣٤	٦ آذار ١٩٣٤	عضو في اللجنة الاقتصادية	أقترح تعديل الفقرة (و) من المادة الرابعة من قانون اليانصيب والاكتتابات العامة لسنة ١٩٣٤م	الموافقة على الأقتراح[١١٣]
٢	رؤوف شماس	موصل	٤	اعتياديّ	٣٦	١٢ آذار ١٩٣٤	١٢ آذار ١٩٣٤	عضو في اللجنة المشتركة الحقوقية والعسكرية	أقترح تعديل لائحة التبليغات القانونية للعسكريين لسنة ١٩٣٤م	الموافقة على الاقتراح مع اجراء بعض تعديلات عليه[١١٤]

يتبين لنا من خلال ما تقدم، أنَّ ليوسف سركيس ورؤوف شماس دورًا مميزاً في الدورة الانتخابية الرابعة البالغة سنةً واحدة، وشهرًا واحدًا، وأحد عشر يومًا، حيث وضع كلّ نائب منهم اقتراحًا، وإن الاقتراحَين المقدمين حصلا على الموافقة في المجلس النيابي عند التصويت عليهما، علمًا أنّ اللائحة القانونية المقترحة من قبل يوسف سركيس حصلت على الموافقة من دورن إجراء تعديلات عليها. وأمَّا اللائحة القانونية المقترحة الثانية، حيث أجريت بعض التعديلات عليها بخصوص الفقرة الثانية من المادة الأولى. مما يعني أن لنواب الأقلية المسيحية دورًا بارزًا ومؤثرا في المجلس النيابي، ولا يمكن الاستغناء عنه.

٥- الدورة الانتخابية الخامسة

عقد مجلس النواب جلسته الاعتياديّة الأولى في ٢٩ كانون الأول ١٩٣٤ فاستمرت إلى ١١ آذار ١٩٣٥، وكان عدد الجلسات التي عقدها عشرين جلسة، ثم صدرت الإرادة الملكية قانونًا بحل هذا المجلس، وشرعَتْ في انتخاب مجلس جديد.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	رفائيل بطي	بصرة	٥	اعتياديّ	١٠	٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥	٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥	عضو في اللجنة المشتركة الحقوقية والإدارة والسياسة	أقترح تعديل قانون العفو العام عن البارزانيين رقم (١٥) لسنة ١٩٣٣ رقم (٠) لسنة ١٩٣٥م	الموافقة على الأقتراح[115]

٢	رفائيل بطي	بصرة	٥	اعتياديّ	١١	١٠ شباط ١٩٣٥	١٠ شباط ١٩٣٥	عضو في اللجنة الاقتصادية	أقترح حذف عبارة «الترخيص الحكومة» الواردة في المادة الخامسة، وإعادة سبك المادة الثامنة من لائحة قانون تأسيس مصرف زراعي وصناعي	الموافقة على الاقتراح مع اجراء بعض تعديلات عليه[116]
٣	رفائيل بطي	بصرة	٥	اعتياديّ	١٣	١٧ شباط ١٩٣٥	١٧ شباط ١٩٣٥	عضو في اللجنة الاقتصادية	أقترح حذف عبارة «مراقبة التجارة» الواردة في المادة الأولى من لائحة قانون لجنة مراقبة التمور لسنة ١٩٣٥م	الموافقة على الاقتراح[117]

نستنتج مما تقدم، إنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الخامسة،حيث تمكنوا من اقتراح ثلاث لوائح قانونية خلال فترة وجيزة، تبلغ شهرين واثنى عشر يومًا. وكانت هذه اللوائح المقترحة عبارة عن لوائح (زراعية، وعدلية). وكان اهتمام النواب بالجانب الزراعي واضحًا لانهم يعتبرون العراق يمتلك ثروة زراعية هائلة حالها حال الثروة النفطية. ومن الجدير بالذكر أن اللوائح القانونية الثلاث التي اقترح قُدِمتْ من قبل نائب البصرة «**رفائيل بطي**» الذي يُعَدُّ من النواب المسيحيين البارزين في المجلس النيابي.

٦- الدورة الانتخابية السادسة

دعا المجلس الجديد إلى عقد اجتماع غير اعتياديّ بدأ في ٨ آب ١٩٣٥ وانتهى في ٣٠ تشرين الأول من هذه السنة، وقد زيد عدد نوابه من ٨٨ إلى ١٠٨ نواب، بحكم التي طرأت على عدد النفوس في المملكة، فكان عدد جلساته ثلاثة عشرة جلسة. وفي

أول تشرين الثاني ١٩٣٥ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الأول فاستمر إلى ١٦ نيسان ١٩٣٦ حيث بلغت عدد جلساته (٥٦) جلسة. وفي ٢٩ تشرين الأول من هذه السنة صدَّرت المجلس، وشرَوعتْ بانتخاب مجلس جديد.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	رزوق غنام	بغداد	٦	غير اعتياديّ	١٢	٢٨ تشرين الأول ١٩٣٥	٢٨ تشرين الأول ١٩٣٥	عضو في اللجنة الاقتصادية	أقترح سن لائحة قانون برأت الأختراع لسنة ١٩٣٥م	الموافقة على الاقتراح[١١٨]
٢	رفائيل بطي	بصرة	٦	اعتياديّ	٣٣	٤ شباط ١٩٣٦	٤ شباط ١٩٣٦	عضو	أقترح إلغاء المادة السابعة من لائحة قانون التفتيش الإداري لسنة ١٩٣٦	الموافقة على الاقتراح[١١٩]
٣	رفائيل بطي	بصرة	٦	اعتياديّ	٣٤	٥ شباط ١٩٣٦	٦ شباط ١٩٣٦	مقرر لجنة الإدارة والسياسة	أقترح تعديل قانون البعثات والقنصليات لسنة ١٩٣٦م	الموافقة على الاقتراح[١٢٠]

نستنتج مما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية السادسة البالغة سنةً واحدة، وشهرين واحدى وعشرين يومًا، حيث تمكن الأعضاء خلال هذه الفترة الزمنية الوجيزة من اقتراح ثلاث لوائح قانونية،حصلت جميعها على الموافقة داخل المجلس. وكان لنائب البصرة«**رفائيل بطي**» دورٌ مميزٌ ونشيط في المجلس حيث تمكن من اقتراح لائحتين قانونيتين.

٩- الدورة الانتخابية التاسعة

بدأت هذه الدورة باجتماع مجلس النواب اجتماعاً غير اعتياديّ في ١٢ حزيران ١٩٣٩، فاستمرّ إلى ٣١ تشرين الأول ١٩٣٩، وبلغت جلساته (٣٠) جلسة. وفي أول تشرين الثاني من هذه السنة، بدأ الاجتماع الأول، فاستمرّ إلى ٣٠ نيسان ١٩٤٠و وكان عدد جلساته (٣٢) جلسة. وفي ٥ تشرين الثاني ١٩٤٠ بدأ الاجتماع الثاني، فاستمرّ إلى ٣١ آذار ١٩٤١، وكان عدد جلساته (٣٩) جلسة، ثم بدأ الاجتماع الاعتياديّ الثالث بأول تشرين الثاني ١٩٤١، فاستمرّ إلى منتصف أيار ١٩٤٢ وكانت جلساته (٤٩).

وبدأ الاجتماع الاعتياديّ الرابع في ١ تشرين الثاني ١٩٤٢، وانتهى في ٩ حزيران ١٩٤٣، فكانت جلساته (٤٩) جلسة، وكان أول مجلس أتم اجتماعاته الأربعة الكاملة، وقد صدرت الإرادة الملكية قانونًا بحله في ٩ حزيران ١٩٤٣.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	رؤوف شماس	موصل	٩	اعتياديّ	٤	١٧ تشرين الثاني ١٩٤٠	١٧ تشرين الثاني ١٩٤٠	عضو	أقترح تعديل عبارة «يوم عيد الميلاد» الواردة في الفقرة الثانية من المادة الرابعة بعبارة « يوما عيد الميلاد» من لائحة قانون العطلات الرسمية لسنة ١٩٤٠م	الموافقة على الاقتراح
٢	رزوق غنام	بغداد	٩	اعتياديّ	١٧	١ آذار ١٩٤٣	١ آذار ١٩٤٣	نائب رئيس اللجنة الاقتصادية	أقترح تعديل الفقرة (د) من المادة (٣) من لائحة قانون المواصلات اللاسلكية لسنة ١٩٤٣م	الموافقة على الاقتراح

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية التاسعة البالغة ثلاث سنوات، وأحد عشر شهرًا، وسبعة وعشرين يومًا، حيث تمكَّن الأعضاء المسيحيون من اقتراح لائحتين قانونيتين وحصلت الموافقة على لائحة واحدة بسبب رفض اللائحة الأخرى. وبسبب أوضاع العراق الداخلية المتردية خلال هذه الفترة « ثورة مايس ١٩٤١م» وقيام بعض المنظمات والحركات الصهيونية في العراق كمنظمة الهاجانة التي كانت تهدف إلى تهجير يهود العراق إلى فلسطين المحتلة من خلال افتعال بعض المشاكل داخل الأراضي العراقية. هي السبب في قلة اللوائح القانونية المقترحة على الرغم من أنها إنها الدورة الوحيدة خلال العهد الملكي التي أتمت جلساتها الأربعة.

١١- الدورة الانتخابية الحادية عشرة

افتتح مجلس النواب دورته الانتخابية الحادية عشرة باجتماع غير اعتيادي أستمرّ من ١٧ آذار ١٩٤٧ إلى ٢٠ تموز من هذه السنة، وقد بلغت جلساته (٤٤) جلسة.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	نجيب الصائغ	موصل	١١	غير اعتياديّ	٤٤	١٩ تموز ١٩٤٧	١٩ تموز ١٩٤٧	عضو	أقترح إضافة كلمة «من العراقيين» بعد جملة «أن يكون العفو» الواردة في الفقرة ب من المادة (٥) من لائحة قانون المصرف المركزي الوطني العراقي لسنة ١٩٤٧م	الموافقة على الاقتراح[٣١]

يتّبين لنا من خلال ما تقدّم، أنه خلال أربعة أشهر وثلاثة أيام تمَّ وضع اقتراح واحد من قبل نجيب الصائغ، والذي حصل على الموافقة داخل قبة البرلمان.

١٢- الدورة الانتخابية الثانية عشرة

بدأت هذه الدورة باجتماع المجلس اجتماعاً غير اعتياديّ في ٢١ حزيران ١٩٤٨ فاستمرّ هذا الاجتماع إلى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٨، وبلغت جلساته (٢٧) جلسة. وفي أول كانون الأول من هذه السنة، كان الاجتماع الاعتياديّ الأول فاستمرّ إلى ٣٠ حزيران ١٩٤٩، وكان عدد جلساته (٥٦) جلسة.

وفي أول كانون الأول ١٩٤٩ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الثاني، فاستمرّ إلى ١٥ تموز ١٩٥٠، فبلغت جلساته (٥٢)، وفي ٢ كانون الأول ١٩٥٠ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الثالث فاستمرّ إلى نهاية أيار ١٩٥١ وبلغت جلساته (٥٨) جلسة. وفي أول كانون الأول ١٩٥١ بدأ الاجتماع الاعتياديّ الرابع «والأخير لهذه الدورة» فاستمرّ إلى ٣٠ حزيران ١٩٥٢و وكانت جلساته (٤٢) جلسة.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	رؤوف شماس	موصل	١٢	غير اعتياديّ	٣٢	١٣ آذار ١٩٥١	١٣ آذار ١٩٥١	عضو	أقترح سن لائحة قانون حسابات الأوقاف النهائية لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩م	الموافقة على الاقتراح[١٢٢]
٢	رؤوف شماس	موصل	١٢	غير اعتياديّ	٣٧	٢٥ آذار ١٩٥١	٢٥ آذار ١٩٥١	عضو	أقترح سن لائحة قانون لتأمين شركات النفط في العراق جميعها دون استثناء	الموافقة على الاقتراح[١٢٣]
٣	عبدالله القصير	موصل	١٢	غير اعتياديّ	٣٧	٢٥ آذار ١٩٥١	٢٥ آذار ١٩٥١	عضو	أقترح سن لائحة قانون لتأمين شركات النفط في العراق جميعها دون استثناء	الموافقة على الاقتراح[١٢٤]

نستنتج مما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية في الدورة الانتخابية الثانية عشرة دورًا مميزًا في المجلس النيابي العراقي، وخلال مدة زمنية طويلة تبلغ أربع سنوات، وتسعة أيام تمكَّن رؤوف شماس من اقتراح لائحتين قانونيتين من أصل ثلاث لوائح قانونية، حصلت جميعها على الموافقة في المجلس النيابي، ومن دون إجراء تعديل واحد على أحد لوائحها القانونية.

١٣- الدورة الانتخابية الثالثة عشرة

بدأت الدورة الانتخابية الثالثة عشرة في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣، حيث عقد الاجتماع الاعتيادي الأول الذي استمرّ إلى نهاية يوم ٢٣ تموز من السنة ذاتها، وكان عدد جلسات المجلس فيه أربعين جلسة، وفي أول كانون الأول ١٩٥٣ بدأ الاجتماع الاعتيادي الثاني الذي استمرّ إلى ٢٨ نيسان ١٩٥٤ حيث صدرت الإرادة الملكية بحل المجلس، والشروع في انتخاب مجلس جديد.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	رفائيل بطي	بصرة	١٣	اعتيادي	٣	١٢ شباط ١٩٥٣	١٢ شباط ١٩٥٣	عضو	أقترح سن اللوائح المقتضية بتخفيض الضرائب غير المباشرة	الموافقة على الاقتراح

٢	٣	٤	٥
نجيب الصائغ	متي سرسم	توفيق السمعاني	توفيق السمعاني
موصل	موصل	موصل	موصل
١٣	١٣	١٣	١٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣	٣	٦	٩
١٢ شباط ١٩٥٣	١٢ شباط ١٩٥٣	١٨ شباط ١٩٥٣	٨ آذار ١٩٥٣
١٢ شباط ١٩٥٣	١٢ شباط ١٩٥٣	١٨ شباط ١٩٥٣	٨ آذار ١٩٥٣
عضو	عضو	عضو	عضو
أقترح سن اللوائح المقتضية بتخفيض الضرائب غير المباشرة	أقترح سن لائحة حقوق المدنيين المرهونة املاكم لسنة ١٩٥٣م	أقترح سن لائحة قانونية تمنع الوزراء من الاشتغال بالتجارة بأي شكل من الاشكال	أقترح سن لائحة قانونية لمحاكمة الوزراء إذا خالفوا أحكام القانون الأساسي والقوانين الأخرى
الموافقة على الاقتراح[١٢٤]	الموافقة على الاقتراح[١٢٥]	الموافقة على الاقتراح مع إجراء	الموافقة على الاقتراح

٦	رفائيل بطي	موصل	١٣	اعتياديّ	٩	٨ آذار ١٩٥٣	٨ آذار ١٩٥٣	عضو	أقترح سن لائحة قانونية لمحاكمة الوزراء إذا خالفوا أحكام القانون الأساسي والقوانين الأخرى	الموافقة على الاقتراح
٧	نجيب الصائغ	موصل	١٣	اعتياديّ	٩	٨ آذار ١٩٥٣	٨ آذار ١٩٥٣	عضو	أقترح سن لائحة قانونية لمحاكمة الوزراء إذا خالفوا أحكام القانون الأساسي والقوانين الأخرى	الموافقة على الاقتراح[١٣٧]

نستنتج من خلال ما تبين، أنه تم اقتراح سبع لوائح قانونية بمختلف المجالات من قبل ثلاثة نواب من ألوية مختلف خلال فترة زمنية تبلغ سنةً واحدة، وشهرين وأربعة أيام. وتجدر بالإشارة إلى أنَّ سِتّ لوائح قانونية لم يجرِ تعديل عليها من قبل المجلس، ولائحةً قانونيةً واحدة عُدِلتْ بعض موادها الأولى والثانية.

١٥- الدورة الانتخابية الخامسة عشرة

دعى المجلس الجديد إلى عقد اجتماع غير اعتيادي في السادس عشر من أيلول ١٩٥٤[١٢٨]، وبعد جلسة الافتتاح مباشرةً، انهى هذا الاجتماع. وفي أول كانون الأول ١٩٥٤ عقد المجلس اجتماعه الاعتيادي الأول، فامتدّ إلى نهائية أيار ١٩٥٥، وبلغ عدد جلساته (٣٩) جلسة. ثم عقد المجلس اجتماعه الاعتيادي الثاني في أول كانون

الأول ١٩٥٥ وامتد إلى نهاية ٣١ أيار ١٩٥٦و وكان عدد جلساته (٤٤) جلسة.

وفي أول حزيران ١٩٥٦ بدأ الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٥٦ فاستمرّ إلى الثالث عشر منه، وكان عدد جلساته أربعاً. وفي أول كانون الأول ١٩٥٦ بدأ الاجتماع الاعتيادي الثالث، والذي استمر إلى نهاية حزيران ١٩٥٧، فكان عدد جلسات هذا الاجتماع (٢١) جلسة. وفي الأول من كانون الأول لسنة ١٩٥٧م بدأ الاجتماع الاعتيادي الرابع من الدورة الخامسة عشرة، وامتد إلى ٢٧ آذار ١٩٥٨، وبلغ عدد جلساته (٢٧) جلسة حيث حلّ المجلس.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	توفيق السمعاني	موصل	١٥	اعتيادي	٢٣	١٤ شباط ١٩٥٥	١٤ شباط ١٩٥٥	عضو	أقترح سن لائحة قانون لحسابات الأوقاف النهائية لسنة ١٩٥٥م	الموافقة على الأقتراح[١٢٩]

٢	٣	٤	٥
توفيق السمعاني	رزوق غنام	عزت مراد الشيخ	متي سرسم
موصل	بغداد	بغداد	موصل
١٥	١٥	١٥	١٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
٢٠ آذار ١٩٥٦	٢٠ آذار ١٩٥٦	٢٠ آذار ١٩٥٦	٢٠ آذار ١٩٥٦
٢٠ آذار ١٩٥٦	٢٠ آذار ١٩٥٦	٢٠ آذار ١٩٥٦	٢٠ آذار ١٩٥٦
عضو	عضو	عضو	عضو
أقترح مقاطعة فرنسا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً بالنظر لما ترتكبه من جرائم بحق الجزائر لسنة ١٩٥٦م	أقترح مقاطعة فرنسا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً بالنظر لما ترتكبه من جرائم بحق الجزائر لسنة ١٩٥٦م	أقترح مقاطعة فرنسا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً بالنظر لما ترتكبه من جرائم بحق الجزائر لسنة ١٩٥٦م	أقترح مقاطعة فرنسا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً بالنظر لما ترتكبه من جرائم بحق الجزائر لسنة ١٩٥٦م
الموافقة على الاقتراح مع اجراء بعض تعديلات عليه	الموافقة على الاقتراح مع اجراء بعض تعديلات عليه	الموافقة على الاقتراح مع اجراء بعض تعديلات عليه	الموافقة على الاقتراح مع اجراء بعض تعديلات عليه[١٣٠]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا مميزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الخامسة عشرة البالغة ثلاث سنوات، وستة أشهر وأحد عشر يومًا، وخلال هذه الفترة تمكن النواب المسيحيين من اقتراح خمس لوائح قانونية بمختلف المجالات وإنَّ جميع هذه اللوائح القانونية حصلت على الموافقة من قبل المجلس النيابي على الرغم من أن أربع لوائح قانونية أُجرى عليها بعض التعديل على بعض موادها وفقراتها.

المبحث الثالث
مدى تمثيل نواب المسيحيين
في لجان مجلس النواب العراقي

لعب نواب الأقلية المسيحية دورًا كبيرًا في مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي من خلال تمثيلهم في لجان مجلس النواب، وإقرارهم عدد كبير من اللوائح القانونية التي أصبحت فيما بعد قوانين أساسية في الدستور العراقي، والتي ساعدت على بناء وتطور العراق في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية؛ مما أدى ذلك على انفتاح العراق على مختلف الدول العالمية هذا من جانب ومن جانب آخر استمر نواب الأقلية المسيحية في تمريرهم للقوانين منذُ اليوم الأول من الدورة الانتخابية الأولى التي بدأت في ١٦ تموز ١٩٢٥م وحتى اليوم الأخير من الدورة السادسة عشرة التي انتهت في ٩ حزيران ١٩٥٨م؛ بسبب اسقاط النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري مما أدى ذلك إلى إلغاء مجلس النواب العراقي. أي ان نواب الأقلية المسيحية استمروا في العمل داخل قُبعة البرلمان العراقي (٣٢) عاماً و عشرةاشهر وخمس وعشرين يوماً من مجموع الحياة البرلمانية خلال العهد الملكي البالغة (٣٣) عاماً.

وأن منَّ مثل الأقلية المسيحية خلال هذه الفترة الزمنية اثنان و عشرين نائباً عملوا جميعهم على خدمة ابناء الشعب العراقي بكل مكوناته، علماً أن بعض من النواب انتُخب لدوراتً عديدة متقطعة أو متسلسلة، والبعض الآخر انتُخبَ لمرةً واحدة، ويجري انتخاب هؤلاء من ثلاثة ألوية هي «**بغداد، البصرة، والموصل**»، علماً أن نواب المسيحيين كان لهم ثقلهم السياسي داخل المجلس حيث تولى نوابهم مراكز مرموقة وحساسة ومهمة في الدولة العراقية منهم من اصبح نائب رئيس للجنة الإدارة والسياسة، وبعضهم مقرر اللجنة المالية، والبعض الآخر كان عضواً في لجنان معينة.

وعندما يُنحل مجلس النواب ويشكل مجلس آخر، فأن نواب الأقلية المسيحية تعطى لهم مراكزهم المرموقة دون أن تسلب حقوقهم بمجرد تبديل ذلك المجلس هذا

ما يدل على ان للنواب المسيحين ذو إمكانيات اقتصادية وتجارية، وتعمل الحكومة العراقية على الاستفادة من هذه المكانيات.

نحاول في هذا المبحث ان نبين دور نواب المسيحين داخل قبعة البرلمان العراقي من خلال عمل «**دراسة إحصائية**» تبين لنا كل القوانين التي قاموا بالموافقة عليها سواء أكانت هذه القوانين المُمررة من قبلهم حصلت على أكثرية الأصوات أو لم تحصل، ونبين كذلك القوانين التي تم رفضها من قبل المجلس النيابي، وماهي أكثر اللوائح القانونية التي وافقوا عليها هل لوائح سياسية أم اقتصادية أم إنهم عملوا على كل اللوائح حسب حاجة البلاد؟ ومن خلال هذا المبحث سنحاول الإجابة على كل هذه التساؤلات متبعاً في ذلك التسلسل الزمني لكل دورة انتخابية.

الدورة الانتخابية الأولى

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	الخوري يوسف خياط	موصل	١	اعتياديّ	٤	١٥ ك١ ١٩٢٥	١٥ ك١ ١٩٢٥	رئيس لجنة المعارف	لائحة استقدام المعلمين الاجانب لتدريس مادة القانون	الموافقة على لائحة

٢	٣	٤	٥
ثابت عبد النور	رووؤف شماس	يوسف غنيمة	يوسف غنيمة
موصل	موصل	بغداد	بغداد
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤	٩	٩	١١
١٥ ك١ ١٩٢٥	٢٤ ك١ ١٩٢٥م	٢٤ ك١ ١٩٢٥م	٢ ك٢ ١٩٢٦م
١٥ ك١ ١٩٢٥	٢٩ ك١ ١٩٢٥م	٢٩ ك١ ١٩٢٥م	٦ ك٢ ١٩٢٦م
عضو في لجنة المعارف	عضو في لجنة الاقتصادية	عضو في لجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة المالية
لائحة استقدام المعلمين الاجانب لتدريس مادة القانون	لائحة قانون تعديل قانون مكسوس التبغ الثالث لسنة ١٩٢٥م	لائحة قانون تعديل قانون مكسوس التبغ الثالث لسنة ١٩٢٥م	لائحة قانون تعديل المادة الثالثة عشرة من قانون التقاعد والاستعفاء العثماني
الموافقة على لائحة[١٣١]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٣٢]	الموافقة على لائحة

٦	٧	٨	٩
ثابت عبد النور	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	يوسف غنيمة
موصل	موصل	بغداد	بغداد
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١١	١٤	١٤	١٥
٢ ك٢ ١٩٢٦م	١٤ ك٢ ١٩٢٦	١٤ ك٢ ١٩٢٦	١٥ ك٢ ١٩٢٦
٦ ك٢ ١٩٢٦	٢١ ك٢ ١٩٢٦	٢١ ك٢ ١٩٢٦	٢٤ ك٢ ١٩٢٦
عضو في لجنة المالية	عضو في لجنة المالية	عضو في لجنة المالية	مقرر اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون تعديل المادة الثالثة عشرة من قانون التقاعد والاستعفاء العثماني	لائحة قانون اضافة مبلغ ٢٠٠٠ ربية إلى الفصل ٧٢ من الباب العاشر من لائحة قانون الرواتب لسنة ١٩٢٥	لائحة قانون اضافة مبلغ ٢٠٠٠ ربية إلى الفصل ٧٢ من الباب العاشر من لائحة قانون الرواتب لسنة ١٩٢٥	لائحة قانون غرف التجارة لسنة ١٩٢٢م
الموافقة على لائحة[١٣٣]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٣٤]	الموافقة على لائحة

١٠	١١	١٢	١٣
رووف شماس	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور
موصل	موصل	بغداد	موصل
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٥	١٧	١٨	١٩
١٥ ك٢ ١٩٢٦	٢٦ ك٢ ١٩٢٦	٢٧ ك١ ١٩٢٥	١ شباط ١٩٢٦
٢٤ ك٢ ١٩٢٦	٢٦ ك٢ ١٩٢٦	٣١ ك٢ ١٩٢٦	١ شباط ١٩٢٦
مقرر اللجنة الاقتصادية	عضو في الحقوقية والمالية	عضو في لجنة المعارف	عضو في لجنة المالية
لائحة قانون غرف التجارة لسنة ١٩٢٢م	لائحة قانون تسجيل ارباب الصنائع والحرف والمهن لسنة ١٩٢٦	لائحة قانون تعديل قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٢٤م	لائحة قانون رسوم الدفينة لسنة ١٩٢٢م
الموافقة على لائحة[١٣٥]	الموافقة على لائحة[١٣٦]	الموافقة على لائحة[١٣٧]	الموافقة على لائحة

١٤	١٥	١٦	١٧
يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور
بغداد	موصل	بغداد	موصل
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٩	٢٠	٢٠	٢١
	٢٤ ك١ ١٩٢٥	٢٤ ك١ ١٩٢٥	٤ شباط ١٩٢٦
	٢ شباط ١٩٢٦	٢ شباط ١٩٢٦	٤ شباط ١٩٢٦
مقرر لجنة المالية	عضو في لجنة المالية	مقرر لجنة المالية	عضو في لجنة المالية
لائحة قانون رسوم الدفينة لسنة ١٩٢٢م	لائحة قانون تعديل منح اعتماد إضافي لدائرة مراجعة الحسابات العامة لسنة ١٩٢٥	لائحة قانون تعديل منح اعتماد إضافي لدائرة مراجعة الحسابات العامة لسنة ١٩٢٥	لائحة قانون تمليك مدرسة النفيض أرضاً عائدة للحكومة
الموافقة على لائحة[١٣٨]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٣٩]	الموافقة على لائحة

١٨	١٩	٢٠	٢١
يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور
بغداد	موصل	بغداد	موصل
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢١	٢٢	٢٢	٢٤
٤ شباط ١٩٢٦	٢١ ك٢ ١٩٢٦	٢١ ك٢ ١٩٢٦	١٦ شباط ١٩٢٦
٤ شباط ١٩٢٦	٦ شباط ١٩٢٦	٦ شباط ١٩٢٦	١٦ شباط ١٩٢٦
مقرر اللجنة المالية	عضو في لجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في لجنة المالية
لائحة قانون تمليك مدرسة النفيض أرضاً عائدة للحكومة	لائحة قانون إضافة مبلغ من المال إلى الباب السادس «دائرة الشرطة» من الميزانية العامة لسنة ١٩٢٥م	لائحة قانون إضافة مبلغ من المال إلى الباب السادس «دائرة الشرطة» من الميزانية العامة لسنة ١٩٢٥م	لائحة قانون مناقلة في ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٢٥ المالية
الموافقة على لائحة[١٤٠]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٤١]	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات

٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور
بغداد	موصل	بغداد	موصل
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٤	٢٥	٢٥	٢٥
١٦ شباط ١٩٢٦	١٧ شباط ١٩٢٦	١٧ شباط ١٩٢٦	١٠ شباط ١٩٢٦
١٦ شباط ١٩٢٦	١٧ شباط ١٩٢٦	١٧ شباط ١٩٢٦	١٧ شباط ١٩٢٦
مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون مناقلة في ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٢٥ المالية	اللاحة القانونية لإضافة خمسين ألف ربية على الفصل ٣٥ من الميزانية العامة لسنة ١٩٢٥ المالية	اللاحة القانونية لإضافة خمسين ألف ربية على الفصل ٣٥ من الميزانية العامة لسنة ١٩٢٥ المالية	لائحة قانون إلغاء الرسوم الكرنتينة على الجنائز العراقية
الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات[١٤٢]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٤٣]	الموافقة على لائحة

٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
يوسف غنيمة	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة
بغداد	بغداد	موصل	بغداد
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٥	٣٠	٣١	٣١
١٠ شباط ١٩٢٦	١٠حزيران ١٩٢٦	١٢حزيران ١٩٢٦	١٢حزيران ١٩٢٦
١٧ شباط ١٩٢٦	١٠آذار ١٩٢٦	١٢آذار ١٩٢٦	١٢آذار ١٩٢٦
مقرر اللجنة المالية	عضو في حقوقية والمالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون إلغاء الرسوم الكرنتينة على الجنائز العراقية	لائحة قانون تعديل قانون التقاعد العسكري لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون اعفاء بعض الحبوب من الرسوم الكمركية لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون اعفاء بعض الحبوب من الرسوم الكمركية لسنة ١٩٢٦م
الموافقة على لائحة[١٤٤]	الموافقة على لائحة[١٤٥]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٤٦]

٣٠	٣١	٣٢	٣٣
ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة
موصل	١	١	١
١	بغداد	موصل	بغداد
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٢	٣٢	٣٣	٣٣
١٩نيسان ١٩٢٦	١٩نيسان ١٩٢٦	٢٧ نيسان ١٩٢٦	٢٧ نيسان ١٩٢٦
٢٥نيسان ١٩٢٦	٢٥نيسان ١٩٢٦	٢٧ نيسان ١٩٢٦	٢٧ نيسان ١٩٢٦
عضو في لجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون منح سلطة تنزيل الواردات لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون منح سلطة تنزيل الواردات لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون تعديل قانون التقاعد العسكري لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون تعديل قانون التقاعد العسكري لسنة ١٩٢٦م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٤٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٤٨]

٣٤	٣٥	٣٦	٣٧
ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور
١	١	١	١
موصل	بغداد	بغداد	موصل
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٥	٣٥	٣٦	٣٧
٢٩ نيسان ١٩٢٦	٢٩ نيسان ١٩٢٦	١٠ نيسان ١٩٢٦	٢ أيار ١٩٢٦
٢٩ نيسان ١٩٢٦	٢٩ نيسان ١٩٢٦	ا أيار ١٩٢٦	٢ أيار ١٩٢٦
عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون استرداد الكمارك لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون استرداد الكمارك لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون غرف التجارة لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون زيادة أجور البريد لسنة ١٩٢٦م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[149]	الموافقة على لائحة[150]	الموافقة على لائحة

٣٨	٣٩	٤٠	٤١
يوسف غنيمة	رووٴف شماس	يوسف غنيمة	رووٴف شماس
١	١	١	١
بغداد	موصل	بغداد	موصل
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٧	٣٨	٣٨	٤٠
٢ أيار ١٩٢٦	٢٦ نيسان ١٩٢٦	٢٦ نيسان ١٩٢٦	٢٨ نيسان ١٩٢٦
٢ أيار ١٩٢٦	٦ أيار ١٩٢٦	٦ أيار ١٩٢٦	١٨ أيار ١٩٢٦
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية	عضو اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون زيادة أجور البريد لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون ذيل الآثار القديمة لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون ذيل الآثار القديمة لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون اعفاء الحرير من الضريبة لسنة ١٩٢٦م
الموافقة على لائحة[١٥١]	الموافقة مع اجراء تعديلات	الموافقة مع اجراء تعديلات[١٥٢]	الموافقة على لائحة

٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	يوسف غنيمة
١	١	١	١
بغداد	موصل	بغداد	بغداد
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤٠	٤١	٤١	٤١
٢٨ نيسان ١٩٢٦	١٩ أيار ١٩٢٦	١٩ أيار ١٩٢٦	٢٠ أيار ١٩٢٦
١٨ أيار ١٩٢٦	٢٠ أيار ١٩٢٦	٢٠ أيار ١٩٢٦	٢٠ أيار ١٩٢٦
مقرر اللجنة الاقتصادية	عضو في المالية	مقرر اللجنة المالية	مقرر اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون اعفاء الحرير من الضريبة لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون رسوم البلديات على البنزين لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون رسوم البلديات على البنزين لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون التعديل الثالث لقانون مكسوس التبغ لسنة ١٩٢٦م
الموافقة على لائحة[١٥٣]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٥٤]	الموافقة على لائحة[١٥٥]

٤٦	٤٧	٤٨	٤٩
ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة
١	١	١	١
موصل	بغداد	موصل	بغداد
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤٣	٤٣	٤٣	٤٣
٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦
٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦
عضو في اللجنة المالية	مقرر في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر في اللجنة المالية
لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر نيسان لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر نيسان لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون الميزانية المؤقتة لإدارة السك الحديدية لشهر نيسان لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون الميزانية المؤقتة لإدارة السك الحديدية لشهر نيسان لسنة ١٩٢٦م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٥٦]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٥٧]

٥٠	٥١	٥٢	٥٣
ثابت عبد النور	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	يوسف غنيمة
١	١	١	١
موصل	بغداد	موصل	بغداد
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤٣	٤٣	٤٣	٤٣
٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦
٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦	٢٥ أيار ١٩٢٦
عضو في اللجنة المالية	مقرر في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية
لائحة قانون تحديد الأراضي التي يجوز تسجيلها ملكاً صرفاً في القرى والقصبات	لائحة قانون تحديد الأراضي التي يجوز تسجيلها ملكاً صرفاً في القرى والقصبات	لائحة قانون رسوم الدفينة لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون رسوم الدفينة لسنة ١٩٢٦م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٥٨]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٥٩]

٥٤	٥٥	٥٦	٥٧
يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	رووف شماس	ثابت عبد النور
بغداد	موصل	موصل	موصل
١	١	١	١
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤٤	٤٥	٤٥	٤٨
٢٦ أيار ١٩٢٦	٢٧ أيار ١٩٢٦	٢٧ ك١ ١٩٢٥	٢٢أيار ١٩٢٦
٢٦ أيار ١٩٢٦	٢٧ أيار ١٩٢٦	٢٧ أيار ١٩٢٦	١٠ حزيران ١٩٢٦
مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة الحقوقية	عضو اللجنة المالية
لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر حزيران لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون الميزانية المؤقتة لإدارة ميناء البصرة لشهر نيسان لسنة ١٩٢٦م	لائحة قانون نشر القوانين في الجريدة الرسمية للحكومة	لائحة قانون تبليط الشوارع لسنة ١٩٢٦م
الموافقة على لائحة[١٦٠]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٦١]	الموافقة على لائحة

٥٨	يوسف غنيمة	بغداد	١	اعتياديّ	٤٨	٢٢أيار ١٩٢٦	١٠ حزيران ١٩٢٦	مقرر اللجنة المالية	لائحة قانون تبليط الشوارع لسنة ١٩٢٦م	الموافقة على لائحة[١٦٢]
٥٩	يوسف غنيمة	بغداد	١	اعتياديّ	٤٨	٣١ أيار ١٩٢٦	١٠ حزيران ١٩٢٦	رئيس اللجنة المالية	لائحة إعادة النظر في لائحة قانون تمليك وتحديد الأراضي	الموافقة على لائحة[١٦٣]
٦٠	الخوري يوسف خياط	موصل	١	غير اعتياديّ	٢	٣ نيسان ١٩٢٧	٤ أيار ١٩٢٧	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون تعمير القصر الملكي	الموافقة على لائحة[١٦٤]
٦١	ثابت عبد النور	موصل	١	غير اعتياديّ	٣	٩أيار ١٩٢٧	٩أيار ١٩٢٧	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون الرواتب للسجون	الموافقة على لائحة

٦٢	٦٣	٦٤	٦٥
الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة
موصل	بغداد	موصل	بغداد
١	١	١	١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣	٣	٤	٤
٩أيار ١٩٢٧	٩أيار ١٩٢٧	١٠ أيار ١٩٢٧	١٠ أيار ١٩٢٧
٩أيار ١٩٢٧	٩أيار ١٩٢٧	١٠ أيار ١٩٢٧	١٠ أيار ١٩٢٧
عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في لجنة العريضة الجوابية	عضو في لجنة العريضة الجوابية
لائحة قانون الرواتب للسجون	لائحة قانون الرواتب للسجون	لائحة جواب خطاب العرش	لائحة جواب خطاب العرش
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٦٥]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٦٦]

٦٦	٦٧	٦٨	٦٩
الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط
موصل	موصل	بغداد	موصل
١	١	١	١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٥	٩	٩	١٢
١١أيار ١٩٢٧	١٢ أيار ١٩٢٧	١٢ أيار ١٩٢٧	٢١ أيار ١٩٢٧
١١ أيار ١٩٢٧	١٥ أيار ١٩٢٧	١٥ أيار ١٩٢٧	٢١ أيار ١٩٢٧
عضو اللجنة الحقوقية	عضو اللجنة الحقوقية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون تعريب القوانين والتوفيق بينها وبين الشكل الإداري للحكومة العراقية	لائحة قانون تعديل المادة الحادية عشرة من لائحة قانون ضريبة الدخل	لائحة قانون تعديل المادة الحادية عشرة من لائحة قانون ضريبة الدخل	لائحة قانون تسجيل نفوس العراق لسنة ١٩٢٧م
الموافقة على لائحة[١٦٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٦٨]	اعترض على بعض المواد لذلك احتفظ برايي[١٦٩]

٧٠	٧١	٧٢	٧٣
الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	الخوري يوسف خياط
موصل	بغداد	موصل	موصل
١	١	١	١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٢٠	٢٠	٢	٢
٣٠ أيار ١٩٢٧	٣٠ أيار ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧
٣٠ أيار ١٩٢٧	٣٠ أيار ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧
عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون مكافحة الجراد المنتشر في اغلب المناطق العراقية	لائحة قانون مكافحة الجراد المنتشر في اغلب المناطق العراقية	لائحة قانون تعديل قانون رسوم البلديات على البنزين لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون تعديل قانون رسوم البلديات على البنزين لسنة ١٩٢٧م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٧٠]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٧٤	٧٥	٧٦	٧٧
يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة
بغداد	موصل	موصل	بغداد
١	١	١	١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٢	٢	٢	٢
١٥ ك١ ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧
١٥ ك١ ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧	١٥ ك١ ١٩٢٧
مقرر في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر في اللجنة المالية
لائحة قانون تعديل قانون رسوم البلديات على البنزين لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون رسم المكس لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون رسم المكس لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون رسم المكس لسنة ١٩٢٧م
الموافقة على لائحة[١٧١]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة مع اجاء تعديلات[١٧٢]

٧٨	٧٩	٨٠	٨١
ثابت عبد النور	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور
موصل	موصل	بغداد	موصل
١	١	١	١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٤	٤	٤	٥
١٨ ك١ ١٩٢٧	١٨ ك١ ١٩٢٧	١٨ ك١ ١٩٢٧	٨ ك١ ١٩٢٧
١٨ ك١ ١٩٢٧	١٨ ك١ ١٩٢٧	١٨ ك١ ١٩٢٧	٢٠ ك١ ١٩٢٧
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون تعديل قانون تنظيم جباية أجور الجسور والمعابر لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون تعديل قانون تنظيم جباية أجور الجسور والمعابر لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون تعديل قانون تنظيم جباية أجور الجسور والمعابر لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون تأجيل استيفاء فوائد القروض الممنوحة لإدارة السكك الحديدية لسنة ١٩٢٧م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٧٣]	الموافقة على لائحة

٨٢	٨٣	٨٤	٨٥
الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	الخوري يوسف خياط
موصل	بغداد	موصل	موصل
١	١	١	١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٥	٥	٦	٦
٨ ك١ ١٩٢٧	٨ ك١ ١٩٢٧	٢٤ ك١ ١٩٢٧	٢٤ ك١ ١٩٢٧
٢٠ ك١ ١٩٢٧	٢٠ ك١ ١٩٢٧	٢٤ ك١ ١٩٢٧	٢٤ ك١ ١٩٢٧
عضو في اللجنة المالية	مقرر في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون تأجيل استيفاء فوائد القروض الممنوحة لإدارة السكك الحديدية لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون تأجيل استيفاء فوائد القروض الممنوحة لإدارة السكك الحديدية لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون مشروع حفر الفاو لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون مشروع حفر الفاو لسنة ١٩٢٧م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٧٤]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٨٦	٨٧	٨٨	٨٩
يوسف غنيمة	ثابت عبد النور	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة
بغداد	موصل	موصل	بغداد
١	١	١	١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٦	٨	٨	٨
٢٤ ك١ ١٩٢٧	٣١ ك١ ١٩٢٧	٣١ ك١ ١٩٢٧	٣١ ك١ ١٩٢٧
٢٤ ك١ ١٩٢٧	٣١ ك١ ١٩٢٧	٣١ ك١ ١٩٢٧	٣١ ك١ ١٩٢٧
مقرر في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر في اللجنة المالية
لائحة قانون مشروع حفر الفاو لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون مناقلة في ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون مناقلة في ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون مناقلة في ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٢٧م
الموافقة على لائحة[١٧٥]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٧٦]

٩٢	الخوري يوسف خياط	موصل	١	اعتياديّ	١٠	٥ ك ٢ ١٩٢٨	٥ ك ٢ ١٩٢٨	عضو في اللجنة الحقوقية	لائحة قانون تنفيذ المحاكم الأجنبية في العراق	الموافقة على لائحة[١٧٨]
٩١	يوسف غنيمة	بغداد	١	غير اعتياديّ	٩	٢ ك ٢ ١٩٢٧	٢ ك ٢ ١٩٢٧	مقرر في اللجنة المالية	لائحة تفويض جلالة الملك السابق علي بن الحسين أرضاً أميرية	الموافقة على لائحة[١٧٧]
٩٠	ثابت عبد النور	موصل	١	غير اعتياديّ	٩	٢ ك ٢ ١٩٢٧	٢ ك ٢ ١٩٢٧	عضو في اللجنة المالية	لائحة تفويض جلالة الملك السابق علي بن الحسين أرضاً أميرية	الموافقة على لائحة

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا كبيرًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الأولى البالغة سنتين وستة أشهر، وأربعة عشر يومًا، حيث تمكنوا من إقرار إثنان وتسعين لائحة قانونية. وإنَّ جميع اللوائح القانونية التي وافق عليها نواب الأقلية المسيحية قد حصلت على الموافقة داخل المجلس. وإنَّ خمسَ لوائح قانونية أُجريَتْ عليها بعض التعديلات من مجموعة اللوائح المقرورة والمعدلة البالغة مئة لائحة وإحدى لائحة قانونية. هذا من جانب، وحصل نواب المسيحيين

على مناصب حساسة في المجلس النيابي شغلوا من خلالها منصب مقرر اللجنة المالية ومقرر اللجنة الاقتصادية. أما بقية الأعضاء فقد شغلوا مناصب أعضاء في لجنان متعددة: اقتصادية، ومالية، وعسكرية، وحقوقية، وسياسية وإدارية، أي: إنَّ النواب المسيحيين كانوا موزعين خلال العهد الملكي (١٩٢٥- ١٩٥٢م) على كل اللجان الموجودة في المجلس النيابي والبالغة تسعة لجان.

الدورة الانتخابية الثانية

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	الخوري يوسف خياط	موصل	٢	غير اعتيادي	٣	٢٥ شباط١٩٢٨	٢٣ أيار ١٩٢٨	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون صرف مبالغ لتأمين الأمن العام في الحدود الغربية والجنوبية	الموافقة على لائحة[179]
٢	الخوري يوسف خياط	موصل	٢	غير اعتيادي	٤	٢٥ شباط١٩٢٨	٢٦ أيار ١٩٢٨	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون نقل مبلغ ٢٠ألف ربية من الفصل ١٨ إلى الفصل ١٢ من وزارة الأوقاف لسنة ١٩٢٧	الموافقة على لائحة[180]

٣	٤	٥	٦
الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	رووْف شماس
موصل	موصل	موصل	موصل
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٥	٦	٦	٦
٢٧ أيار ١٩٢٨	٢٨ أيار ١٩٢٨	٢٨ أيار ١٩٢٨	٢٨ أيار ١٩٢٨
٢٧ أيار ١٩٢٨	٢٨ أيار ١٩٢٨	٢٨ أيار ١٩٢٨	٢٨ أيار ١٩٢٨
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون لإضافة مبلغ إلى ميزانية دائرة البصرة	لائحة قانون اعفاء مشروع اسالة الماء إلى مدينة النجف الأشرف من رسوم الكمركية	لائحة تدقيق مضابط نواب الموصل	لائحة تدقيق مضابط نواب الموصل
الموافقة على لائحة[١٨١]	الموافقة على لائحة[١٨٢]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٨٣]

٧	٨	٩	١٠
يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط	روؤف شماس	الخوري يوسف خياط
بغداد	موصل	موصل	موصل
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٦	٩	١٠	١٩
٢٨ أيار ١٩٢٨	٧ حزيران ١٩٢٨	٩ حزيران ١٩٢٨	٢٧ حزيران ١٩٢٨
٢٨ أيار ١٩٢٨	٧ حزيران ١٩٢٨	٩ حزيران ١٩٢٨	٢٧ حزيران ١٩٢٨
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في المالية
لائحة تدقيق نواب بغداد	لائحة قانون البيوع والفرغات غير المسجلة لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون إلغاء المراسيم(١٣، ١٤، ١٥) لسنة ١٩٢٨م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر تموز ١٩٢٨
الموافقة على لائحة[١٨٤]	الموافقة على لائحة[١٨٥]	الموافقة مع إجراء تعديلات[١٨٦]	الموافقة على لائحة[١٨٧]

١١	١٢	١٣	١٤
الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط
موصل	موصل	موصل	موصل
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٢٧	٣٠	٣٢	٣٢
١٥ تموز ١٩٢٨	٢٣ تموز ١٩٢٨	٢٦ تموز ١٩٢٨	٢٦ تموز ١٩٢٨
١٥ تموز ١٩٢٨	٢٣ تموز ١٩٢٨	٢٩ تموز ١٩٢٨	٢٩ تموز ١٩٢٨
عضو في المالية	عضو في المالية	عضو في المالية	عضو في المالية
لائحة قانون تفتيش الأمور المالية لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آب لسنة ١٩٢٨م	لائحة قانون انحصار الملح لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون ميزانية إدارة السكك الحديدية
الموافقة على لائحة[١٨٨]	الموافقة على لائحة[١٨٩]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٩٠]

١٥	١٦	١٧	١٨
الخوري يوسف خياط	روؤف شماس	يوسف عبد الأحد	الخوري يوسف خياط
موصل	موصل	بصرة	موصل
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣٦	٣٦	٣٦	٤٢
٨ آب ١٩٢٨	٨ آب ١٩٢٨	٨ آب ١٩٢٨	٤ أيلول ١٩٢٨
٨ آب ١٩٢٨	٨ آب ١٩٢٨	٨ آب ١٩٢٨	٤ أيلول ١٩٢٨
عضو في اللجنة المشتركة المالية والاقتصادية	عضو في اللجنة المشتركة المالية والاقتصادية	عضو في اللجنة المشتركة المالية والاقتصادية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون ضريبة الاشجار وطريقة جبايتها لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون ضريبة الاشجار وطريقة جبايتها لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون ضريبة الاشجار وطريقة جبايتها لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون ميزانية الدفاع لسنة ١٩٢٨
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٩١]	الموافقة على لائحة[١٩٢]

١٩	٢٠	٢١	٢٢
الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط
موصل	موصل	بغداد	موصل
٢	٢	٢	٢
غير اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤٣	٣	٣	٣
٥ أيلول ١٩٢٨	٩ تشرين الثاني ١٩٢٩	٩ تشرين الثاني ١٩٢٩	٩ تشرين الثاني ١٩٢٩
٥ أيلول ١٩٢٨	٩ تشرين الثاني ١٩٢٩	٩ تشرين الثاني ١٩٢٩	٩ تشرين الثاني ١٩٢٩
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون تعديل الفصلين ١٦، ١٧ من لائحة قانون مكافحة الجراد لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون لإضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٢٩	لائحة قانون لإضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٢٩	لائحة قانون منح راتب تقاعد لخمسة اشخاص رجعوا إلى العراق بعد ٦ نيسان ١٩٢٥
الموافقة على لائحة[١٩٣]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٩٤]	الموافقة على لائحة

٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط
بغداد	موصل	بغداد	موصل
٢	٢	٢	٢
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣	٤	٤	٥
٩ تشرين الثاني ١٩٢٩	١٢ تشرين الثاني ١٩٢٩	١٢ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩
٩ تشرين الثاني ١٩٢٩	١٢ تشرين الثاني ١٩٢٩	١٢ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩
مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون منح راتب تقاعد لخمسة اشخاص رجعوا إلى العراق بعد ٦ نيسان ١٩٢٥	لائحة قانون ضريبة الأرض	لائحة قانون ضريبة الأرض	لائحة قانون الاعفاء عن الديون المستحقة للحكومة العثمانية لسنة ١٩٢٨
الموافقة على لائحة[١٩٥]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٩٦]	الموافقة على لائحة

٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
يوسف غنيمة	رووف شماش	يوسف عبد الأحد	الخوري يوسف خياط
بغداد	موصل	بصرة	موصل
٢	٢	٢	٢
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٥	٥	٥	٧
٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٩
٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٩
مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون الاعفاء عن الديون المستحقة للحكومة العثمانية لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون انضمام العراق إلى اتفاقية ونظام حرية الترا نسيت الموقع عليها في برشلونة في ٢٠ نسيان ١٩٢١	لائحة قانون انضمام العراق إلى اتفاقية ونظام حرية الترا نسيت الموقع عليها في برشلونة في ٢٠ نسيان ١٩٢١	لائحة قانون لإضافة مبلغ إلى منهاج الاعمال الرئيسة العائدة لسنة ١٩٢٨
الموافقة على لائحة[١٩٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[١٩٨]	الموافقة على لائحة

٣١	٣٢	٣٣	٣٤
يوسف غنيمة	يوسف عبد الأحد	رووف شماس	الخوري يوسف خياط
بغداد	بصرة	موصل	موصل
٢	٢	٢	٢
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٧	٨	٨	٩
٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٩
٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٩	٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٩	٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٩
مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون لإضافة مبلغ إلى منهاج الاعمال الرئيسة العائدة لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون تعديل قانون الحيوانات لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون تعديل قانون الحيوانات لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون نقل وإضافة مبالغ إلى ميزانية ١٩٢٨
الموافقة على لائحة[١٩٩]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٠٠]	الموافقة على لائحة

٣٥	يوسف غنيمة	بغداد	٢	اعتياديّ	٩	٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٩	٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٩	مقرر اللجنة المالية	لائحة قانون نقل وإضافة مبالغ إلى ميزانية ١٩٢٨	الموافقة على لائحة[٢٠١]
٣٦	الخوري يوسف خياط	موصل	٢	اعتياديّ	١٤	٩ كانون الأول ١٩٢٩	٩ كانون الأول ١٩٢٩	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون تخويل وزير الأوقاف تنزيل مبلغ ١٤ الف ربية من بدل اللتزام ببستان الكليدار	الموافقة على لائحة
٣٧	يوسف غنيمة	بغداد	٢	اعتياديّ	١٤	٩ كانون الأول ١٩٢٩	٩ كانون الأول ١٩٢٩	مقرر اللجنة المالية	لائحة قانون تخويل وزير الأوقاف تنزيل مبلغ ١٤ الف ربية من بدل اللتزام ببستان الكليدار	الموافقة على لائحة
٣٨	الخوري يوسف خياط	موصل	٢	اعتياديّ	١٤	٩ كانون الأول ١٩٢٩	٩ كانون الأول ١٩٢٩	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون دفع مساعدة مالية لعائلة المرحوم عبد المحسن السعدون	الموافقة على لائحة

٣٩	يوسف غنيمة	بغداد	٢	اعتياديّ	١٤	٩ كانون الأول ١٩٣٩	٩ كانون الأول ١٩٣٩	مقرر اللجنة المالية	لائحة قانون دفع مساعدة مالية لعائلة المرحوم عبد المحسن السعدون	الموافقة على لائحة[٢٠٢]
٤٠	رؤوف شماس	موصل	٢	اعتياديّ	١٥	١١ كانون الأول ١٩٣٩	١١ كانون الأول ١٩٣٩	عضو في لجنة الإدارة والسياسة	لائحة قانون تخطيط محلة عبد المحسن السعدون	الموافقة على لائحة[٢٠٣]
٤١	الخوري يوسف خياط	موصل	٢	اعتياديّ	١٦	١٣ كانون الأول ١٩٣٩	١٣ كانون الأول ١٩٣٩	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون اعفاء الحرير من الرسوم الكمركية لسنة ١٩٢٨	الموافقة على لائحة
٤٢	يوسف غنيمة	بغداد	٢	اعتياديّ	١٦	١٣ كانون الأول ١٩٣٩	١٣ كانون الأول ١٩٣٩	مقرر اللجنة المالية	لائحة قانون اعفاء الحرير من الرسوم الكمركية لسنة ١٩٢٨	الموافقة على لائحة[٢٠٤]

٤٣	٤٤	٤٥	٤٦
الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط
موصل	موصل	بغداد	موصل
٢	٢	٢	٢
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٧	١٨	١٨	١٩
١٩ كانون الأول ١٩٢٩	٢١ كانون الأول ١٩٢٩	٢١ كانون الأول ١٩٢٩	٢٦ كانون الأول ١٩٢٩
٢٧ كانون الأول ١٩٢٩	٢٩ كانون الأول ١٩٢٩	٢٩ كانون الأول ١٩٢٩	٣٠ كانون الأول ١٩٢٩
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون اعفاء منتوجات المقالع الحجرية لسنة ١٩٢٨	لائحة قانون ميزانية مشروع حفر سد الفاو من كانون الأول ١٩٢٩إلى كانون الثاني ١٩٣٠م	لائحة قانون ميزانية مشروع حفر سد الفاو من كانون الأول ١٩٢٩إلى كانون الثاني ١٩٣٠م	لائحة قانون البريد
الموافقة على لائحة[٢٠٥]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٠٦]	الموافقة على لائحة

٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط
بغداد	موصل	بغداد	موصل
٢	٢	٢	٢
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٩	١٩	١٩	٢١
٢٦ كانون الأول ١٩٢٩	٢٦ كانون الأول ١٩٢٩	٢٦ كانون الأول ١٩٢٩	٢ كانون الثاني ١٩٢٩
٣٠ كانون الأول ١٩٢٩	٣٠ كانون الأول ١٩٢٩	٣٠ كانون الأول ١٩٢٩	٢ كانون الثاني ١٩٢٩
مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون البريد	لائحة قانون نقل دائرة الأملاك الأميرية إلى وزارة المالية	لائحة قانون نقل دائرة الأملاك الأميرية إلى وزارة المالية	لائحة النظر في المادتين ٣٥، ٤٦ قانون التقاعد العسكري
الموافقة على لائحة[٢٠٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٠٨]	الموافقة على لائحة

٥١	٥٢	٥٣	٥٤
يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط	يوسف غنيمة	الخوري يوسف خياط
بغداد	موصل	بغداد	موصل
٢	٢	٢	٢
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢١	٢٥	٢٥	٢٧
٢ كانون الثاني ١٩٣٠	١٥ كانون الثاني ١٩٣٠	١٩ كانون الثاني ١٩٣٠	١١ آذار ١٩٣٠
٢ كانون الثاني ١٩٣٠	٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠	٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠	١١ آذار ١٩٣٠
مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المشتركة المالية والعسكرية	عضو في اللجنة المالية
لائحة النظر في المادتين ٣٥، ٤٦ قانون التقاعد العسكري	لائحة قانون نقل وإضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٢٩ المالية	لائحة قانون التقاعد العسكري ١٩٣٠م	لائحة قانون اعفاء العسل من الضريبة لسنة ١٩٣٠م
الموافقة على لائحة[٢٠٩]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢١٠]	الموافقة على لائحة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
٥٥	يوسف غنيمة	بغداد	٢	اعتياديّ	٢٧	١١ آذار ١٩٣٠	١١ آذار ١٩٣٠	مقرر اللجنة المالية	لائحة قانون اعفاء العسل من الضريبة لسنة ١٩٣٠م	الموافقة على لائحة[٢١١]

نستنتج من خلال ما تقدم، أَّن لنواب الأقلية المسيحية، دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الثانية، البالغة سنةً واحدة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يومًا، حيث تمكَّن النواب من تمرير خمسًا وخمسين لائحة قانونية بمختلف المجالات.ومن الجدير بالذكر، أنَّ أربعًا وخمسين لائحة قانونية أقرها النواب المسيحيين حصلت جميعها على الموافقة في المجلس النيابي من دون إجراء تعديل واحد على أحد لوائحها. أمَّا اللائحة المعدلة والتي حصلت على الموافقة فيما بعد هي لائحة رؤوف شماس عُدِلتْ بعض موادها بشكل طفيف.

الدورة الانتخابية الثالثة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	الخوري يوسف خياط	موصل	٣	اعتياديّ	٧	٧ تشرين الثاني ١٩٣١	٧ تشرين الثاني ١٩٣١	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون اطفاء قرض مشروع حفر سد الفاو	الموافقة على لائحة[٢١٢]

٢	٣	٤	٥
روؤف شماس	يوسف عبد الأحد	روؤف شماس	روؤف شماس
موصل	بصرة	موصل	موصل
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٨	١٣	١٤	١٥
٨ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٩ ت١٩٣١شرين الثاني	٣٠ تشرين الثاني ١٩٣١
٨ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٨ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٩ ت١٩٣١شرين الثاني	٣٠ تشرين الثاني ١٩٣١
مقرر لجنة الإدارة والسياسة	عضو في الاقتصادية	عضو في اللجنة الإدارة والسياسية	مقرر للجنة الإدارة والسياسة
لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين العراق واليمن	لائحة قانون تأسيس لجنة لإسالة الماء لمنطقة بغداد	لائحة قانون الخدمة المدنية في الاجتماعين لسنتي ١٩٣٠ و١٩٣١	لائحة قانون تعديل قانون إدارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١م
الموافقة على لائحة[٢١٣]	الموافقة على لائحة[٢١٤]	الموافقة على لائحة مع اجراء تعديلات[٢١٥]	الموافقة على لائحة

٦	٧	٨	٩
رزوق غنام	الخوري يوسف خياط	رزوق غنام	روؤف شماس
بغداد	موصل	بغداد	موصل
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٥	١٦	١٧	١٧
٣٠ تشرين الثاني ١٩٣١	٢٩ تشرين الثاني ١٩٣١	٣ كانون الأول ١٩٣١	٣ كانون الأول ١٩٣١
٣٠ تشرين الثاني ١٩٣١	٢ كانون الأول ١٩٣١	٣ كانون الأول ١٩٣١	٣ كانون الأول ١٩٣١
عضو في لجنة الإدارة والسياسة	عضو في اللجنة المالية	عضو في لجنة الإدارة والسياسة	مقرر للجنة الإدارة والسياسة
لائحة قانون تعديل قانون إدارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون لنقل وإضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٣١ المالية	لائحة قانون تعديل قانون شعار الدولة العراقية رقم ٢٥ لسنة ١٩٣١	لائحة قانون تعديل قانون شعار الدولة العراقية رقم ٢٥ لسنة ١٩٣١
الموافقة على لائحة[٢١٦]	الموافقة على لائحة[٢١٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢١٨]

١٠	١١	١٢	١٣
روؤف شماس	الخوري يوسف خياط	يوسف عبد الأحد	رزوق غنام
موصل	موصل	بصرة	بغداد
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٨	٢١	٢٣	٢٤
٩ كانون الأول ١٩٣١	١٢ كانون الثاني١٩٣٢	٢٧ كانون الثاني ١٩٣٢	٣٠ كانون الثاني ١٩٣٢
٩ كانون الأول ١٩٣١	١٩ كانون الثاني ١٩٣٢	٢٨ كانون الثاني ١٩٣٢	٣٠ كانون الثاني ١٩٣٢
مقرر اللجنة الإدارة والسياسة	عضو في لجنة الإدارة والساسة	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في لجنة الإدارة والساسة
لائحة قانون انضمام العراق إلى معاهدة نبذ الحرب الموقع عليها في باريس في ٢٧ آب ١٩٢٨م	لائحة قانون المناقلة في ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٣١ المالية	لائحة قانون التعديل الأول لقانون الكمارك	لائحة قانون ذيل قانون المحلات المضرة بالصحة العامة لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢١٩]	الموافقة على لائحة[٢٢٠]	الموافقة على لائحة[٢٢١]	الموافقة على لائحة

١٤	١٥	١٦	١٧
روؤف شماس	الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط
موصل	موصل	موصل	موصل
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢٤	٢٥	٢٧	٢٨
٣٠ كانون الثاني ١٩٣٢	٢ شباط ١٩٣٢	١٧ شباط ١٩٣٢	١٨ شباط ١٩٣٢
٣٠ كانون الثاني ١٩٣٢	٣ شباط ١٩٣٢	٢٠ شباط ١٩٣٢	٢١ شباط ١٩٣٢
عضو في لجنة الإدارة والساسة	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون ذيل قانون المحلات المضرة بالصحة العامة لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون التنزيلات الزراعية والصناعية لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون لنقل مبالغ في الميزانية العمرانية الرئيسية لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون بيع وايجار الأملاك العائدة للحكومة لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢٢٢]	الموافقة على لائحة مع اجراء تعديلات[٢٢٣]	الموافقة على لائحة[٢٢٤]	الموافقة على لائحة[٢٢٥]

١٨	١٩	٢٠	٢١
الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	رزوق غنام
موصل	موصل	موصل	بغداد
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٠	٣١	٣٢	٣٦
٢٣ شباط ١٩٣٢	٢٥ شباط ١٩٣٢	٢٩ شباط ١٩٣٢	٢٢ آذار ١٩٣٢
٢٣ شباط ١٩٣٢	٢٧ شباط ١٩٢٧	٢٩ شباط ١٩٣٢	٢٢ آذار ١٩٣٢
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون بيان التصرفات والأموال غير المنقولة لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون لنقل وإضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٣١م	لائحة قانون منح قرض لبلدية المسيب لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون تعديل تخطيط اراضي محلة عبد المحسن السعدون في مدينة بغداد وبيع عرصاتها رقم ١ لسنة ١٩٣٠، رقم (٠) لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢٢٦]	الموافقة على لائحة[٢٢٧]	الموافقة على لائحة[٢٢٨]	الموافقة على لائحة

٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
روؤف شماس	رزوق غنام	روؤف شماس	الخوري يوسف خياط
موصل	بغداد	موصل	موصل
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣٦	٣٦	٣٦	٤٢
٢٢ آذار ١٩٣٢	٢٢ آذار ١٩٣٢	٢٢ آذار ١٩٣٢	٦ نيسان ١٩٣٢
٢٢ آذار ١٩٣٢	٢٢ آذار ١٩٣٢	٢٢ آذار ١٩٣٢	٦ نيسان ١٩٣٢
مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	مقرر اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون تعديل تخطيط اراضي محلة عبد المحسن السعدون في مدينة بغداد وبيع عرصاتها رقم ١ لسنة ١٩٣٠، رقم (٠) لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون تعيل قانون توسيع مدينة بغداد رقم ٥٣ لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون تعيل قانون توسيع مدينة بغداد رقم ٥٣ لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون ذيل لقانون الحكام والقضاة رقم (٣١) لسنة ١٩٢٩، رقم (٠) لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢٢٩]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٣٠]	الموافقة على لائحة[٢٣١]

٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
الخوري يوسف خياط	يوسف عبد الأحد	الخوري يوسف خياط	رزوق غنام
موصل	بصرة	موصل	بغداد
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤٣	٤٤	٤٥	٤٩
٧ نيسان ١٩٣٢	١٠ نيسان ١٩٣٢	١٢ نيسان ١٩٣٢	٢٦ نيسان ١٩٣٢
٧ نيسان ١٩٣٢	١٠ نيسان ١٩٣٢	١٢ نيسان ١٩٣٢	٢٦ نيسان ١٩٣٢
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة المالية	عضو في لجنة الإدارة والسياسة
لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٢ المالية	لائحة قانون تصديق مقاولة امتياز استخراج المعادن من القصيرة لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون ميزانية مديرية الأوقاف العامة لسنة ١٩٣٢م المالية	لائحة قانون تعديل نظام الأسلحة لسنة ١٩١٩ المعدل في ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢٣٢]	الموافقة على لائحة[٢٣٣]	الموافقة على لائحة[٢٣٤]	الموافقة على لائحة[٢٣٥]

٣٠	٣١	٣٢	٣٣
الخوري يوسف خياط	الخوري يوسف خياط	يوسف عبد الأحد	يوسف عبد الأحد
موصل	موصل	بصرة	بصرة
٣	٣	٣	٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٥٠	٥٠	٥٢	٥٤
٢٧ نيسان ١٩٣٢	٢٧ نيسان ١٩٣٢	٣ أيار ١٩٣٢	٢ أيار ١٩٣٢
٣٠ نيسان ١٩٣٢	٣٠ نيسان ١٩٣٢	٤ أيار ١٩٣٢	١١ أيار ١٩٣٢
عضو اللجنة الحقوقية	عضو في اللجنة المشتركة المالية والاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية	عضو في اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون تعديل قانون البيوع والايجار لملاك العائدة الحكومة	لائحة قانون تعديل قانون العملة العراقية لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الكمارك رقم (٥٦) لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون ابرام الاتفاق المعقود في ٢٠ نيسان ١٩٣٢م بين الحكومة العراقية وشركة النفط البريطانية المحدودة لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢٣٦]	الموافقة على لائحة[٢٣٧]	الموافقة على لائحة[٢٣٨]	الموافقة على لائحة[٢٣٩]

٣٤	يوسف عبد الأحد	بصرة	٣	اعتياديّ	٥٩	٢٥ أيار ١٩٣٢	٢٥ أيار ١٩٣٢	عضو في اللجنة الاقتصادية	لائحة قانون تطبيق وتشجيع المشاريع الصناعية على معمل غزل الصوف ونسيجه	الموافقة على لائحة[٢٤٠]
٣٥	رزوق غنام	بغداد	٣	اعتياديّ	٥٩	٢٥ أيار ١٩٣٢	٢٥ أيار ١٩٣٢	عضو في اللجنة المشتركة العسكرية والإدارة السياسية	لائحة قانون انضمام العراق إلى الاتفاقية الدولة لمراقبة المتاجرة بالأسلحة والأعتدة والأدوات الحربية	الموافقة على لائحة
٣٦	روؤف شماس	موصل	٣	اعتياديّ	٥٩	٢٥ أيار ١٩٣٢	٢٥ أيار ١٩٣٢	عضو في اللجنة المشتركة العسكرية والإدارة السياسية	لائحة قانون انضمام العراق إلى الاتفاقية الدولة لمراقبة المتاجرة بالأسلحة والأعتدة والأدوات الحربية	الموافقة على لائحة[٢٤١]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا مميزًا ونشيط داخل المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الثالثة البالغة سنتين وخمسة أيام، حيث تمكَّنَ النواب من إقرار سِتّ وثلاثين لائحة قانونية بمختلف المجالات والتي حصلت على الموافقة داخل قبة البرلمان عند التصويت عليها، ولم تعدل لائحة قانونية من مجموع هذه اللوائح القانونية التي وافق عليها كل نائب.

ت	١	٢	٣
اسم النائب	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي
اللواء	بغداد	بغداد	بغداد
الدورة	٤	٤	٤
نوع الاجتماع	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
رقم الجلسة	٥	٥	٥
تاريخ المناقشة	١٩ آذار ١٩٣٣	١٩ آذار ١٩٣٣	١٩ آذار ١٩٣٣
تاريخ الجلسة	٢١ آذار ١٩٣٣	٢١ آذار ١٩٣٣	٢١ آذار ١٩٣٣
منصبه	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
اسم القانون	لائحة مرسوم رقم (١) بشأن مناقلة في ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٣٢ المالية	لائحة قانون اعفاء وسطاء لبيع التبغ في السليمانية من الرسوم الكمركية لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون تعديل قانون تسوية الأراضي رقم ٥٠ لسنة ١٩٣٣م
النتيجة	الموافقة على لائحة[٢٤٢]	الموافقة على لائحة[٢٤٣]	الموافقة على لائحة مع اجراء تعديلات[٢٤٤]

٤	٥	٦	٧
يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٤	٤	٤	٤
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٥	٦	١٢	١٢
١٩ آذار ١٩٣٣	٢٦ آذار ١٩٣٣	١٣ نيسان ١٩٣٣	١٣ نيسان ١٩٣٣
٢١ آذار ١٩٣٣	٢٦ آذار ١٩٣٣	١٣ نيسان ١٩٣٣	١٣ نيسان ١٩٣٣
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة مرسوم رقم (٧٤) لسنة ١٩٣٢ بشأن إضافة مبلغ إلى ميزانية المالية لسنة ١٩٣٢م	لائحة مرسوم رقم (٧٢) لسنة ١٩٣٢ بشأن إضافة مبلغ إلى ميزانية مشروع حفر سد الفاو لسنة ١٩٣٣م	لائحة مرسوم رقم (٧٥) لسنة ١٩٣٢م بشأن إضافة مبالغ إلى ميزانية السنة ١٩٣٣م	لائحة قانون لشطب السلفات الممنوحة لزراع لسنة ١٩٣٣م
الموافقة على لائحة[٢٤٥]	الموافقة على لائحة[٢٤٦]	الموافقة على لائحة[٢٤٧]	الموافقة على لائحة[٢٤٨]

٨	٩	١٠	١١
يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٤	٤	٤	٤
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
١٩	٢٧	٢٧	٣٠
١ أيار ١٩٣٣	٢٤ أيار ١٩٣٣	٩ أيار ١٩٣٣	١١ حزيران ١٩٣٣
٤ أيار ١٩٣٣	٢٥ أيار ١٩٣٣	٢٥ أيار ١٩٣٣	١٢ حزيران ١٩٣٣
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون تخفض واعفاء من اجرة الأرض وحق الماء ورسم الاستهلاك لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون تعديل قانون ضريبة الأملاك رقم (٣٥) لسنة ١٩٢٧م	لائحة قانون تعديل قانون التنزيلات رقم (١٠) لسنة ١٩٣٢م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٣٣م
الموافقة على لائحة مع اجراء تعديلات [٢٤٩]	الموافقة على لائحة[٢٥٠]	الموافقة على لائحة[٢٥١]	الموافقة على لائحة[٢٥٢]

١٢	١٣	١٤	١٥
يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٤	٤	٤	٤
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣١	٣١	٣٢	٣٣
١٤ حزيران ١٩٣٣	١٤ حزيران ١٩٣٣	١٤ حزيران ١٩٣٣	٢١ حزيران ١٩٣٣
١٤ حزيران ١٩٣٣	١٤ حزيران ١٩٣٣	١٥ حزيران ١٩٣٣	٢١ حزيران ١٩٣٣
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون ضمانة قروض البلديات لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون عقد قرض لبلدية البصرة لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون تعديل قانون التقاعد المدني رقم (١٠) لسنة ١٩٣٠م، رقم (٠) لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون التقاعد المدني رقم (١٢) لسنة ١٩٣٠م
الموافقة على لائحة[٢٥٣]	الموافقة على لائحة[٢٥٤]	الموافقة على لائحة[٢٥٥]	الموافقة على لائحة[٢٥٦]

١٦	١٧	١٨	١٩
يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي	يوسف حبيب أوفي
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٤	٤	٤	٤
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣٥	٣٦	٣٧	٣٧
٢٦ حزيران ١٩٣٣	٢٩ أيار ١٩٣٣	٢١ حزيران ١٩٣٣	٢١ حزيران ١٩٣٣
٢٦ حزيران ١٩٣٣	٢٧ حزيران ١٩٣٣	٢٩ حزيران ١٩٣٣	٢٩ حزيران ١٩٣٣
عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية	عضو في اللجنة المالية
لائحة قانون رسوم الطابو لسنة ١٩٣٣	لائحة قانون رسوم المحاكم لسنة ١٩٣٣	لائحة التعديل الثاني لقانون استيفاء بدل الإيجار من الأراضي رقم (٨٥) لسنة ١٩٣١م	لائحة قانون تعديل قانون تمليك العرصات والمباني العائدة للحكومة رقم (٩٤) لسنة ١٩٣١م
الموافقة على لائحة[٢٥٧]	الموافقة على لائحة[٢٥٨]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٥٩]

٢٠	يوسف حبيب أوفي	بغداد	٤	غير اعتيادي	٣٧	٢١ حزيران ١٩٣٣	٢٩ حزيران ١٩٣٣	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون لتخويل صرف مبالغ على اعمال رئيسية من قبل إدارة ميناء البصرة	الموافقة على لائحة[٢٦٠]
٢١	يوسف حبيب أوفي	بغداد	٤	اعتيادي	٤٤	١٩ نيسان ١٩٣٤	١٩ نيسان ١٩٣٤	عضو في اللجنة الحقوقية	لائحة قانون منع استماع دعاوي المتعلقة باستملاك الشارع العام رقم (٥٢) لسنة ١٩٣٤م	الموافقة على لائحة[٢٦١]

نستنتج من خلال مال تقدم، إنَّ لنواب الاقلية المسيحية دورًا كبيرًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الرابعة البالغة سنةً واحدة، وشهرًا واحدًا وواحدًاو عشرين يومًا، حيث تمكنوا خلال هذه الفترة، من إقرار إحدى وعشرين لائحة قانونية بمختلف المجالات. عِلمًا بأنَّ جميع اللوائح القانونية التي أقرت خلال هذه الدورة قد أقرها نائبٌ واحدٌ «**يوسف حبيب أوفي**» الذي يعد من أبرز النواب المسيحيين الناشطين خلال هذه الدورة، والذي شغل منصب عضو في اللجنة الحقوقية.

الدورة الانتخابية الخامسة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	رفائيل بطي	بصرة	٥	اعتياديّ	١٢	٦ شباط ١٩٣٥	١٢ شباط ١٩٣٥	عضو في اللجنة الاقتصادية	لائحة قانون صندوق توفير البريد لسنة ١٩٣٥م	الموافقة على لائحة[٣٦٢]

يتبين لنا مما تقدم، أنَّ رفائيل بطي هو النائب المسيحيّ الوحيد الذي قام في الدورة الانتخابية الخامسة البالغة مدتها شهرين واثنتي عشر يومًا بتمرير لائحة قانونية واحدة. ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن النواب المسيحيين ليس بالضرورة موزعين على كل اللجان النيابية، والبالغة تسع لجان هذا من جانب. وإنّ عدد النواب المسيحين خلال هذه الدورة أربعة نواب: نائبان منهم في اللجنة المالية، والنائبان الآخران موزعين على لجنتين اقتصادية وحقوقية من جانب آخر.

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	رفائيل بطي	بصرة	٦	غير اعتيادي	٦	٢٥ آب ١٩٣٥	٢٥ آب ١٩٣٥	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون الأعمال الرئيسية لمشروع حفر سد الفاو لسنة ١٩٣٥م	الموافقة على لائحة[٢٦٣]
٢	رفائيل بطي	بصرة	٦	غير اعتيادي	٨	٢٥ آب ١٩٣٥	٢٥ آب ١٩٣٥	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون ضريبة الأرض والوصية	الموافقة على لائحة مع إجراء تعديلات[٢٦٤]
٣	رفائيل بطي	بصرة	٦	غير اعتيادي	١١	٢٧ تشرين الأول ١٩٣٥	٢٧ تشرين الأول ١٩٣٥	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون بيع وتفويض وايجار الأموال غير المنقولة العائدة للحكومة لسنة ١٩٣٥	الموافقة على لائحة[٢٦٥]

٤	٥	٦	٧
يعقوب مراد الشيخ	رفائيل بطي	رفائيل بطي	رفائيل بطي
موصل	بصرة	بصرة	بصرة
٦	٦	٦	٦
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٧	٨	١٥	٢٧
١٣ تشرين الثاني ١٩٣٥	٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥	٨ كانون الأول ١٩٣٥	٢١ كانون الثاني ١٩٣٦
١٣ تشرين الثاني ١٩٣٥	٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥	٩ كانون الأول ١٩٣٥	٢١ كانون الثاني ١٩٣٦
عضو في لجنة تدقيق الحسابات النهائية للحكومة	عضو في اللجنة المالية	مقرر لجنة الإدارة والسياسة	عضو في اللجنة المشتركة الاقتصادية والادارة والسياسة
لائحة قانون تصديق حسابات الأوقاف النهائية لسنة ١٩٣٥م	لائحة قانون المبايعات الخارجية للحكومة لسنة ١٩٣٥م	لائحة قانون المحلات المضرة بالصحة لسنة ١٩٣٥م	لائحة قانون تأسيس مصلحة لنقل الركاب في العاصمة بغداد وضواحيها
الموافقة على لائحة[٢٦٦]	الموافقة على لائحة[٢٦٧]	الموافقة على لائحة[٢٦٨]	الموافقة على لائحة[٢٦٩]

٨	رفائيل بطي	بصرة	٦	اعتياديّ	٢٩	٢٧ كانون الثاني ١٩٣٦	٢٨ كانون الثاني ١٩٣٦	مقرر لجنة الإدارة والسياسة	لائحة قانون العقاقير الخطرة والمخدرة	الموافقة على لائحة مع اجراء تعديلات[٣٧٠]

يتبين لنا من خلال ما تقدم، أنَّ في الدورة الانتخابية السادسة هنالك دورٌ مميزٌ ونشيط لنائب البصرة «**رفائيل بطي**»الذي تمكن خلال سنةٍ واحدة وشهرين وواحدٍ وعشرين يومًا من إقرار ثمانية لوائح قانونية مهمة بمختلف المجالات من مجموع ثمانية لوائح.وقد شغل رفائيل بطي مناصب متعددة داخل قبة البرلمان منها: مقرر اللجنة الإدارة والسياسة، عضو في اللجنة المشتركة الاقتصادية والإدارة والسياسة، عضو في الجنة المالية، وأن جميع اللوائح القانونية حصلت على الموافقة داخل قبة البرلمان.

الدورة الانتخابية الثامنة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	عبد الأحد عبد النور	موصل	٨	اعتياديّ	٣٢	١٨ نيسان ١٩٣٨	١٨ نيسان ١٩٣٨	عضو في اللجنة المالية	لائحة قانون تعديل قانون ضريبة الأرض رقم (٧٣) لسنة ١٩٣٦م	الموافقة على لائحة[٣٧١]

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
٢	عبد الأحد عبد النور	موصل	٨	اعتياديّ	٣٦	١ أيار ١٩٣٨	١ أيار ١٩٣٨	عضو في اللجنة المشتركة المالية والعسكرية	لائحة قانون تعديل قانون التقاعد العسكري رقم (٣٢) لسنة ١٩٣٧م رقم (٠) لسنة ١٩٣٨م	الموافقة على لائحة[٢٧٣]

نستنتج مما تقدم، أنَّ لنواب الموصل دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية الثامنة على الرغم من قِصَر مدتها البالغة سنةً واحدة، وشهرًا واحدًا، وسبعة أيام. وخلال هذه المدة تمكّن النائب من تمرير لائحتين من اللوائح قانونية. وإنَّ جميع هذه اللوائح حصلت على الموافقة داخل قبة البرلمان.

الدورة الانتخابية التاسعة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	متي سرسم	موصل	٩	غير اعتياديّ	٥	١٥ حزيران ١٩٣٩	١٩ حزيران ١٩٣٩	مقرر الشؤون الداخلية	لائحة قانون تعديل وسائل النقل البرية رقم (٥٠) لسنة ١٩٣٥م	الموافقة على لائحة

٢	٣	٤	٥
متي سرسم	متي سرسم	رزوق غنام	رزوق غنام
موصل	موصل	بغداد	بغداد
٩	٩	٩	٩
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٥	٥	٦	٦
١٢ حزيران ١٩٣٩	١٢ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩
١٩ حزيران ١٩٣٩	١٩ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩
مقرر الشؤون الداخلية	مقرر الشؤون الداخلية	مقرر اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون نوط جمعية حماية الأطفال في العراق	لائحة قانون تعديل قانون إدارة الألوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧م	مرسوم جمعية التمور رقم (٦) لسنة ١٩٣٩م	لائحة قانون تسجيل المكائن لسنة ١٩٣٩م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٧٣]	الموافقة على المرسوم	الموافقة على لائحة[٢٧٤]

٦	٧	٨	٩
رزوق غنام	رزوق غنام	رزوق غنام	رزوق غنام
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٩	٩	٩	٩
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٩	٩	١٢	٢٠
٢٢ حزيران ١٩٣٩	٢٢ حزيران ١٩٣٩	٢١ حزيران ١٩٣٩	٨ تموز ١٩٣٩
٢٤ حزيران ١٩٣٩	٢٤ حزيران ١٩٣٩	٢٨ حزيران ١٩٣٩	٢٥ تموز ١٩٣٩
مقرر اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون اشتراك الحكومة في تأسيس مصرف أهلي لسنة ١٩٣٩	لائحة قانون التعديل الثالث لقانون تشجيع المشاريع الصناعية رقم (١٤) لسنة ١٩٣٩م	لائحة قانون لجنة تنظيم الحبوب	لائحة قانون تعديل قانون مراقبة المصارف رقم (٦١) لسنة ١٩٣٨م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٧٥]	الموافقة على لائحة[٢٧٦]	الموافقة على لائحة[٢٧٧]

١٠	١١	١٢	١٣
رزوق غنام	رزوق غنام	رزوق غنام	رزوق غنام
بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
٩	٩	٩	٩
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٢١	٢١	٢٤	٢٤
٢٥ تموز ١٩٣٩	٢٥ تموز ١٩٣٩	١٠ تشرين الأول ١٩٣٩	١٠ تشرين الأول ١٩٣٩
١ آب ١٩٣٩	١ آب ١٩٣٩	١٠ تشرين الأول ١٩٣٩	١٠ تشرين الأول ١٩٣٩
مقرر اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية	مقرر اللجنة الاقتصادية
لائحة قانون توزيع بذور القطن الامريكي مجاناً	لائحة قانون تعديل قانون صندوق توفير البريد رقم (٥٠) لسنة ١٩٣٨م	مرسوم تنظيم الحياة الاقتصادية خلال الأزمة الدولية رقم (٥٨) لسنة ١٩٣٩م	لائحة قانون تعديل قانون زراعة الرز رقم (٢٣) لسنة ١٩٣٢م
الموافقة على لائحة[٢٧٨]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٧٩]	الموافقة على لائحة[٢٨٠]

١٤	١٥	١٦	١٧
متي سرسم	متي سرسم	متي سرسم	متي سرسم
موصل	موصل	موصل	موصل
٩	٩	٩	٩
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٨	١٨	١٨	١٨
٢١ كانون الثاني ١٩٤١	٢١ كانون الثاني ١٩٤١	٢١ كانون الثاني ١٩٤١	٢١ كانون الثاني ١٩٤١
٢١ كانون الثاني ١٩٤١	٢١ كانون الثاني ١٩٤١	٢١ كانون الثاني ١٩٤١	٢١ كانون الثاني ١٩٤١
عضو في لجنة الداخلية	عضو في لجنة الداخلية	عضو في لجنة الداخلية	عضو في لجنة الداخلية
لائحة قانون خدمة الشرطة وانضباطها لسنة ١٩٤١م	لائحة قانون تعديل قانون وقاية الصحة العامة رقم (٦) لسنة ١٩٢٩م رقم (٠) لسنة ١٩٤٠م	لائحة قانون التعديل الثالث لقانون تبليط الشوارع رقم (٨٣) لسنة ١٩٢٦م رقم (٠) لسنة ١٩٤٠م	لائحة قانون تعديل المادة الأولى من لائحة قانون الجنسية العراقية لسنة ١٩٤١م المعدلة
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٨١]

١٨	رزوق غنام	بغداد	٩	اعتيادي	١٩	١١ آذار ١٩٤٣	١١ آذار ١٩٤٣	نائب رئيس لجنة الاقتصادية	لائحة قانون المعادن لسنة ١٩٤٣م	الموافقة على لائحة[٢٨٢]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا كبيرًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية التاسعة البالغة ثلاث سنوات، وأحد عشر شهرًا، وسبعة وعشرين يومًا، حيث تمكن النواب المسيحيون من ثمانِ عشْرة لائحة قانونية بمختلف المجالات. وكانت أوضاع العراق الداخلية متردية خلال هذه الفترة بسبب أحداث ثورة مايس ١٩٤١م وقيام بعض المنظمات والحركات الصهيونية في العراق كمنظمة الهاجانة التي كانت تهدف إلى تهجير يهود العراق إلى فلسطين المحتلة من خلال افتعال بعض المشاكل داخل الأراضي العراقية.

الدورة الانتخابية العاشرة

ت	اسم النائب	اللواء	الدورة	نوع الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ المناقشة	تاريخ الجلسة	منصبه	اسم القانون	النتيجة
١	رزوق غنام	بغداد	١٠	اعتيادي	١٤	١٨ آذار ١٩٤٤	١٨ آذار ١٩٤٤	عضو في اللجنة الاقتصادية	لائحة قانون تعديل قانون الغرف الزراعية رقم (٣٠) لسنة ١٩٣٨م	الموافقة على لائحة[٢٨٣]

٢	روؤف شماس	موصل	١٠	اعتياديّ	٢٦	٢٤ آذار ١٩٤٥	٢٤ آذار ١٩٤٥	عضو	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٥م	الموافقة على لائحة
٣	حنا خياط	موصل	١٠	اعتياديّ	٢٦	٢٤ آذار ١٩٤٥	٢٤ آذار ١٩٤٥	عضو	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٥م	الموافقة على لائحة
٤	وديع جبوري	موصل	١٠	اعتياديّ	٢٦	٢٤ آذار ١٩٤٥	٢٤ آذار ١٩٤٥	عضو	لائحة قانون ميزانية الأوقاف المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٥م	الموافقة على لائحة[٢٨٤]
٥	رزوق غنام	بغداد	١٠	اعتياديّ	٣٥	١٣ آذار ١٩٤٥	١٣ آذار ١٩٤٥	عضو	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٤٥م	الموافقة على لائحة

٦	٧
رووؤف شماس	رزوق غنام
موصل	بغداد
١٠	١٠
اعتياديّ	اعتياديّ
٣٥	٣٧
١٣ آذار ١٩٤٥	٢٤ أيار ١٩٤٥
١٣ آذار ١٩٤٥	٢٤ أيار ١٩٤٥
عضو	عضو
لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٤٥م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر حزيران لسنة ١٩٤٥م
الموافقة على لائحة[٢٨٥]	الموافقة على لائحة[٢٨٦]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا بارزًا في المجلس النيابي في الدورة الانتخابية العاشرة البالغة سنتين وسبعة أشهر،وواحدًا وعشرين يومًا، حيث تمكن المسيحيُّون من إقرار سبعة لوائح قانونية بمختلف المجالات. وإنَّ جميع اللوائح القانونية حصلت على الموافقة داخل قبة البرلمان عند التصويت عليها، من دون إجراء تعديل واحد على أحد لوائحها.

ت	١	٢	٣
اسم النائب	عبد الأحد عبد النور	عزت مراد الشيخ	متي سرسم
اللواء	موصل	بغداد	موصل
الدورة	١١	١١	١١
نوع الاجتماع	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
رقم الجلسة	٣	٣	٣
تاريخ المناقشة	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧
تاريخ الجلسة	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧
منصبه	عضو	عضو	عضو
اسم القانون	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧م
النتيجة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٤	٥	٦	٧
نجيب الصائغ	عبد الأحد عبد النور	عزت مراد الشيخ	متي سرسم
موصل	موصل	بغداد	موصل
١١	١١	١١	١١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣	٣	٣	٣
٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧
٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ آذار ١٩٤٧
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر آذار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٧م
الموافقة على لائحة[٢٨٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٨	٩	١٠	١١
نجيب الصائغ	عبد الأحد عبد النور	عزت مراد الشيخ	متي سرسم
موصل	موصل	بغداد	موصل
١١	١١	١١	١١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
٣	١٣	١٣	١٣
٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧
٢٦ آذار ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧	٢٦ نيسان ١٩٤٧
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وأيار لسنة ١٩٤٧م	لائحة قانون تصديق الاتفاقيات الوقتية ولدائميه للطيران المدني الدولي والمرور الجوي الموقع عليها في شيكاغو في ٧ شباط ١٩٤٧	لائحة قانون تصديق الاتفاقيات الوقتية ولدائميه للطيران المدني الدولي والمرور الجوي الموقع عليها في شيكاغو في ٧ شباط ١٩٤٧	لائحة قانون تصديق الاتفاقيات الوقتية ولدائميه للطيران المدني الدولي والمرور الجوي الموقع عليها في شيكاغو في ٧ شباط ١٩٤٧
الموافقة على لائحة[٢٨٨]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

١٢	١٣	١٤	١٥
نجيب الصائغ	عبد الأحد عبد النور	متي سرسم	عبد الأحد عبد النور
موصل	موصل	موصل	موصل
١١	١١	١١	١١
غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ	غير اعتياديّ
١٣	١٦	١٦	٣٦
٢٦ نيسان ١٩٤٧	١٠ أيار ١٩٤٧	١٠ أيار ١٩٤٧	٢٩ حزيران ١٩٤٧
٢٦ نيسان ١٩٤٧	١٠ أيار ١٩٤٧	١٠ أيار ١٩٤٧	٢٩ حزيران ١٩٤٧
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون تصديق الاتفاقيات الوقتية ولدائميه للطيران المدني الدولي والمرور الجوي الموقع عليها في شيكاغو في ٧ شباط ١٩٤٧	تصديق المادة المنفردة من لائحة قانون تصديق معاهدة الأخوة والتحالف المنعقدة بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية	تصديق المادة المنفردة من لائحة قانون تصديق معاهدة الأخوة والتحالف المنعقدة بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية	لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧ المالية
الموافقة على لائحة[٢٨٩]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٠]	الموافقة على لائحة

١٦	متي سرسم	موصل	١١	غير اعتيادي	٣٦	٢٩ حزيران ١٩٤٧	٢٩ حزيران ١٩٤٧	عضو	لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧ المالية	الموافقة على لائحة[٢٩١]
١٧	عزت مراد الشيخ	بغداد	١١	غير اعتيادي	٤٣	١٦ تموز ١٩٤٧	١٦ تموز ١٩٤٧	عضو	لائحة قانون تسليم المجرمين بين العراق واليمن لسن ١٩٤٧م	الموافقة على لائحة[٢٩٢]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا مميزًا في المجلس النيابي في الدورة الحادية عشرة العاشرة البالغة عشرة أشهر، وخمسة أيام، حيث تمكن النواب المسيحيون من إقرار سَبْعَ عشْرةَ لائحة قانونية بمختلف المجالات. وهي مدة قصيرة مقارنةً، بالدورات الانتخابية خلال العهد الملكي، إلا أنه تم إقرار كم هائل من اللوائح القانونية بالرغم من وجود بعض المشاكل في العراق. ومن الجدير بالذكر بأنَّ جميع اللوائح القانونية التي وافق عليها النواب حصلت على الموافقة داخل قبة البرلمان من دون إجراء تعديل واحد.

ت	١	٢	٣
اسم النائب	توفيق السمعاني	رفائيل بطي	عزت مراد الشيخ
اللواء	موصل	بغداد	بغداد
الدورة	١٣	١٣	١٣
نوع الاجتماع	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
رقم الجلسة	٥	٥	٥
تاريخ المناقشة	١٦ شباط ١٩٥٣	١٦ شباط ١٩٥٣	١٦ شباط ١٩٥٣
تاريخ الجلسة	١٦ شباط ١٩٥٣	١٦ شباط ١٩٥٣	١٦ شباط ١٩٥٣
منصبه	عضو	عضو	عضو
اسم القانون	مرسوم رقم (١٢) الصادر بإلغاء رسم الاستهلاك وضريبة الارض عن الخضروات والاثمار الطرية والجافة لسنة ١٩٥٣م	مرسوم رقم (١٢) الصادر بإلغاء رسم الاستهلاك وضريبة الارض عن الخضروات والاثمار الطرية والجافة لسنة ١٩٥٣م	مرسوم رقم (١٢) الصادر بإلغاء رسم الاستهلاك وضريبة الارض عن الخضروات والاثمار الطرية والجافة لسنة ١٩٥٣م
النتيجة	الموافقة على المرسوم	الموافقة على المرسوم	الموافقة على المرسوم

٤	٥	٦	٧
متي سرسم	توفيق السمعاني	رفائيل بطي	عزت مراد الشيخ
موصل	موصل	بغداد	بغداد
١٣	١٣	١٣	١٣
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٥	٧	٧	٧
١٦ شباط ١٩٥٣	١٩ شباط ١٩٥٣	١٩ شباط ١٩٥٣	١٩ شباط ١٩٥٣
١٦ شباط ١٩٥٣	١٩ شباط ١٩٥٣	١٩ شباط ١٩٥٣	١٩ شباط ١٩٥٣
عضو	عضو	عضو	عضو
مرسوم رقم (١٢) الصادر بإلغاء رسم الاستهلاك وضريبة الارض عن الخضروات والاثمار الطرية والجافة لسنة ١٩٥٣م	لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين العراق والهند الموقع عليها في بغداد في تشرين الثاني ١٩٥٢م	لائحة قانون تصديق معاهدة٤ الصداقة بين العراق والهند الموقع عليها في بغداد في تشرين الثاني ١٩٥٢م	لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين العراق والهند الموقع عليها في بغداد في تشرين الثاني ١٩٥٢م
الموافقة على المرسوم[٢٩٣]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٨	نجيب الصائغ	موصل	١٣	اعتياديّ	٧	١٩ شباط ١٩٥٣	١٩ شباط ١٩٥٣	عضو	لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين العراق والهند الموقع عليها في بغداد في تشرين الثاني ١٩٥٢م	الموافقة على لائحة
٩	متي سرسم	موصل	١٣	اعتياديّ	٧	١٩ شباط ١٩٥٣	١٩ شباط ١٩٥٣	عضو	لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين العراق والهند الموقع عليها في بغداد في تشرين الثاني ١٩٥٢م	الموافقة على لائحة[٢٩٤]

نستنتج من خلال ما تبين، أن إقرار تسع لوائح قانونية بمختلف المجلات من قبل خمس نواب من مختلف ألوية خلال فترة زمنية تبلغ سنةً واحدة، وشهرين وأربعة أيام. وتجدر الإشارة إلى إنَّ جميع اللوائح القانونية التي اقترحت من قبل النواب لم يجرِ تعديلٌ واحد عليها من قبل المجلس عند التصويت.

ت	١	٢	٣
اسم النائب	توفيق سمعاني	رزوق غنام	عزت مراد الشيخ
اللواء	موصل	بغداد	بغداد
الدورة	١٥	١٥	١٥
نوع الاجتماع	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
رقم الجلسة	٢	٢	٢
تاريخ المناقشة	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤
تاريخ الجلسة	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤
منصبه	عضو	عضو	عضو
اسم القانون	لائحة قانون تصديق على اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانسيت بين بلاد الجامعة العربية واتفاق تسديد المدفوعات وانتقال رؤوس الأموال بين دول العربية لسنة ١٩٥٤م	لائحة قانون تصديق على اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانسيت بين بلاد الجامعة العربية واتفاق تسديد المدفوعات وانتقال رؤوس الأموال بين دول العربية لسنة ١٩٥٤م	لائحة قانون تصديق على اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانسيت بين بلاد الجامعة العربية واتفاق تسديد المدفوعات وانتقال رؤوس الأموال بين دول العربية لسنة ١٩٥٤م
النتيجة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٤	٥	٦	٧
متي سرسم	يوسف رسام	توفيق سمعاني	رزوق غنام
موصل	موصل	موصل	بغداد
١٥	١٥	١٥	١٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢	٢	٢	٢
٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤
٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون تصديق على اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانسيت بين بلاد الجامعة العربية واتفاق تسديد المدفوعات وانتقال رؤوس الأموال بين دول العربية لسنة ١٩٥٤م	لائحة قانون تصديق على اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانسيت بين بلاد الجامعة العربية واتفاق تسديد المدفوعات وانتقال رؤوس الأموال بين دول العربية لسنة ١٩٥٤م	لائحة قانون الميزانية المؤقتة لشهري كانون الأول ١٩٥٤م وكانون الثاني ١٩٥٥م	لائحة قانون الميزانية المؤقتة لشهري كانون الأول ١٩٥٤م وكانون الثاني ١٩٥٥م
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٥]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٨	٩	١٠	١١
عزت مراد الشيخ	متي سرسم	يوسف رسام	توفيق سمعاني
بغداد	موصل	موصل	موصل
١٥	١٥	١٥	١٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٢	٢	٢	١٦
٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	١٢ كانون الثاني ١٩٥٥
٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	٤ كانون الأول ١٩٥٤	١٢ كانون الثاني ١٩٥٥
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون الميزانية المؤقتة لشهري كانون الأول ١٩٥٤م وكانون الثاني ١٩٥٥م	لائحة قانون الميزانية المؤقتة لشهري كانون الأول ١٩٥٤م وكانون الثاني ١٩٥٥م	لائحة قانون الميزانية المؤقتة لشهري كانون الأول ١٩٥٤م وكانون الثاني ١٩٥٥م	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٥٤م المالية
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٦]	الموافقة على لائحة

١٢	١٣	١٤	١٥
متي سرسم	يوسف رسام	توفيق سمعاني	رزوق غنام
موصل	موصل	موصل	بغداد
١٥	١٥	١٥	١٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٦	١٦	١٧	١٧
١٢ كانون الثاني ١٩٥٥	١٢ كانون الثاني ١٩٥٥	١٥ كانون الثاني ١٩٥٥	١٥ كانون الثاني ١٩٥٥
١٢ كانون الثاني ١٩٥٥	١٢ كانون الثاني ١٩٥٥	١٥ كانون الثاني ١٩٥٥	١٥ كانون الثاني ١٩٥٥
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٥٤م المالية	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٥٤م المالية	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٥٤م المالية	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٥٥م المالية
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٧]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

١٦	١٧	١٨	١٩
متي سرسم	يوسف رسام	توفيق سمعاني	عزت مراد الشيخ
موصل	موصل	موصل	بغداد
١٥	١٥	١٥	١٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
١٧	١٧	٢٢	٢٢
١٥ كانون الثاني ١٩٥٥	١٥ كانون الثاني ١٩٥٥	٧ شباط ١٩٥٥	٧ شباط ١٩٥٥
١٥ كانون الثاني ١٩٥٥	١٥ كانون الثاني ١٩٥٥	٧ شباط ١٩٥٥	٧ شباط ١٩٥٥
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٥٥م المالية	لائحة قانون ميزانية الأوقاف لسنة ١٩٥٥م المالية	لائحة قانون تصديق اتفاق النقل الجوي المدني المعقود بين الحكومة العراقية والحكومة الأردنية الهاشمية	لائحة قانون تصديق اتفاق النقل الجوي المدني المعقود بين الحكومة العراقية والحكومة الأردنية الهاشمية
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٢٩٨]		الموافقة على لائحة[٢٩٩]

٢٠	٢١	٢٢	٢٣
توفيق سمعاني	رزوق غنام	عزت مراد الشيخ	متي سرسم
موصل	بغداد	بغداد	موصل
١٥	١٥	١٥	١٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣	٣	٣	٣
١٧ كانون الأول ١٩٥٥	١٧ كانون الأول ١٩٥٥	١٧ كانون الأول ١٩٥٥	١٧ كانون الأول ١٩٥٥
١٧ كانون الأول ١٩٥٥	١٧ كانون الأول ١٩٥٥	١٧ كانون الأول ١٩٥٥	١٧ كانون الأول ١٩٥٥
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون تصديق الاتفاق المعقود بين العراق والهند بشأن تأسيس مصالح جوية الموقع عليها في بغداد في ٢٧ شباط ١٩٥٥	لائحة قانون تصديق الاتفاق المعقود بين العراق والهند بشأن تأسيس مصالح جوية الموقع عليها في بغداد في ٢٧ شباط ١٩٥٥	لائحة قانون تصديق الاتفاق المعقود بين العراق والهند بشأن تأسيس مصالح جوية الموقع عليها في بغداد في ٢٧ شباط ١٩٥٥	لائحة قانون تصديق الاتفاق المعقود بين العراق والهند بشأن تأسيس مصالح جوية الموقع عليها في بغداد في ٢٧ شباط ١٩٥٥
الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٢٤	٢٥	٢٦	٢٦
يوسف رسام	توفيق سمعاني	عزت مراد الشيخ	متي سرسم
موصل	موصل	بغداد	موصل
١٥	١٥	١٥	١٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٣	٦	٦	٦
١٧ كانون الأول ١٩٥٥	٣ كانون الثاني ١٩٥٦	٣ كانون الثاني ١٩٥٦	٣ كانون الثاني ١٩٥٦
١٧ كانون الأول ١٩٥٥	٣ كانون الثاني ١٩٥٦	٣ كانون الثاني ١٩٥٦	٣ كانون الثاني ١٩٥٦
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون تصديق الاتفاق المعقود بين العراق والهند بشأن تأسيس مصالح جوية الموقع عليها في بغداد في ٢٧ شباط ١٩٥٥	لائحة قانون التعديل الأول لقانون منع زراعة قنب الحشيشة الهندي وخشخاش الأفيون رقم (١٣) لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون التعديل الأول لقانون منع زراعة قنب الحشيشة الهندي وخشخاش الأفيون رقم (١٣) لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون التعديل الأول لقانون منع زراعة قنب الحشيشة الهندي وخشخاش الأفيون رقم (١٣) لسنة ١٩٣٣م
الموافقة على لائحة[٣٠٠]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
يوسف رسام	توفيق سمعاني	رزوق غنام	عزت مراد الشيخ
موصل	موصل	بغداد	بغداد
١٥	١٥	١٥	١٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٦	٤	٤	٤
٣ كانون الثاني ١٩٥٦	٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧	٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧	٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧
٣ كانون الثاني ١٩٥٦	٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧	٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧	٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون التعديل الأول لقانون منع زراعة قنب الحشيشة الهندي وخشخاش الأفيون رقم (١٣) لسنة ١٩٣٣م	لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين العراق وإندونيسيا لسنة ١٩٥٧م	لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين العراق وإندونيسيا لسنة ١٩٥٧م	لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين العراق وإندونيسيا لسنة ١٩٥٧م
الموافقة على لائحة[٣٠١]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة

٣١	٣٢	٣٣	٣٤
متي سرسم	توفيق سمعاني	عزت مراد الشيخ	متي سرسم
بغداد	موصل	بغداد	موصل
١٥	١٥	١٥	١٥
اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ	اعتياديّ
٤	١٣	١٣	١٣
٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧	٢٨ شباط ١٩٥٧	٢٨ شباط ١٩٥٧	٢٨ شباط ١٩٥٧
٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧	٢٨ شباط ١٩٥٧	٢٨ شباط ١٩٥٧	٢٨ شباط ١٩٥٧
عضو	عضو	عضو	عضو
لائحة قانون تصديق معاهدة الصداقة بين العراق وإندونيسيا لسنة ١٩٥٧م	لائحة قانون ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٥٧م المالية	لائحة قانون ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٥٧م المالية	لائحة قانون ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٥٧م المالية
الموافقة على لائحة[٣٠٢]	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة	الموافقة على لائحة[٣٠٣]

نستنتج من خلال ما تقدم، أنَّ لنواب الأقلية المسيحية دورًا مميزًا في المجلس النيابيّ في الدورة الانتخابية الخامسة عشرة البالغة ثلاث سنوات، وستة أشهر، وأحد عشر يومًا. وخلال هذه الفترة تمكّن النواب المسيحيون من إقرارأربعٍ وثلاثين لائحة قانونية بمختلف المجالات. وإن جميع هذه اللوائح القانونية التي وافق عليها نواب المسيحيين حصلت على الموافقة من قبل المجلس النيابي.

هوامش الفصل الرابع

١ باقر أمين الورد، **أعلام العراق الحديث ١٨٦٩- ١٩٦٩م**؛ قاموس تراجم، ١ / ١٨٩؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٢٩٦؛ سهيل قاشا، **تاريخ نصارى العراق**، ٦٣٩.

٢ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٨٠؛ سهيل قاشا، **تاريخ نصارى العراق**، ٦٤٢- ٦٤٧.

٣ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٢٩٨؛ سهيل قاشا، **تاريخ نصارى العراق**، ٦٤٥.

٤ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٢٩٨؛ سهيل قاشا، **تاريخ نصارى العراق**، ٦٤٥.

٥ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٨٩- ٢٩٠، ٢٩٢- ٢٩٣.

٦ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٣٣٨؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٢٩٨ سهيل قاشا، **تاريخ نصارى العراق**، ٦٤٦؛ علي صالح الكعبي، **نواب ألوية أربيل والسيلمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٤٨.

٧ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣؛ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٣٣٨.

٨ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٣٣٨؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٢٩٨؛ علي صالح الكعبي، **م. س.**، ١٤٨.

٩ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٣٧٣؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣٢٣؛ علي صالح الكعبي، **م. س.**، ١٠٥.

١٠ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠ / ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣.

١١ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣٣٠.

١٢ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣٣٠- ٣٣١؛ حميد المطبعي، **موسوعة أعلام وعلماء العراق**، ٣٣٥.

١٣ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠ / ٢٨٩.

١٤ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣٣١؛ حميد المطبعي، **م. س.**، ٣٣٥.

١٥ الأب أنستاس الكرملي : أبصرَ النُّورَ في عام ١٨٦٦م. ودخل رهبنة الكرمليين عام ١٨٩٤م. وتلقَّى دروسه الأولى في بغداد، والثانوية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكية، ثم واصلَ دراسته في بيروت بكلية الآباء اليسوعيين، ثم في بلجيكا، وتابعَ دراسته اللاهوتية في فرنسا وإسبانيا. وعاد إلى بغداد ليواصل جهوده العلمية، فإلى جانب تمكُّنه من اللغة العربية أتقنَ اللغاتِ الفرنسية واللاتينية واليونانية، وألَمَّ باللغات السُّريانية والعِبرية والحبشية والمندائية، إلى جانب تضلُّعه من اللغة الفارسية والتركية والإيطالية. أنظر : سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣٠٦- ٣٠٧.

١٦ يوسف رزق الله غنيمة، **نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق**، ٨؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٤١٢.

١٧ يوسف رزق الله غنيمة، **م. س.**، ٨؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٤١٢- ٤١٣.

١٨ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٥.

١٩ حميد المطبعي، **موسوعة أعلام وعلماء العراق**، ٨٧٥.

٢٠ حميد المطبعي، **م. ن.**، ٨٧٥.

٢١ حميد المطبعي، **م. ن.**، ٨٧٥.

٢٢ توفيق السويدي :أبصرَ سليمان بن يوسف السويدي رئيس مجلس الأعيان النُّورَ في بغداد في آذار ١٨٩٢م. ودرس في مدرسة الأليانس والمدرسة السلطانية، ترأسَ المؤتمر العراقي في ٨ آذار ١٩٢٠م، الذي رشح الأمير عبدالله بن الحسين ملكًا على العراق. تقلَّد وزارة المعارف في وزارة عبد المحسن السَّعدون الثالثة ١٤ كانون الثاني ١٩٢٨- ٢٨ نيسان ١٩٢٩م، وأسندت إليه رئاسة الوزراء للمرة الأولى في ٢٨ نيسان ١٩٢٩م، وتولَّى معا لرئاسة وزارتي الخارجية والأوقاف. بعد ذلك تولى عدد من الوزارات. أنظر : باقر أمين الورد، **أعلام العراق الحديث ١٨٦٩- ١٩٦٩م**، قاموس تراجم، ١ / ١٨٦؛مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ١ / ١٣٩- ١٤٩.

٢٣ صالح جبر : وهو من الشخصيات العراقية البارزة الذي كان له دوراٌ كبيراٌ في قيادة الدولة العراقية. وقد تولَّى رئاسة الوزراء عدَّة مرات. أنظر : مير بصري، **م. ن.**، ٢ / ٢٧٢- ٢٧٥.

٢٤ حمدي الباجة جي : قال توفيق السويدي في كتابه «**وجوه عراقية**»إنَّ والد حمدي الباجة جي كان تفضيليًّا أي: من الذين يفضلون الأمام علي ابن ابي طالب على سائر الخلفاء الراشدين، فسمَّى ابنه في بادئ الأمر محمد باقر، ثم غيره إلى حمدي حينما أدخلَه في المدارس التركية الرسمية. وكان له دورٌ فعَّالٌ في تأسيس جامعة الدول العربية، فقد تولَّى منصب رئيس الوزراء الوفد العراقيّ اللجنة التحضرية لتأسيس الجامعة العربية في آب ١٩٤٥م، وكانَ ذلكَ بداية الصِّلة الوثيقة بينه وبين الجامعة. أنظر : مير بصري، **م. ن.**، ٢ / ٢٧١.

٢٥ أرشد العمري : أبصرَ أرشد بن حسن زيور بن محمود بن سليمان بن أحمد العمري النُّورَ في الموصل في ٩ نيسان ١٨٨٨م. وقد تخرجَ من مدرسة المهندسين المدنيين في استانبول عام ١٩١٢م. انتُخِبَ نائبًا عن الموصل في مجلس النواب في تموز ١٩٢٥م. وكان من مؤسسي جمعية الهلال الأحمر، وتولَّى رئاستها نحو ربع قرن. شكَّلَ وزارته الأولى في أول حزيران من عام ١٩٤٦م، ثم تولَّى وكالة وزارة الداخلية أيضًا، وأصبح وزيرًا للدفاع في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨- ٢٦ حزيران ١٩٤٨م. أنظر : مير بصري، **م. ن.**، ١ / ٢٥٣- ٢٥٦.

٢٦ قسم الدراسات والبحوث، **دليل الوزارات العراقية**، ١٩٢٠- ٢٠٠٣، ٤٣، ٤٦، ٧٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢٦.

٢٧ يوسف رزق الله غنيمة، **نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق**، ٩- ١٠؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٤١٣.

٢٨ يوسف رزق الله غنيمة، **م. س.**، ١٠؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٤١٣.

٢٩ يوسف رزق الله غنيمة، **م. س.**، ١٠؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٤١٣.

٣٠ يوسف رزق الله غنيمة، **م. س.**، ١٠- ١١؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٤١٣.

٣١ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٤٨.

٣٢ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٦.

٣٣ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٤٨.

٣٤ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٣٥١؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣٨١.

٣٥ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠ / ٢٩١، ٢٩٢.

٣٦ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٣٥١؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٨١.

٣٧ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣١١؛ علي صالح الكعبي، **نواب ألوية أربيل والسيلمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١١١.

٣٨ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣١١؛ حميد المطبعي، **موسوعة أعلام وعلماء العراق**، ٣٣٤.

٣٩ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣١١؛ علي صالح الكعبي، **م. س.**، ١١١.

٤٠ حميد المطبعي، **م. س.**، ٣٣٤.

٤١ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٠٤؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٨٢.

٤٢ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٠٤؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٨٢.

٤٣ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠ / ٢٩٤، ٢٩٧.

٤٤ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٠٤؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٨٢.

٤٥ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٠٢؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٨١.

٤٦ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٠٢؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٨١؛ حميد المطبعي، **م. س.**، ٢٨٤.

٤٧ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠ / ٢٩٣.

٤٨ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٠٢؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٨٢.

٤٩ فائق بطي، **رفائيل بطي ذاكرة عراقية**، ١٩/١- ٢٥؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣١٠.

٥٠ فائق بطي، **م. س.**، ١٩/١- ٢٥؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣١٠.

٥١ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٨.

٥٢ محمد فاضل الجمالي : أبصرَ النُّور في الكاظمية في ٢٠ نيسان ١٩٠٣م لأسرة دينية مشاركة سدانة مقام الكاظمين. دَرَسَ في الكاظمية، وكان يذهب إلى مدرسة الأليانس كل أسبوع لاقتناء الكتب الفرنسية. وتلقَّي الدروسَ باللغة الفرنسيَّة من المسيو كوهين، وحصل على الدكتوراه بالفلسفة من جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك. رافقَ الجمالي لجنة مونور الأميركية التي قدِمَت عام ١٩٣٢م لدرس شؤون المعارف في العراق. وقد تولَّى عددًا كبيراً من المناصب المهمة في الدولة، لاسيما منصبَ مدير الخارجية في ١٥ آب ١٩٤٤، وانتُخِبَ نائبًا عن الديوانية في آذار ١٩٤٧م في المجلس النيابيّ، واختير عضواً بالمجمع العلميّ العراقيّ المؤسَّس في كانون الأول ١٩٤٧.....كما وضَعَ عدَّة مؤلَّفات «العراق الجديد : التعليم الريفي في العراق، التربية والتعليم في تركيا الحديثة، واتجاهات التعليم في المانيا وانكلترا وفرنسا. أنظر : مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٧- ١٥.

٥٣ قسم والبحوث والدراسات، **دليل الوزارات العراقية ١٩٢٠- ٢٠٠٣**، ١٦٠، ١٦٣.

٥٤ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣١٠.

٥٥ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤١٢؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٢٢.

٥٦ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٢٩٦- ٢٩٧.

٥٧ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤١٢؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق.**، ٣٢٢.

٥٨ سهيل قاشا، **م. ن.**، ٣١٢.

٥٩ سهيل قاشا، **م. ن.**، ٣١٢.

٦٠ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠ / ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥.

٦١ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣١٢.

٦٢ محمد فوزي العجيلي، د. **ناجي سرسم وعائلة آل سرسم الموصلية**،http://www. ahewae.org/ debat/ show.art. asp?aid=٢٧٦٨٤٤. ٢٠١١/٩/٢٤.

٦٣ باقر أمين الورد، **إعلام العراق الحديث ١٨٦٩- ١٩٦٩م**، قاموس تراجم، ١ / ٣١٥ ؛مير بصري،

أعلام السياسة في العراق الحديث، ٢ / ٤٤؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣٢٠.

٦٤ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٤؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٢٠.

٦٥ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٤؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٢٠.

٦٦ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٥.

٦٧ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٣٠٣، ٣٠٦.

٦٨ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٤؛ سهيل قاشا، **م. س.**، ٣٢٠.

٦٩ مير بصري، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ٢ / ٤٤٧.

٧٠ عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ١٠ / ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤.

٧١ مير بصري، **م. س.**، ١٠ / ٤٤٧.

٧٢ مير بصري، **م. س.**، ٤٥٠؛ علي صالح الكعبي، **نواب ألوية أربيل والسيلمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١٤٦.

٧٣ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠ / ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١١؛ حميد المطبعي، **موسوعة أعلام وعلماء العراق**، ٨٠٨.

٧٤ مير بصري، **م. س.**، ٤٥٠؛ علي صالح الكعبي، **م. س.**، ١٤٦

٧٥ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٦٧؛ سهيل قاشا، **مسيحيو العراق**، ٣٨٤.

٧٦ عبد الرزاق الحسني، **م. س.**، ١٠ / ٣١٣، ٣١٥.

٧٧ مير بصري، **م. س.**، ٢ / ٤٦٧؛ سهيل قاشا،**م. س.**، ٣٨٤.

٧٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية والعشرون، ٦ شباط ١٩٢٦م، ١٠٣.

٧٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠٣.

٨٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠٩.

٨١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١٥.

٨٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١٦.

٨٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة والعشرون، ١٨ شباط ١٩٢٦م، ١١٧.

٨٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١٩.

٨٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٥.

٨٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٠- ١٣١.

٨٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٨.

٨٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٨٨.

٨٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٩٣.

٩٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة والأربعون، ١ حزيران ١٩٢٦م، ٣٠٢.

٩١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الرابعة، ١٠ أيار ١٩٢٧م، ٩٤١.

٩٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩٤٤.

٩٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩٩١.

٩٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٠١- ١٢٠٣.

٩٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٤- ٢٥.

٩٦ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الحادية عشرة، ٧ كانون الثاني ١٩٢٨م، ١٠٨.

٩٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الرابعة، ٢٦ أيار ١٩٢٨م، ٢٥.

٩٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢.

٩٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٨.

١٠٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٧.

١٠١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٠.

١٠٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٦٨.

١٠٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثلاثون، ٢٥ تموز ١٩٢٨م، ٦٨.

١٠٤ المادة ١١٠ المعدلة من قبل اللجنة « **إذا غاب السائل يهمل سؤاله، وعند غياب المسؤول يؤجل السؤال أما إذا أقدم السائل عند غيابه طلباً تحريرياً بشأن تأجيل سؤاله فيؤجل**». أنظر : المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥٨.

١٠٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٢.

١٠٦ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثالثة والخمسون، ٢٢ نيسان ١٩٢٩م، ٤٦٧.

١٠٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٨٦.

١٠٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة العاشرة، ١٠ تشرين الثاني ١٩٣١م، ١٦٧.

١٠٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧٣.

١١٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨٥.

١١١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة التاسعة والعشرون، ٢٠ شباط ١٩٣٢م، ١٩٩.

١١٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٣.

١١٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الخامسة والثلاثين، ٦ آذار ١٩٣٤م، ١٢١.

١١٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٤.

١١٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة العاشرة، ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥م، ١٥.

١١٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٢٤.

١١٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣.

١١٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثانية عشرة، ٢٨ تشرين الأول ١٩٣٥م،٤٥.

١١٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٣٠.

١٢٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٣٦.

١٢١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي، الجلسة الرابعة والأربعون، ١٩ تموز ١٩٤٧م، ٩٠١- ٩٠٣.

١٢٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثانية والعشرون، ١٣ آذار ١٩٥١م، ٣١٣- ٣٢٥.

١٢٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٢٨.

١٢٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة عشرة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثالثة، ١٢ شباط ١٩٥٣م، ٣٤.

١٢٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٣.

١٢٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩٣.

١٢٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٤.

١٢٨ بلغ عدد النواب الذين فازوا بالتزكية في هذه الانتخابات مئة وواحداً وعشرين نائباً من أصل ١٣٥نائباً.

١٢٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثالثة والعشرون، ١٤ شباط ١٩٥٥م، ٤٨٩- ٤٩٠.

١٣٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة والعشرون، ٢٠ آذار ١٩٥٦م، ٤٨٠.

١٣١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة، ١٥ كانون الأول ١٩٢٥، ٨٩.

١٣٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٤- ٦٥.

١٣٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الحادية عشرة، ٦ كانون الثاني ١٩٢٦م، ٧٢.

١٣٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨٤.

١٣٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الخامسة عشرة، ٢٤ كانون الثاني ١٩٢٦م، ٨٥- ٨٦.

١٣٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨٩- ٩١.

١٣٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩٨.

١٣٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩٥- ٩٦.

١٣٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩٧.

١٤٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠٠.

١٤١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية والعشرون،٦ شباط ١٩٢٦م، ١٠١- ١٠٢.

١٤٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١٠.

١٤٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١٢- ١١٣.

١٤٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١٤.

١٤٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثلاثون، ١٠ حزيران ١٩٢٦م، ١٥٨- ١٥٩.

١٤٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢١.

١٤٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣٢.

١٤٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣٧- ٢٣٨.

١٤٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٤٨- ٢٥١.

١٥٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥٢.

١٥١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة والثلاثون، ٢ أيار ١٩٢٦م، ١٢٦.

١٥٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥٥.

١٥٣ المملكة العراقية، **م. ن.**،٢٧٠.

١٥٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٦٣- ٢٦٤.

١٥٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣٨.

١٥٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٤٩- ١٥٠.

١٥٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثالثة والأربعون، ٢٥ أيار ١٩٢٦م، ١٥٣.

١٥٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٧٠.

١٥٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٤٧- ١٤٨.

١٦٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٧٣- ٢٧٤.

١٦١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٨٣- ٢٨٥.

١٦٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثامنة والأربعون، ١٠ حزيران ١٩٢٦م، ٣٠٦- ٣١١.

١٦٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٠٥.

١٦٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثانية، ٤ أيار ١٩٢٧م، ٩٦.

١٦٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩١٨.

١٦٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٧٣.

١٦٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٩٩.

١٦٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة التاسعة، ١٥ أيار ١٩٢٧م، ٢٧٤.

١٦٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٧٥.

١٧٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٧٧.

١٧١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٨٢.

١٧٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٨٣.

١٧٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الرابعة، ١٨ كانون الأول ١٩٢٧م، ٢٨٤.

١٧٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٨٦.

١٧٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٨٧.

١٧٦ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثامنة، ٣١ كانون الأول ١٩٢٧م، ٢٩١.

١٧٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٩٣.

١٧٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة العاشرة، ٥ كانون الثاني ١٩٢٨م، ٢٩٥.

١٧٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثالثة، ٢٣ أيار ١٩٢٨م، ٥.

١٨٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٧، ٢٥.

١٨١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٩.

١٨٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠.

١٨٣ المملكة العراقية، **م. ن.**،٥٣- ٥٦.

١٨٤ المملكة العراقية، **م. ن.**،٦٠- ٦١.

١٨٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٦.

١٨٦ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة العاشرة، ٩ حزيران ١٩٢٨م، ١٩.

١٨٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٢.

١٨٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٩.

١٨٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥٥.

١٩٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥٧، ٥٨.

١٩١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٨.

١٩٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٠.

١٩٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثانية والأربعون، ٤ أيلول ١٩٢٨م، ٥٩.

١٩٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثالثة، ٩ تشرين الثاني ١٩٢٩م، ١٩٨.

١٩٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠٠.

١٩٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠١.

١٩٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠٢.

١٩٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الخامسة، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩م، ٢٠٩.

١٩٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠٣.

٢٠٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠٤.

٢٠١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة التاسعة، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٩م، ٢١٤.

٢٠٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢١٦.

٢٠٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٢.

٢٠٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣٩.

٢٠٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة عشرة، ٢٧ كانون الأول ١٩٢٩م، ٢٢٥.

٢٠٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣٠.

٢٠٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٧.

٢٠٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٨.

٢٠٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثانية، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الحادية والعشرون، ٢ كانون الثاني ١٩٣٠م، ٢٣٣.

٢١٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٤١.

٢١١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥٥.

٢١٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة، ٧ تشرين الثاني ١٩٣١م، ١٦٣.

٢١٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٦٤.

٢١٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧٨.

٢١٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧٩.

٢١٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨٠.

٢١٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨٢.

٢١٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة عشرة، ٣ كانون الأول ١٩٣١م، ١٨١.

٢١٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨٤.

٢٢٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨٧.

٢٢١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٩١.

٢٢٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة والعشرون، ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٢م، ١٩٢.

٢٢٣ المملكة العراقية، **م. ن.**،١٩٤.

٢٢٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٩٦.

٢٢٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثامنة والعشرون، ٢١ شباط ١٩٣٢م، ١٩٧.

٢٢٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٩٨.

٢٢٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠٠.

٢٢٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠١.

٢٢٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢١١.

٢٣٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة والثلاثون، ٢٢ آذار ١٩٣٢م، ٢١٢.

٢٣١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٥.

٢٣٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٦.

٢٣٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٢٧.

٢٣٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢١٥.

٢٣٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣٣، ٢٣٤.

٢٣٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣٥.

٢٣٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٣٧.

٢٣٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية والخمسون، ٤ أيار ١٩٣٢م، ٢٤٠.

٢٣٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٤٣.

٢٤٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٦٠.

٢٤١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥٩.

٢٤٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الخامسة، ٢١ آذار ١٩٣٣م، ٤.

٢٤٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥.

٢٤٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦.

٢٤٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠.

٢٤٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١١.

٢٤٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧.

٢٤٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨.

٢٤٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة التاسعة عشرة، ٤ أيار ١٩٣٣م، ٢٩.

٢٥٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٧.

٢٥١ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٨.

٢٥٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٦.

٢٥٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٨.

٢٥٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٩.

٢٥٥ المملكة العراقية، **م. ن.**،٥٠.

٢٥٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٥٥.

٢٥٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٦٦.

٢٥٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة السادسة والثلاثون، ٢٧ حزيران ١٩٣٣م، ٦٥.

٢٥٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٧١، ٧١.

٢٦٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨١.

٢٦١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الرابعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة والأربعون، ١٩ نيسان ١٩٣٤م، ١٤١.

٢٦٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية عشرة، ١٢ شباط ١٩٣٥م، ٢٢.

٢٦٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة السادسة، ٢٥ آب ١٩٣٥م، ٣٧.

٢٦٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣٨.

٢٦٥ المملكة العراقية، **م. ن.** ،٤٢.

٢٦٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٣١.

٢٦٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٠.

٢٦٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٥.

٢٦٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠.

٢٧٠ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة السادسة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة التاسعة والعشرون، ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٦م، ٦٧.

٢٧١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثامنة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة الثانية والثلاثون، ١٨ نيسان ١٩٣٨م، ٤١٣.

٢٧٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٩٢.

٢٧٣ المملكة العراقية، **تقارير أعمال اللجان الدائمة**، الدورة التاسعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الخامسة، ١٩ حزيران ١٩٣٩م، ١، ٢.

٢٧٤ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٠، ١١.

٢٧٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣.

٢٧٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٣.

٢٧٧ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٦- ١٧.

٢٧٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٧.

٢٧٩ المملكة العراقية، **تقارير أعمال اللجان الدائمة**، الدورة التاسعة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الرابعة والعشرون، ١٠ تشرين الأول ١٩٣٩م، ١٨.

٢٨٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨.

٢٨١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثامنة عشرة، ٢١ كانون الثاني ١٩٤١م، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩- ٢٤٠.

٢٨٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة التاسعة عشرة، ١١ آذار ١٩٤٣م، ١٤٢.

٢٨٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة العاشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة عشرة، ٢٨ آذار ١٩٤٤، ١٨٦.

٢٨٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة العاشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة والعشرون، ٢٤ آذار ١٩٤٥م، ٢٩٧- ٣٠٠.

٢٨٥ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٤٠- ٤٤١.

٢٨٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٥٩- ٤٦٠.

٢٨٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة الثالثة، ٢٦ آذار ١٩٤٧م، ٩- ١٥.

٢٨٨ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٨- ٢٧.

٢٨٩ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الحادية عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثالثة عشرة، ٢٦ نيسان ١٩٤٧م، ١٩٩.

٢٩٠ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٥٠.

٢٩١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتياديّ، الجلسة السادسة والثلاثين، ٢٩ حزيران ١٩٤٧م، ٦٧١- ٦٧٦.

٢٩٢ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٨٩١- ٨٩٢.

٢٩٣ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الخامسة، ١٦ شباط ١٩٥٣م، ٨٦- ٨٨.

٢٩٤ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الثالثة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة، ١٩ شباط ١٩٥٣م، ١١٨- ١٢٠.

٢٩٥ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الثانية، ٤ كانون الأول ١٩٥٤م، ٨- ١٠.

٢٩٦ المملكة العراقية، **م. ن.**، ١٤- ١٦.

٢٩٧ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة عشرة، ١٢ كانون الثاني ١٩٥٥م، ٣١٧- ٣١٨.

٢٩٨ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة عشرة، ١٥ كانون الثاني ١٩٥٥م، ٣٣٦- ٣٤٤.

٢٩٩ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٤٧٥- ٤٧٦.

٣٠٠ المملكة العراقية **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السابعة عشرة، ١٥ كانون الثاني ١٩٥٥م، ٢٤- ٢٦.

٣٠١ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة السادسة، ٣ كانون الثاني ١٩٥٦م، ٦٦- ٦٨.

٣٠٢ المملكة العراقية، **محاضر مجلس النواب العراقي**، الدورة الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتياديّ، الجلسة الرابعة، ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧م، ٤٥- ٤٧.

٣٠٣ المملكة العراقية، **م. ن.**، ٢٦١- ٢٦٣.

الخاتـمة

أظهرت التجربة البرلمانية العثمانية «**مجلس المبعوثان العثماني ١٨٧٦- ١٩١٤م**» وعيًا ديمقراطيًا أوليًا جسده العراقيون عامةً والأقليَّات الدينية غير المسلمة خاصةً من خلال مطالبتهم المستمرة بالأخذ بالصيغ الدستورية والديمقراطية انموذجًا لحكم البلاد. وقد ظهر ذلك جليًا من خلال ما سجله نواب الأقليات في مطلع نشأة الدولة العراقية الحديثة خلال مناقشاتهم في اجتماعات المجلس التأسيسي العراقي عام ١٩٢٤م من ضرورة ترسيم هذه المفاهيم السياسية الجديدة.

وإنَّ توزيع المقاعد النيابيَّة على مكونات الشَّعب العراقيّ، كان على أساس أنَّ لكلِّ عشرين ألف نسمة نائبًا واحدًا في البرلمان العراقي. وهذا ما اكَّدته المادة **(٣٤- ٣٥)** من قانون الأساسي العراقي. معنى ذلك: أنَّه كان على أساس الكثافة السكانية لكلّ مُكِّونٍ من مكونات الشعب العراقي. لذلك، لم تُمثَّل الأقليتَين غير الكتابيتين في المجلس النيابيّ من الدورة الانتخابية الأوَّلى إلى الدورة العاشرة **(١٦ تموز ١٩٢٥- ٣١ أيار ١٩٤٦م)**؛ وذلك لعدم توافر الأعداد السكانية لكلٍّ من الأقليتين العدد المطلوب من كلاهما. بينما تمثَّلَتِ الأقليَّةُ «**الإيزيدية**» في دورتَين فقط هما : الدورة الانتخابيَّة الحادية عشرة **(١٧ آذار ١٩٤٧- ٢٢ شباط ١٩٤٨)** وقد فاز فيها النائب «**مطو خلف**»،والدورة الانتخابية الثانية عشرة **(٢١ حزيران ١٩٤٨- ٣٠ حزيران ١٩٥٢م)** وقد فاز فيها النائب «**بركات ناصر**» بنائبٍ واحدٍ لكلّ دورة؛ وذلك نتيجةً لزيادة السُّكانية على طرأت في عام ١٩٤٧م.

وكان لنواب الأقليات دورهم الفعال والمؤثر في بناء السلطة التشريعية للبلاد، وقد أغنوا بآرائهم وتفكيرهم، وتجاربهم الحياة البرلمانية العراقية، حيث تمكن نواب

الأقلية اليهودية من اقتراح تسعة وتسعون لائحة قانونية بمختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الخدمية، العسكرية، وقد رفضت سبعة لوائح قانونية خلال الفترة الزمنية ١٩٢٥- ١٩٥٢م، بينما نواب الأقلية المسيحية فقد تمكنوا من اقتراح ستة وستون لائحة قانونية بمختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الخدمية، والعسكرية) وقد رفضت خمسة لوائح قانونية مقترحة خلال فترة زمنية ١٩٢٥- ١٩٥٨م، يتبين من خلال ما تقدم، إنَّ نواب الأقلية اليهودية كانوا أنشط من نواب الأقلية المسيحية من حيث عدد القوانين المقترحة والموافقة عليها من قبل المجلس النيابي.

وقد امتاز نواب الأقليات الدينية غير المسلمة بدورهم الفعال في اللجان الداخلية الدائمة لمجلس النواب، حيث استطاعوا نواب الأقلية اليهودية من إقرار مئتان وسبعة عشر لائحة قانونية خلال الفترة المشار إليها أعلاه، بينما نواب الأقلية المسيحية استطاعوا من إقرار ثلاثمائة وتسع لوائح قانونية، امَّا نواب الأقلية الإيزيدية، وأستطاع النائبين من تمرير تسعة لوائح قانونية خلال دورتين **(١٧ آذار ١٩٤٧- ٣٠ حزيران ١٩٥٢م)**، وان غالبية هذه اللوائح كانت عبارة عن لوائح مالية، باستثناء لائحتين هما لائحة سياسية ولائحة صحية هذا ما يدل على ان لنواب الأقلية الإيزيدية حضورهم المميز والنشيط داخل قبة البرلمان، ويدل أيضاً على مدى تمثيلهم في لجان المجلس النيابي هذا من جانب. ومن جانب أخر لم يكن لنواب الأقلية الإيزيدية دورٌ في سن القوانين لأن خلال هاتين الدورتين لم يقترحوا قانوناً واحداً وإنما أقتصر دورهم في لجان المجلس النيابي.

ولخطب نواب الأقليات غير المسلمة ومداخلاتهم شفاهًا في مناقشة قضايا أساسية ومصيرية في تاريخ العراق المعاصر قد عبرت عن ذهنياتهم واساليب تفكيرهم، فضلاً عن تحسسهم مستقبل البلاد وامتهم. إذ استطاعوا ايصال صوت الشعب إلى السلطة الحاكمة، كما قاموا في الوقت نفسه بمراقبة اعمال الحكومة التي والصحيح التي كثيراً ماصححت الاتجاهات الخاطئة، لا بل استطاعوا ادخال بعض التعديلات الكثيرة على عدد من اللوائح القانونية المرسلة إلى المجلس النيابي من الحكومة، وقاموا بتغير بعض اللوائح تغييرًا جذريًا وجوهريًا.

هذا من جانب ومن جانب أخر كان نواب الأقليات الدينية غير المسلمة «**اليهود، المسيحيون، الإيزيديون**» يشغلون مناصب رئاستها أو أعضاء فيها. وقد استعملوا حقهم الممنوح بموجب المادة(٥٤) من القانون الأساسي، فقاموا بتوجيه عدد كبير من الأسئلة إلى النواب الآخرين أو إلى الوزير عند حضور وزير معين بمختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية والداخلية والخارجية وغيرها، وكان أسلوب طرح الاسئلة صفة طاغية على نواب الأقليات خلال انعقاد جلسات مجلس النواب العراقي.

ومن الجدير بالذكر إنَّ بعضً من ابناء الطائفة اليهودية وبتأثير من اللوب الصهيوني قدموا تبرعات سخية للحركة الصهيونية في تمويل مشاريعها في فلسطين، وحولت هذه الأموال عن طريق المصارف الأجنبية واليهودية العاملة في العراق، حتى أحتل العراق المرتبة الرابعة من بين يهود العالم المتبرعين للحركة الصهيونية عام ١٩٢٠م، فيما أحتلوا المرتبة الثالثة عام ١٩٢٤م، وحصلوا على مقعدين في المؤتمر الصهيوني الثاني الذي انعقد في برلين في ايلول١٩٢١م، وقد هاجر عدد كبير من اليهود العراقيين إلى فلسطين المحتلة، مما يؤكد ارتباط بعض اليهود بالحركة الصهيونية. وعلى أثر ذلك قامت الحكومة العراقية بسقاط الجنسية العراقية عن اليهود العراقيين وتجميد أموالهم في ٢٢ أذار ١٩٥١م، مما نتجَ عنه فقدان حقوقهم في المجلس النيابي، ومنذُ عام ١٩٥٢م حتى اعلان الجمهورية لا يوجد نائب يهودي واحد يمثل الطائفة اليهودية.

ومهما يكن من أمر فأن الحياة النيابية خلال العهد الملكي انتهت في نهجها وأسلوبها مع انتهاء هذا العهد الملكي عند قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م وإعلان النظام الجمهوري. ومهما قيل عنها فقد كانت تجربة ديمقراطية دستورية جديدة عاشها العراق لفترة محدودة بعد ان تعاقب عليه حوالي سبعة قرون سحيقة من التأخر والسيطرة الأجنبية لم يعرف قبلها وخلالها هذا النمط من أشكال الحكم.

ويعد موضوع الأقليات الدينية غير المسلمة من المواضيع المهمة في تاريخ العراق المعاصر لاسيَّما تمثيلهم في المجلس النيابي خلال العهد الملكي، لذا، نوصي كل الباحثين المختصين بكتابة التاريخ، إنَّ يقوم بعمل دراسة أكاديمية تبين لنا اسباب اسقاط الجنسية العراقية عن الأقلية اليهودية، ويوضحوا لنا العلاقة بين الحركة الصهيونية

واليهود، وكيف استطاعت هذه الحركة من الوصول إلى العراق ونشر افكارها فيه، وما هي السبل التي اتخذتها هذا الحركة التي من خلالها هاجرت اعداد كبيرة من اليهود إلى فلسطين المحتلة. وهل كان موقف الحكومة العراقية موقفًا صحيحًا باتخاذها القرار، علمًا إنَّ ابناء الطائفة اليهودية لهم قوة اقتصادية مؤثرة، ولهم عقلية تجارية متميزة.

الملاحق

ملحق رقم (١)

أجرت الحكومة العراقية في ١٩ تشرين الأول ١٩٤٧ التعداد السكاني الثالث، وكان هذا الإحصاء أكثر دقة من الإحصاءات السابقة؛ لأنه شمل مراكز المدن فظلاً عن المناطق الريفية، فقد بلغ عدد سكان العراق وفق هذا الإحصاء (٤،٥٥٦،٢٧٤) نسمة، وكان عدد سكان المسحيين (١٤٩،٦٥٦) نسمة كما مبين في ملحق رقم (١)

يوضح فيه أعداد المسيحيين في العراق بالنسبة للجماعات الدينية الأخرى حسب إحصاء ١٩٤٧م[(١)]

ت	اللواء	المسلمون	النسبة المئوية	المسيحيون	النسبة المئوية	اليهود	النسبة المئوية	الصابئة	النسبة المئوية	اليزيديون	النسبة المئوية	ديانات أخرى	النسبة المئوية
١	بغداد	٧٠٢٣١٦	٨٥،٩٤	٣٦١٦٤	٤،٤٢	٧٧٥٤٢	٩،٤٨	٨٩٥	٠،١٠	٨	٠،٠٠	٢٨٠	٠،٠٣
٢	الحلة	٢٥٩١٢٩	٩٩،٢٠	١٩٠	٠،٠٧	١٨٦٥	٠،٧١	٣٢	٠،٠٠	–	–	–	–
٣	الدليم	١٥٥٩٩٠	٩٢،٨٦	١٠٣٦٥	٦،١٧	١٤٤٢	٠،٨٥	١٣٤	٠،٠٧	٣	٠،٠٠	٥٨	٠،٠٣
٤	كربلاء	١٤٩٣١٠	٩٩،٩٦	١٣	٠،٠٠	٣٩	٠،٠٢	٢	٠،٠٠	–	–	–	–

(١) المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لعام ١٩٤٧م، ط١،بغداد، لا. ن، ١٩٥٤م،ج١ ألوية: بغداد، حلة، الدليم، كربلاء، كوت، ديالى، ج٢ ألوية: موصل، كركوك، سليمانية، اربيل، ج٣ ألوية : منتفك، عمارة، ديوانية، ٢، ٢٢- ٢٦، ٢٢- ٢٧.

٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	المجموع
الكوت	ديالى	الموصل	كركوك	السليمانية	اربيل	البصرة	المنتفك	العمارة	الديوانية	
٢٢٤٢٣٩	٢٦٨٥٢٥	٤٠٥٠١٢	٢٧٤١٢٣	٢٢٣٥٦٢	٢٢٨٦١٠	٣٤٩٢٩٨	٣٣٠٨١	٣٠١٤٧٧	٣٧٧٠٠٧	٤٢٤٨٧٧٩
٩٩،٦٨	٩٨،٥٣	٧٧،١١	٩٥،٨٤	٩٨،٧٤	٩٥،٣٤	٩٤،٧١	٩٩،٥٢	٩٨،١٩	٩٩،٧٠	٩٣،٢٥
١٨٠	٧٥١	٧٧٢٩٨	٧٧٦٧	٥٦٥	٨٠٤٩	٧٧٢٤	١٤٣	٢٨٦	١٦١	١٤٩٦٥٦
٠،٠٨	٠،٢٧	١٤،٧١	٢،٧١	٠،٢٤	٣،٣٥	٢،٠٩	٠،٠٤	٠،٠٩	٠،٠٤	٣،٢٨
٣٤٩	٢٩٥١	١٠٣٤٥	٤٠٤٢	٢٢٧١	٣١٠٩	١٠٥٣٧	٦٥٢	٢١٣١	٨٢٥	١١٨١٠٠
٠،١٥	١،٠٨	١،٩٦	١،٤١	١،٠٠	١،٢٩	٢،٨٥	٠،١٩	٠،٦٩	٠،٢١	٢،١٨
١٦٠	٨٧	٨٨	٣١	١	٢	١١٤٤	٧٩١	٣١١٥	١٢٤	٦٥٨٦
٠،٠٧	٠،٠٣	٠،٠١	٠،٠١	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٣١	٠،٢٣	١،٠١	٠،٠٣	٠،١٤
٢	١٧٥	٣٢٤١٠	١	–	٥	٤	–	–	–	٣٢٦٠٩
٠،٠٠	٠،٠٦	٦،١٧	٠،٠٠	–	٠،٠٠	٠،٠٠	–	–	–	٠،٧١
٨	٢٣	٣٧	٣١	١	١	٩٢	–	١٢	١	٥٤٤
٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠١	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٢	–	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠١

ملحق رقم (٢)

يوضح فيه أعداد المسيحيين في العراق بالنسبة للجماعات الدينية الأخرى حسب إحصاء ١٩٥٧م[(١)]

ت	اللواء	المسلمون	النسبة المئوية	المسيحيون	النسبة المئوية	اليهود	النسبة المئوية	الصابئة	النسبة المئوية	اليزيديون	النسبة المئوية	ديانات أخرى	النسبة المئوية
١	بغداد	١٢٣٥٥٣٨	٩٤,١٧	٦٨٧٧٥	٥,٢٤	٣٦٣٤	٠,٢٧	٣٧٦٨	٠،٢٨	٣١١	٠،٠٢	٤٣١	٠،٠٣
٢	الدليم	٢٤٤٥٧٠	٩٦،٧٠	٨٠٤١	٣،١٧	١٨	٠،٠٠	٢٤٣	٠،٠٩	١٨	٠،٠٠	٢٠	٠،٠٠
٣	كربلاء	٢١٧١٤٣	٩٩،٩٢	٩١	٠،٠٤	١٨	٠،٠٠	٣٨	٠،٠١	٩	٠،٠٠	١٧	٠،٠٠
٤	الحلة	٣٥٤٠٤٧	٩٩،٨٢	٥٠٢	٠،١٤	١٦	٠،٠٠	٧٢	٠،٠٢	٢٨	٠،٠٠	١١	٠،٠٠
٥	ديالى	٣٢٨٤١٠	٩٩،٦٠	٨١٦	٠،٢٤	٦٧	٠،٠٢	٢٢٣	٠،٠٦	١٢	٠،٠٠	١٩٥	٠،٠٠
٦	الكوت	٢٩٤٩٥٥	٩٩،٧٨	٣١٣	١،١٠	٥٢	٠،٠١	٢٢٥	٠،٠٧	٤٢	٠،٠١	٤	٠،٠٠
٧	الموصل	٦٠٩٢٤٧	٨٠،٦٩	٩٠٣٤٨	١١،٩٦	١٨	٠،٠٠	٦١	٠،٠٠	٥٥١٢٩	٧،٣٠	١٦٩	٠،٠٢

(١) الجمهورية العراقية, وزارة الداخلية, مديرية النفوس العامة, المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧م, ط١,بغداد, مطبعة الأزهر- مطبعة الإرشاد- مطبعة العاني, ١٩٥٩م, بغداد, الرمادي, حلة, كربلاء, كوت, ديالى, موصل, كركوك, سليمانية, اربيل, منتفك, عمارة, بصرة, ديوانية, ١-٢, ٥٣- ٢٢٩.

٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	المجموع
السليمانية	كركوك	البصرة	العمارة	الديوانية	المنتفك	اربيل	
٣٠٢٨٢٥	٣٧٥٢٣٢	٤٨٩١١٧	٣٢٥٩٠٠	٥١٩٧٣٢	٤٥٦٨٨٥	٢٦٥٩٨٤	٦٠١٩٥٨٥
٩٩،٣٤	٩٦،٥٣	٩٧،٢٣	٩٨،٨٤	٩٩،٨٦	٩٩،٥٨	٩٧،٣٤	٩٥،٦٠
١٩٢٥	١٣١٥٠	١١٢٣٨	١٠٨٦	٤٢٩	٣١٤	٧١٩٨	٢٠٤٢٢٦
٠،٦٣	٣،٣٨	٢،٢٣	٠،٣٢	٠،٠٨	٠،٠٦	٢،٦٣	٣،٢٤
١٣	٦	٣٥٢	٦٥	٤٢	١٧	١	٤٣١٩
٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٦	٠،٠١	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٦
١٥	٢٤٢	٢١٨٢	٢٥٧٩	١٩٢	١٥٤٤	٤١	١١٤٢٥
٠،٠٠	٠،٠٦	٠،٤٣	٠،٧٨	٠،٠٣	٠،٣٣	٠،٠١	٠،١٨
٢٣	٢٣	٥٩	٧١	٥٥	٢٨	٢٠	٥٥٨٢٨
٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠١	٠،٠٢	٠،٠١	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٨٨
٢٣	٥٦	٩٤	١	١	٣	٢	١٠٢٧
٠،٠٠	٠،٠١	٠،٠١	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠٠	٠،٠١

ملحق رقم (٣)

المجمل الزمني للدورات النيابية للبرلمان العراقي خلال العهد الملكي

١٩٢٥- ١٩٥٨م

الدورة	تاريخ بدء الدورة	تاريخ انتهاء الدورة	عدد الاجتماعات الاعتيادية	عدد الاجتماعات غير الاعتيادية	عدد جلسات الاعتيادية	عدد جلسات غير الاعتيادية	جلسات سرية	مدة انعقاد الدورة بالإيام
الأولى	١٦ تموز ١٩٢٥	٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨	٣	٢	١٩٢	٨	١	٦٦٢ يوماً
الثانية	١٩ أيار ١٩٢٨	١٤ أيار ١٩٣٠	٢	١	١٤٤	٣	-	٤٤٧ يوماً
الثالثة	٩ أيار ١٩٣٠	٥ تشرين الثاني ١٩٣٢	٣	١	١٣٩	٥	-	٤١٤ يوماً
الرابعة	٨ آذار ١٩٣٣	٢٩ نيسان ١٩٣٤	١	١	٨٧	٤	-	٣٠١ يوماً
الخامسة	٩ كانون الأول ١٩٣٤	١١ آذار ١٩٣٥	١	-	٢٠	١	-	٧٣ يوماً

السادسة	السابعة	الثامنة	التاسعة	العاشرة	الحادية عشرة	الثانية عشرة
٨ آب ١٩٣٥	٢٧ شباط ١٩٣٧	٢٣ كانون الأول ١٣٧	١٢ حزيران ١٩٣٩	٩ تشرين الأول ١٩٤٣	١٧ آذار ١٩٤٧	٢١ حزيران ١٩٤٨
١٦ نيسان ١٩٣٦	٢٧ حزيران ١٩٣٧	٢٢ شباط ١٩٣٩	٩ حزيران ١٩٤٣	٣١ أيار ١٩٤٦	٢٢ شباط ١٩٤٨	٣٠ حزيران ١٩٥٢
١	-	٢	٤	٣	١	٤
١	١	-	١	٢	١	١
٦٩	٣٣	٥١	١٩٩	١٢٣	٦٦	٢٣٥
١	١	٢	٦	٤	٢	٧
-	-	-	-	-	-	٥
٢١٨ يوماً	١٢٠ يوماً	٢٤٩ يوماً	٨٧٨ يوماً	٦٢٢ يوماً	٢١٠ يوماً	٩٩٥ يوماً

الثالثة عشرة	٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣	٢٨ نيسان ١٩٥٤	٢	-	٧١	٢	٢	٣٣٠ يوماً
الرابعة عشرة	٢٦ تموز ١٩٥٤	٣ آب ١٩٥٤	-	١	١	١	-	سبعة أيام
الخامسة عشرة	١٦ أيلول ١٩٥٤	٢٧ آذار ١٩٥٧	٣	٢	١٣٦	٥	١	٧٠٦ يوماً
السادسة عشرة	١٠ أيار ١٩٥٨	٩ حزيران ١٩٥٨	-	١	٦	١	-	٣٠ يوماً

يتبدى لنا من خلال الجدول أعلاه أن الحياة النيابية في العراق بلغت (٦٢٥٦) يوماً, أي (١٧) سنة و(١٤٠) يوماً من مجموع الحياة النيابية خلال العهد الملكي البالغة (٣٣) سنة, هي مجمل مدة انعقاد الدورات كلها. ومن الجدير بالذكر أن الجلسة تحسب على شكل يوم كامل, وليس المقصود بمدة الانعقاد على مدار اليوم.

ملحق رقم (٤)

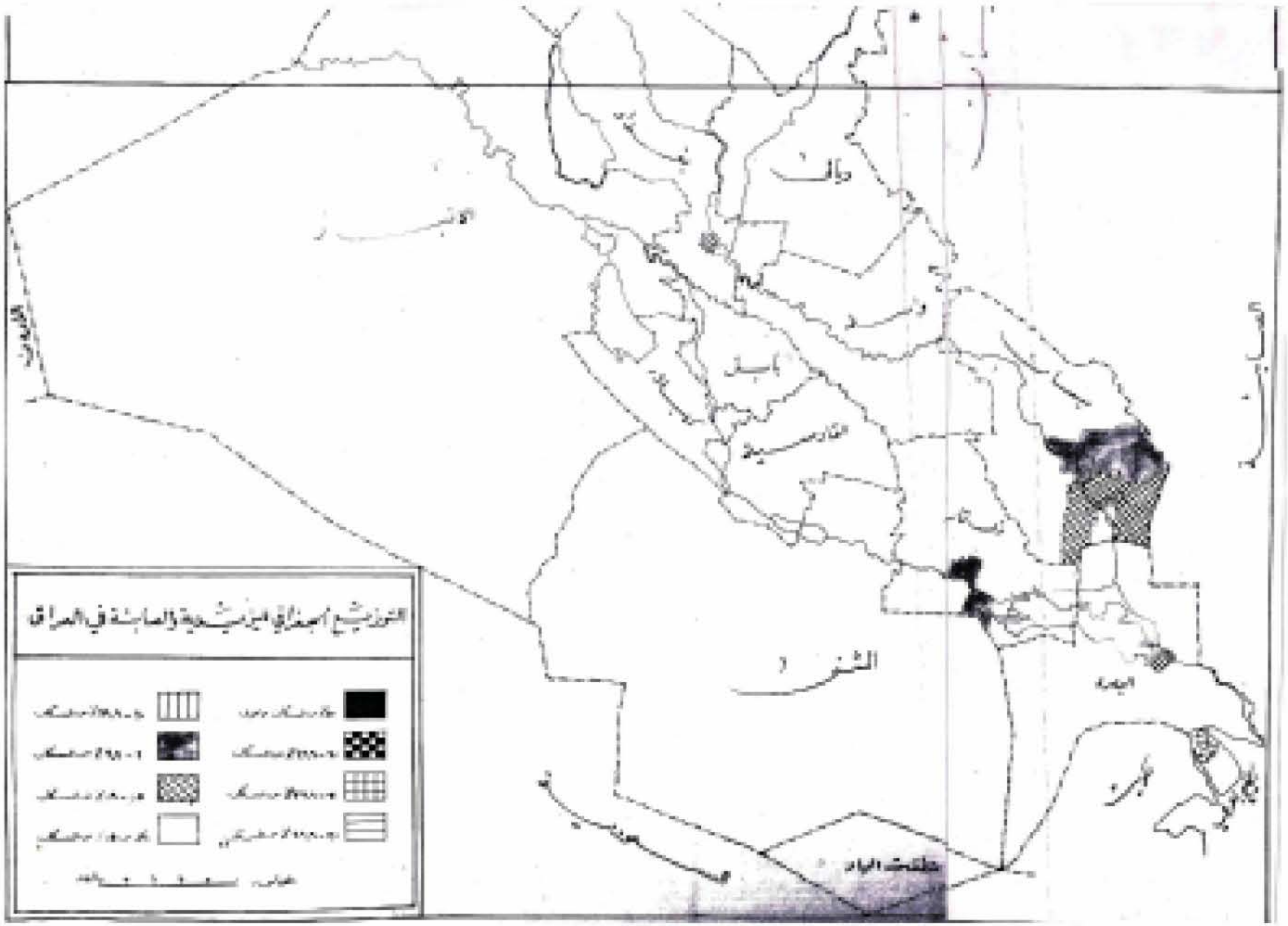
يوضح فيه الدورات التي انتخب فيها كل نائب من نواب الأقليات الدينية غير المسلمة في المجلس النيابي خلال العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م

ت	اسم النائب	الدورات التي انتخب فيها	ملاحظات
١	إبراهيم حيم	٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١.	يهودي
٢	إبراهيم ناحوم	٨، ٩، ١١.	يهودي
٣	اسحاق افرائم	١، ٣، ٤.	يهودي
٤	اسحاق شاؤول	٦.	يهودي
٥	بركات ناصر	١٢	إيزيدي
٦	توفيق السمعاني	٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦.	مسيحي
٧	ثابت عبد النور	١، ٣.	مسيحي
٨	حنا خياط	١٠، ١٢.	مسيحي
٩	خضوري شكر	٧.	يهودي
١٠	رزوق غنام	٣، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٦.	مسيحي
١١	رفائيل بطي	٥، ٦، ٧، ٩، ١٣.	مسيحي
١٢	روبين بطاط	٥، ٩، ١٠.	يهودي
١٣	روبين سوميخ	١، ٣، ٦، ٧، ١٠.	يهودي
١٤	رؤوف شماس للوس	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠.	مسيحي
١٥	ساسون حسقيل	١، ٢، ٣.	يهودي
١٦	ساسون سيمح	٢، ٤، ٥، ١٢.	يهودي
١٧	سلمان شينه	١١، ١٢.	يهودي
١٨	سليم حسون	٤، ٥، ٧، ٨.	مسيحي
١٩	سليمان غزالة	١.	مسيحي
٢٠	صالح قحطان	٩	يهودي

٢١	عبد الأحد عبد النور	٨، ١١.	مسيحي
٢٣	عبد النبي مير معلم	٢، ٧، ٨، ١٢.	يهودي
٢٤	عبدالله سليمان القصير	٢، ٤، ١٢.	مسيحي
٢٥	عزت مراد الشيخ	١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦.	مسيحي
٢٦	فريد سمرة	١٠، ١١.	يهودي
٢٧	لطيف حكيم	١٦	مسيحي
٢٨	متي فتح الله سرسم	٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦.	مسيحي
٢٩	مطو خلف	١١.	إيزيدي
٣٠	نجيب الصائغ	١١، ١٢، ١٣، ١٤.	مسيحي
٣١	نعيم زلخة	١، ٢.	يهودي
٣٢	نعيم شماس	١٢.	يهودي
٣٣	نعيم روبين مصري	١٢.	يهودي
٣٤	وديع جبوري	٦، ١٢.	مسيحي
٣٥	الياهو العاني	٥، ٨.	يهودي
٣٥	يعقوب بطاط	١٢.	يهودي
٣٧	يعقوب مراد الشيخ	٦.	مسيحي
٣٨	يهودا زلوف	٤.	يهودي
٣٩	يوسف الكبير	٦.	يهودي
٤٠	يوسف حبيب أوفي	٤، ٧.	مسيحي
٤١	يوسف خياط	١، ٢، ٣.	مسيحي
٤٢	يوسف رسام	١٥، ١٦.	مسيحي
٤٣	يوسف سركيس	٤.	مسيحي
٤٤	يوسف عبد الأحد	٢، ٣.	مسيحي

ملحق رقم (5)

التوزيع الجغرافي لليزيدية والصابئة في العراق



1- منذر عبد المجيد البدري، **جغرافية الأقليات الدينية في العراق**، 201.

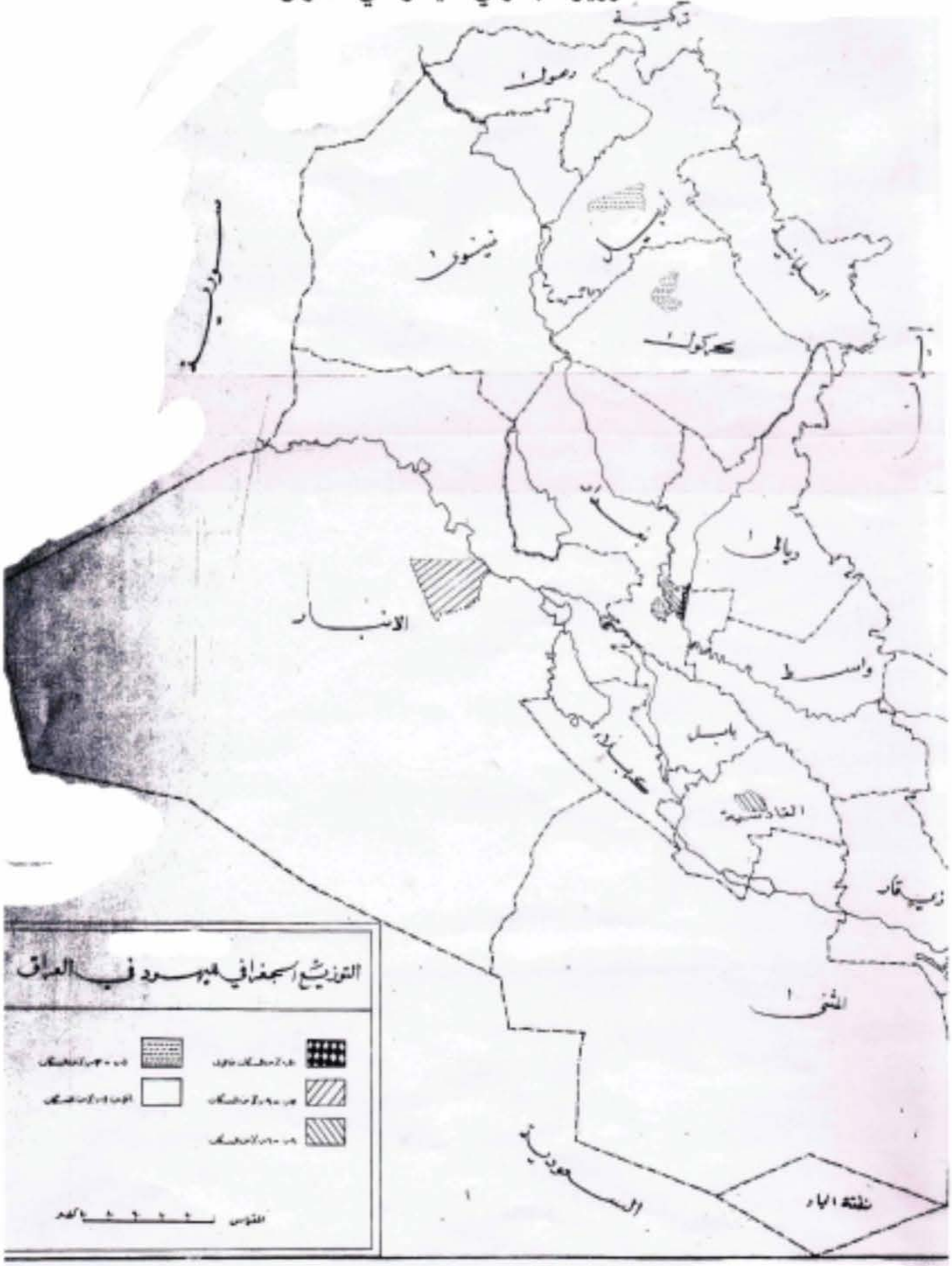
ملحق رقم (6)

التنوع الديني في العراق



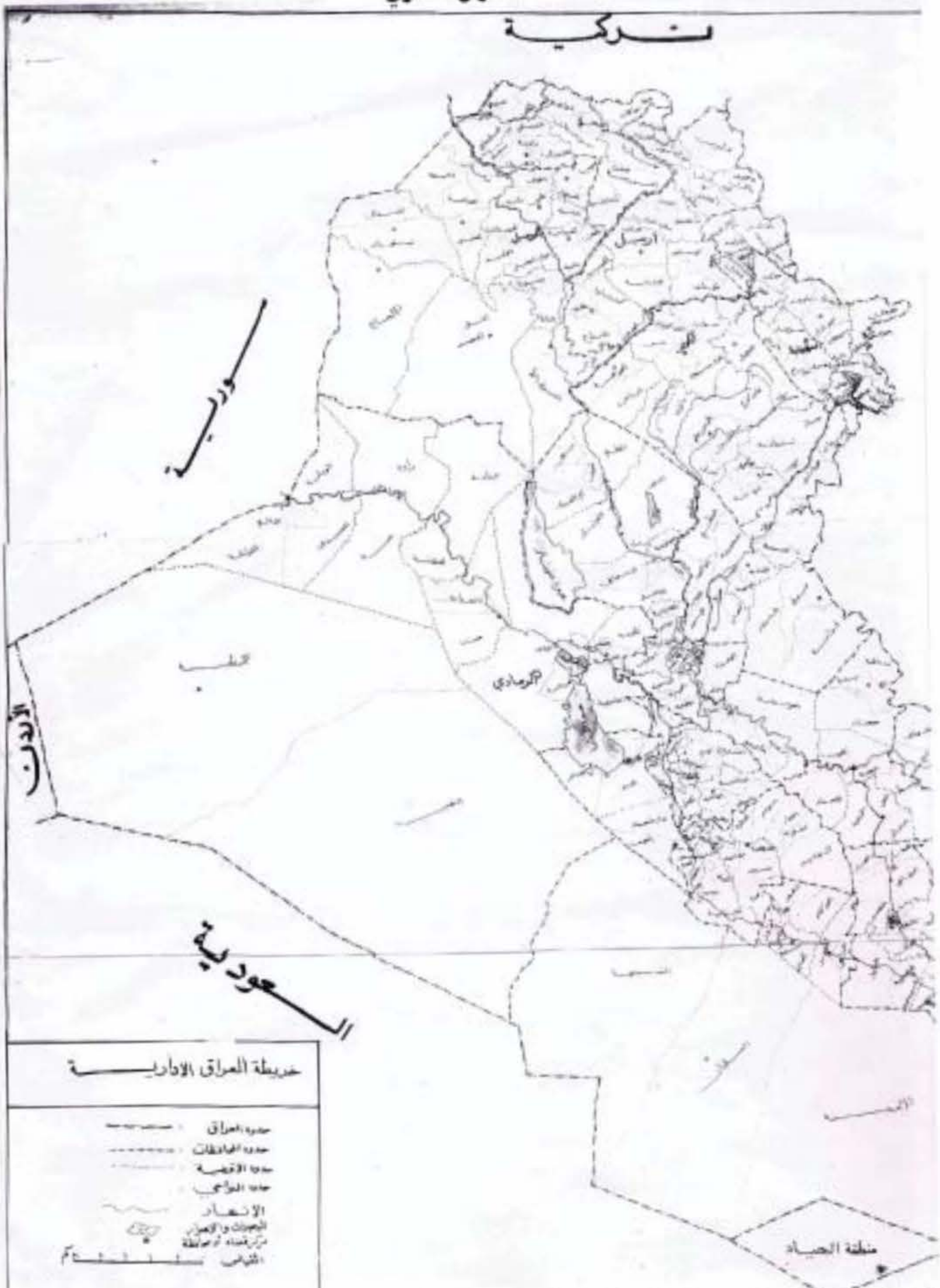
1- منذر عبد المجيد البدري، **جغرافية الاقليات الدينة في العراق**،202.

ملحق رقم (7)
التوزيع الجغرافي لليهود في العراق



1- منذر عبد المجيد البدري، **جغرافية الاقليات الدينية في العراق**،204.

ملحق رقم (8)
العراق الاداري



1- منذر عبد المجيد البدري، **جغرافية الاقليات الدينية في العراق**،206.

ملحق رقم (9)

محضر اجتماع الجلسة الاولى لغرفة تجارة بغداد عام1926

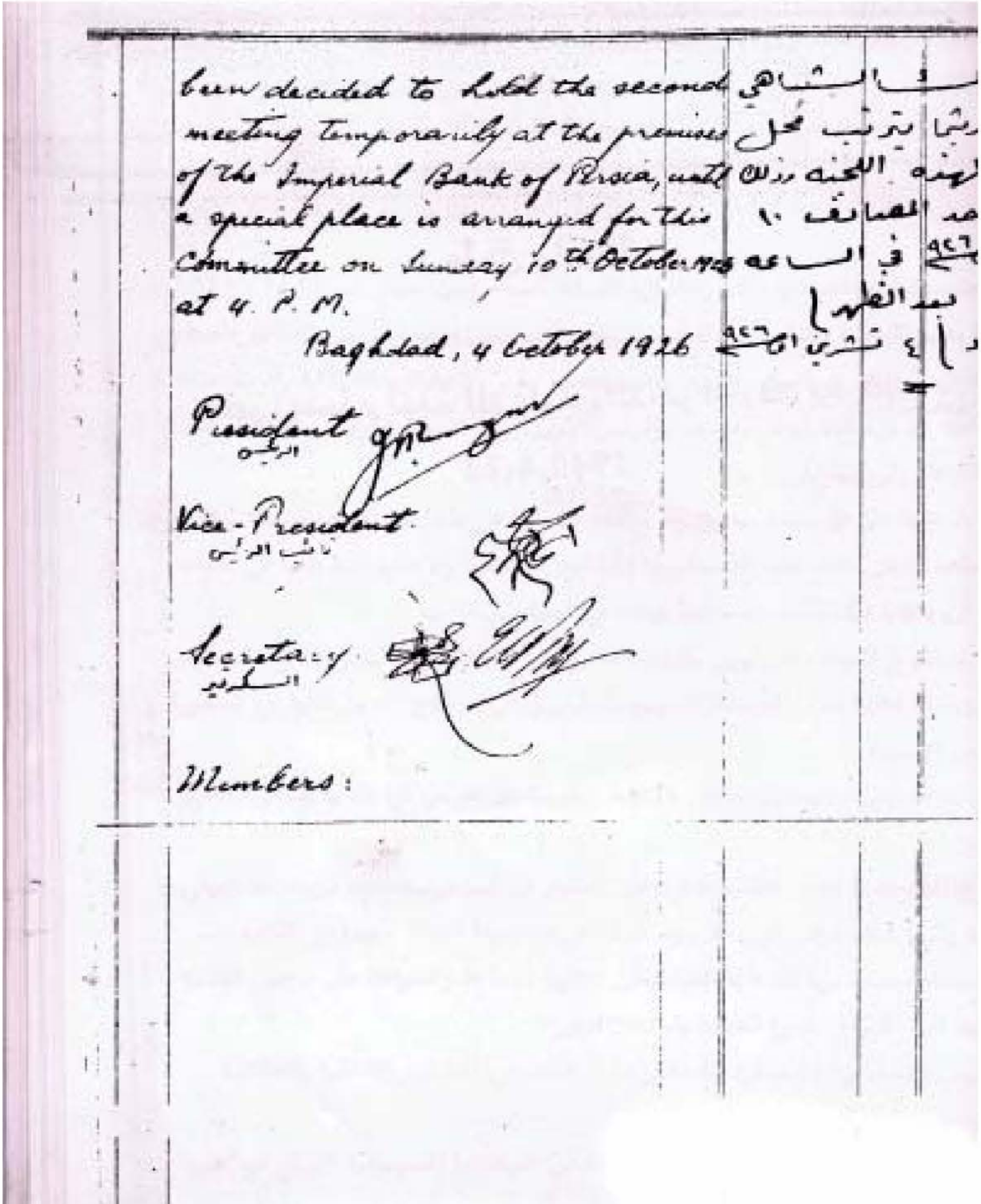
Article, 1 The managing committee of the Chamber
of Commerce consisting of 14 members
assembled at the ministry of Finance
at 10. A M for the purpose of electing
President, a vice-President and a secretary

Art, 2 - The election was conducted secretly
and the result was that, Mr Wright,
the Manager of the Imperial Bank of
Persia was elected President by 13
Votes, and Kassim Pasha El-Khedery
Vice-President by 12 Votes, and Ghaloo
Eff Aazy Secretary by 12 Votes.

Art, 3, Owing to the resignation of Mr
Yehouda Zelouf from the membership
of the Managing committee to the
Chamber of Commerce, it has been
decided by the majority to elect in
his place one of those who will get
the majority of Votes among the
persons who obtained 23 Votes, i.e.
Mr Abraham Haim Moallem Isaac
Mr Rahmin Masry, Mr Shaoul
Shashoua, Mr Cooper, Manager H.
Whithworth & Co., Mr Meyer, Manag
African & Eastern Trade Corporation,
at the result of the election Mr Abra
Haim earned a quorum of 10 Votes
from the 14 Members, thus enabling
him to become member to the Managing
Committee of the Chamber of
Commerce & it was decided to
address him a formal letter to
that effect.

اجتمعت لجنة ادارة
التجارة في وزارة المالية
...بعة عشر عضواً في الساعة
...زواليه قبل الظهر لاجل
...رئيس اول ونائب وسكرتيراً

...من انتخاب الخفي وصار
...ستر رايت مدير بانك
...اهي ١٣ صوتاً رئيس اول
...اسم باشا الخضيري ١٢ صوتاً
...رئيس وصعقة الياهو افندي
...عاقي ١٢ صوتاً سكرتيراً
على استقالة العضو يهودا
زلوف من عضوية لجنة
غرفة التجارة قد قرر
...ذيه انتخاب احد الحائزين
...ه من الخمسة الحائزين
...صوتاً وهم:
ابراهيم حيم افندي معلم اسحق
رحمين افندي مصري
شاؤول افندي شعشوع
...ستر كوبر مدير شركة ويتورث
...ستر ماير مدير شركة الافريقية
...ة الانتخاب تبين
...ابراهيم حيم افندي
...سحق قد حاز عشرة
...من الاربعة عشر
وعليه فقد اصبح
...اليه عضواً في
الادارة لغرفة
...ه وتقرر ان
...له رسمياً
...ى.
...الاجتماع مقررات



been decided to hold the second meeting temporarily at the premises of the Imperial Bank of Persia, until a special place is arranged for this Committee on Sunday 10th October 1926 at 4. P. M.

Baghdad, 4 October 1926 ٤ تشرين الاول ٩٢٦

President
الرئيس

Vice-President
نائب الرئيس

Secretary
السكرتير

Members:

1- المملكة العراقية، **محضر اجتماع الجلسة الاولى لغرفة تجارة بغداد** 1926.

ملحق رقم (10)
ملف شركة اسحق شاؤول



... تجارة بغداد

٦٤٨
٤٩/٢/٢

... ١٩٤٩/٢/٢

إلى غرفة تجارة بغداد

... الالتحاق بغرفتكم نرجو تسجيلنا في ... بدل الاشتراك هذا واقبلوا فائق الاحترام

الامضاء

اسم: اسحاق شاؤول ...

العنوان: خان ... رواق

العنوان البرقي

رقم التلفون

رقم صندوق البريد

نوع الأشغال: تاجر

المصرف أو الصيرفي الذي يتعاطى معه: منشي ابراهيم ...

هل كنتم مشتركين في الغرفة سابقاً؟ نعم

وإذا كانت شركة فيذكر:

نوع الشركة

اسم المدير المسؤول ... نموذج توقيعه

أسماء الشركاء

رقم وتاريخ التسجيل لدى مسجل الشركات

أو في المحكمة

قبل عضواً في الصنف الرابع (آ)

بقرار اللجنة في جلستها ال... المنعقدة في ٢٤/ ٢ /١٩٤٩

صفحة السجل

تاريخ التسجيل

1- وزارة التجارة، **ملف شركة اسحق شاؤول برقم** 487/ أ.

ملحق رقم (11)
ملف شركة نعيم يوسف المصري





غرفة تجارة بغداد

بغداد في ... / ... / ١٩٤١

الى غرفة تجارة بغداد

نود الانتماء لغرفتكم ...

الاسم: نعيم ويوسف مصري

العنوان: خان ... شارع السموأل

العنوان البرقي: ارسام

رقم التلفون: ٦٥٨٥

رقم صندوق البريد: -

نوع الاشغال: تجارة صيرفة تعهدات

المصرف او الصيرفي الذي تتعامل معه: المصرف العثماني ...

هل كنتم مشتركين في الغرفة سابقاً

واذا كانت شركة فيبين:

نوع الشركة: كوليكتيف

اسم المدير المسؤول: نعيم مصري ...

اسماء الشركاء: نعيم ويوسف ...

رقم وتاريخ التسجيل لدى مسجل الشركات

او في المحكمة: البداءة بغداد ... ٢١/٨/٩٤٢

صنف عضواً في الصنف ...

قرار اللجنة الادارية في جلستها ... المنعقدة في

صفحة السجل

تاريخ التسجيل

1- وزارة التجارة، **ملف شركة نعيم يوسف المصري برقم** 312/ ن.

ملحق رقم (12) ملف شركة ابراهيم

ملف
١٥٤٨/أ



وزارة تجارة بغداد

بغداد في ١٦ آب ١٩٤٧م

الى غرفة تجارة بغداد

... الانتخاب نقدمكم فرجو تسجيلنا ... الأصناف ... الى ... عدا والمعلومات الاخرى

شركة ابراهيم حييم وولده

الامضاء

مدير الادارة

الاسم شركة ابراهيم حييم وولده المحدودة

العنوان . .

العنوان البرقي Abhaim

رقم التلفون ٦٧٩٣

رقم صندوق البريد . . .

نوع الاشغال تجارة وكوميسيون

المصرف او الصيرفي الذي يتعامل معه المصرف العثماني

واذا كانت شركة فيذكر :

نوع الشركة فردية محدودة

اسم المدير المسؤول . . . . نموذج توقيعه

اسماء الشركاء . . . . . .

رقم وتاريخ التسجيل لدى مسجل الشركات عدد م ش ١ - ١١٩ - ٤٧٤٨ (٢١ تموز ١٩٤٧م)

او في المحكمة

... عضواً في الصنف ... ا

قرار اللجنة الادارية في جلستها الـ المنعقدة في ٤٧/٨

صفحة السجل

تاريخ التسجيل .....

- وزارة التجارة، **ملف شركة ابراهيم حييم برقم548/ أ.**

ملحق رقم (13) استمارة الترشيح

وزارة العدلية

استمارة الترشيح للنيابة

ل :

حاكم المنطقة الانتخابية [illegible]

اني المحامي نجيب الصائغ اصرح باني حائز على المؤهلات المنصوص عليها في المادة الـ ٣ من مرسوم انتخاب النواب رقم ٦ لسنة/١٩٥٢ وأرشح نفسي نائبا عن المنطقة الانتخابية [illegible] الانتخابية عملا بالمادة الـ ٢٢ من القانون المذكور وأرفق طيا الوصل بالتأمينات المنصوص عليها في المادة (٢٦) من المرسوم المذكور .

التوقيع ______________

التاريخ ______________

ملحوظـــة :

اذا سبق للمرشح ان رشح نفسه من منطقة أخرى فعليه أن يذكر تلك المنطقة مع تاريخ ترشيحه فيها عمـــلا بالمادة ٢٥ من المرسوم المذكور .

المنطقـــة تاريخ الترشيح

1 - وزارة العدلية، **استمارة الترشيح للنيابة** 1952.

ملحق رقم (14) ملف شركة الياهو حسقيل العاني

غرفة تجارة بغداد

بغداد في ١٧/ ٢/ ٤٧

الى غرفة تجارة بغداد

نود الالتحاق بغرفتكم فنرجو تصنيفنا في أحد الأصناف لندفع اليكم بدل الاشتراك هذا واقبلوا فائق الاحترام

الامضاء

الاسم: الياهو حسقيل العاني

العنوان

العنوان البرقي

رقم التلفون: ٦٥٧٠

رقم صندوق البريد

نوع الأشغال: تجارة

المصرف أو الصيرفي الذي يتعامل معه: بانق الشرق

هل كنتم مشتركين في الغرفة سابقاً؟ نعم

واذا كانت شركة فيذكر :—

نوع الشركة

اسم المدير المسؤول

أسماء الشركاء

نموذج توقيعه

رقم وتأريخ التسجيل لدى مسجل الشركات في المحكمة



قبل عضواً في الصنف

قررت اللجنة في جلستها الـ المنعقدة في

رقم صفحة السجل

تأريخ التسجيل

1 – وزارة التجارة، **ملف شركة الياهو حسقيل العاني برقم** 103/ أ.

ملحق رقم (15) تحايل اليهود للسفر خارج العراق

صورة كتاب وزارة الدفاع المرقم د/٢٠٢/٩/ب/٣٤٦ والمؤرخ في ٩ تشرين الاول ١٩٥٠

سري

وزارة الداخلية

الموضوع/ تحايل اليهود للسفر الى خارج العراق

لقد كثر في الآونة الاخيرة تحايل اليهود للسفر الى خارج العراق في جوازات سفر عراقية فهم يتحلون شتى المعاذير الملفقة لتبرير سفرهم هذا فادعى البعض منهم برغبتهم في تكملة الدراسة في الخارج في حين انهم اكملوا الدراسة الاعدادية منذ اكثر من (١٢) سنة . وادعى البعض الآخر بانهم مرضى يريدون السفر الى الخارج للاستشفاء وقد زودوا بتقارير طبية من اطباء يهود ومستشفيات يهودية وعندما عرض قسم من هؤلاء على رئيس اطباء فحص المكلفين على سبيل التحري اتضح بانهم لم يكونوا مرضى قطعاً . وهذا دليل قاطع على ان هؤلاء اليهود يحاولون بهذه الطرق الملتوية السفر الى خارج العراق مع احتفاظهم بالجنسية العراقية بحيث يستطيعون العودة الى العراق متى شاؤوا والمحاذير التي تترتب على ذلك انهم بوجودهم في الخارج قد يستطيعون الذهاب الى فلسطين او ان يتصلوا بالجمعيات الصهيونية الهدامة في اوربا وغيرها ليعودوا الى العراق مزودين بالتعليمات المضرة بمصالح العراق والبلاد العربية الاخرى الامر الذي قد تنجم عنه اسوأ النتائج في المستقبل ولما كانت قضية سفر اليهود قد عهدت الى وزارتكم لذا نقترح وضع حد لهذه الحالة واصدار تعليمات تقيد وتحد اعمال هؤلاء اليهود العابثين وتمنع الخطر الذي قد ينجم عنهم وذلك بمنع ترخيصهم بالسفر الا في الضرورة القصوى خاصة وان باستطاعة اي يهودي مغادرة العراق بعد اسقاط جنسيته حسبما صرحت به القوانين من جملة الاجراءات التي نقترحها ما يلي :-

١- عرض الذين يطلبون السفر من اليهود الى خارج العراق للتداوي على لجنة طبية حكومية للتأكد من صحة ادعائهم .

٢- الذين يطلبون السفر الى خارج العراق لتكملة الدراسة تطلب منهم شهادات مصدقة من وزارة المعارف ومن البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج تثبت قبولهم في الجامعات التي يرغبون الدراسة فيها .

٣- نرى ان يكفل هؤلاء بكفالة نقدية كبيرة تؤمن ردعهم عن الاقدام على ما فيه ضرر للصالح العام اثناء وجودهم في الخارج .

نرجو اتخاذ الاجراءات التي تستصوبونها حول هذه المشكلة التي لها تأثيرها المباشر في المستقبل سيما وقد ثبت لدينا قيام البعض من اليهود بأعمال مضرة كاثارة الفتن والاقدام على التخريب والنسف في بعض الاقطار العربية وانهم دائماً الجرثومة التي تنشر منها المبادئ الهدامة في سبيل الاخلال بالامن ونشر الفوضى . والتفضل بانبائنا .

وزير الدفاع

1 - وزارة الداخلية، **تحايل اليهود للسفر خارج العراق**.

ملحق رقم (16) قرار قبول ترشيح

حاكم المنطقة الانتخابية الاولى — العدد ٦

التاريخ ١٧ / ٥ / ١٩٥٤

قرار بقبول ترشيح للنيابة

بناءً على توفر الشروط المنصوص عليها في قانون انتخاب النواب رقم ٦ / ١٩٥٢ م بطلب الترشيح المقدم من السيد نجيب الصايغ بتاريخ ١٤/ ٥/ ١٩٥٤ في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر واستناداً الى المادتين الثامنة والتاسعة والعشرين من قانون الانتخاب قررنا قبول الطلب واعتبار المومأ اليه مرشحاً للنيابة عن الالوية ... في المناطق الانتخابية الاولى والثانية والثالثة في ... مركز لواء الموصل وصدر القرار في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم ١٧ / ٥ / ١٩٥٤.

حاكم المنطقة الانتخابية	حاكم المنطقة الانتخابية	حاكم المنطقة الانتخابية
الثالثة	الثانية	الاولى
ابراهيم ...	عبدالله ...	...

صورة منه الى / ... رئاسة محكمة استئناف الموصل (...)

- رئيس هيئة تفتيش المنطقة الانتخابية الاولى
- " " " " الثانية
- " " " " الثالثة
- تعلق في دائرة بلدية الموصل (مركز المنطقة الانتخابية الاولى)
- تعلق في المكتبة العامة في مركز اللواء (مركز المنطقة الانتخابية الثانية)
- تعلق في مركز ناحية الحمدانية (مركز المنطقة الانتخابية الثالثة).

1 - وزارة العدلية، **قرار قبول ترشيح للنيابة**، 4/ 5/ 1954.

ملحق رقم (17) استمارة الترشيح للنيابة

زارة العدلية

استمارة الترشيح للنيابة

ى :ـ

حاكم المنطقة الانتخابية ____الدرك في الموصل____

انى المحامي نجيب الصايغ اصرح بانى حائز على المؤهلات المنصوص عليها فى المادة الـ ٣ من رسوم انتخاب النواب رقم ٦ لسنة/١٩٥٢ وأرشح نفسى نائبا عن المنطقة ____الانتخابية [illegible]____ الانتخابية لا بالمادة الـ ٢٢ من القانون المذكور وأرفق طيا الوصل بالتأمينات المنصوص عليها فى المادة (٢٦) من المرسوم ذكور •

التوقيع ______________

التاريخ ______________

لحوظـــة :

اذا سبق للمرشح ان رشح نفسه من منطقة أخرى فعليه أن يذكر تلك المنطقة مع تاريخ ترشيحه فيها عمــلا لمادة ٢٥ من المرسوم المذكور •

المنطقـــة تاريخ الترشيح

- وزارة العدلية، **استمارة الترشيح للنيابة** 1952.

ملحق رقم (18) قرار قبول الترشيح

حاكم المنطقة الانتخابية الأولى

العـدد ٦

التاريخ ١٧ / ٥ / ١٩٥٤

قرار بقبول ترشيح للنيابة

بناءً على توفر الشروط المنصوص عليها في مرسوم انتخاب النواب رقم ٦ / ١٩٥٢ من ... الشخص الذي تقدم السيد نجيب الصائغ بتاريخ ١٤/ ٥/ ١٩٥٤ في الساعة العاشرة والنصف بعد الظهر وبالاستناد الى المادتين الثامنة والسابعة والعشرين من هذا المرسوم تقرر قبول الطلب واعتبار المومأ اليه مرشحاً للنيابة عن الأقلية المسيحية في المناطق الانتخابية الأولى والثانية والثالثة في قضاء مركز لواء الموصل وصدر القرار في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم ١٧/ ٥/ ١٩٥٤.

حاكم المنطقة الانتخابية الثالثة	حاكم المنطقة الانتخابية الثانية	حاكم المنطقة الانتخابية الأولى
إبراهيم ...	عبدالله القسيمون	أنور ...

صورة منه الى :-
- رئاسة محكمة استئناف الموصل (...)
- رئيس هيئة تفتيش المنطقة الانتخابية الأولى
- " " " " " الثانية
- " " " " " الثالثة
- تعلق في دائرة بلدية الموصل (مركز المنطقة الانتخابية الأولى)
- تعلق في المكتبة العامة في مركز اللواء (مركز المنطقة الانتخابية الثانية)
- تعلق في مركز ناحية الحمدانية (مركز المنطقة الانتخابية الثالثة).

1 - وزارة العدلية، **قرار قبول ترشيح للنيابة**، 4/ 5/ 1954.

المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق

١- الوثائق غير المنشورة

أ- ملفات محاضر الجلسات

١- ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ج/٨، تسلسل ٣١١/٢٦٨، قانون الانتخابات للمجلس التأسيسي العراقي ١٩٢١- ١٩٢٣، رقم الوثيقة ٢٦.

٢- ملفات البلاط الملكي، رقم د/ ٦/ ٢، تسلسل ١١٠٠٨/ ٣١١، برقية من و- د رقم ٤٣٨٨ في ٢٢ أيار ١٩٢٤ إلى كافة المتصرفين سير الانتخابات للمجلس التأسيسي العراقي، رقم الوثيقة ٢.

ب- وثائق وزارة الداخلية

١- المملكة العراقية، **كشف الموظفين المستخدمين تحت إدارة المعتمد البريطاني السامي والحكومة العراقية لسنة ١٩٢٤م.**

٢- كتاب من وزارة الدفاع إلى الداخلية برقم د/٣٠٢/ب٣٤٩/٤، ٤ تشرين الأول ١٩٥٠م.

ج- وثائق غرفة تجارة بغداد، مديرية الاشتراكات

١- محضر اجتماع الجلسة الأولى لغرفة تجارة بغداد عام ١٩٢٦م.

٢- ملف شركة إبراهيم حيم وولده برقم ٥٤٨/أ.

٣- ملف شركة اسحاق شاؤول برقم ٤٨٧/أ.

٤- ملف شركة الياهو حسقيل برقم ١٠٣/أ.

٥- ملف شركة نعيم صالح شماس برقم ٤٠١/ن.

٦- ملف شركة نعيم يوسف المصري برقم ٣١٢/ن.

٧- ملف شركة يهودا زلوف برقم ٥٧/ ي.

د- وثائق بلدية الموصل

١- وثائق بلدية الموصل، أوراق بلدية الموصل، ملف الانتخابات المرقم ١/١٣، المجلس النيابي في عام ١٩٣٤- ١٩٣٦م، المنطقة الانتخابية للهيئة التفتيشية.

٢- وثائق بلدية الموصل، أوراق بلدية الموصل، ملف الانتخابات المرقم ١/١٤، المجلس النيابي في ١٩٥٨م، المنطقة الانتخابية للهيئة التفتيشية.

٢- الوثائق المنشورة

أ- وثائق وزارة العدلية

١- وزارة العدلية، رئاسة محكمة استئناف الموصل، **إضبارة الانتخابات لسنة ١٩٥٢.**

٢- وزارة العدلية، رئاسة محكمة استئناف الموصل، **إضبارة الانتخابات لسنة ١٩٥٤.**

ب- دار الكتب والوثائق الوطنية

١- المملكة العراقية، **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٥م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٥.

٢- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٦م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٦.

٣- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٧م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٧.

٤- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٢٧م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٧.

٥- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٨.

٦- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٢٨م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٨.

٧- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٩م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٠.

٨- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٢٩م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٠.

٩- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٠م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣١.

١٠- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣١م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٢.

١١- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٢، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٣.

١٢- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٤.

١٣- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٥.

١٤- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٦.

١٥- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٥م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٦.

١٦- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣١٩٣٦م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٧.

١٧- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٨م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٩.

١٨- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة

١٩٣٩م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٠.

١٩- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٠م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤١.

٢٠- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤١، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٢.

٢١- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٢م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٣.

٢٢- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٤.

٢٣- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٥.

٢٤- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٥م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٦.

٢٥- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٨.

٢٦- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٩.

٢٧- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٥١م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٢.

٢٨- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٣.

٢٩- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٤م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٤.

٣٠- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٥.

٣١- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٦.

٣٢- **محاضر جلسات مجلس النواب العراقي**، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧م، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٧.

ثانيًا : المطبوعات الحكومية

١- الحكومة العثمانية، **القانون الأساسي**، ط١، بيروت، مطبعة الأدبية، ١٩٠٨م.

٢- المملكة العراقية، **قانون انتخاب النواب**، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٤م.

٣- وزارة الداخلية، **محاكمات العسكرية العليا الخاصة**، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٨م، ج١.

٤- وزارة الداخلية، **مذكرات المجلس التأسيسي العراقي**، ط١، بغداد، مطبعة دار السلام، ١٩٢٤م، ج١، ج٢.

٥- وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، **إحصاء السكان لعام ١٩٤٧م**، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٥٤، ج١، ج٢، ج٣.

٦- وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، **المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧م**، ط١، بغداد، مطبعة الازهر، مطبعة الارشاد، مطبعة العاني، ١٩٥٩.

٧- **قانون الانتخاب الجديد رقم (١١) لسنة ١٩٤٦م**، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٦.

ثالثًا : المصادر والمراجع

١- المصادر

١- ال فرعون، المزهر، **الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠م ونتائجها**، ط١، بغداد، لا. ن، ١٣٧١- ١٩٥٢.

٢- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله، **المسالك والممالك**، تحقيق دي غوية، ط١، لندن، مطبعة بريل، ١٩٨٩.

٣- آيرلاند، بلارد فيليب، **العراق**، دراسة في تطوره السياسي، نقله من الإنكليزية إلى العربية جعفر الخياط، لا. ط، بيروت، دار البيضاء، ١٩٤٩.

٤- بابوا اسحاق، رفائيل، **تاريخ نصارى العراق**، ط١، بغداد، مطبعة المنصور، ١٩٤٨.

٥- باقر، طه، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ط٢، بغداد، لا. ن، ١٩٥٥، ج١.

٦- برو، توفيق علي، **العرب والترك في العهد الدستوري العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ط١، القاهرة، لا. ن، ١٩٦٠.

٧- البصير، محمد مهدي، **تاريخ القضية العراقية**، ط١، بغداد، لا. د، ١٩٢٤، ج١.

٨- جول، اسماعيل بك، **اليزيدية قديماً وحديثاً**، ط١، بيروت، لا. ن، ١٩٣٦.

٩- حزب الاتحاد الدستوري، **المنهاج السياسي والنظام الداخلي**، ط١، بغداد، مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٤٩.

١٠- الحسني، عبد الرزاق، **الثورة العراقية الكبرى**، ط٢، الطبعة المنقحة بقلم عبد الرزاق الحسني، بيروت، لا. ن، ١٣٨٤ه.

١١- **الصابئون في حاضرهم وماضيهم**، دراسة مستفيضة تستند إلى مشاهدات شخصية وتتبعات دقيقة، ط٤، الطبعة مصححة ومنقحة ومضاف إليها معلومات حلّت منها الطبعات الثلاث، صيدا، مطبعة العرفان، ١٣٩٠- ١٩٧٠.

١٢- **العراق في دورة الاحتلال والانتداب**، ط١، صيدا، لا. ن، ١٩٣٨، ج٢.

١٣- **العراق في ظل المعاهدات**، ط٢، الطبعة مصححة ومنقحة ومضاف إليها تصويبات وافادات كثيرة، صيدا، مطبعة العرفان، ١٣٧٧- ١٩٥٨.

١٤- **اليزيديون في حاضرهم وماضيهم**، ط٥، الطبعة مُهذبة ومزيدة، صيدا، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، ١٣٨٧- ١٩٦٧.

١٥- **تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ط١، الطبعة المزيدة والمنقحة، بيروت، دار الرافدين، ٢٠١٣.

١٦- **تاريخ العراق السياسي الحديث**، ط٧، بيروت، دار الرافدين، ٢٠٠٨، ج١، ج٢، ج٣.

١٧- خدوري، مجيد، **نظام الحكم في العراق**، نقله من الانكليزية إلى العربية فيصل نجم الاطرقجي، ط١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٦.

١٨- الدروبي، إبراهيم، **البغداديين اخبارهم ومجالسهم**، ط١، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٨.

١٩- زكي، صالح، **مقدمة في دارسة العراق المعاصر**، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٥٣.

٢٠- زيدان، جرجي، **طبقات الأمم**، لا. ط، بيروت، دار التراث العربي، ١٩٦٩.

٢١- سعيد، أمين محمد، **أيام بغداد**، ط١، لا. ن، ١٩٣٤.

٢٢- السوداني، صادق حسن، **النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤- ١٩٥٢م**، ط٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦.

٢٣- شرف الدين، صدر الدين، **سحابة بورت سموث**، ط١، بيروت، لا. ن، ١٩٤٨.

٢٤- الصوفي، أحمد، **خطط الموصل**، ط١، الموصل، لا. ن، ١٩٥٣.

٢٥- العقاد، صلاح، **المشرق العربي المعاصر**، ط١، القاهرة، لا. ن، ١٩٧١.

٢٦- عقراوي، متي، **العراق الحديث**، نقله من الانكليزية إلى العربية مجيد خدوري، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٣٦، ج١.

٢٧- العكام، عبد الأمير هادي، **الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١- ١٩٣٣م**، ط١، النجف الأشرف، مطبعة النعمان، ١٩٧٥.

٢٨- العمر، فاروق صالح، **المعاهدات العراقية - البريطانية واثرها في السياسية الداخلية ١٩٢٢- ١٩٤٨م**، ط١، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٣٩٧- ١٩٧٧، سلسلة دراسات، ١١٦.

٢٩- غنيمة، يوسف رزق الله، **نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق**، ط٢، مع ملحق بتاريخ يهود العراق في القرن العشرين بقلم مير بصري، لندن، دار الوراق للنشر، ١٩٩٧.

٣٠- قاشا، سهيل، **تاريخ ابرشية الموصل للسريان الكاثوليك**، لا. ط، بغداد، لا. ن، ١٩٨٥.

٣١- القران الكريم، لا. ط، النجف الأشرف، مكتبة أل عنوز، ١٤٣٤- ٢٠١٢.

٣٢- قلعجي، قدري، **مدحت باشا أبو الدستور العثماني وخالع السلاطين**، ط١، بيروت، لا. ن، ١٩٥١.

٣٣- كبة، محمد مهدي، **مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨- ١٩٥٨م**، ط١، بيروت، لا. د، ١٩٦٥.

٣٤- معروف، خلدون ناجي، **الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١- ١٩٥٢م**، ط١، بغداد، مطبعة سلمان الاعظمي، ١٩٧٥، ج١، سلسلة دراسات فلسطينية، ٧.

٣٥- الموصلي، سليمان الصائغ، **تاريخ الموصل**، ط١، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٩٢٣.

٣٦- الهاشمي، طه، **جغرافية العراق الثانوية**، ط١، بغداد، مطبعة دنكور، ١٩٣٨.

٢- المراجع

١- ابن انس، مالك، **الموطئ**، لا. ط، بيروت، لا. ن، ١٩٧٧.

٢- الأحمد، سامي سعيد، **اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم**، ط١، بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٨١.

٣- الأدهمي، محمد مظفر، **العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني ١٩٢٠- ١٩٣٢م**، ط١، بغداد، لا. ن، ٢٠٠٩.

٤- الآزري، عبد الكريم، **تاريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠- ١٩٥٠م**، ط١، بيروت، لا. ن، ١٩٨٢، ج١.

٥- أسعد، فائز عزيز، **انحراف النظام البرلماني في العراق ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ط٣، بغداد، دار البستان للصحافة والنشر، ٢٠٠٥.

٦- البراك، فاضل، **المدارس اليهودية والإيرانية في العراق**، ط١، بغداد، مطبعة الرشيد، ١٩٨٤.

٧- بصري، مير، **أعلام السياسة في العراق الحديث**، ط١، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٥، ج١، ج٢.

٨- **أعلام اليهود في العراق الحديث**، ط١، لندن، دار الوراق للنشر، ٢٠٠٦.

٩- **يهود العرق**، بحث مصور، ط١، لا. ب، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٩- ١٤٢٠.

١٠- بطاطو، حنا، العراق، **الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية**، نقله من الإنكليزية إلى العربية عفيف الرزاز، ط٣، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ٢٠٠٣.

١١- بوا، توماس، **اليزيديوناصولهم الدينية ومعابدهم والاديرة المسيحية في كردستان العراق**، نقله من الإنكليزية إلى العربية سعاد محمد خضر، ط٢، بيروت، المركز الأكاديمي للأبحاث، ٢٠١٣.

١٢- التكريتي، عبد المجيد كامل، **الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١- ١٩٣٣م**، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٤١١- ١٩٩١.

١٣- **مجلس الأمة العراق، البرلمان الأعيان والنواب ١٩٤٥- ١٩٥٣م**، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٢.

١٤- الجبوري، عبد الجبار حسن، **الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨- ١٩٥٨م**، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٧٧.

١٥- الجدة، رعد ناجي، **التشريعات الدستورية في العراق**، ط١، لا. ن، ١٩٩٨.

١٦- **التطورات الدستورية في العراق**، ط١، بغداد، لا. ن، ٢٠٠٤.

١٧- جميل، حسين، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٢٥- ١٩٤٦م وموقف جماعة الأهالي منها**، ط١، بغداد، منشورات مكتبة المثنى، ١٩٨٢.

١٨- الجنابي، عبد الستار شنين، **تاريخ النجف السياسي ١٩٢١- ١٩٤١م**، ط١، بغداد، مكتبة الذاكرة، ٢٠١٠.

١٩- جي، سعيد الديوه، **اليزيدية**، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٣.

٢٠- حبيب، جورج، **اليزيدية بقايا دين قديم**، ط١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٧٨.

٢١- حرب، محمد، **مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني**، ط٣، دمشق، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١.

٢٢- حسين فاضل، **مشكلة الموصل**، دارسة في الدبلوماسية العراقية- الانكليزية- التركية وفي الرأي العام، ط٣، بغداد، لا. د، ١٩٧٣.

٢٣- حسين، يحى أحمد عبد الهادي، **أهل الذمة في العراق في العصر العباسي**، تقديم عبد العزيز الدوري، ط١، اربد، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٤.

٢٤- الحصان، عبد الرزاق، **عربي المستقبل**، لا. ط، بغداد، لا. ن، ١٣٦٧ه، ج٢.

٢٥- حليم، إبراهيم بك، **تاريخ الدولة العلية**، ط١، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

٢٦- حمادة، حمد عمر، **تاريخ الصابئة المندائيين**، ط١، دمشق، لا. ن، ١٩٩٨.

٢٧- حميدي، جعفر عباس، **الإتجاهات السياسية الداخلية في العراق**، ١٩٥٣- ١٩٥٨م، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٨٠.

٢٨- **التطورات السياسية في العراق ١٩٤١- ١٩٥٣م**، ط١، النجف الأشرف، مطبعة النعمان، ١٣٩٦- ١٩٧٦.

٢٩- خصباك، شاكر، **الأكراد**، دراسة جغرافية أنثوغرافية، ط١، بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٧٣.

٣٠- **العراق الشمالي**، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، لا. ط، بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٧٣.

٣١- الخطاب، رجاء حسين، **العراق بين ١٩٢١- ١٩٢٧م**، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٧٦.

٣٢- خليل، عادل غفوري، **أحزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦- ١٩٥٤م**، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٨٠.

٣٣- الدراجي، عبد الرزاق عبد، **جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق**، ط٢، بغداد، لا. ن، ١٩٨٠.

٣٤- دراوور، الليدي، **الصابئة المندائيون**، نقله من الإنكليزية إلى العربية نعيم بدوري، غضبان رومي، ط٢، بغداد، مطبعة الديواني، ١٩٨٧.

٣٥- دروزة، محمد عزه، **نشأت الحركة العربية الحديثة**، ط١، بيروت، لا. ن، ١٩٧١.

٣٦- الراوي، عبد اللطيف، **عصبة مكافحة الصهيونية في العراق**، ط١، دمشق، لا. ن، ١٩٨٦.

٣٧- الرهيمي، علاء حسين، **المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول**، دارسة تحليلية، ط١، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٧.

٣٨- سلوم، سعد، **الأقليات في العراق الذاكرة الهوية التحديات**، ط١، بغداد، بيروت، مؤسسة مسارات للتنمية والثقافة الاعلامية، ٢٠١٣.

٣٩- سوسة، نسيم أحمد، **العرب واليهود في التاريخ**، ط١، دمشق، لا. ن، ١٩٨٣.

٤٠- **مفصل العرب واليهود في التاريخ**، ط٥، بغداد، لا. ن، ١٩٨١.

٤١- **ملامح من تاريخ القديم ليهود العراق**، ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١.

٤٢- شبلاق، عباس، **هجرة العراق الظروف والتأثيرات**، نقله من الإنكليزية إلى العربية مصطفى نعمان أحمد، ط١، بغداد، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

٤٣- صفوت، نجدة فتحي، **العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦م**، ط١، البصرة، لا. ن، ١٩٨٠.

٤٤- الصلابي، علي محمد، **الدولة العثمانية**، عوامل النهوض واسباب السقوط، ط٢، المنصورة، مكتبة الايمان، ٢٠٠٦.

٤٥- عبد السلام، غادة حمدي، **اليهود في العراق ١٨٥٦- ١٩٢٠م**، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٨.

٤٦- عبد القادر، شامل، **القاموس الموسوعي**، اليهود في العراق من فترة الأسر البابلي إلى سنة ١٩٥٢م، ط١، لندن، دار الحكمة، ٢٠١٢.

٤٧- عبد القادر، عصمت، **دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤م**، ط١، بيروت، دار العربية للموسوعات، ١٤٢٧- ٢٠٠٦.

٤٨- عبد الله، لطفي جعفر فرج، **عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق المعاصر**، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٧٨.

٤٩- عبود، زهير كاظم، **عدي بن مسافر مجدد الديانة الإيزيدية**، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥.

٥٠- العبودي، ستار نوري، **المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني**، ط١، طهران، مؤسسة دار الكتاب الإسلامية، ٢٠٠٦.

٥١- العلوي، حسن شبر، **الشيعة والدولة القومية في العراق**، ط١، بيروت، مطبعة سبحان، ١٩٨٥.

٥٢- علي، جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ط١، لا. ب، آوند دانش للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ج٦.

٥٣- عليوي، هادي حسن، **الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية**، ط١، بيروت، رياض الريس للكتب، ٢٠٠١.

٥٤- غنيمة، حارث يوسف، **البروتستانت والإنجيليون في العراق**، ط١، بغداد، مطبعة الناشر المكتبي، ١٩٩٨.

٥٥- قاشا، سهيل، **مسيحيو العراق**، ط١، بيروت، دار الوراق للنشر المحدودة، ٢٠٠٩.

٥٦- **تاريخ نصارى العراق**، ط١، بيروت، دار الرافدين، ٢٠١٢.

٥٧- **تاريخ نصارى العراق**، ط١، بيروت، دار الرافدين، ٢٠١٠.

٥٨- قسم الدراسات والبحوث، **دليل الوزارات العرقية ١٩٢٠- ٢٠٠٣م**، ط١، بغداد، دار نور الشروق، ١٤٢٨- ٢٠٠٧.

٥٩- قنواتي، جورج شحاتة، **المسيحية والحضارة العربية**، ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤.

٦٠- القيسي، سامي عبد الحافظ، **ياسين الهاشمي ودوره في السياسية العراقية بين عامي ١٩٢٢- ١٩٣٥م**، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٧٥.

٦١- الكسندر، أري، **يهود بغداد والصهيونية ١٩٢٠- ١٩٤٨م**، نقله من اللغة

الانكليزية إلى اللغة العربية مصطفى نعمان أحمد، ط١، بغداد- بيروت، المطبعة العالمية المتحدة، ٢٠١٢.

٦٢- الكعبي، علي صالح، **نواب ألوية اربيل والسليمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ط١، بابل، لا. ن، ٢٠١١.

٦٣- كورية، يعقوب يوسف، **يهود العراق تاريخهم، أحوالهم، هجرتهم**، ط١، عمان، الدار الأهلية، ١٩٩٨.

٦٤- لطيف، مازن، يهود العراق، موسوعة شاملة لتاريخ يهود العراق وشخصياتهم ودورهم في تاريخ العراق الحديث، ط٣، بغداد، دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٣.

٦٥- لونكريك، استيفن هيمسلي، **أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث**، نقله من الانكليزية إلى العربية جعفر الخياط، ط٦، بغداد، لا. ن، ١٩٨٥.

٦٦- لونكريك، ستيفن هيمسلي، **العراق الحديث من ١٩٠٠- ١٩٥٠م**، نقله من الإنكليزية إلى العربية سليم طه التكريتي، ط١، بغداد، منشورات الفجر، ١٩٨٨.

٦٧- محمد علي، اورخان، **السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عصره**، ط١، الرمادي، مكتبة دار الأنبار، ١٩٧٨.

٦٨- محو، أرشد حمد، **الايزيديون في كتب الرحالة البريطانيون من مطلع القرن التاسع عشر إلى نهاية الحرب العالمية الأولى**، ط١، دهوك، مؤسسة موك رياني للبحوث والنشر، ٢٠١٢.

٦٩- مصطفى، أحمد عبد الرحيم، **في أصول التاريخ العثماني**، ط٢، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٣.

٧٠- المعاضيدي، عصام جمعة أحمد، **الصحافة اليهودية في العراق**، ط١، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش. م. م، ٢٠٠١.

٧١- منتاشفيلي، أ. م، **العراق في سنوات الانتداب البريطاني**، نقله من الإنكليزية إلى العربية هشام صالح التكريتي، ط١، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٧.

٧٢- نعمان، أسامة، **تاريخ الآشوريين**، نقله من الانكليزية إلى العربية ل. ك. ماتيف، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٧١، ج١.

٧٣- الهلالي، محمد مصطفى، **السلطان عبد الحميد الثاني بين الانصاف والجحود**، ط١، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٤.

٧٤- الورد، باقر أمين، **أعلام العراق الحديث ١٨٦٩- ١٩٦٩م**، قاموس تراجم، لا. ط، بغداد، مطبعة اوفسيت سيناء، ١٣٨٩- ١٩٧٨، ج١.

٧٥- الوردي، علي، **لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث**، ط١، قم المقدسة، مطبعة الأمير، ١٣٧١- ١٤١٣، ج١.

٧٦- الوكيل، فؤاد حسن، **جماعة الأهالي في العراق**، ط٣، بغداد، لا. ن، ١٩٨٦.

٧٧- ويلسون، سر ارنولدي، **بلاد ما بين النهرين بين ولائيين**، نقله من الانكليزية إلى العربية فؤاد جميل، ط١، بغداد، لا. ن، ١٩٧١، ج٢.

رابعاً: الكتب الأجنبية

1- Charles، tripp، **ahistory of Iraq**، First Publishing، Newyourk، Cambridy، 2007.

2-Coke، Richard، **Baghdad City Of The Peace**، First Publishing، London، Butterwort، 1927.

3-Courbag، Youssef And Fargues، Philippe، **Christians And Jews Under Islam**، First Publishing، London، TaurisPress، 1927.

4-Gegaury، Gerald، **Three Kings In Baghdad 1921-1958**،First Publishing، London،1961.

5-Khadduri،Majid، **Independent Iraq1932- 1958**، First Publishing، London، 1960.

6-Lewis، Bernard، **The Jews Of Islam**، First Publishing، Newjursey، Princeton University Press، 1984.

7-Longrigg، Stephen Hemsley، **Iraq 1900 to 1950**، Second Publishing، London، 1956.

8-Perley، David، **The Assyrian Tragedy**، First Publishing، Annemasse، 1934. 9-Shiblak، Abbas، **The Lure Of Zion**، **The Case Of Iraqi Jews**، First Publishing، London، Al Saqi Books، 1985.

10-Rejwan، Nissim، **The Jews Of Iraq**، **3000 Years Of History And Culture**، First Publishing، London، Weidenfeld And Nicolson، 1985.

11-Saleem Khan، M.A، **The Monarchic Iraq ،Apolitical Studs**، First Publishing، India، Center Of West Asia Studies، 1977.

12-Woolfson، Marion، **Prophets In Babylon Jews In The Arab World**، First Publishing، London، 1980.

خامسًا: الرسائل والأطاريح

١- أحمد، خليل إبراهيم، **ولاية الموصل**، دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨- ١٩٢٢م، ١-٣٨٦مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٥.

٢- الأدهمي، محمد مظفر، **المجلس التأسيسي العراقي**، دراسة تاريخية سياسية، ط١، بغداد، مطبعة السعدون، ١٩٧٦. رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، ١٩٧٢.

٣- بدر، حسين عبد الواحد، **موقف المؤسسة الدينية في النجف الأشرف من مشروع الدولة الوطنية في العراق**، أ- هـ+٥٦٩مستنسخة، أطروحة دكتوراه، التاريخ، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، ٢٠١٠.

٤- البدري، منذر عبد المجيد، **جغرافية الأقليات الدينية في العراق**، ١- ٢٢٣مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، ١٩٧٥.

٥- جبار، عباس عطية، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٢- ١٩٣٩م**، ١-

٢٩٠مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بغداد، كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا، بغداد، ١٩٧٢.

٦- الجبوري، هيثم محي طالب، مسيحيو العراق ودورهم في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢١-١٩٥٨م، أ- ح+ ٢٧٣ (مستنسخة). رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بابل، كلية العلوم الإنسانية، بابل، ٢٠١٢.

٧- الحصونة، عبد الواحد موسى، **الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧- ١٩٦٣م**، ١- ٢٩٨مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، ١٩٨٣.

٨- حمودي، أحمد خليل، **الحياة البرلمانية في العراق ١٩٢٤- ١٩٤١م**، ١- ١٢٦مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، بيروت، ١٩٨٠.

٩- الحيدري، رياض رشيد ناجي، **الأشوريون في العراق ١٩١٨- ١٩٣٦م**، ١- ١٩٠ مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة عين الشمس، كلية الآداب، القاهرة، ١٩٧٣.

١٠- الدراجي، يعرب عبد الرزاق، **الأحكام العرفية في العراق وظروفها التاريخية واثارها السياسية ١٩٢٤- ١٩٥٨م**، ١- ٢١١مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة القادسية، كلية التربية، القادسية، ٢٠٠٩.

رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد،١٩٩٤.

١١- السماك، حسن علي عبدالله، **عشائر منطقة الفرات الأوسط ١٩٢٤- ١٩٤١م**، ١-٦٨٧مستنسخة، أطروحة دكتوراه، التاريخ، جامعة البصرة، كلية الآداب، البصرة، ١٩٩٥.

١٢- عباس، محمد رشيد، **مجلس الأعيان ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١- ٤٦٩مستنسخة، أطروحة دكتوراه، التاريخ، جامعة بغداد، كلية التربية بن رشد، بغداد، ١٩٩٥.

١٣- العبيدي، علي عبد القادر، **النشاط الصهيوني في العراق ١٩٢١- ١٩٥٢م**، ١- ١٨٠(مستنسخة)، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٤.

١٤- عزوز، رشا جميل علوان، **رئاستا مجلسي النواب والأعيان ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، دراسة تاريخية سياسية، ١- ٣١١مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة القادسية، كلية التربية، القادسية، ٢٠١٢.

١٥- العكيدي، بشار فتحي جاسم، **صراع النفوذ البريطاني- الامريكي على العراق**، دراسة تاريخية سياسية، ١- ١٤٦مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة الموصل، كلية التربية، الموصل، ٢٠٠٣.

١٦- العكيدي، عمار يوسف عبدالله عويد، **السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤- ١٩٤٥م**، ١- ٣٨٨مستنسخة، أطروحة دكتوراه، التاريخ، جامعة الموصل، كلية التربية، الموصل، ٢٠٠٢.

١٧- القيسي، أحمد مخلص عبد القادر، **الدور الاقتصادي لليهود في العراق ١٩٢١- ١٩٥٢م**، ١- ١٢٠ مستنسخة، أطروحة دكتوراه، التاريخ، جامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد، ١٩٩٨.

١٨- كاظم، حوراء عبد الأمير، **موقف رجال الدين من مجلسي النواب والأعيان ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، ١- ٢٦١مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة القادسية، كلية التربية، القادسية، ٢٠١٢.

١٩- محمود، عبد النافع، **ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق**، ١- ٢٢٤مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة القاهرة، كلية الآداب، القاهرة، ١٩٧٠.

٢٠- نذير، عدنان سامي، **دور نواب الموصل في البرلمان العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨م**، أ-ي + ١- ٥٣٩مستنسخة، أطروحة دكتوراه، التاريخ، جامعة الموصل، كلية الآداب، الموصل، ١٩٩٣.

٢١- نعمة، علاء جاسم، **محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩٢٠م**، ١- ١٩٥مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بابل، كلية التربية، بابل، ٢٠٠٥.

٢٢- ولي، خميس خزام، **وثبة كانون الوطنية في العراق عام ١٩٤٨م**، ١- ٢٧٥مستنسخة، رسالة ماجستير، التاريخ، جامعة بغداد، كلية العلوم الانسانية، بغداد، ١٩٧٩.

سادسًا: المقالات

١- أحمد إبراهيم خليل، «الموصل والانتخابات العثمانية»، **مجلة بين النهرين**، موصل، العدد ٤٨، ١٩٨٥، ٢٣٠- ٢٣٨.

٢- الأدهمي، محمد مظفر، «الحركة البرلمانية العثمانية في العراق»، **مجلة آفاق عربية**، بغداد، العدد٦، شباط ١٩٧٧، ١٨- ٢٨.

٣- البصري، علي نور، «نتائج الانتخابات النيابية لسنة ١٩٣٢م»،**جريدة الاخبار**، بغداد، العدد ٢٢٤، تاريخ ١٢ شباط ١٩٣٣، ١٠- ٢٤.

٤- حسن، محمد سلمان، « أعضاء غرفة تجارة بغداد»، **جريدة اليقظة**، بغداد، ١٥ شباط ١٩٥٠.

٥- الحسني، عبد الرزاق، «القشة التي قصمت ظهر البعير في انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢م»، **مجلة آفاق عربية**، بغداد، شباط ١٩٨٤، ٥٦- ٦٤.

٦- الخفاجي، محمد عدنان، «**نتائج انتخابات الدورة الانتخابية الرابعة عشرة**»، جريدة المنار، بغداد، ١٥ حزيران ١٩٥٤م، ، ١- ٥.

٧- دي هالو، «نسطوريوس التاريخ والتعليم»، نقله من الإنكليزية إلى العربية ألبير أبونا، **مجلة بين النهرين**، موصل، السنة الرابعة والعشرين، العدد ٩٥-٩٦، ١٩٩٦، ٢٨٥- ٣١٣.

٨- رومي، غضبان، «الصابئة المندائيون»، **مجلة التراث الشعبي**، بغداد، السنة الرابعة، العدد ١٠، ١٩٧٣، ٩- ١٥.

٩- زومير، صموئيل، «الصابئة والصابئون»، **مجلة المقتطف**، القاهرة، السنة الثالثة والعشرون، ج٢، شباط، ١٨٩٩، ٨٩- ٩٥.

١٠- زين، زين نور الدين، «التمثيل الشعبي، وقوانين الانتخابات في المقاطعات العربية من الامبراطورية العثمانية»، **مجلة الأبحاث**، بيروت، السنة الرابعة عشرة، ج١، ١٩٦١، ١٠- ٢٥.

١١- سوسة، نسيم أحمد، «لمحات من تاريخ يهود العراق»، **مجلة مركز الدراسات الفلسطينية**، المجلد الثالث، العدد الرابع، كانون الثاني ١٩٧٥م، ٣٣- ٤٠.

١٢- شنكالي، عبدو خديدة، «حمو شيرو ودوره السياسي»، **مجلة كولان العربي**، العدد ٥٠، تموز ٢٠٠٠، ١- ١٢٠.

١٣- صفوة، نجدة فتحي، «ساسون حسقيل»، **مجلة مركز الدراسات الفلسطينية**، بغداد، العدد ٢٣، ١٩٧٧، ٤٥- ٦٢.

١٤- محمدي، محمد، «زرادشت وأصول الديانة الزرادشتية»، **مجلة جامعة طهران**، طهران، لا. ج، ٥/ ١٠/ ٢٠١١، ١- ١٦.

١٥- معروف، خلدون ناجي، «اليهود والصهيونية في فترة الاحتلال البريطاني للعراق»، **مجلة آفاق عربية**، بغداد، العدد١١، تموز ١٩٧٦، ٧٢- ٨٠.

سابعًا: الموسوعات

١- الكيالي، عبد الوهاب، **موسوعة السياسية**، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لا. ت، ج١.

٢- المطبعي، حميد، **موسوعة أعلام وعلماء العراق في القرن العشرين**، ط١، بغداد، مؤسسة الزمان الدولية للصحافة والنشر والمعلومات، ٢٠١١.

ثامنًا: المواقع الإلكترونية

http://www.agewae.org\debat\show.art.asp?aid=2768440 1-(24\9\2011).

تاسعًا : المقابلات الشخصية

١- الخيكاني، مجيد فليح، **الصابئة المندائية في القران الكريم**، زيد عدنان ناجي، الشامية- العراق، ٥ تشرين الأول ٢٠١٣.

٢- المنصوري، سامي ناظم حسين، **دور نواب اليهود في سن القوانين**، زيد عدنان ناجي، الشامية- العراق، ١٩- أيلول ٢٠١٣.

الفهارس

١- فهرست الأعلام

٢- فهرست الآيات

السورة	رقمها	رقم الآية	نص الآية	الصفحات
البقرة	٢	٦٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصرى وَالصَّبِئِينَ مَن ءَامَنَ بِالله وَاليَوم الآخِرِ وَعَمِلَ صلِحاً فَلَهُم أجرهم عِندَ رَبِّهم وَلاَ خَوفٌ عَلَيهِم وَلاَ هُم يَحزَنُونَ﴾	٢٨
المائدة	٥	٦٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبئونَ وَالنَّصَرَى مَنَ ءَامَن بِاللهِ وَاليَومِ الآخِروَعَمِلَ صَلِحاً فَلاَ خَوفٌ عَلَيهم وَلاَ هُم يَحَزنُونَ﴾	٢٨
الحج	٢٢	١٧	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّبِئِينَ وَالنَّصَرى وَالمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشرَكُواْ إِنَّ اللهَ يَفصِلُ بَينَهُم يَومَ القِيَمِة إِنَّ اللهَ عَلَى كُلّ شَيءٍ شَهِيدٌ﴾	٢٨
البقرة	٢	١٣٨	﴿ صِبغَةَ اللهِ وَمَن أَحسَنُ مِنَ اللهِ صِبغَةً وَنَحنُ لَهُ عَبِدونَ﴾	٢٩
ال عمران	٣	٦٧	﴿مَا كَانَ إبْراهيمُ يهَودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلكِن كَانَ حنَيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشرِكِينَ﴾	٢٤
الشورى	٤٢	٣٨	﴿وَأَمرُهُم شُورَى بَينَهُم﴾	١٠٢
ال عمران	٣	١٥٩	﴿ وَشَاوِرهُم فِي الأَمرِ﴾	١٠٢

الفهرس

MINORITIES IN THE MONARCHY

STUDY IN THE REPRESENTATION OF MINORITIES IN IRAQ PARLIAMENT

دراسات

STUDIES

مُثِّلَتِ الأقليَّات الدِّينيَّة غيرِ المسلمة في المجلس النيابيِ بدوراته السِّتّ عشرة المتعاقبة بشخصيات متفاوتة في اتجاهاتها السياسية، فمنها مَنْ كانَ معتدًّا في المعارضة، أو كان يمثل الخطّ السياسيّ المستقلّ، ومنها مَنْ كان مُؤيدًا للحكومة. وإنَّ أكثرَ نواب الأقليَّات كانوا مؤيدين للحكومة بحُكم أنَّهم جماعات لها وضع اجتماعيّ خاص يختلف عن الجماعات الأُخرى.

أمَّا أهمّ الأسباب التي تكْمُنُ حول تمحور الكاتب لفترة الزمنيَّة بين (١٩٢٥ - ١٩٥٨م) لأنها تُعَدّ من المفاصل السياسيَّة في تاريخ العراق المعاصر. اذ تمّ فيها تشكيل أوّل مجلس نيابيّ «برلمان» في ١٦ تموز ١٩٢٥م.وقد تمَّ إلغاء هذا المجلس مع قيام انقلاب الضُّبَّاط الأحرار بقيادة «عبد الكريم قاسم» في تموز/ يوليو ١٩٥٨، وما رافقه من تغيُّرات جذريَّة بدَّلَتْ شكل الحُكْم من النِّظام الملكيّ إلى النظام الجمهوريّ.

وهناك مجموعة من الأسباب التي حفزتني للكتابة في هذا الموضوع منها: عدم وجود دراسة علميَّة «أكاديمية» منفردة تخصَّصت بدراسة الأقليَّات الدِّينيَّة غير المسلِمة في مجلس النواب العراقي، خلال العهد الملكي؛ وبيان دورها في السلطة التشريعية. ومدى مشاركتهم في الحُكْم، فيما إذا كانَت تتناسب مع حجمهم السكاني في البلاد.

وتهدف الدراسة إلى سَدِّ الثغرات التي لم يتطرَّق إليها أغلب الباحثين الذين تناولوا موضوع الأقليات مع الجهد الذي بذلوه بهذا الصَّدَد، وعَمَدْنا إلى تبيان دور النواب «اليهود، المسيحيون، والإيزيديين» داخل قِبَّة البرلمان.إضافة إلى ذلك، توغَّلنا في معرفة الأسباب الكامنة وراء عدم تمثيل أقليَّة «الصابئة المندائية» في المجلس النيابيّ في الحقبة المشار إليها. وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل: هل لذلك علاقة بالنِّسَب السُّكانيَّة لتك الأقليَّات؟

ISBN 978-0-9940966-0-9

OPUS PUBLISHERS

56Laurel Cres. London. Ontario. Canada

Tel: +2666783972

N6H 4W7

opuspublishers@hotmail.com

دار الرافدين

لبنان - بيروت / الحمرا

تلفون: +961 1 350549 / +961 1 541980

daralrafidain@yahoo.com

www.daralrafidain.com